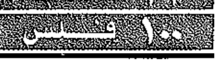
القبس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر



الخميس ٣ شوال ١٤٠٥هـ - ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩٨٥م - السنة الرابعة عشرة - العدد ٤٧٠٧ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 20 June, 1985 — 14th Year, No. 4707 — Kuwait.

الأمير أدى صلاة العيد في دسمان
وزير الدفاع ورئيس الأركان يتفقدان المواقع الأمامية للجيش في بوبيان وفيلكا

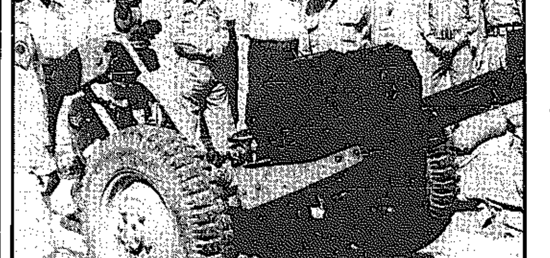
ادى سمو امير البلاد صلاة عيد الفطر السعيد بمسجد دسمان بمشاركة كبار رجال الدولة، وتبادل سموه برقيات التهاني بالعيد مع الملوك والرؤساء، في حين التزمت الكويت بقرار الغاء الاحتفالات التقليدية بالعيد نظرا للظروف العصيبة التي تمر بها الامة العربية والاسلامية.

وقام وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح، في اول ايام عيد الفطر، بجولة تفقدية للمواقع العسكرية الكويتية في جزيرة بوبيان وبعض المواقع الاخرى، واجتمع الوزير بالضباط والجنود في تلك المواقع ونقل اليهم تحيات سمو امير البلاد وسمو ولي العهد.

وقال الشيخ سالم الصباح ان التواجد العسكري الكويتي في تلك المواقع الامامية هو تاكيد للتواجد السياسي في ظل ظروف الحرب الدائرة من حولنا في المنطقة.

ومن جهة ثانية، زار رئيس الاركان العامة للجيش والقوات المسلحة اللواء عبدالله فراج الغانم المواقع العسكرية في جزيرة فيلكا، واعلن عن اتخاذ قرار باقامة وحدات ثابتة للدفاع في جزيرة فيلكا يتم تجهيزها باحدث المعدات العسكرية والعناصر البشرية المطلوبة سواء من ابناء الجزيرة او من ضباط وافراد القوات المسلحة.

● طالع ص ٣ ●


● رئيس الاركان يتفقد موقعا في فيلكا

العثور على جثة مدرس بشقته

عثر على جثة مدرس مصري يدعى سيد زكي مصطفى النيلي في حالة متعفنة بشقته في منطقة حولي في اول ايام العيد وقد تم اكتشاف الجثة من قبل الجيران وحارس البناية الواقعة خلف نادي القادسية عندما لاحظوا ان النور والمكيفات ظلت تعمل في الشقة مع انبعاث رائحة قوية وكان المدرس وحيدا في شقته بعد سفر افراد عائلته في اجازة. وحضر الى مكان الحادث رجال الامن والطبيب الشرعي للبحث في سبب الوفاة.

المحمدية تنتظر القمة
صباح الأحمد يرأس وفد الكويت الى مجلس الجامعة

كتب عميد الشنطي :

قال مسؤول خليجي كبير ان التضامن العربي الشامل هو الان على مفترق طرق وان الاجتماع المقبل لوزراء خارجية الدول العربية الذي سيعقد يوم الاثنين في تونس سيكون مهما للغاية وسيحدد مصير التضامن العربي ومن المقرر ان يناقش مجلس الجامعة في اجتماعاته مشكلة المخيمات في لبنان بالاضافة الى موضوع القمة العربية التي دعا المغرب الى عقدها .

وفي هذا النطاق ، كشف المسؤول الخليجي عن وجهتي نظر عربيتين : الاولى ، تطالب ببحث كافة القضايا العربية ابتداء من مشكلة لبنان ووصولا الى اتفاق عمان الاردني - الفلسطيني ومرورا بالحرب العراقية - الايرانية ، وتعديل ميثاق الجامعة العربية بشان الاجماع والاغلبية في اتخاذ القرارات اما وجهة النظر

(البقية على الصفحة ١٦)

تحسبًا من الاحتفاظ بالركاب اليهود المحتجزين في بيروت
الضمانات .. ترجئ الافراج عن رهائن الطائرة ومعتقلي «عتليت»

باريس - مكتب القبس :

تجري مفاوضات صعبة بين مختلف الفرقاء المعنيين بازمة الطائرة المختطفة بحثا عن ضمانات لاتمام الصفقة، وتجري مفاوضات سرية بين الولايات المتحدة واسرائيل حول القضية وحول اقتراح بأن تسلم الحكومة الاسرائيلية جميع الاسرى اللبنانيين في معتقل عتليت وعددهم ٨٦٦ اسيرا الى بعثة تمثل اللجنة الدولية للصليب الاحمر. وقد اعطى رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز موافقته على هذا الاقتراح الاميركي وتم ابلاغ الامر الى عدة جهات معنية بهذه القضية.

لكن ادارة ريغن اكدت للمسؤولين الاسرائيليين ان تسليم المعتقلين اللبنانيين الى الصليب الاحمر الدولي يجب ان يتم فقط بعد الحصول على ضمانات معينة من نبيه بري المسؤول عن انهاء عملية الطائرة المخطوفة.

ما هي هذه الضمانات التي تطلبها الولايات المتحدة؟

مصادر اميركية مطلعة كشفت لـ القبس عن ان ادارة ريغن ابلغت نبيه بري عن طريق السفير الاميركي في بيروت ريجنالد بارثولوميو انها تريد نوعين من الضمانات قبل تامين اطلاق المعتقلين اللبنانيين:

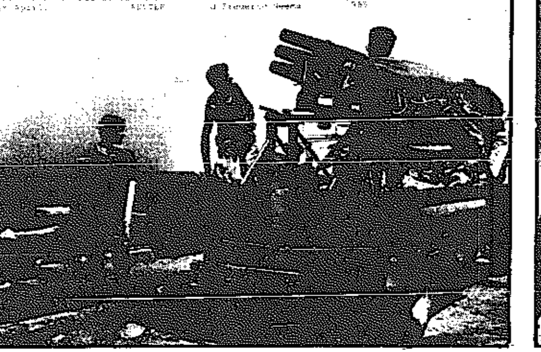
١ - النوع الاول هو ان يضمن نبيه بري للمسؤولين الاميركيين فعليا وعمليا انه يستطيع تسليم جميع الركاب المخطوفين وليس فقط قسما منهم الى الصليب الاحمر الدولي او الى الجهة التي سيتم الاتفاق معها على تسلم هؤلاء الركاب.

وعلمت القبس ان السفير الاميركي في بيروت بارثولوميو بعث يوم الثلاثاء الماضي بتقرير الى وزارة الخارجية الاميركية عن نتائج محادثات عقدها مع نبيه بري في هذا الشان ابدى فيه تخوفه من ان زعيم حركة امل ليس مسيطرا على الوضع كليا اذ ان هناك غموضا من جانبه حول مصير مجموع من الاميركيين اليهود الذين انزلوا من الطائرة المخطوفة ليل الجمعة - السبت الماضي ونقلوا الى مخبأ سري في بيروت. وقال السفير الاميركي في تقريره انه يبدو ان هؤلاء الاميركيين اليهود موجودون حاليا تحت سيطرة مجموعة منشقة عن حركة امل وليس تحت سيطرة حزب الله كما تردد واوضح السفير انه لا يستطيع اعطاء اية تاكيدات بان بري يضمن فعلا

(البقية على الصفحة ١٦)


● والدا الجندي الاميركي الذي قتله الخاطفون لدى تشييعه امس (رويتر - راديو)


● ريغن في مؤتمره الصحفي


● دورية للميليشيات على شاطىء بيروت (رويتر - راديو)

أنباء عن خلافات حول وحدة المنظمة
محادثات مستعجلة في موسكو بين الأسد وغورباتشيف

اجرى الرئيس السوري حافظ الاسد عقب وصوله الى موسكو امس بصورة مفاجئة محادثات مستعجلة مع زعيم الحزب الشيوعي السوفيتي ميخائيل غورباتشيف تركزت على اخر تطورات الوضع في الشرق الاوسط.

وذكرت وكالة «تاس» السوفيتية ان غورباتشيف اكد خلال المحادثات ضرورة وحدة الفلسطينيين ، لكنها لم تشر الى وجهات النظر السورية في هذا الشان.

وقالت ان الجانبين دعيا الى الانسحاب النهائي للقوات الاسرائيلية من جنوب لبنان.

ووصفت الوكالة جو المحادثات التي حضرها وزراء الخارجية والدفاع في البلدين بانه كان صريحا وان المحادثات كانت «ودية». وقالت ان الجانب السوفيتي «شدد بصفة خاصة على اهمية الحفاظ على وحدة منظمة التحرير الفلسطينية واهمية التغلب على الخلافات بين الفلسطينيين في اقرب وقت ممكن ».

واضافت ان زيارة الرئيس الاسد لموسكو هي «زيارة عمل» تلبية لدعوة من الكرملين.

وقال دبلوماسيون ان بيان «تاس» عن المحادثات يشير في سطوره الى وجود خلافات بين الجانبين وان من المؤكد ان المحادثات شملت الهجمات التي تتعرض لها المخيمات الفلسطينية في بيروت والمبادرة الاردنية الاخيرة الخاصة بالسلام في المنطقة.

وقال احدهم ان «حرب المخيمات» جعلت موسكو تجابه مجددا ضرورة الاختيار بين حليفين هما سوريا ومنظمة التحرير.

انفجار يقتل ٣ أشخاص ويستهدف "العال" بمطار فرانكفورت



● بعد الانفجار في مطار فرانكفورت (رويتر - راديو)

فرانكفورت - من عادل الياس:

انفجرت قنبلة ظهر امس في مطار فرانكفورت في قسم حركة المغادرين وامام مكاتب شركة الطيران الالمانية «لوفتهانزا».

وكانت القنبلة قد وضعت بين طاولة انهاء المعاملات وطاولة الاستعلامات التابعة لمكتب الشركة. وقد قطع البوليس الالماني جميع الاتصالات الخارجية مع المطار ومنع هبوط او مغادرة اي طائرة من والى فرانكفورت .

ثم اكتشف البوليس قنبلة اخرى لم تنفجر ونجح في ابطال مفعولها .

ولم تتمكن سلطات البوليس من تحديد الجهة المسؤولة عن زرع القنبلتين، رغم ان بعض المصادر اعربت عن اعتقادها بان شركة الطيران الاسرائيلية «العال» هي التي كانت مستهدفة، ولو ان طاولة انهاء المعاملات التابعة للشركة الاسرائيلية بعيدة نسبيا عن موقع انفجار القنبلة .

وكانت القنبلة مزروعة داخل وعاء للنفايات، وقد احدث انفجارها حفرة كبيرة في أرض المطار وفجوة كبيرة في سقف المطار .

وقتل من جراء الانفجار ٣ اشخاص من بينهم طفل وسقط عدد كبير من الجرحى .

قضايا القبس
(ص ٢١-٣٢)

الحسين وعرفات يواصلان مشاوراتهما حول المخيمات

عمان - الوكالات - واصل الملك حسين والسيد ياسر عرفات مشاوراتهما وتقييمها لما يجري منذ حوالي شهر من « اعتداءات شرسة آثمة على المخيمات الفلسطينية في بيروت » .

وقالت وكالة الانباء الاردنية « بترا » التي اوردت ذلك ان الجانبين « اكدا ضرورة الالتقاء باسرع وقت ممكن على مستوى القمة العربية لوضع حد لحرب الابادة والتهجير التي يتعرض لها الفلسطينيون في مخيماتهم على الاراضي اللبنانية من قبل فئة لا تلتزم بابسط المفاهيم والقيم الانسانية وتتنكر لمبادىء الاخلاق العربية والاسلامية » .

واضافت ان العاهل الاردني اجرى امس اتصالا هاتفيا مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اكد فيه موافقته على اهمية وضرورة عقد مؤتمر قمة عربي طارىء .

اقتراحات أميركية للانتقام بقصف ٦ مراكز في البقاع ونسف مطار بيروت

واشنطن - «القبس» :

اصبح المسؤولون الاميركيون يتحدثون عن احتمال قصف ٦ مراكز لتدريب الميليشيات الاسلامية في البقاع اللبناني بعد أن اصبح الخيار العسكري في الوقت الحاضر مستبعدا تماما . ولكن يبدو ان الانتقام سيتم بعد انقاذ الرهائن.

فقد اقترح احد النواب الاميركيين نسف مطار بيروت كي لايستخدم في المستقبل لعمليات ارهابية وهذا المسؤول هو عضو في لجنة الخدمات المسلحة .

واقترح نائب اخر استخدام رجال المافيا لاغتيال زعماء حركة «امل» بعد الافراج عن الرهائن ايضا .

● في روما (كونا) - قال معلق سياسي ايطالي مرموق ان الرأي العام الغربي سيتقبل في الساعات المقبلة أي عمل ثاري تقوم به الولايات المتحدة في لبنان ردا على اختطاف الطائرة الاميركية .

واضاف المعلق ساندرو فيولا المعروف بتعاطفه مع القضايا العربية في مقال صحفي ان الرأي العام الغربي والدولي أدان بشدة عمليات التدمير والخراب التي قامت بها قوات الغزو الصهيوني في لبنان واستنكر بل تحرك ضميره كل عمليات الثار التي قامت بها اسرائيل والولايات المتحدة بعد غزو لبنان لان العالم غير مستعد ان يقبل ارهاب الدولة مقابل ارهاب المجموعات المتطرفة .

ومضى يقول ان الفلسطينيين اختطفوا عام ١٩٧٠ ثلاث طائرات أجنبية وهبطوا بها في الزرقاء ولكنهم آنذاك لم يرتكبوا أية أعمال عنف كما كانت معهم قضية وطنية أرادوا شرحها للعالم بهذا الاسلوب ولاقوا يومها تعاطفا ملحوظا في عدة أنحاء من العالم .

وواصل قائلا ولكن «قضية الطائرة الاميركية تختلف الان والاسلوب المتبع حاليا لا يمكنه أن يلقى أي تعاطف ، لذا فان أي عمل ثاري عسكري تقوم به الولايات المتحدة سيكون مقبولا لدى الغربيين خوفا من المرة المقبلة لانه ستكون هناك مرة مقبلة بالتاكيد وهنا سيتغلب رد الفعل العاطفي على الولايات المتحدة أكثر من المنطق والتعقل .

● في لندن، أبلغت رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر البرلمان البريطاني ان بريطانيا ستساند الولايات المتحدة اذا رفضت التفاوض مع خاطفي الطائرة الاميركية .

وقالت تاتشر التي كانت تتحدث أمام مجلس العموم البريطاني انها تنقل هذه الرسالة المحددة للرئيس رونالد ريغن .

واضافت نحن نتعاطف تماما مع مازق هؤلاء الاشخاص المحتجزين بالطائرة، وكذلك الصعوبات التي تواجه الحكومة الاميركية .

وكانت رئيسة الوزراء ووزراء بريطانيون آخرون قد ذكروا سابقا ان بريطانيا تتعهد كمسألة سياسية بانها لن تتفاوض مع المختطفين .

وقد أدلت تاتشر بملاحظاتها هذه ردا على عضو برلمان دعاها الى ان تؤكد للرئيس الاميركي ان بريطانيا تدعم موقفه ازاء أزمة الرهائن .

الوفد يؤيد مبارك
٥٠٠ معتقل لمنع مسيرة سلامة

اعتقلت السلطات المصرية اكثر من ٥٠٠ من « المتشددين المسلمين » في الاسبوع الماضي لمنع خروج مظاهرة يقودها الشيخ حافظ سلامة شيخ مسجد النور في العباسية للمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية . قالت ذلك صحيفة « الوفد » المصرية الناطقة باسم حزب « الوفد » الذي اعلن معارضته لتنظيم مسيرات في مصر للدعوة الى التطبيق الفوري للشريعة الاسلامية . واوضح الحزب انه يرفض كافة الاساليب التي تعرض الامن الداخلي للخطر .

وقال فؤاد سراج الدين رئيس الحزب ان تطبيق أحكام الشريعة يكون بتنقية القوانين الحالية مما يخالف هذه الاحكام باسلوب علمي وعن طريق اجهزة متخصصة ويتفق بذلك حزب الوفد مع موقف حكومة الرئيس المصري حسني مبارك في منعها تنظيم مسيرات اسلامية دعت اليها بعض الجماعات الدينية .

« الوفد » قالت ان ٧٩ من المعتقلين اطلق سراحهم وتوقعت الافراج عن البقية قريبا ، واوضحت ان الاعتقالات التي تمت احتياطية لمنع مسيرة سلامة .

اميركا تشدد الحراسة على سفارتها بالقاهرة

رفعت الولايات المتحدة مستوى الحراسة على سفارتها وعلى بعض المنشآت الاميركية في مصر .

وقالت صحيفة الاهالي المصرية في عددها الصادر امس ان واشنطن ارسلت مجموعة من جنود مشاة البحرية الاميركية للمشاركة في تشديد الحراسة حول هذه المنشآت .

وكشفت الصحيفة عن قيام السفير الاميركي بانشاء مكتب خاص له في السفارة حيث تم تجهيزه امنيا بعد اكتشاف محاولة لنسف السفارة الاميركية قبل اسبوعين .

مصر : ٨٢ قتيلا وجريحا في تصادم قطارين

وقع حادث تصادم مروع بين قطارين قرب مدينة اسوان بجنوب مصر ادى الى مقتل ٣٢ راكبا بينهم سائقا القطارين واصابة اكثر من ٥٠ آخرين بجروح .

وحدث التصادم بين قطار الركاب القادم من القاهرة وقطار البضاعة المتجه من اسوان الى الاقصر نتيجة اهمال العامل المسؤول عن فتح المسارات الذي لم ينتبه لموعد قطار الركاب وفتح الطريق للقطارين على خط واحد .

اغتيال مسؤول ايراني يشرف على التخريب في دول الخليج العربية

قالت منظمة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة في بيان وزعته في لندن امس ان احدى مجموعاتها في الداخل قتلت مسؤولا ايرانيا له علاقة مباشرة بعمليات تخريب في دول الخليج العربية.

واضافت ان اسم المسؤول مسعود كريمي ويعمل مستشارا لوكيل وزارة التربية الايرانية .

الصادق المهدي يصل لندن الاسبوع المقبل

لندن - القبس :

يصل الى هنا اواخر الاسبوع المقبل الصادق المهدي زعيم حزب الامة السوداني في زيارة خاصة تستغرق عدة ايام يجري خلالها اتصالات مع اقطاب الجالية السودانية واعضاء الحزب في لندن، كما ينتظر ان يجري اتصالات مع اقطاب مجلس العموم البريطاني والاحزاب البريطانية.

وقالت مصادر سودانية ان زيارة المهدي تاتي في اطار النشاط المكثف الذي تقوم به كافة الاحزاب السياسية السودانية ولاعادة تنظيم نفسها وتوسيع نطاق عملها في الداخل والخارج تمهيدا للانتخابات البرلمانية التي ستجرى بعد انتهاء الفترة الانتقالية في العام المقبل.

في أول أيام العيد
العراق يسحق هجومًا ايرانيًا جديدًا

سحقت القوات العراقية هجوما ايرانيا جديدا حاولت القوات الايرانية تنفيذه فجر امس على الحدود الدولية في المناطق المواجهة لمدينة قصر شيرين الايرانية .

وقال ناطق عسكري عراقي في تصريح نقلته وكالة الانباء العراقية ان بقية افراد القوة الايرانية لاذوا بالفرار وبقيت جثث القتلى بالعشرات محترقة في الارض ، فيما وقعت في الاسر اعداد كبيرة .

واكد الناطق عدم وجود اية خسائر تذكر في قوة المغاوير العراقية التي تصدت للقوات المهاجمة ووصف المعركة بانها ناجحة من مختلف الوجوه .

ونفى الناطق ايضا ما اعلنته طهران من اسقاط سمتية عراقية وتحدى المسؤولين الايرانيين تقديم الدليل على اسقاط الطائرة .

بيان القيادة العامة قال ان الطائرات السمتية العراقية دمرت خلال فعالياتها العسكرية في قاطع عمليات شرق دجلة ١٤ كمينا للافراد وثمانية مواضع للمشاة وتجمعين و ٦ زوارق وعددا من الاطواف العائمة للقوات الايرانية وعادت الى قواعدها سالمة .

واشار البيان الى ان القوات العراقية قتلت جميع افراد دورية ايرانية حاولت التقرب من مواضع احدى الوحدات العراقية الامامية في القاطع الشمالي ودمرت له عجلة في قاطع عمليات شرق دجلة .

تونس : مظاهر عنف سببها موعد العيد

تونس - «القبس» :

شهدت بعض مناطق العاصمة التونسية يوم الثلاثاء الماضي بعض مظاهر العنف لاصرار مئات المواطنين على اداء صلاة العيد في الشارع في وقت اعلن فيه ان العيد سيكون اليوم الخميس .

وقد اثار اعلان يوم العيد الثلاثاء في بعض الدول المشرقية ضجة في تونس التي تعتمد الحساب الفلكي في تحديد بدايات الاشهر القمرية. وتقول اوساط رسمية واخرى دينية وثالثة علمية ان هناك استحالة لان يكون العيد قبل الخميس لان اقتران القمر والارض والشمس لم يحدث الا الثلاثاء وان رؤية الهلال تستحيل قبل مغرب الاربعاء مما يدفع بعض الناس لاتباع ما يعلن عنه في الاذاعات المشرقية واعتماد الاحتفال بالعيد .

استجواب امين عام «الاتجاه الاسلامي» بتونس

تونس - القبس :

استدعي امين عام حركة «الاتجاه الاسلامي» المحامي عبدالفتاح بورو الى مكاتب الامن لاستجوابه حول تشكيل القيادة الجديدة للاتجاه الاسلامي وما اذا كان ذلك يعني اقامة جمعية سرية وعن عقد اجتماع عام في مكتب المحاماة الذي يملكه.

بعد أن ارتفعت البنايات الى ١٠٠ متر
الاستعداد لانجاز برج اتصالات بطول ٣٧٢ مترا

تدرس وزارة المواصلات مشروع اقامة برج عال للاتصالات السلكية واللاسلكية بارتفاع ٣٧٢ مترا عن سطح الارض مقسم الى عدة مراحل الاولى وتضم ٣ طوابق تحت الارض وستوضع فيه المعدات والاجهزة الفنية ويعلو هذه الطوابق الثلاثة جسم مسلح محاط من الخارج بـ٤ مصاعد كهربائية سريعة تظهر بشكل جمالي وسياحي خارج المبنى ينتهي منها اثنان في البرج السياحي الذي سيشمل على مطعم وصالة مشاهدة على ارتفاع ١٤٥ مترا ومنها يستطيع السائح مشاهدة كل انحاء الكويت ... ويعلو ذلك البرج السياحي خمسة طوابق اخرى الاول على ارتفاع ١٧٠ مترا والاعلى على ارتفاع ١٩٣ مترا، كما يعلو هذه الطوابق الخمسة الهوائيات الخاصة بالاتصالات والتي يصل ارتفاع اقصاها الى ٣٧٢ مترا .

اما المبنى المركزي الملحق بالمبنى الحالي فسيقام على مساحة ١٥ الف متر مربع ويبلغ عدد طوابقه ١١ طابقا فوق الارض بارتفاع ٦٦ مترا كما يوجد طابق اخر تحت الارض لخدمات الطاقة الكهربائية والتكييف .

ويعتبر برج الاتصالات السلكية واللاسلكية التي تعتزم وزارة المواصلات انجازه خلال السنوات الخمس المقبلة رابع اعلى برج في العالم ومن ابرز المشاريع الكويتية بل اهمها في السنوات العشر الاخيرة ذلك المبنى الضخم الكبير الذي سيفوق ارتفاعه اضعاف اعلى المباني والمنشآت في الكويت، سيضاعف من الامكانات الفنية الحالية للاتصالات السلكية واللاسلكية وانشاؤه جاء كاحدى الخطوات الجادة لمسايرة حركة التطور والتوسع الكبيرة التي تشهدها الكويت في عصر نهضتها الحديثة مواكبة في ذلك احدث النظم العالمية المستخدمة في حقل الاتصالات والكويت «وزارة المواصلات» بخطوتها هذه تكون قد وضعت القاعدة الاساسية التي تفي بسد احتياجات الوزارة الحالية والمستقبلية من التوسعات المتوقعة في خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية لمواكبة تطور وتوسع الخدمات .

وقد حدد مكان المبنى الجديد بحيث سيكون محاذيا لمبنى الاتصالات السلكية واللاسلكية الواقع في منطقة المرقاب وسط المدينة، كما انه تم التوصل الى ضرورة تفادي مشاكل الارتفاع المطرد في المباني الجديدة والمحيطة بالمبنى المركزي فكانت الحاجة الماسة لانشاء مبنى برج منفصل للاتصالات السلكية واللاسلكية .

● مشروع التوسعة الجديد

وقد برزت الحاجة لانشاء المبنى المركزي الجديد بعد ان اصبح التوسع في المبنى الحالي امرا ضروريا لغرض التوسع في قدراته الفنية بعدما ادخلت للعمل خدمات جديدة واجهزة حديثة كنظام استعلامات الدليل الالي الذي يتطلب توفر اماكن واسعة لهذا الغرض اضافة الى التوسع الرأسي والافقي فقد وصل ارتفاع بعض بنايات الكويت الى اكثر من ١٠٠ متر بعد ان كان متوسط ارتفاع البنايات في السابق يتراوح بين ٣ و٥ ادوار بينما ارتفعت الان الى اكثر من ١٢ طابقا الامر الذي استدعته بالضرورة الزيادة في طلب الخدمة الهاتفية التي تتطلب ايضا توسعا في امكانية السنترال المركزي .

فبعد ان اصبحت حاجة المبنى الواحد من الخطوط الهاتفية تتراوح بين ١٢ و١٥ خطا هاتفيا ازدادت الان لتصل الى ما بين ١٥٠ و٢٠٠ خط هاتفي، كما ان ارتفاعات الابنية الشاهقة يؤثر على كفاءة الاتصال السلكي واللاسلكي وموجات الميكروويف بين المبنى المركزي ومباني المقاسم الفرعية واستتبع ذلك ايضا تاثير على حركة الاتصالات .

وفوائد المبنى الجديد الخاصة بالاتصالات متعددة وكثيرة تخدم عدة جهات مثل حركة الاتصالات الهاتفية السلكية واللاسلكية، اضافة الى التوسعات المرتقبة في مجال الاتصالات خلال الخمس عشرة سنة المقبلة وسيتم استخدام مبنى برج الاتصالات لاغراض الوزارة اضافة الى خدمات وزارات الاعلام والداخلية والدفاع والطيران المدني .

كما يعتبر شكل برج الاتصالات الجديد هو الاول بين الابراج التي قامت الدول الاخرى بتنفيذها حتى الان لاغراض الاتصالات، حيث اختير النموذج للتصميم من بين اربع نماذج تقدم بها استشاري هذا المشروع وهذا التصميم روعة في الجمال .

العدل: تنفيذ ١٠٢٧٤ حكما بإدارة التنفيذ العام الماضي

افادت مصادر وزارة العدل ان ادارة التنفيذ قامت خلال عام ١٩٨٤ بتنفيذ ١٠٢٧٤ حكما و٤٦٩ ملف تركة و٩٠٠٧٧ اعلانا و٢٢١٨ انذار عرض اجرة جديدة ويبلغ عدد المراجعين بشان الايجارات ٣٦٩٩٠ مراجعا كما ورد للادارة ٨٤٧٥ امر منع سفر او الغاء او امر توقيف .

هذا ويبلغ عدد العاملين بالادارة في نهاية العام ٢١٢ موظفا .

وقد زاد عدد كل من المعاملات الخاصة بالاخلاء (بنسبة ٤ر٣٪) وتباليغ بالحضور (بنسبة ٨ر٨٪)، طلبات الحبس (بنسبة ٦ر١٢٣٪)، احضار مدين (بنسبة ٦ر٤٥٪)، حجز راتب (بنسبة ١ر٣٢٪)، اثبات حالة (بنسبة ٨ر٧٧٪)، محاضر تعهد (بنسبة ٣ر٤٠٪)، وشهادات واعمال اخرى (بنسبة ٣ر١٢٪) .

وحدث انخفاض في عدد كل من المعاملات التالية: الحجوزات (بنسبة ٤ر٦٠٪)، البيوع (بنسبة ٩ر٧٠٪) وفي احكام الطاعة والحضانة (بنسبة ٣ر٣٨٪)، شهادات بعدم حصول استئناف (بنسبة ٤ر١٩٪)، ومذكرات الصرف والتوريد (بنسبة ١ر١٧٪) .

وبالاضافة الى الاحكام المنفذة نهائيا هناك مجموعة احكام من طبيعتها انها مستمرة التنفيذ .

ويلاحظ التزايد في كل من الاحكام المعلنة والمنفذة لهذا العام مقارنة بالعام السابق حيث زادت الاحكام المعلنة بنسبة ٢ر٣٪ والاحكام المنفذة نهائيا بنسبة ١ر١٪ .

اما بالنسبة للتوزيع النسبي للاحكام المنفذة فان ٢ر٨٠٪ من اجمالي الاحكام المنفذة نفذت في الادارة الرئيسية و٨ر١٢٪ نفذت في قسم تنفيذ حولي و٤ر٤٪ في قسم تنفيذ الاحمدي و٦ر٢٪ في قسم تنفيذ الجهراء .

٧١٦ مواطنا يستفيدون من خدمات دور الرعاية

اشارت نشرة احصائية اصدرتها وزارة الشؤون ان دور الرعاية الاجتماعية التابعة لادارة رعاية المعوقين تقدم خدماتها لـ٧١٦ مواطنا، اما بالايواء الكامل بدور الرعاية الاجتماعية او بالرعاية النهارية، حيث ياتي الشخص المعوق الى الدار صباحا يتعلم ويتدرب ويعود الى اسرته يمارس حياته الاجتماعية العادية او برعايته في منزله وتقديم المساعدة اللازمة له ولاسرته حتى يستمد توافقه مع المجتمع .

واضافت النشرة ان الفئات التي ترعاها الادارة هي فئات كبار السن الذين تعجز اسرهم عن رعايتهم وترعاهم دار رعاية المسنين، المتخلفين عقليا وترعاهم دار ضعاف العقول، ومتعددي العاهات الجسمية والذهنية وترعاهم دار رعاية المعوقين، تدريب المعوقين على المهنة التي تتناسب ونوع العجز في حدود امكاناتهم وما تبقى لديهم من قدرات وذلك في مركز التاهيل المهني .

وتعتبر قضية المعوقين من اهم القضايا التي نالت اهتمام الجهات الحكومية والاهلية على جميع المستويات بالكويت . وانطلاقا من ادراك الدولة لمسؤولياتها الادبية ومبادئها الانسانية احاطت ابناءها المعوقين بكل اشكال الرعاية ووفرت كل اسباب الحياة الكريمة لهم ولم تجعل التعوق سببا في حرمان المواطن من فرص الحياة الكريمة وحقه في التعليم والتاهيل والتدريب والتشغيل التي كفلها له الدستور .

ترشيح ٣٧ مدرسا ومدرسة في بعثات محلية بجامعة الكويت

رشحت وزارة التربية ٣٧ مدرسا ومدرسة للايفاد في بعثات دراسية محلية بكلية التربية جامعة الكويت للحصول على الدبلوم العام في التربية اعتبارا من العام الجامعي المقبل ٨٦/٨٥ منهم ١٣ مدرسا ومدرسة في الاجتماعيات ومدرستان للرياضيات و٨ مدرسين ومدرسات في العلوم و٨ مدرسين ومدرسات في التربية الاسلامية واللغة العربية و٦ مدرسات ومدرس واحد في اللغة الانكليزية وفي ما يلي الاسماء:

اولا: التربية الاسلامية واللغة العربية: طالب عبدالله محمد حسن بثانوية الرابية، مصطفى علي حسين علي بثانوية بيان، شاكر محمود علي محمد البغلي بمدرسة الحريري م للبنين، فاطمة ابل حسن صادق بمدرسة النزهة م بنات، مريم حجي محمد حجي بمدرسة حولي المتوسطة، احسان عبدالله مشيلح المرزوق بثانوية النزهة، عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم بثانوية الحسن بن الهيثم، فريال يوسف عبدالرزاق الشارخ بمدرسة ام حبيبة م بنات .

ثانيا: اللغة الانكليزية: احمد عبدالعزيز محمد الفلاح . بثانوية الخالدية، ليلى حسين راشد ناصر بورسلي بثانوية خالدة بنت الاسود، فاطمة عبدالكريم خليفة المنصوري، بثانوية ام العلاء الانصارية، سوسن حيدر محمد الخليفة بثانوية الروضة، مها عبدالله محمد العنجري بمدرسة الرميثية م بنات، فضيلة حداد علي محمد بثانوية خديجة.

ثالثا: الاجتماعيات: شيخة ابراهيم محمد الجناحي بمدرسة الفروانية م بنات، عبدالله فراج عبدالله السبيعي بمدرسة عثمان ابن مظعون، يوسف غلوم محمد حاجية بمدرسة ابن القيسي م، عادل محمود، محمد بن سخي بمدرسة الشعب المتوسطة، اسماء خالد احمد الرويشد بثانوية الروضتين، علي عبدالله طاهر بوحمد بثانوية صباح السالم، خديجة طالب حجي علي كوت بمدرسة ام حبيبة م بنات، ايمان سعود محمد سيف العتيقي بثانوية الجزائر، سكينة حسين كرم حسن بثانوية الدوحة، ناجي عبدالرزاق عبدالله الماص بثانوية احمد البشر الرومي، نداء عبدالله راشد العبدالغفور مدرسة بثانوية بيبي السالم الصباح، حسن احمد سالم المهنا مدرس بالمعهد الديني الثانوي، بثينة مبارك العنجري مدرسة بمركز ابرق خيطان م.

رابعا: الرياضيات: شيخة علي عبدالمحسن ابا الخليل بمدرسة ام حبيبة م بنات، منيرة سالم صطام مرزوق بثانوية كيفان.

خامسا: العلوم: نوال توفيق يعقوب الزهير بثانوية المنصورية، هند عبداللطيف الصالح بمدرسة الشرقية المتوسطة، عفاف عبدالله منصور الخارجي بثانوية خالدة بنت الاسود، شيخة غريب محمد عبدالله ذياب بمدرسة النزهة م بنات، وسمية عيسى جاسم المناعي بثانوية الرميثية، خليل علي محمد كريمي بمدرسة الحريري المتوسطة، فتحية عبدالمجيد عبدالوهاب بثانوية ضاحية صباح السالم، فوزية سالم شهاب السالم بمدرسة الفيحاء المتوسطة .

حريق بمعرض للمفروشات بمنطقة الري

شب حريق كبير صباح امس في معرض سلطان السالم للمفروشات في منطقة الري بالشويخ. وقد تمكن رجال الاطفاء من اطفاء الحريق والسيطرة عليه بعد ان دخلوا الى المعرض من الباب الخلفي .

وذكر مصدر مسؤول في الاطفاء لـ«القبس» ان سبب الحريق هو انفجار انبوب للغاز .

● رجال الاطفاء يدخلون المعرض من الباب الخلفي .



● رجل اطفاء يحاول اخماد الحريق .

١٦٣ دارسا في مركز المعهد الديني بالفحيحيل



● قاسم حميد مشرف المركز
● ذيب ناصر
● ذياب فاضل
● داخل الفصل

قال وكيل المعهد الديني بالفحيحيل قاسم حميد جواد ان عدد الدارسين في المركز بلغ ١٦ دارسا وان طبيعة الدراسة الثانوية في المركز تقتصر على القسم الادبي حتى الصف الثالث الثانوي وتوفر للدارسين جميع الامكانات العلمية اللازمة اسوة بزملائهم طلاب النهار .

واضاف قاسم حميد ان اهم عوامل النجاح في هذه المرحلة تكمن في جدية الدارسين ومواظبتهم على الحضور .

● مع الدارسين:

ـ الدارس ذيب ناصر محمد بالصف الثاني الثانوي متزوج ولديه اربعة اولاد ويعمل بمطافىء الاحمدي قال انه التحق بالمركز في العام الماضي من اجل الحصول على مزيد من العلم والثقافية والارتفاع بمستواه الوظيفي ويامل ذيب ناصر انهاء المرحلة الثانوية بنجاح وتفوق والالتحاق بالدراسة الجامعية .

ـ الدارس ذياب فاضل بالصف الثاني الثانوي متزوج وله ثلاثة اولاد ويعمل في وزارة الدفاع قال انه التحق بالمركز منذ ثلاثة سنوات من اجل الحصول على درجة علمية تؤهله للمشاركة الفعالة في المجتمع وتزيد من ثقته بنفسه وتحسين وضعه الوظيفي .

واضاف ذياب ان ظروفه الاسرية والعملية بالاضافة الى الخوف من الدراسة والفشل كانت حواجز تعيقه ولكنه استطاع بصبر وجهد ان يتخطاها جميعا ويمضي في طريق العلم مما زاد من وعيه وثقافته الدينية بصفة خاصة بسبب طبيعة دراسته بالمعهد الديني .

الملحق الثقافي الأردني بالكويت يحدد شروط القبول بالجامعات الأردنية

حددت الجامعات الاردنية شروط القبول فيها وطلبت من الراغبين في الدراسة بها من الاردنيين والكويتيين وغيرهم مراعاة مايلي:

● لا تقبل الطلبات للطلبة الذين تقل معدلاتهم عن ٦٠٪ في فحص الدراسة الثانوية الكويتية او مايعادلها.

● يصدق كشف العلامات في الثانوية العامة، وشهادة الدراسة الثانوية العامة او صورة عنها من وزارة التربية الكويتية فقط ومن المكتب الثقافي في السفارة الاردنية في الكويت ومن وزارة التربية الاردنية فقط قبل تعبئة الطلب الذي يتوافر في مكاتب البريد في الاردن .

● ترفق صورة عن دفتر العائلة للطلاب والطالبات وصورة عن دفتر خدمة العلم للطلاب فقط مع كل طلب .

● موعد تقديم الطلبات للجامعات الاردنية ما بين ٧/١٥ ـ ١٩٨٥/٨/١٠، وسيعلن عن ذلك في الصحف المحلية وعلى باب السفارة الاردنية فور تحديد ذلك .

● تقدم الطلبات عن طريق المكاتب البريدية في الاردن وليس الى الجامعة مباشرة ويستطيع الطالب او من ينيبه القيام بتقديم الطلب عنه .

واشترطت الجامعات الاردنية في الطالب الحصول على شهادة فحص الدراسة الثانوية على ان يتوفر فيها الكليات التالية:

كلية الاداب ادنى معدل للقبول ٦٠٪، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ٦٠٪، كلية الحقوق ٦٠٪، كلية الشريعة ٦٠٪، كلية التربية ٦٠٪، كلية التربية الرياضية ٦٠٪، كلية العلوم ٦٠٪، كلية التمريض ٦٠٪، كلية الفنون الجميلة ٦٠٪، كلية الزراعة ٦٠٪ .

اما كليات الهندسة والصيدلة فتشترط ٨٠٪ من المعدلات وكلية الطب وطب الاسنان تشترط ٨٥٪ من المعدلات علما بان القبول يتم في ضوء تسلسل علامات المتقدمين، ويخصص عدد من المقاعد لابناء البلاد العربية والاسلامية .

ويمكن للطلاب الكويتيين الدراسة في كليات الزراعة والفنون الجميلة والصيدلية والتمريض والتربية الرياضية حيث لانظير لها في جامعة الكويت .

قضايا ومحاكم

طرقت بابه الواحدة ليلا ونامت بمنزله وفي الصباح سرقت مصوغات زوجته

قرع باب منزل «شكرون» في الساعة الواحدة صباحا.. الوقت غير عادي .. والزيارة في هذه الساعة غير عادية ايضا.. نهض صاحب المنزل متباطئا من فراشه فوجد زوجته هي الاخرى مستيقظة .. انهما لاينتظران احدا، ولايمكن ان يكون ضيفا زائرا في هذه الساعة من الليل.. وعندما فتح «شكرون» باب منزله فوجىء بفتاة جميلة عمرها ٢٠ عاما تقف امام الباب وهي مكتوفة اليدين وتبتسم له وبعد ان القت عليه التحية قالت له بانها تريد مساعدته وان سيارتها بالشارع قد تعطلت وان شبانا يطاردونها واضافت بان ذويها في البر ولا تستطيع الوصول اليهم في مثل هذا الوقت المتاخر من الليل فاستضافها تلك الليلة في بيته وفي الصباح تركها مع زوجته في المنزل وعند عودته من العمل وجدها مازالت في البيت وبعد ظهر ذلك اليوم خرج مع زوجته كما غادرت المتهمة منزله في الوقت ذاته وعند عودته في المساء اكتشف ان مصاغ زوجته قد سرق من المنزل فابلغ بالواقعة ضد المتهمة التي اعترفت بالسرقة واعادت المسروقات، وبسؤال زوجة المجني عليه والشاهدة «ايمان» شهدت بمضمون ما قرره زوجها الشاهد الاول .

وبسؤال ـ ضابط الواقعة قرر انه وبعد ضبط المتهمة وبمواجهتها باقوال المجني عليه اعترفت بسرقة مصاغ زوجته فامهلها فترة لاحضار المسروقات واعادتها بالفعل .

وبسؤال المتهمة اعترفت بالتحقيق والجلسة بما اسند اليها واضافت انها سرقت مصاغ زوجة المجني عليه من غرفة نومها . وحيث ان الدفاع عن المتهمة طلب اصليا براءة المتهمة مما اسند اليها بمقولة ان المتهمة لم تاخذ مصوغات المجني عليه بقصد تملكها وانما بقصد استعمالها واعادتها الى اصحابها وهو ما تم بالفعل واحتياطيا اخذها بالرأفة بالنظر لظروفها وتنازل المجني عليه وزوجته عنها وقدم صورتي تنازل المجني عليه وزوجته ايمان .

وحيث انه متى كان ما تقدم بان التهمة المسندة الى المتهمة تكون ثابتة قبلها باعترافها بها في التحقيق والجلسة والمؤيد باقوال المجني عليه «شكرون» واقوال زوجته وضابط الواقعة على النحو المنوه عنه انفا الا انه وبالنظر لظروف المتهمة وقيامها باعادة المسروقات للمجني عليه وتنازل الاخير وزوجته عنها مما يطوع لاعتقاد المحكمة بان المتهمة لن تعود الى الاجرام ومن ثم فانها تعمل في حقها الرخصة المخولة لها بمقتضى المادة ٨٣ من قانون الجزاء بوقف تنفيذ العقوبة طبقا لما هو مبين بمنطوق الحكم .

وقد حكمت المحكمة برئاسة حسن كوكش وعضوية عبدالجليل عبدالواحد ممثل الادعاء ومحمد راتب امين سر المحكمة بحبس المتهمة ثلاثة اشهر مع الشغل وامرت بوقف تنفيذ عقوبة الحبس المقضي بها لمدة ثلاث سنوات تبدأ من تاريخ صيرورة الحكم نهائيا .

ضبط ٣ شقيقات في المطار يحاولن تهريب زجاجات الخمر !

ثلاث شقيقات فاتنات لا يتجاوز عمر أكبرهن الخامسة والعشرين ربيعا نزلن بخطى وئيدة من الطائرة القادمة من بيروت .. «فادية» الصغيرة ما أن وضعت قدميها على ارض مطار الكويت حتى مالت برأسها على اذن الفتاة الكبيرة «شهرزاد» هامسة بكلام ضاعت حروفه بين جلبة الركاب وصراخهم .. «ايدا» الوسطى لم تصغ الى همسات اختها الصغيرة للكبيرة بل ركزت نظراتها الى المكان ومن حولها .. ثم طافت بعينيها بين رشاشات ومسدسات رجال الامن الذين وقفوا في حالة الاستعداد لاي طارىء .. فقدمت «ايدا» بعد ان تجاوزت البوابة الرئيسية المؤدية الى صالة القادمين ووضعت كفها على كتف «فادية» التي التفتت خائفة لترى اختها تعض على شفتها السفلى ثم تغمز بعينيها لتهدئ من روع اختها وتشير لها الى جهة اليسار ..

وقفن برهة ينظرن إلى ما حولهن، ثم وضعت «شهرزاد» يدها اليمنى على خاصرتها وهي تلتفت ذات اليمين وذات الشمال وأشارت لشقيقتيها بالسير وراءها .. وبعد خطوات قصيرة وقفن على الآلة السيارة التي تحمل حقائب الركاب من الطائرة وما أن استدللن على حقائبهن حتى تقدم اليهن رجل في الخمسين من عمره والقى التحية على الصغيرة التي كانت اكثرهن اضطرابا .. التفتت اليه وتقابل وجهها بوجهه .. ثم نزلت ببصرها الى الارض بعد أن مرت به على طول جسمه وما أن تيقنت من أنه يمسك عربة حديدية صغيرة ليس الا .. حتى تبسمت اليه وشكرته بكلمات قليلة ووضعت يدها على الحقيبة وكأنها تخاف عليها من الرجل الذي أعطاها ظهره وولى مسرعا الى راكب آخر .. حملن الحقائب وسارت الواحدة تلو الاخرى .. ثم وقفن أمام مفتش الجمارك ووضعن الحقائب على الطاولة الخشبية لانتظار دورهن، ثم سمعن أصوات أقدام رجال الامن وهم يتراكضون لدخول صالة القادمين .. انتبهن جميعهن الى صوب رجال الامن وتغيرت وجوههن وجلا .. وتمتمت «فادية» بكلمات غير مفهومة وسالت الراكب الذي يقف بجانبها عن مغزى هذا «التراكض» فقال لها : بان وفدا كبيرا وصل المطار قبل قليل، وبعد لحظات جاء دور التفتيش على اولاهن .. وهي «فادية» .. طلب منها المفتش فتح حقيبتها .. ترددت لثوان .. ثم رفعت يدها المرتجفة لتضع أصابعها في القفل وتسحب السلسلة ببطء ثم ترفع الجزء العلوي من الحقيبة .. ليدخل المفتش يديه فيها ليفتش في محتوياتها بدقة قطعة قطعة ثم توقف فجاة .. ورفع رأسه والقى نظرة تفحص ودهشة الى «فادية» ثم رفع شيئا صغيرا من داخل حقيبتها ووضعه بجانب الحقيبة .. ثم سحب حقيبتي «شهرزاد» و«ايدا» وأخرج نفس ما أخرجه من حقيبة «فادية» والتفت اليهن وقال : ويسكي يا فاتنات ..!!

أمام المحكمة

وقفن أمام المحكمة بتهمة اهانة موظف عام وجلب مشروبات روحية للبلاد وبسؤال فادية أنكرت ما نسب اليها وأضافت بانها لفتت نظر المجني عليه «ابراهيم . ع بـ...» يفتش حاجياتها بطريقة غير لائقة وأنها لم تعترض على ما يقوم به من عمل وأنها عندما قالت له : «احترم نفسك» لم تقصد اهانته بل انه أخذ يردد كلمات على مسامعها لم تعجبها كما انه طلب رقم تليفونها الخاص وأخذ يعبث بملابسها الداخلية داخل الحقيبة بطريقة غير مؤدبة .

وبسؤال «ايدا» و «شهرزاد» اعترفت بجلب المشروبات الروحية لذا حكمت المحكمة عليهن بتغريم كل واحدة منهن مبلغ ٣٠ دينارا .

وكانت المحكمة برئاسة ماهر الشيخ وبحضور السيدين سعد شحيبر ممثل الادعاء وكامل صبيح سكرتير الجلسة .

براءة مهندسين من تهمة التسبب بوفاة عامل وإصابة آخر

حكمت محكمة الجنح ببراءة المتهمين «غني» و«كبه» من تهمة تسببهما عن غير قصد في وفاة المجني عليه «جاس» واصابة زميله «ياسين» عن اهمالهما وعدم مراعاتهما لاجراءات السلامة ولوائحها.

وتتلخص القضية في ان مخفر حولي قد ابلغ باصابة المبلغ عليهما اثناء عملهما بمحول كهرباء شرق حولي وتم نقلهما الى المستشفى، ومن المعاينة ثبت ان المبنى على هيئة مستطيل مصنوع من الصلب وله ابواب (فتحات) بالجانب الايمن وشوهدت احداها مفتوحة وعلى مقربة منها حذاء وبقايا ملابس بها اثار حروق نتيجة ماس كهربائي، كما ثبت من التقارير الطبية ان المجني عليه الاول مصاب بحروق عميقة من الدرجة الثالثة بحوالي ٩٥٪ من الجسم وقد توفي، اما المجني عليه الثاني فهو مصاب بحرق كهربائي باليدين والوجه من الدرجتين الاولى والثانية.

وبسؤال «دولي» قررت بانها علمت باصابة زوجها المجني عليه الاول اثناء عمله ونقله الى المستشفى ووفاته فيه واضافت ان الحادث يرجع سببه الى اهمال المهندس المتهم الاول، وبسؤال المجني عليه الثاني قرر بانه بعد الانتهاء من العمل امام الكابينة ذهب لشرب الشاي وعندما عاد الى موقع العمل شعر بان هناك عملا يجري في الخلف فتوجه الى مكانه للمساعدة فشاهد زميله المجني عليه الاول يقوم بفتح باب الكابينة من الخلف وكان قد اوشك على الانتهاء. واثناء وقوفه خلفه وعلى مسافة اقل من متر شاهد النار تخرج فجاة من الكابينة كالصاعقة فاصيب بالحروق هو وزميله المجني عليه الاول.

واضاف ان زميلهما «ممتاز» كان متواجدا في مكان الحادث ولكنه لم يشاهد زميله «سرجيوس» اما المهندس المتهم الاول فقد كان موجودا داخل قسم التحكم. ثم اضاف المجني عليه الى قوله السابق ان عمله يقتصر على عملية صيانة وتنظيف وتغيير الزيت وانه لا يبدأ بمباشرة العمل الا بناء على امر يصدر من المتهم الاول وفي حضوره وبعد ان ينتهي من القيام باعمال الفحص ووضع الارث لتفريغ بقايا الشحنة الكهربائية، وبخصوص الكابينة التي وقع بها الحادث فانه لم يتم فحصها بمعرفة المتهم الاول وانه لا يعرف ما اذا كان قد كلف المجني عليه الاول بمباشرة العمل فيها من عدمه وان من يتواجد امام الكابينة لا يعلم بوجود التيار الكهربائي بها من عدمه الا عن طريق الاجهزة او من داخل قسم التحكم، وفي التحقيق الاداري قرر المجني عليه الثاني انه لا يسمح بدخول الصالة الا في وجود المتهم الاول لانه يحتفظ بمفتاحها معه وانه لم يكلفه هو شخصيا بشيء لانه كان قد فرغ من عمله وانه دخل الى الصالة لمجرد مساعدة زميله المجني عليه الاول فقط وان الكابينة توجد عليها ارقام غير واضحة.

وبسؤال ممتاز قرر بانه كان ضمن الفريق المشكل للعمل تحت رئاسة المتهم الاول وان هذا الاخير كلفه باحضار جهاز الفحص وعصا الارث الى غرفة المراقبة وبعد احضاره لهما كان المتهم الاول يتحدث في الهاتف واثناء انتظاره سمع صوت انفجار وسمع المتهم الاول يقول من فتح محول رقم «٢٤» ثم اسرع هو الى مكانه فشاهد المجني عليه الاول ملقى على الارض، واضاف الشاهد ان المجني عليه الاول كان قد خرج مع المتهم الاول لفصل التيار من الناحية الاخرى، وبعد ان عاد امره المتهم الاول بالراحة وعدم العمل، وان الحادث وقع نتيجة خطأ المجني عليه وحده بالدخول الى كابينة اخرى غير الكابينة رقم «١٤» التي تدخل ضمن البرنامج ومزاولته العمل بها دون اذن من المتهم الاول او بناء على تكليف منه اذ العمل قد جرى على ان يقوم المتهم الاول اولا بفصل التيار الكهربائي ثم يتاكد من ذلك بواسطة الجهاز ثم يقوم بتفريغ بقايا الشحنة وبعدها يصدر امره بالعمل.

وبسؤال سرجيوس قرر انه ضمن فريق العمل وانه لم يشهد وقوع الحادث لانه كان في غرفة الشاي وانه شاهد المجني عليه الاول في الصباح ولم يكن مرتديا ملابس الامان واضاف انه قام بوضع ادوات العمل في غرفة الكنترول وهي عهدة المتهمين الاول والثاني وان المجني عليه الاول اخذها دون علمهما.

وبسؤال محمد المهندس بادارة شبكات النقل، ورئيس قسم صيانة المحطات ـ قرر بانه علم بالحادث من المتهم الاول فانتقل الى مكانه وتبين له ان الحادث وقع في خلية مغذاة بالكهرباء (رقم ٢٤) بينما الخلية التي من المفروض ان يتم العمل بها رقم (١٤) ما زالت مغلقة من الخلف ولم تفتح بعد، رغم انها كانت معزولة عن الكهرباء بواسطة المتهم الاول بعد ان استاذنه في ذلك، وايضا من مركز تحكم الجابرية.

واضاف ان الحادث قد وقع نتيجة عدم تحديد المكان الذي كان يجب ان يتم فيه العمل طبقا للبرنامج المعد منذ اسبوع وان المتهمين الاول كمهندس والثاني كمراقب مسؤولان عن كافة الاخطار التي قد تحدث اذ لا بد من تواجدهما قبل البدء في العمل طبقا للتعليمات الاساسية كما يجب على المهندس بعد قطع التيار ان يتاكد من خلو الخلية منه بواسطة اجهزة الفحص التي معه اذ انه يتعذر معرفة وجود التيار الكهربائي بالخلية من عدمه الا عن طريق اجهزة الفحص، واضاف ان المتهم الاول من المشهود لهم بالدقة في العمل ولديه الخبرة الكافية التي تؤهله للقيام بعمله على اكمل وجه، وانه يعتقد ان المجني عليه الاول كان يعتقد انه يعمل في الموقع المخصص للعمل بعد ان قام هو والمهندس بفصل التيار تمهيدا للبدء في العمل وانه كان يجب عليه في هذه الحالة ألا يبدأ في العمل الا بأمر من المتهم الاول وفي حضوره وبعد انتهائه من اجراء الفحوصات للتاكد من خلو الموقع من التيار الكهربائي.

وبسؤال المتهم الاول قرر انه يعمل مهندسا بقسم صيانة شبكات النقل بوزارة الكهرباء وان برنامج العمل المناط به يوم الحادث هو السالمية ٤٨ وحولي ١٤ وحولي٣ وكان فريق العمل يرأسه المتهم الثاني ويتكون من المجني عليهما والعاملين ممتاز وسرجيوس وانه قبل بدء العمل ابلغ الكنترول تليفونيا بالبرنامج ثم قام بقطع التيار الكهربائي واخراج القاطع حيث قام العمال بتنظيفه، ولما كانت المرحلة التالية لعملية الصيانة تستلزم عزل التيار من خارج المحطة اصطحب معه في السيارة المجني عليه الاول وتم فصل التيار فعلا عن الخلية رقم «١٤» ولدى عودتهما الى المحطة طلب من المجني عليه الاول ان يخلد وتضحى الواقعة بالنسبة لهما ولا جريمة فيها، ولا ينال من ذلك عدم تكليف المتهمين المجني عليهما بارتداء الملابس الواقية او السماح لهما بالدخول الى الموقع رغم خطورته الا ان هذه الامور ذاتها لم تكن هي السبب المباشر في وقوع الحادث بل كان مرجعه فعل المجني عليه الاول حسبما سلف البيان، ومن ثم تعين القضاء ببراءة المتهمين، وكانت المحكمة برئاسة نبيل اسماعيل وبحضور سهيل العلمي المدعي العام وماهر محمد سكرتير المحكمة.

سمو الأمير أدّى صلاة العيد في دسمان
وتبادل التهاني مع الزعماء العرب والمسلمين

ادى سمو امير البلاد صلاة العيد في مسجد دسمان، وادى الصلاة في معية سموه كبار رجالات الدولة .

وقد تبادل سمو الامير برقيات التهاني لمناسبة العيد مع اشقائه ملوك ورؤساء الدول العربية والاسلامية ورؤساء الدول الصديقة. وقد تضمنت البرقيات اطيب التمنيات والدعوات الى المولى العزيز القدير ان يعيد أمثال هذه المناسبة المباركة على الامة العربية والاسلامية بالخير واليمن والبركات .

مؤكدًا أن للقوات المسلحة واجبًا دفاعيًا وسياسيًا
وزير الدفاع تفقد المواقع العسكرية في جزيرة بوبيان
ونقل للضباط والجنود تحيات الأمير وولي العهد

● وزير الدفاع يصافح الضباط في موقع جزيرة بوبيان.

● لقطة تذكارية مع ضباط احد المواقع الامامية .

● الشيخ سالم يتحدث الى كبار الضباط .

● .. ويتابع شرحا عن احد المواقع .

قام وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح صباح امس بجولة تفقدية لبعض المواقع العسكرية .

وقد بدأ جولته بزيارة جزيرة بوبيان وكان في استقباله العقيد ركن يوسف عبيد قائد اللواء المشاة الالي السادس وقدم له ضباط الكتيبة المكلفة بهذه الجزيرة .

وبعد استراحة قصيرة رحب نائب الكتيبة بالوزير وقدم له شرحا وافيا عن الموقع وكل ما يتعلق به من الواجبات المكلف بها ومدى قوة تحصيناته في حالة اي خطر يهدده .

وبعد ذلك تحدث الوزير الى جميع ضباط الكتيبة حيث نقل لهم تحيات الوالد سمو امير البلاد وتحيات سمو ولي العهد والذي ساهم بتأسيس هذا الجيش حينما كان وزيرا للدفاع .

وقد تحدث الشيخ سالم عن الاهمية التي من اجلها وضعت هذه القوة في هذه الجزيرة ومدى اهميتها الاستراتيجية -حين قال «ان وجودكم هنا له اهميتان اولا لتأدية الواجب للدفاع عن الكويت وثانيا التواجد السياسي لما يدور في هذه المنطقة اذ لابد الا نسمح لاحد ان يعبث بأمن الكويت ونكون يدا واحدة تحرص للدفاع عن هذه المنطقة لذا فامامنا مسؤولية كبيرة للعناية بأمن واستقرار كويت الغد فلا ننسى الاعتداء الاثيم الذي تعرض له موكب والدنا الامير فلا بد ان ننتبه الى اي محاولة تريد ان تزعزع امن الكويت» .

بعد ذلك قام وزير الدفاع بجولة تفقدية في جميع المواقع العسكرية في جزيرة بوبيان واطمأن على ان هناك عينا ساهرة على حماية الكويت.

ثم اتجه الشيخ سالم الى منطقة الادعمي جنوب الكويت حيث تفقد احد مواقع الدفاع الجوي وكان في استقباله قائد لواء الدفاع الجوي العميد عبدالعزيز بوغنام وكبار ضباط الدفاع الجوي .

وبعد استراحة قصيرة قام قائد الموقع بتقديم شرح مفصل عن طبيعة الموقع وعن مدى امكاناته واستعداده ومدى المجال المطلوب منه .

وبعد ذلك اجتمع الوزير مع جميع ضباط هذا الموقع ونقل لهم تحيات سمو الامير القائد وتحيات سمو ولي العهد على اهمية الحرص والانتباه الى اي خطر تتعرض له أرض الكويت وحثهم على الاستعداد لهذا الخطر والتعرض له.. وعليكم ان تكونوا يدا واحدة تحمي وتدافع عن هذا الوطن لذا فان تواجدنا هنا تواجد سياسي نتيجة لوضع الكويت وطبيعة الحرب الدائرة حولها فانتم احرص مني على الدفاع عن الوطن لكي تعبروا بالكويت الى بر الامان .

بعد ذلك غادر الشيخ سالم متجها الى منطقة الشعيبة الصناعية حيث تفقد اقسام المنطقة ثم اتجه الى مكتب قيادة المنطقة حيث استمع الى شرح مفصل عن طبيعة هذا الموقع الحيوي ومدى الاستعدادات الدفاعية لأي خطر مفاجىء.

وتحدث وزير الدفاع الى الضباط وقدم لهم تهاني العيد وطلب منهم الانتباه الى الاخطار التي تحاول تخريب هذا البلد وقال «وعليكم ان تتكاتفوا في سبيل الدفاع والذود عن الكويت ولابد ان نتحمل هذا الواجب» .

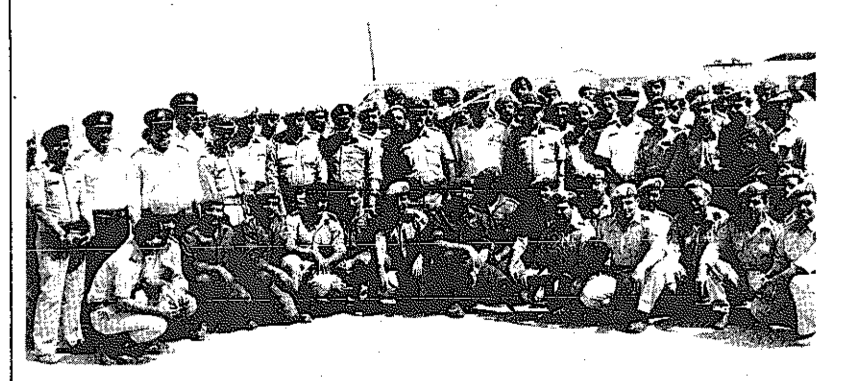
رئيس الأركان تفقد القوات في فيلكا
تطوير قوات الجزيرة وانشاء معسكرات ثابتة
ميادين للتدريب وتدريب العسكريين والمجندين من أبنائها



● رئيس الاركان في فيلكا مع المقدم طيار القملاس وكبار الضباط.




● اللواء الغانم يتفقد احد مرابض المدفعية المضادة للطائرات.



● لقطة تذكارية مع الضباط والجنود .

قام رئيس الاركان العامة للجيش اللواء عبدالله فراج الغانم امس بزيارة ميدانية لمواقع الدفاع الجوي وقوة الحدود المتواجدتين في جزيرة فيلكا .

وتأتي هذه الزيارة المعتادة ضمن الزيارات التي يقوم بها رئيس الاركان العامة للجيش للمواقع العسكرية في عطلة عيد الفطر السعيد .

ورافق اللواء الغانم اثناء زيارته لجزيرة فيلكا عدد من الضباط المسؤولين في الجيش الكويتي وقوات الطيران والدفاع الجوي وكان في استقبالهم في مقر قيادة الدفاع الجوي قائد الكتيبة ٢٩ المقدم طيران عيسى القملاس وضباطها بالاضافة الى ضباط قوة الحدود والجزيرة .

وقد استمع رئيس الاركان العامة للجيش الى شرح موجز عن واجبات القوة المستلمة في جزيرة فيلكا واماكن تواجدها .

كما قام الجميع بزيارة لمواقع صواريخ ستريللا وللمدفعية المضادة للطائرات على ارتفاعات منخفضة بالاضافة الى ابراج المراقبة المنتشرة حول الشريط الساحلي للجزيرة .

وفي لقاء قصير اجتمع خلاله رئيس الاركان العامة للجيش مع ضباط وافراد القوة المتواجدة بجزيرة فيلكا حيا فيهم روح الاستعداد واليقظة في مواقعهم الدفاعية وابلغهم تحيات سمو امير البلاد القائد الاعلى للجيش والقوات المسلحة وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله، ووزير الدفاع الشيخ سالم الصباح .

كما اشار اللواء الغانم الى ان هناك خطة لتطوير هذه القوة وذلك بانشاء معسكرات ثابتة مع ميادين للتدريب والرماية وتثبيت العسكريين والمجندين من اهالي الجزيرة في هذه المواقع وتزويدهم بجميع ما تحتاجه هذه المعسكرات من معدات واسلحة وفنيين .

وغادر رئيس الاركان العامة للجيش الجزيرة عائدا لرئاسة الاركان بعد حفل شاي اقيم لمناسبة هذه الزيارة .

بعد عودته من جولة في دول غرب أفريقيا
وفد صندوق إعانة المرضى يدعو لمزيد من الدعم
ومواجهة التبشير بالمعونات وتقديم الغوث للمسلمين

● سيدة عجوز تسلمت حصتها ودعت الله ان يجزي الجميع كل خير .

عاد في نهاية الاسبوع الماضي وفد صندوق أعانة المرضى والذي مثل عدة هيئات اسلامية خيرية اخرى في الكويت بعد جولة استمرت ٣ اسابيع في مختلف دول غرب افريقيا قام خلالها بتوزيع اطنان من الاغذية، وحفر الابار واستطلاع ومتابعة المشاريع الحالية والمستقبلية ودراسة الوضع الصحي هناك .

حول رحلة الوفد وانجازاته كان لـ«القبس» هذا اللقاء مع اعضاء الوفد .

الوفد الطبي.. والرحلة تكميلية

● ممن تكون الوفد ومن يمثل ؟!

ـ يتكون الوفد من طبيبين برئاسة د. صباح المنصور وعضوية د. احمد الشطي. وهم اصلا اعضاء في صندوق اعانة المرضى ـ جمعية النجاة الخيرية. ولكن في هذه الرحلة وايمانا بوحدة العمل الخيري الاسلامي فقد جاءت المرحلة استكمالا لاعمال وفد الهيئة الاسلامية الخيرية الاول الى دول غرب افريقيا برئاسة السيد يوسف الحجي رئيس الهيئة في فبراير الماضي وللاشراف على مشاريع جمعية احياء التراث الاسلامي خاصة فيما يتعلق بادارة الانشاءات الاسلامية بالاضافة الى بعض الاعمال التي كلف بها الوفد من قبل بيت الزكاة ـ مشروع كافل اليتيم وجمعية عبدالله النوري الخيرية .

تحقيق الاهداف

● هل حقق الوفد اهدافه ؟!

ـ يبقى الهدف الحقيقي للرحلة هو تأكيد اواصر الاخوة الاسلامية بين الشعب الكويتي المسلم واخوانه في الدول التي شملتها الزيارة وهي: موريتانيا، السنغال، غامبيا، مالي، وساحل العاج من خلال اغاثة متضرري الجفاف من جانب ومتابعة بعض المشاريع الاسلامية من جانب اخر ونستطيع القول ان الوفد بفضل من الله قد استطاع تحقيق ذلك .

في موريتانيا

● ماذا قدم الوفد في كل بلد ؟!!

ـ في موريتانيا: لابد من الاشارة الى اننا كنا في ضيافة الدولة هناك ونال الوفد زخما اعلاميا قويا توجه لقاء الوفد مع رئيس الجمهورية الموريتانية الاسلامية العقيد معاوية ولد سيدي احمد الطايع الذي حمل الوفد تحياته للكويت حكومة وشعبا واشاد بالعلاقات الكويتية الموريتانية المتميزة .

وقد قام الوفد هناك بتوزيع اكثر من ١٥ شاحنة من الاغذية على متضرري الجفاف البارز جدا في موريتانيا وقد اختار الوفد ان يتم التوزيع في التجمعات السكنية حول العاصمة نواكشوط وذلك للكثافة السكانية، وتركز امراض سوء التغذية فيها ولان بها تمثيلا صادقا لمعظم الاقاليم الموريتانية الاخرى التي نزح اهلها الى العاصمة فرارا من الجفاف اضف الى ذلك اعياد عيد العمال الذي عطلت فيه البلاد فجاء عامل الوقت غير مناسب للسفر الى الاقاليم في غياب الطرق المعبدة .

وقد اغتنم الوفد فرصة تواجده هناك وقام بلقاء وزير الاوقاف الموريتاني وزميله وزير الصحة وتحدثنا بأسهاب عن اوجه التعاون الممكنة في المجال الاسلامي وعقدت لقاءات جانبية مع عدد كبير من الجمعيات الاسلامية المحلية منها الجمعية الثقافية الاسلامية، ومدارس العون، والجمعية السلفية السنية، والاتحاد الوطني للمعوقين، ومدرسة عمر بن الخطاب، ودار الايتام.. وقد حمل الوفد معه عدة مشاريع للدراسة واجل النظر في البت في غيرها حتى اكتمال الدراسات .

.. وفي السنغال وغامبيا

وفي السنغال كان الوفد بضيافة حركة الفلاح الاسلامية حيث قام الوفد يرافقه الشيخ ضيل مارينا رئيس الحركة بزيارة للمشاريع التابعة لجمعية احياء التراث في ضواحي العاصمة والتقاط صور عنها ومراحل تنفيذها ودراسة احوال المسلمين والدعاة هناك وتبرع الوفد بكميات من الاغذية لتوزيعها على المحتاجين خلال شهر رمضان المبارك، وشملت الزيارة كذلك عدة لقاءات مع شركات حفر للابار المائية لتكوين صورة واضحة عن احتياجات البلد وامكانيات الشركات المحلية للمشاريع المستقبلية.

وفي غامبيا: كان الوفد بضيافة مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في بانجول والذي قام بتسهيل مهمة الوفد التي استمرت لمدة يوم واحد فقط وقد وقع خلالها عقدا لبناء مدرسة في سكوتا ـ غامبيا مع الجمعية الاسلامية العامة للتنمية الزراعية والثقافية للشعوب الافريقية ـ الشيخ الحاج توري .

وقام كذلك بدراسة عدة مشاريع مقدمة تطلب الدعم المادي وقام بزيارات ميدانية لمدرسة عمر بن الخطاب الاسلامية، والمدرسة الثانوية الاسلامية ودرس احتياجاتها المختلفة .

هذا وقد خصص الوفد مبلغا لبعض الاعانات التي ستوزع على الاسر المحتاجة في رمضان وقام بتوفير بعض الميكروفونات والسماعات والات الطباعة لمدرسة عمر بن الخطاب .

وقام الوفد بزيارة وزارة الصحة العامة حيث حصل على دراسة كاملة للاوضاع الصحية هناك والتي احيلت لصندوق اعانة المرضى لدراستها وامكانية المساعدة في ذلك .

.. وفي مالي وساحل العاج

في مالي: وقد الوفد بالاحرف الاولى على عقد مع وزارة الداخلية المالية لحفر ٦ ابار في منطقة راووس ـ تمبكتو للشرب والري وسقاية الماشية وهذا المشروع خدماته تشمل اكثر من ٦٠ قرية وتروي ١٠ هكتارات كمرحلة اولى يمكن استثمارها لاحقا. وسوف تسدد اقساط المشروع بالتسلسل حسب مراحل الانجاز فيها ويقوم الشيخ مودي سيلا من جمعية دار القرآن والحديث بمتابعة العقد وموافاتنا بتقارير دورية عن ذلك .

هذا بجانب ٥٠ طنا من الاغذية تم شحنها الى منطقة جاود كذلك لتوزيعها على الاهالي خلال شهر رمضان المبارك حيث ان الاهالي يصارعون من اجل الحياة هناك .

هذا وقام الوفد كذلك بزيارة عدة مشاريع لجمعية احياء التراث وبيت الزكاة في ضواحي العاصمة بماكو وقرية طوبي المالية. واستطلع الوضع الصحي وكون انطباعات عامة عن اوجه التعاون الممكنة هناك مع صندوق اعانة المرضى .

اما في ساحل العاج: فقد كانت الرحلة قصيرة ـ يوما واحدا ـ ايضا تم خلالها متابعة بعض المشاريع ودفع اقساطها المنتظرة ودراسة احوال الدعاة هناك والذين يقومون بعمل جيد هناك في صفوف الافارقة الوثنيين خاصة وانهم يعيشون حالة تنافس غير متكافئة مع التبشير الذي انشا ثاني اكبر كاتدرائية في العالم بعد الفاتيكان والتي ينتظر ان يفتتحها البابا في شهر اغسطس المقبل حيث خصص الوفد اعانات غذائية واخرى عينية للمسلمين هناك .

انطباعات عامة

بداية لابد من الاشادة بالجهود التي قدمتها اسرة السفارة الكويتية في نواكشوط وداكار على حد سواء، ونستطيع القول ان الاسلام انتعش بصورة حقيقية مع توافد اهل الخير من المسلمين عامة والكويتيين خاصة ونشط الدعاة في شرح الاسلام الحقيقي من جهة وفي اسلام الكثيرين من جهة اخرى، ولابد من دعوة الى كل الايادي البيضاء لمواصلة العطاء وللمحسنين ان لاينسوا افريقيا واجابة نداء لبيك افريقيا في مختلف المؤسسات الخيرية الاسلامية التي اجتمعت على الخير ودعوة الاسلام .

● جانب من شاحنات المعونة الكويتية في موريتانيا.




● .. مئات الجياع بانتظار تسلم نصيبهم من المساعدات.

مجلس الجامعة يوافق على استبدال نظام التدريس بالعلوم الطبية المساعدة

وافق مجلس جامعة الكويت في اجتماعه الذي عقده برئاسة وزير التربية الرئيس الاعلى للجامعة د. حسن علي الابراهيم على اقتراح كلية العلوم الطبية المساعدة والتمريض واستبدال نظام التدريس بالكلية من برامج الى اقسام علمية كما هو متبع في بقية كليات الجامعة .

وقال مصدر في الجامعة ان المجلس نظر كذلك في بعض الموضوعات المدرجة على جدول اعماله .

وذكر المصدر ان مجلس الجامعة سيستانف اجتماعه يوم السبت الموافق ٢٩ يونيو الجاري .

مؤتمر صحفي للصانع حول خطة البعثات

يعقد مدير ادارة البعثات بوزارة التربية عبدالله الصانع لقاء صحفيا صباح يوم السبت المقبل بمكتبه بالوزارة يرد خلاله على اية استفسارات حول خطة البعثات للعام الدراسي المقبل ٨٦/٨٥ .

المواصلات تطلب تركيب صناديق للرسائل

طلبت وزارة المواصلات من المواطنين العمل على تركيب صناديق لايداع مراسلاتهم في مداخل العمارات التي يقطنونها، على ان يكون الصندوق مرتفعا عن مستوى سطح الارض بمقدار متر ونصف المتر، ليكون في منأى عن متناول الاطفال وتجنبا لعبثهم به .

وتركب الصناديق في العمارات المؤلفة من عدة شقق او متعددة الادوار، في مداخل هذه العمارات، ويجب ان يكون لكل صندوق فتحة بمنتصفه العلوي بطول ١٤ سم وارتفاع ٥ر٢سم، لوضع البريد في الصندوق من خلالها، اما بالنسبة لصناديق الدور والفلل السكنية فتركب في السور على مقربة من يمين المدخل الرئيسي، لسهولة الاستدلال عليه ورؤيته من قبل موظف البريد، ويغطى اعلى الصندوق وجوانبه بشكل يحول دون تسرب مياه الامطار للداخل منعا لتلف محتوياته .

تكليفات بالتربية

اصدر وكيل وزارة التربية المساعد للشؤون الطلابية والرياضية عبدالمحسن ناصر السعيد قرارا بتكليف السيد حسن عبدالقادر احمد العضو الفني بمراقبة التربية العسكرية القيام باعمال المراقب لحين عودته من الاجازة .

كما اصدرت وكيلة وزارة التربية المساعدة لشؤون التعليم العام السيدة سعاد الرفاعي قرارا بتكليف محمد احمد مطر الموجه الفني للرياضيات بالمرحلة الابتدائية القيام باعمال محمد ابوالقمصان الموجه الفني الاول للمادة بالمرحلة نفسها لحين عودته من الاجازة .

حياكم الله

سلامة امير البلاد عيد الكويت الكبير

اضاف صاحب السمو امير البلاد كعادته مأثرة عظيمة وخالدة لمآثره ومآثر الكويت الكبيرة عندما امر بالغاء مراسم الاحتفالات المعتادة في عيد الفطر السعيد نظرا للظروف العصيبة التي تمر بها امتنا العربية والاسلامية في اكثر من ميدان والتي يمر بها اخواننا الفلسطينيون في مخيمات بيروت، حيث يراق الدم البريء دون حساب لحرمة الارواح أو حرمة ايام رمضان وهي مواسم عبادة ومؤاخاة ومشاركة في الالم الذي يدخل كل بيت فلسطيني وملايين البيوت المصابة في العالمين العربي والاسلامي، كما ذكر بيان صدر عن الديوان الاميري.. والحقيقة ان صاحب السمو الوالد القائد يحسسنا بذلك بانه يحمل آلام هذه الامة وهذا الشعب الذي حرص على بقائه وسلامته في اول كلمة نطق بها بعد الاعتداء الآثم على موكب سموه..

فقد كانت القلوب كلها ملتفة والعيون شاخصة بسمو اميرها.. بينما كان حفظه الله يفكر بنا وبسلامتنا.. فاننا السياج دائما يا صاحب السمو.. انت القدوة ونحن على خطاك نسير .. شعرنا بأننا نتحمل آلام الوطن فسبقتنا بتحمل آلام هذه الامة.. فمآثرك العظيمة ياصاحب السمو لم تترك للقلم مدادا ولا للقلوب حبا.. فقد تجمدت الاصابع.. ولم تجد العقول مجالا تتحدث عنه اكبر من مآثرك.. فلك العيد ياصاحب السمو .. ولك العهد منا ان نبقى الاوفياء ورجال الفداء من اجلك.. فهذا العيد عيدك.. الذي هو عيدنا.. عيد الابناء مع والدهم الحنون.. عيد الكويت بسلامة اميرها ووحدتها وتجديد البيعة لقائدها.. وحفظ الله امير (الديرة) واهلها من كل مكروه ..

ناصر الورع

التربية: لجنة التنسيق والتعريب تبدأ اعمالها الشهر المقبل

شكلت لجنة في وزارة التربية لتنسيق التعريب ونشره ورسم السبل واتخاذ الاجراءات الكفيلة باستعمال المصطلحات التي اقرتها مؤتمرات التعريب السابقة والتي ستقرها مؤتمرات التعريب المقبلة ومتابعتها وذلك خدمة للغة العربية لغة القرآن الكريم وتحقيقا للاهداف العامة للتربية في الكويت بناء على طلب المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ـ مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي بالرباط ـ وستبدأ اللجنة اعمالها اعتبارا من اول الشهر المقبل وقد شكلت على النحو التالي:

د. عبدالعزيز غانم الغانم ـ مدير مركز بحوث المناهج ـ رئيسا، د. عادل محمد سقف الحيط ـ الموجه العام للغة العربية ـ نائبا للرئيس، عبدالرزاق البصير ـ امين مكتبة وزارة الاعلام ـ وزارة الاعلام، فهد حمود صويلح ـ نائب مراقب البرامج الادبية بالاذاعة ـ وزارة الاعلام، د. مصطفى حلمي ـ مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، صدقي حطاب ـ المجلس الوطني، د. يوسف احمد المطوع ـ قسم اللغة العربية ـ كلية الاداب ـ جامعة الكويت، د. مصطفى النحاس محمد ـ قسم اللغة العربية ـ كلية الاداب ـ جامعة الكويت، د. محمد عبدالرحيم السمان ـ قسم اللغة العربية ـ كلية الاداب ـ جامعة الكويت ـ مقررا ، د. علي حسين حجاج ـ قسم اللغة الانكليزية ـ كلية الاداب ـ جامعة الكويت، د. عبدالمحسن حمادة ـ كلية التربية ـ جامعة الكويت، جابر محمود شقليه ـ الموجه العام للعلوم، منصور غلوم ـ الموجه العام للرياضيات، صلاح حسن بركات ـ الموجه العام للاجتماعيات، د. باسمة عباس الحاج ـ مركز بحوث المناهج، د. رفيق حسن الحليمي ـ مركز بحوث المناهج، د. عزالدين اسماعيل غربية ـ مركز بحوث المناهج، د. مصطفى عبدالواحد عبدالحميد ـ مركز بحوث المناهج.

هذا وستبدأ اللجنة اجتماعاتها اعتبارا من اول شهر يوليو المقبل وستكون الاجتماعات مسائية خارج اوقات الدوام الرسمي وتستمر اجتماعاتها في هذه المرحلة من عملها حتى يونيو عام ١٩٨٦، ويلحق باللجنة بعض الموظفين المختصين باعمال السكرتارية والطباعة والخدمة.

كلمة السر

اعداد : سناء حسن - الاردن

- احذف احرف الكلمات المدرجة في المربعات ادناه .
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
- يتبقى معك في النهاية ٩ أحرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعرة فلسطينية .

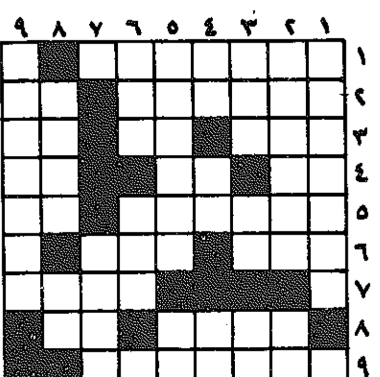
١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ه	ت	ل	ق	م	ب	ى	ا	ن	ف	م	ل	ا	د	١
ع	ن	ا	ل	ا	غ	ف	ا	ء	و	ه	ب	م	ه	٢
ه	ض	ع	د	ق	ء	ا	م	ل	ظ	ل	ا	ع	م	٣
ف	ا	ل	ي	ا	س	ا	ل	ش	د	ي	د	ي	ف	٤
ي	ي	ا	ب	ي	ه	س	ى	ن	ه	ب	ا	ن	ب	٥
ء	ا	ش	ح	ا	ل	ا	ع	و	ج	ل	ا	و	ط	٦
ب	ا	ا	ء	ا	ل	ط	ف	ل	ف	ق	ر	ا	ف	٧
ا	ي	ء	ا	ك	ب	ر	ي	غ	ا	م	ه	م	ا	٨
ل	ي	ل	ن	و	ز	ح	م	ل	ا	ة	ل	ي	ح	٩
م	ا	ل	ك	ك	ا	ر	ت	ا	ق	ر	ت	ا	ل	١٠
م	ا	ي	ا	ل	ا	و	ي	ت	ل	ا	ح	ل	ق	١١
ن	م	ا	ع	د	ا	ء	ي	ي	ب	س	ح	ا	ي	١٢
ا	ق	ش	ل	ا	ت	ي	ق	ل	ا	م	ل	ي	ل	١٣
ر	ح	م	ا	ك	ى	ن	ت	س	ل	و	ا	ن	م	١٤

هَمٌّ - ألَمٌ - به - مع - الظلماء - فنأى - بمقلته - عن - الاغفاء - قد - عضَّهُ - اليأس - الشديد - بنابه - في - نفسه - والجوع - في - الأحشاء - يبكي - بكاء الطفل - فارق - أمَّه - ما - حيلة المحزون - غير بكاء - يا - ليل - مالك - لا - ترق - لحالتي - أتُراك - والايام - من - أعدائي - يا - ليل - حسبي - ما - لقيت - من - الشقا - رحماك - لستُ ...

كانت كلمة السر في عدد امس : « ابو الطيب المتنبي »

كلمات متقاطعة

اعداد : ملاك علي حرب



٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
	■								١
		■							٢
		■			■				٣
		■	■			■			٤
		■							٥
	■				■				٦
				■	■	■	■		٧
■			■					■	٨
■	■								٩

أفقياً وعمودياً :

١- مدينة سودانية ٢- محارم - ضجر ٣- بيت - حرف جزم - احد الوالدين ٤- اعاد - للنهي - للنداء ٥- مدينة ايطالية - واحد بالانكليزية ٦- وجع - بين جبلين ٧- مدينة سورية ٨- شهر ميلادي - احد الاقارب ٩- دولة غربية .

[حل الشبكة السابقة]

أفقياً وعمودياً :

١- الشامية ٢- لاك - حم - لب ٣- شكري سرحان ٤- يحن ٥- محسن سرحان ٦- يمر - رسول ٧- حلحول ٨- لا - أل - لو ٩- لبنان - حول .

و القبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

الحمل (٢١/٣-٢٠/٤)
ما كنت تعانيه من توعك في صحتك قد زال واصبح بمقدورك تحمل المسؤوليات والاعمال الروتينية بسهولة .

الثور (٢١/٤-٢٢/٥)
تزول كافة الصعوبات على الصعيد العاطفي وصار بالامكان حل المشاكل المتعلقة بالاولاد ، تميل الى مراضاة الاخرين .

الجوزاء (٢٣/٥-٢٢/٦)
تنتهي الصعوبات العائلية وتزول وستكون قادرا على الاتيان بحلول عملية للقضايا العائلية .

السرطان (٢٣/٦-٢٢/٧)
أي مخطط للسفر كان قد تاخر في الماضي يمكن ان ينفذ اليوم بنجاح ، انت مستعد لتعلم اشياء جديدة وتجد علاقة مباشرة بين ما تتعلمه وبين حياتك اليومية .

الاسد (٢٣/٧-٢٢/٨)
هذا اليوم جيد لزيادة اموالك .. والمشتريات التي تجري اليوم تكون ناجحة .

العذراء (٢٣/٨-٢٢/٩)
تزداد ثقتك بنفسك وتستعمل المنطق والتفهم والاقناع في حل مشاكلك الشخصية .

الميزان (٢٣/٩-٢٢/١٠)
يسهل عليك خلال هذه الفترة التعامل مع المشكلات النفسية .

العقرب (٢٣/١٠-٢٢/١١)
تتيسر الامور معك وتزداد خبرتك بالناس .

القوس (٢٣/١١-٢١/١٢)
تركز اهتمامك على عملك وتتقدم في مهنتك ، وتحتفل بلقاء حبيب في جلسة عاطفية .

الجدي (٢٢/١٢-٢٠/١)
تتوارى كل الخيبات وتتحسن امورك ابتداء من اليوم .

الدلو (٢١/١-١٩/٢)
علاقة روحية بينك وبين احدهم ، وتستفيد كثيرا بسبب ذلك .

الحوت (٢٠/٢-٢٠/٣)
ذهنك بعيد عن الواقع اليوم وتفكر بامور تجريبية وفي بعض الامور الدينية .

احتفال شعبي بالمقاهي الشعبية لمناسبة سلامة سمو امير البلاد



● احدى الفرق الشعبية



● جانب من الحضور

لمناسبة عيد الفطر السعيد اقيم بالمقهى الشعبي بالقبلة احتفال شعبي كبير احتفاء بسلامة سمو امير البلاد من الاعتداء الاثم الذي تعرض له موكب سموه.

وقد احيت هذا الحفل فرقة فهد بن حسين وحمد بن حسين الشعبية حيث قدمت العديد من الفقرات الشعبية التي تضمنت الفرحة بسلامة سمو الامير وابتهاجا بعيد الفطر المبارك.

حضر الحفل عبدالرحمن يوسف المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالنيابة ومدير عام المقاهي الشعبية سليمان الشميمري ولفيف من رواد المقاهي الشعبية.



● عائشة اليحيى، مسؤولة برامج الاسرة باذاعة الكويت تعودها الصديقات حيث ترقد بالمستشفى الاميري اثر وعكة صحية طارئة نتيجة الارهاق في العمل المتواصل.

★ ★ ★

● تهيل النفيسي، تستعد للسفر مع الاسرة الى اوروبا بعد الانتهاء من اجراءات تقديم اوراقها للجامعة.

★ ★ ★

● الانسة نورا راشد الدرملي، مشغولة باعداد بيت الزوجية حيث يتم الزفاف في مطلع سبتمبر المقبل الى الدكتور عارف الدرملي.

★ ★ ★

● سعاد عبدالعزيز، غادرت البلاد متوجهة الى القاهرة لقضاء اجازة الصيف بين الاهل والصديقات.

● السيدة فضيلة ابوضهير، تتلقى التهاني لمناسبة خطبة كريمتها ريما الى عريسها محمد البورنو.

★ ★ ★

● الشيخة شيخة الصباح، حرم محافظ حولي غادرت البلاد الى لندن لقضاء اجازة الصيف.

★ ★ ★

● السيدة جيجي سعيد عبدالمنعم، تصطحب الانجال في رحلة الى اسبانيا لقضاء اجازة الصيف.

★ ★ ★

● السيدة نبيلة الدويش، تغادر البلاد الى لندن برفقة الاسرة.

★ ★ ★

● الدكتورة صفاء السراج، عادت من الاراضي السعودية بعد ان ادت مناسك العمرة.

★ ★ ★

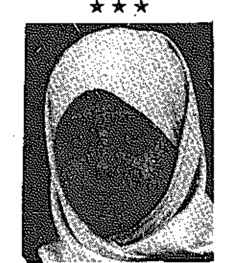
● الانسة فاطمة البكر، من اسرة المجلس الوطني للفنون والاداب تمضي الصيف ما بين الكويت ولندن.

■ مبروك ■



● ناصر محمد صدقي دياب، من ثانوية السالمية للبنين نجح في امتحانات الثانوية العامة بمعدل ٩٠٫٥٪ واقام حفلا للمناسبة دعا اليه الاصدقاء.

★ ★ ★



● الانسة لمياء عبدالعليم جمعة الحازق، تلقت تهاني الاهل والصديقات لمناسبة فوزها بالمركز الاول في حفظ القرآن الكريم.

★ ★ ★



● علي ابوبكر، احتفل بنجاحه بتفوق الى الصف الثاني الابتدائي وسط فرحة الاهل والاصدقاء.

★ ★ ★

● سعيد حسن عبدالرحيم، نجح بامتحانات الثانوية العامة بتفوق وحصل على نسبة ٩١٫٣٪ وتلقى للمناسبة تهاني الاهل والاصدقاء.. ويستعد حاليا لمغادرة البلاد للالتحاق بالجامعة الاردنية.

رباعيات بيتية

شعر : محمد خليفة التونسي

١ـ سلافــــة

اسقِنيها سُلافةً من سَنَا عينَيْـكِ، كانتْ من قَبلِ خَلْقِ الكُـروم
مـا تنشَّقْتُ عِطْرهـا قطُّ إلا خِلْتُ أني أرِفُّ فَـوق النجـوم
أتغنىَّ بنعمــةِ اللــه نَشْـوا نَ، اغْتِبـاطاً بحيِّيَ المحمـوم
يا عَروسي، وأمَّ ولـدي، وعُشِّي صارَ أُنْساً للروح أنسُ الجسوم

٢ـ الحُــرّ شَكُـور

يا أمَّ نَيْصَلَ، هل مسعى يُبلِّغُني أسْمى رِضاكِ، فأمضِي فيه مُبْتدِرا
إنيِّ أسيرُك من برٍّ، ومن حدَبٍ والحُرُّ إن يَلْقَ يوما نعمةً ـ شكرا
ما استعبدَ الحرَّ الا الفضلُ تبذله يدٌ تبـاعد عنْهُ المَنُّ والكـدَرا
وفَضْلُك الصفوُ يَطويني وينشُرني فيُلْهِـم الشـكرَ مردودا ومبتَـكرا

٣ـ بعد سبعة وعشرين عاما

يا فتاتي، ما زِلتِ ـ بعدُ ـ فتاتي رغم شَيْبِ الإهابِ والخُطُواتِ
لم تزالي مشبوبةَ القَلْب والـرُّو حِ، خَلُوبَ اللِّحاظِ والبَسمـات
لم تنـلْ سبعـةٌ وعشـرون عامـاً كُنتِ فيها عُرْسي وقطبَ حياتي
غـيرَ أن عظُمتـكِ عندي، وزادتْـكِ فتـوناً، فضـاعفت حُرُقـاتي

٤ـ قطـــب البيـــت

كل شيءٍ في البيت فَوضَى، وما إن غاب عنه ـيا صِبْيَتي ـ غيرُ مَامَا
إنهـا قُطبُنَـا معاً، فـإذا مَـا فارقتنا حيناً ـ فقدنا النِّظامَا
فـاذا ما هِمْنَا بهـا، ورفعنـا قدرها، وانصعنا إليها كِرامَـا
فَهْو ـ لا شك ـ حقُّها في جزاء البـرِّ بالشـكرِ طاعـةً وغَرامَـا

٥ـ الثالــــوث

حَظِّي بحظكِ مقرونٌ، فان يَكُ مِنْ خيرٍ وإنْ يَكُ من شرٍّ، فنحنُ معًا
اللهُ جمَّعنا بالحقِّ، فالتحمـت روحٌ بروحٍ، ولا فصلٌ لما جَمَعَا
ويكُرْنَـا زادنـا قُرباً، وأحرِ بـهِ على المدى أن يزيدَ الحبُّ مـا اتسعا
أنعِمْ بزوجين، وابنِ أنجباهُ، فلمْ يتركْ هدىً لهما إلا وقدْ سَطَعَا

داود باشا من اصل سوفيتي!

كشف مستشرقون من جمهورية جورجيا السوفيتية لاول مرة صفحات كانت مجهولة حتى الان عن حياة حاكم العراق العثماني (داود باشا) الذي توفي عن عمر يناهز السادسة والثمانين.

وقالت وكالة تاس في خبر لها من تبليسي عاصمة جمهورية جورجيا السوفيتية ان المستشرقين في جورجيا عثروا كذلك على وثائق علمية اتضح بعد دراستها ان داود باشا ولد في بلاد (الكرج) اي جورجيا السوفيتية حاليا من اسرة فلاح فقير وخطف عندما كان عمره خمس سنوات حيث نقل الى تركيا. وفيما بعد اهدي داود الذي اعتنق الدين الاسلامي الى الباشا التركي (بويوك) الذي اعتقه من الرق وزوجه من ابنته مما اعطاه الحق في وراثة الحكم).

واضاف(انه بعد ان مرت فترة طويلة من الزمن قبل ان يتولى داود باشا زمام الحكم بشكل رسمي نظم التدريب والتسليح على النمط الاوروبي للجيش النظامي وخرج عن طاعة السلطان العثماني وانتهج سياسة خارجية وداخلية مستقلة).

واكدت الوكالة على (ان العلماء السوفيت عثروا على مراسلات كان داود باشا قد تبادلها مع الجنرال يرمولوف القائد العام للقوات الروسية قبل الثورة البلشيفية في منطقة القوقاز).

اجتماعات التاريخ العالمي

يشارك اتحاد المؤرخين العرب في اجتماعات التاريخ العالمي الذي تنظمه المنظمة العالمية للعلوم التاريخية في مدينة شتوتغارت بالمانيا الاتحادية في الخامس والعشرين من شهر اكتوبر المقبل.

ويناقش المؤتمر على مدى اسبوع مشاكل التاريخ العالمي بعد الحرب العالمية الثانية ودراسات وبحوثا عن تاريخ وتراث مختلف قارات العالم.

ويشارك في الاجتماعات الفان و ٥٠٠ مؤرخ ومختص من مختلف دول العالم.

مهرجان شبابي جزائري

تبدأ في الجزائر في الرابع من الشهر المقبل فعاليات المهرجان الوطني الاول تحت شعار (وفاء تعبئة تنمية) ويستمر عشرة ايام.

ويعد المهرجان الذي سينظم بصفة دورية مرة كل اربع سنوات حصيلة لكل النشاطات والفعاليات التي يمارسها الشباب عبر مختلف المؤسسات والهيئات التربوية والثقافية وفقا لتوجيهها مركزيا.

وتتركز فعاليات المهرجان على خمسة نشاطات هي النشاطات الثقافية والفنية ومعارض انجازات الشباب والنشاطات العلمية والتكنولوجية والنشاطات الفكرية والنشاطات الرياضية.

٨ ملايين زائر لجناح تونس بمعرض تسكوبا

بلغ عدد الزائرين اليابانيين والاجانب الى الجناح التونسي في معرض تسكوبا ٨٥ الدولي باليابان ٨ ملايين زائر الى حد الان.

ويبرز الجناح التونسي مختلف المراحل والعصور التي مرت بها تونس منذ ما قبل التاريخ والعمر القرطاجني وحتى عصر ازدهار الفكر الاسلامي العربي.

مهند الانصاري ومسلسل جديد

يبدأ المخرج مهند الانصاري قريبا بتسجيل حلقات المسلسل الاذاعي الجديد «الاشواك» الذي يقع في ثلاثين حلقة، وفكرة المسلسل معدة عن نص مسرحية «اعمدة المجتمع» (لهزيك ابسن) والذي قام باعداده شاكر الحاج، وهو من بطولة غانم الصالح، علي البريكي، كاظم القلاف وعلي المفيدي.

الآتي من الثقافة الجماهيرية إلى نجومية الشاشة : حمدي الوزير : قدري أن أكون شريراً


● مع نبيلة عبيد في (ايام الحلال)

● في مشهد من فيلم (التخشيبة)

القاهرة - القبس :

● حمدي الوزير الذي يحمل لقب شرير الشاشة القادم يحمل بين جنبيه قلبا اشد بياضا من الحليب .

● هو فنان من اخمص قدميه حتى قمة رأسه .. يعشق الفن ولكنه لا يرتمي تحت اقدمه .. يخطط لمستقبله الفني بخطى متانية ولكنها محسوبة ومحسومة .. لا يحبذ الانتشار الاهوج لانه ضد الفنان .

● وحمدي الوزير الذي لفت الانظار اليه مع دوره في فيلم « التخشيبة » ونال عنه جائزتين من الجمعية المصرية لفن السينما وجمعية الفيلم ، تعثرت اقدامه في السينما بعد عرض هذا الفيلم لانه رفض عشرات الادوار المكررة خوفا من ان يتحول الى نمط في السينما .

● وقبل ان يلمع حمدي الوزير في دور الشرير في « التخشيبة » لمع في دور الشاب الطيب الودود في (سواق الاتوبيس) وفي فيلم « الحريف » .. وهو يثبت بذلك انه قادر على اداء جميع الادوار .

● واسأل حمدي : بعد دورك في فيلم « التخشيبة » هل ستتخصص في ادوار الشر ؟

- اجاب : الشر موجود منذ بدء الخليقة على ظهر الكون .. وكل منا يحمل جزءا من الخير وجزءا من الشر داخل نفسه .. ليس هناك الانسان الشرير بطبعه .. او الطيب على الاطلاق ، فظروف الانسان الاجتماعية والمناخ الذي يعيش فيه لها اثر كبير في تكوينه وسلوكه .. هناك دوافع للجريمة والشر .. وهناك ظروف تجبر الانسان الذي يقدم على ارتكاب جريمة ان يعود الى صوابه .. وعلى العموم هذا قدري ان اكون شريرا على الشاشة .. ولكنني احاول جهدي ان ادقق في اختيار الدور حتى لا اكرر نفسي واتمنى ان اوفق في دور زعيم العصابة الذي اصوره الآن مع المخرج د . هشام ابو النصر مع سماح انور وجميل راتب والوجه الجديد احمد عبد العزيز .

● بماذا تختلف عن ابناء جيلك ؟

- هم يسعون الى الانتشار فقط .. وكسب المال .. وانا قنوع جدا لا يغريني المال بقدر ما يغريني الدور الجيد .. انتشر بخطى بطيئة ولكن محسوبة .

لقد بدأت مخرجا من المسرح .. اخرجت للثقافة الجماهيرية ٣٠ مسرحية حصلت جميعها على جوائز ثم دخلت مجال التمثيل السينمائي قبل ان امثل في التلفزيون بعكس ما حدث لمعظم جيلي من الممثلين والممثلات .

● وهل ابعدك التمثيل عن الاخراج المسرحي ؟

- بالطبع لا .. وقد اخرجت اخيرا مسرحية « الحريق » لفرقة بور سعيد المسرحية القومية وحصلت على جائزة الجدارة من المهرجان المسرحي للثقافة الجماهيرية .. كما حصلت على جائزة التميز في الاخراج عن مسرحية « آه يا ليل يا قمر » .

● هل تذكر اول دور بطولة مسرحية كممثل ؟

- عام ١٩٦٤ مع فرقة الطليعة المسرحية ببورسعيد التي كان يديرها الفنان التشكيلي عز الدين نجيب .. وكان من اعضائها محمود ياسين والمخرج عباس احمد والمخرج سمير العصفوري والسيد طليب .. واذكر ان دوري كان دور متسول في مسرحية « القضية » للطفي الخولي من اخراج عباس احمد .

● واول مسرحية من اخراجك ؟

- مسرحية « الزوبعة » لمحمود دياب لبيت ثقافة المنزلة .. وقد شاهد هذه المسرحية الكاتب سعد الدين وهبه - الذي كان مسؤولا وقتئذ عن الثقافة الجماهيرية - وامر بتعييني مخرجا فن الثقافة الجماهيرية .

● واول افلامك في السينما ؟

- دوري في فيلم (الثار) للمخرج محمد خان بعد ان قدمني اليه صديقي السيناريست بشير الديك .. يومها فوجئت بترشيح محمد خان لي واعتبرت هذا الترشيح مجرد دعاية ... ضحكت .. ولكن محمد خان كان مصرا على طلبه ... ودخلت تجربة التمثيل السينمائي ووفقت والحمد لله .. ثم جاءت ادواري بعد ذلك في فيلم (الابالسة) و (المحاكمة) ثم (سواق الاتوبيس) و (الحريف) و (التخشيبة) ثم (ايام في الحلال) الذي انتهى اخيرا من تصويره مع نبيلة عبيد ومحمود ياسين من اخراج حسين كمال ..

● وماذا تقول عن عاطف الطيب الذي قدمك بشكل جيد في فيلم « التخشيبة » ؟

- عاطف الطيب جعلني اعشق السينما ويتمثل فيه دفء الانسان المصري الاصيل ..

ونور الشريف الذي لعبت معه دور الكمساري في سواق الاتوبيس ؟

- نور الشريف اتفاءل به لان ميلادي الاول كفنان كان على يده في سواق الاتوبيس .

● ونبيلة عبيد ؟

- امنيتي ان يتكرر اللقاء بيني وبينها بعد نجاحي في فيلم التخشيبة .. وانا ايضا اتفاءل بها .

● وماذا تقول عن بشير الديك الذي قدمك لمحمد خان لتبدأ مشوارك في السينما ؟

- لقد تحمل الكثير من اجلي لكي يقدمني للسينما .

● عملت مع عادل امام في « الحريف » وايضا في فيلم « الهلفوت » اخراج سمير سيف .. ماذا تقول عن عادل امام ؟

- فنان مخلص لفنه .. صنع مجده ولم يصنعه احد .. يحب كل الفنانين ولا يحقد على احد منهم .. ويساعد الصغير ويهتم بكل العاملين معه في فيلم .. ويوجههم بحب واخوة ... يهتم بنجاح كل من يعمل معه .

● ولماذا اختارك نور الدمرداش لدور حسن في المسلسل التلفزيوني « زينب » وهو الدور نفسه الذي مثله فريد شوقي عن الفيلم .. هل لهذا الاختيار علاقة بلقب شرير الشاشة ؟

- لا ... المسلسل كتبه حسين حلمي المهندس من خلال رؤيا عصرية - سياسية وفلسطينية - ويناقش من خلاله الصراع بين الخير والشر داخل الشخصية المصرية في فترة الاربعينات .. كل الشخصيات فيها محيرة ومسيرة حتى شخصية الباشا الذي يسعى النجاح في الانتخابات من اجل ان يصل الى السرايا وليس الى مجلس النواب .. ودور حسن الذي امثله هو دور انسان طيب جدا مر في عدة مراحل .. في البداية كان شابا مراهقا يتمنى ان يتزوج ثم يجبر على الزواج من زينب « هناء ثروت » فيصبح انسانا آخر .. زوج يحب زوجته ويخلص لها مع انه يعلم انها لا تحبه لانها اجبرت على الزواج منه .. ثم يمر بمرحلة صعبة بعدما يتسرب الشك الى قلبه ويظن انها على علاقة بصديقه .. ثم يتطور هذا الاحساس ويصبح يقينا بعد ان يتاكد انها على علاقة بصديقه ، وابن الباشا ايضا .. فيتحول الى « عطيل » زوج غيور جدا .. واتمنى ان يعرض هذا المسلسل الذي سيكون باذن الله نقلة جديدة في ادواري التلفزيونية .

● وآخر اخبارك في التلفزيون ؟

- انتهيت من تصوير السهرة التلفزيونية « المزينون » قصة د . عزت عبد الغفور واخراج نيازي مصطفى مع حمدي غيث ووجدي العربي وفايزة كمال ... واقوم حاليا بتصوير مسلسل « اوهام السعادة » (١٦ حلقة) مع مصطفى فهمي - الهام شاهين - محمد العربي - عماد رشاد - عايدة عبد العزيز ومن اخراج خليل شوقي .

● رايك بصراحة في ممثلي مسرح الثقافة الجماهيرية وبدون تحيز ؟

- انا لا افرق بين مسرح القطاع العام او الخاص او مسرح الاقاليم .. كلها تقدم فن المسرح بمستويات فكرية وفنية متفاوتة .. ولكنني - وبدون تحيز اعتبر ممثلي مسرح الثقافة الجماهيرية ثروة قومية يجب الحفاظ عليها ورعايتها .. فنان الثقافة الجماهيرية فنان بكر موهوب .. لا يتطلع مثل فنان القاهرة ان يصبح محمود ياسين او نور الشريف .. هو يريد ان يحقق ذاته فقط من خلال دور يعطيه كل ما عنده .. ويسعى جاهدا للفت الانظار اليه .. ولذلك فتجده دائما متوهجا .. يمثل بصدق وحماس .

الوصايا.. في العصر العبّاسي



● غلاف الحولية

(الوصايا ومدى تطورها في العصر العباسي الاول) عنوان الرسالة الثانية والثلاثين من الحولية السادسة التي تصدرها كلية الآداب بجامعة الكويت ، لمؤلفتها د . سهام الفريح .

مدرسة الادب العباسي بقسم اللغة العربية بجامعة الكويت . ومن انتاجها العلمي ديوان ابن قلاقس والجواري والشعر في العصر العباسي الاول .

ضم البحث ملخصا ومدخلا والعناوين التالية :

وصايا الخلفاء والوزراء والامراء لابنائهم واخوانهم - وصايا الآباء للابناء - الوصايا الموجهة الى الوزراء والولاة والكتاب - وصايا عامة في الصداقة والاخوان - وصايا الحكماء والوعاظ والنساك والادباء الى الخلفاء - وصايا الخلفاء والكتاب الى المؤدبين والمعلمين - وصايا الخلفاء الى القواد في الامور الحربية ثم الهوامش والمصادر والمراجع .

وقد سجلت مؤلفة البحث انواعا جديدة ولم يتعرض لها القدماء في العصور السابقة بوصايا مستقلة وانما ضمن انواع اخرى ، وذلك كوصايا الصداقة والصديق . وقد تنبهت هذه الدراسة من خلال ذلك لجوانب لم تعن بتطور بعض المهن التي اخذت تخضع لاساليب واطر ثابتة تلزم صاحب المهنة الاخذ بها والسير على منهاجها ، وذلك في وصايا المؤدبين والمعلمين .

وتعتبر هذه الدراسة تكملة بحثين سابقين في موضوع الوصايا اولهما كان عن الوصايا في العصر الجاهلي ، والثاني كان عن الوصايا في عصر صدر الاسلام والعصر الاموي .

اغلى اجر للحن عبد الوهاب لفيروز

مائة الف جنيه مصري ، سيتقاضاها محمد عبد الوهاب اجرة لحنه الجديد الذي يعده لتشدو به فيروز . لقصيدة من كلمات الشاعر مانع سعيد العتيبة ، وزير البترول في دولة الامارات .

هذا اعلى اجر في تاريخ الاغنية العربية والحانها . ومن الشائع اعلاميا ان عبد الوهاب لا يتقاضى اجورا عن الالحان التي يضعها للمطربين والمطربات ، على اساس ان شركته (صوت الفن) هي التي تنتج هذه الالحان وتقوم بتوزيعها تجاريا . ولكن عبد الوهاب يتقاضى اجره فقط ، عندما يكون احد اطراف الاغنية من السعودية ودول الخليج ، وهذا الاجر ياتيه على شكل هدية واستضافة وتكريم سواء في القاهرة ، او العواصم الاوروبية .

الاذاعة

البرنامج العام

٥,٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ، ٥,٣٠ القرآن الكريم للشيخ علي الحذيفي ، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى ، ٦,١٥ حديث/ بين الصفا والمروة ، ٦,٢٧ قراءة البرنامج ، ٦,٣٠ برنامج/صباح الخير ، ٧,٠٠ موجز الانباء ، ٧,٠٥ تابع/ صباح الخير ، ٧,١٥ صحافتنا اليوم ، وتابع/ صباح الخير ، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية ، ٨,١٥ تابع/ صباح الخير ، ٨,٣٠ حديث عيد رمضان ، ٨,٣٦ تابع/ صباح الخير ، ٩,٠٠ عالم الاسرة ، ٩,٣٠ برنامج/ دعوة للجميع ، ١٠,٣٠ موجز الانباء ، ١٠,٣٥ تابع/ دعوة للجميع ، ١١,٥٠ أذان الظهر ودعاء وقرآن كريم ، ١١,٥٥ تابع/ دعوة للجميع ، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة ، ١,١٥ برنامج/ عالمنا اليوم ، ١,٥٠ كلنا جابرلفرقة التلفزيون ـ بصراحة لفايزة أحمد ـ مع التقدير لمحمد عبده ، لهفة لسيتا ، قوافل الايام لشادي الخليج ، ٣,١٥ ابتهال ، ٣,١٩ القرآن الكريم للشيخ عبدالباسط عبدالصمد ، ٣,٢٤ أذان العصر + دعاء + قرآن كريم ، ٣,٣٠ ماما أنيسة والصغار ، ٤,٠٠ موجز الانباء ، ٤,٠٥ أحلى السوالف لطالبات مدرسة اشبيلية ، ٤,١٥ اخبار جهينة ، ٤,٣٠ يا من محبته لجمال المجيم ، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ ، ٤,٥٥ يا داره دوري ـ لفيروز ، ٥,٠٠ برنامج/ غناوي الشوق ، ٦,٠٠ موجز الانباء ، ٦,٠٥ سلم الله جابر لسارة المعتوق ـ يا حبيبي يالي جنبي لفريد الاطرش ـ على أم المناديلي ـ لنور الهدى ، ٦,٢٣ ابتهال ، ٦,٢٥ القرآن الكريم للشيخ مصطفى اسماعيل ، ٦,٥٢ أذان المغرب + دعاء + قرآن كريم ، ، ٦,٥٧ ابتهال ، ٧,٠٠ جريدة المساء ، ٧,٣٠ فارج الهم لابتسام لطفي ، ٧,٣٥ حديث/ أيام العيد ، ٧,٤٣ اذكرني مرة لحسين جاسم ـ فريسني اعزف ياشاعر ، لسناء الخراز وطالبات مدرسة نائلة ، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة ، ٨,٢٠ احبها لطلبة المعهد العالي للموسيقى ، ٨,٢٤ أذان العشاء + دعاء + قرآن كريم ، ٨,٣٠ أخبار الرياضة ، ٨,٣٥ صوت مادرى عني حبيبي لفريد الشاطيء ـ لما يغيب القمر لسميرة توفيق ـ ابو جناحين لابو بكر سالم ، ٩,٠٠ فاتت سنة لميادة الحناوي ،

● فيروز

٩,٣٠ أصوات ، ١٠,٠٠ موجز الانباء ، ١٠,٠٧ أنا رديت لعبد الكريم عبدالقادر ـ تعودت عليك لشادية ـ صادت عيون المها لمحمد مرشد ناجي ـ شكوى العتاب (تاليف وتلحين أحمد باقر) لعلية ، ١١,٠٠ برنامج/ يعلن في حينه ، ١٢,٠٠ موجز لاهم الانباء ، ١٢,٠٥ سهرة الاسبوع مع (أم كلثوم) : هو صحيح الهوى غلاب ـ هجرتك ، ٢,٠٧ موجز الانباء ، ٢,١٢ القرآن الكريم للمرحوم الشيخ محمد صديق المنشاوي ، ٢,٢٠ الختام بالسلام الوطني .

القرآن الكريم

٤,٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ راغب مصطفى غلوش ، ٥,٢١ قراءة فقرات البرامج ، ٥,٢٣ حديث قرآن وسنة : عيد الفطر المبارك ، ٥,٢٨ الختمة المرتلة للشيخ عبدالباري محمد ، ٥,٥٨ تكبيرات العيد ، ٦,٠٠ نشرة الاخبار ، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ عبد الباري محمد ، ٦,٤٦ الحديث الديني ، ٦,٥٤ من الذكر الحكيم للشيخ محمد أحمد هلال . ٧,٠٢ برنامج : رسالة الى الشباب المسلم ، ٧,١٢ تكبيرات العيد ، ٧,١٥ برنامج : في ظلال صحيح البخاري ، ٧,٢٦ القرآن الكريم للشيخ مصطفى اسماعيل ، ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني .

الصلاة

الفجر	:	٣ر١٣
الشروق	:	٤ر٤٩
الظهر	:	١١ر٥٠
العصر	:	٣ر٢٣
المغرب	:	٦ر٥٢
العشاء	:	٨ر٢٤

التلفزيون

البرنامج الاول

٩,٠٠ الافتتاح + القرآن الكريم ، ٩,٢٠ المسلسل الكارتوني - رود رانر ، ٩,٤٠ منوعات الصباح ، ١٠,١٥ البرنامج المنوع « الجائزة الكبرى » ، ١٠,٤٠ الفيلم البلغاري « حورية البحر » ، ١٢,٠٠ التمثيلية العربية « احلام الوحوش » ٢,٠٠ اهم الانباء ، ٢,٠٥ الفيلم العربي « المخبر » ، ٣,٥٥ البرنامج المنوع انغام خليجية ، ٥,٠٠ المسلسل العربي المحروسة ، ٥,٤٠ منوعات غنائية ، ٦,٣٥ المسلسل الكارتوني - عالم الاطفال ، ٧,٠٠ تفسير القرآن الكريم ، ٧,٢٥ مع الطلبة ، ٨,٠٠ فن شعبي ، ٨,٣٠ مع الاسلام ، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية ، ٩,٥٠ المسلسل العربي - هو وهي ، ١٠,٣٠ المسرحية العربية ريا وسكينة .

البرنامج الثاني

٦,٠٠ الافتتاح بالسلام الوطني والقرآن الكريم ، ٦,٠٥ رسوم متحركة ، ٦,٢٢ مسلسل الاطفال - مكتبة المغامرات ، ٧,١٣ المسلسل الاجتماعي - والت ديزني ، ٨,٣٥ مسلسل المغامرات الاجنبي - تي'جي هوكر ، ٩,٢٥ المسلسل الفكاهي الاجنبي - نيوهارت ، ٩,٤٥ البرنامج الغنائي الاجنبي سير لاما . السهرة نقضيها مع الفيلم الاجنبي « رحلة الى الجانب الاخر من الشمس » تمثيل روي تينز - ايان هنري - روبرت لوم .

● سميحة أيوب

السهرة المسائية

«ريا وسكينة» و«رحلة الى الجانب الاخر من الشمس»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع التمثيلية العربية «ريا وسكينة» تمثيل: شادية وسهير البابلي.

وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي «رحلة الى الجانب الاخر من الشمس».

السينما

الاندلس : « محجوزة »	غرناطة : فيلم — المنتقم الشرس (ج٢) أجنبي
السالمية : فيلم — الانتقام الدموي - ج٢ - عربي	الصليبخات : فيلم — العراب الشرس - أجنبي
الحمراء : فيلم — الشقراء وقلعة الذهب - أجنبي	الجليب : فيلم — المدمر - أجنبي
السيارات : فيلم — زوج تحت الطلب - عربي	سيارات الاحمدي : فيلم — علي بيه مظهر - عربي
الفردوس : فيلم — ارجون - هندي	حولي الصيفي : فيلم — زوج تحت الطلب - عربي
الفحيحيل الشتوي : فيلم — الحسناء والمنتقم - اجنبي	الفحيحيل الصيفي : فيلم — تضحية عاشق - هندي
الجهراء : فيلم — علي بيه مظهر - عربي	

البقاء لله
توفي الى رحمة الله تعالى
السيد
روجر كامل
مدير عام شركة الصوان
حيث وافاه الاجل يوم الثلاثاء ٨٥/٦/١٨
بالقاهرة
تلفرافيا: ٣ شارع بديع خيري
النزهة - مصر الجديدة



●● ولدت نهاد حداد في الحادي والعشرين من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) العام ١٩٣٥. نشأت في بيئة فقيرة. تعلمت في «مدرسة الاناث الاولى الرسمية». اكتشفها الموسيقي محمد فليفل ووظفها الملحن حليم الرومي في الاذاعة كفتاة «كورس» وسماها فيروز ولحن لها الاغنيات، ومن ثم عرضها الى عاصي الرحباني فجمعهما العمل ثم الزواج وانجبا زياد، هلي، ليال، وريما. ولكن هلي اصيب بالشلل ومن ثم ماتت والدتها. وقد استطاعت فيروز ان تتميز فنيا بفضل الاخوين رحباني: عاصي ومنصور باعتبار ان اعمالهما تفردت بثلاثة عناصر اساسية هي انتقاء الكلمة الشعرية، بساطة اللحن، والتوزيع الرشيق. وقد غنت فيروز للحب والفرح والحزن كما غنت لفلسطين. ومثلت في السينما ثلاثة افلام وتعاملت مع الموسيقار محمد عبد الوهاب وزارت العديد من البلدان العربية والغربية. وفي ٢٦ ايلول (سبتمبر) من العام ١٩٧٢ اصيبت عاصي الرحباني بنزف في دماغه واخضعت فيروز لعلاج اثر الارهاق الذي ا يبت به. ولكن فيروز التي جملت انفها فيما بعد راحت تتمرد وتفرض كلمتها فنشأت هوة بين الزوجين ادت الى انفصالهما مما جعلها تستعين بالحان ولدها زياد وفيلمون وهبي وتستحصل على لحنين من الموسيقار رياض السنباطي. ولكن فيروز تبقى فيروز وسط تعدد الاراء من حولها والتي تجمع كلها على ما لموهبتها من تأثير على الآخرين ولا سيما ما يقوله عنها الشاعر انسي الحاج: «نحن شعب صوتك، طلع الضوء، فأنت الضوء يا فيروز».●●

أخاف من فيروز واشتاق لوطني وأنا فيه!

● بتضلك حبيبي يا تراب الجنوب

في الوقت الذي كانت فيه وردة تسأل فيروز والسفيرة الى النجوم تجيب اتصل محام وقال لوردة انه يتهم فيروز بثلاثة:

اولا: تركت مع ابنها زوجها المريض...

ثانيا: انكرت اليد البيضاء التي مدها عاصي لها.

ثالثا: كان مستواها اعلى قبل ان يتركها عاصي. ولهذا فانه مستعد اذا اوكل اليه عاصي الدعوى ان يستحصل له على ثلاثة ملايين ليرة.

واجابت فيروز:

- اشكر هذه الغيرة. من سأل السؤال ليس محاميا، لان المحامي يعرف القوانين. ثم كيف يحكم بقضية لا يعرفها؟ وانا اعرف ان المحامي انسان مهذب. واعرف كذلك ان الذي سأل هذا السؤال ليس محاميا.

وهنا قالت وردة:

□ نريد ان نهرب من هذا السؤال؟

واجابت فيروز:

- مش ممكن نهرب، هذه حياتي...

□ والصلح مع عاصي؟

- ما من خلاف ليكون في صلح. يسالون وكان عاصي ليس الاساس في الاخوين رحباني او انه صار دون رأي.

واذيعت اغنيتا «زعلي طول» و«حبيتك بالصيف» بتوزيع جديد فقالت فيروز معلقة:

- ان زياد يرفع هذه الاغنيات بموضوعها وشرقيتها وتوزيعها الى المستوى العالمي.

ثم تحدثت عن حفلة لها بـ «البيكاديللي» كانت مؤجلة قائلة:

- العمل، زياد مسؤول عنه. ويكفي من غير شر وجوده حتى يصير كله مهما.

□ وهل الحان زياد تناسب صوتك؟

- عندما يكون المغني مع فنان لا يسال. من يختار المشوار لا يعود يهتم بالتفاصيل. وزياد تحول من صبي لاب اسمه عاصي وام اسمها فيروز الى فنان كبير. ما في خوف معه على اي شيء.

وتحدثت عن حفلة في «جرش» بالاردن كانت مقررة حينذاك فقالت:

- ساغني ليلتين في ١٢ و١٤ اب (اغسطس) منوعات. ومعي هدى، سالم الحاج، وفرقة فولكلورية لبنانية مدربها جان صقر. الالحان لزياد وفيلمون والاخوين رحباني والاوركسترا بقيادة وليد غلمية وتضم ٢٤ عازفا. ووليد هو محطة مهمة، وحدث مهم في الموسيقى الكلاسيكية، لاننا لاول مرة يمكن ان نقول انه اوجد العمل السيمفوني. اما بالنسبة لفيلمون احب ان اقول شيئا، فيلمون شيخ الملحنين، يأخذ العقل، يعجبني شعره وخطاباته وشكله وتمثيله. وانا اعرفه من الداخل انى حساس كثيرا، مع انه ينسى احيانا وهو يسمعني احد الحانه. وهو يخلق الحانا من حزنه وليس من ضحكه، وهو خلق ضد الفشل.

واذيعت الاغنية «اسوارة العروس» التي لحنها فيلمون والتي يقول مطلعها:

«رسائل الغياب مكتوبي بالسهر
وانت بالعز مكتوب يا تراب الجنوب
وبتولع حروب وتنطفي حروب
وبتضلك حبيبي يا تراب الجنوب»

وتابعت وردة اسئلتها:

□ كيف تمضين يومك؟

- موسيقى، سكوت، تامل ورقص مقابلة اي شخص لا يوحي وجوده بالطمانينة، مطالعة مجلات وجرائد واشياء حلوة،، حل رموز اخبار الخادمة الحبشية التي تنسى اسم من طلبني بعدما تقفل التلفون.

□ وماذا تاكلين؟

- ليس المهم ماذا أكل بل ماذا اعطي. انني أكل كل شيء.

□ ما دور فيروز كزوجة تجاه عاصي المريض؟

- هذا يخص فيروز وعاصي

□ الملحن الذي تفضلينه؟

- عاصي وزياد يعترف بهما صوت فيروز.

□ يقال ان نوعية اسطوانة «ذهب ايلول» رديئة فما رأيك؟

- هذا غير صحيح.

□ ماذا تعرفين عن حالك من صوتك؟

- لا تحمليني اشياء كثيرة لاقولها عن حالي. هذه غيري يقولها اذا اردت.

□ مستمع يقول: هناك اصوات تمحي الحضارة واصوات تختصر الحضارة، فبماذا تشبهين صوتك؟

- نفس الرد السابق اذا بتريدي.

اغنياتي ملونة

□ يقال ان اغنية فيروز تتجه نحو الكلاسيك، فما رأيك؟

- اغنياتي ملونة فيها الامس واليوم والغد. هناك الحان كلاسيكية للسنباطي والحان شعبية لفيلمون والحان آنية لزياد.

□ هل تسمعين فيروز؟

- اسمع كل ما هو جميل. واسمع فيروز وانتقد فيروز كلما كان هناك مجال للانتقاد.

□ واجمل اغنية عندك؟

- ما يحير الناس يحيرني. انا مثلهم لا اعرف اي اغنية احلى، وانا لا التزم باغنية واحدة.

□ هل انت كنهاد حداد تسمعين فيروز؟

- نهاد حداد لا اعرفها، انا اسمع فيروز، اسمعها هي.

□ مم تخافين؟

- اخاف من فيروز، واخاف من كل شيء يخيف. وعندما اخاف ارجع انسانة، لكن فيروز تخوف كثيرا.

□ ماذا فعلت في ايام الحرب؟

وكان ردها اغنية «من ارض الخوف» الاغنية التي تنادي فيها الاله.

□ مستمع أخر يسال عن اغنية السنباطي لفيرز؟

- الاغنية موجودة ونحن حاضرون، وهي ليست وهما. لم تسمح الظروف في السابق، وكلما كنا نقرر ان ننفذ يحدث ما يمنع.

□ لماذا لم يثمر تعاونك مع الفنانين المصريين؟

- انا لم ارفض. اطلب من المستمع ايضاحا.

□ كم كلفت اغنيتك التي لحنها السنباطي؟

- منذ متى يهتم اي مستمع بالكلفة؟ المهم المستوى ... واللحنان اللذان اعدهما السنباطي هما «بيني وبينك» كلمات جوزيف حرب «وامشي اليك»...

وهنا اذيع مطلع «بيني وبينك»...

□ وامنياتك المبعثرة؟

- مشتاقة الى وطني وانا في وطني.

□ وماذا تتمنين لعاصي؟

- الصحة الدائمة...

□ وللاخوين رحباني؟

- ان يرجع عصر الرحباني، عصر الحزن والفرح والشعر والموسيقى والمسرح والوطن والانسان الرحباني. الاخوان عملا وطنا وحضارة.

□ ولاولادك ؟

- الصحة والعز والنجاح

□ والفن؟

- ان يبقى محافظا على اسمه.

□ الحب؟

- الاخلاص.

وختمت فيروز حديثها اخيرا عن لبنان قائلة:

- احب وطني، واهل بلدي، البلد الذي يبقى حلوا مهما صار ورغم كل شيء. وان شاء الله الايام المقبلة تكون احسن من التي مرت. والله يخليلي ياكم، وان شاء الله نلتقي عن قريب...

(يتبع)

اعداد: رياض جركس


● زياد فنان كبير


● مش ممكن نهرب هذه حياتي!



اعداد : حمود محمد البغيلي

من الإمارات

●● وصلتنا من الشاعرة انغام الخلود هذه القصيدة ردا على قصيدة الشاعر انور بن حمدان الزعابي التي نشرت في الاسابيع الماضية ●●

يا هروج زفها السرد اللطيفي

واحتواها مسك فحواة الرساله

خذ لها ماخذ معادية وظيفي

مرحبا لقيتها ردم السهالة

يالزيمي غمرك غرو عفيفي

من بلابه سمله ظايع وماله

سايرن لكويت مدهل كل ليفي

كيف باتزقح شرك نوره وهاله

من شراتك بالهوى قرم صريفي

محفل رسوم المعده والشكاله

والهوى ياسامعي مثلك عريفي

كم من واحد تسبب في هباله

إن عطيتك من جعبتي قلت كيفي

وإن عطيتك من دهريه قلت ماله

من تجارب ما يصاوعها الصليفي

او كبير بالسموت وبالجلاله

لا لمثلي مغرم الجاش الدنيفي

لا لعشاق الخيال ولا للآله

عيش عمرك بالفرح واسرف سريفي

تاخذك ليام دهديه وعجاله

انعم بوصل السريجيف اللهيفي

كاسب سموت الجماله مع جماله

وإن نحاك الدهر لا تنخا جحيفي

اطلب وخذ من تباه ومن تباله

وابشر اني لك بصكاتك حليفي

ما تصره يمنته تجهل شماله

ذا وما رمضي هتاف المصيفي

زمهل ولاحت بروقه في خياله

لك سلام معدنه رفد شريفي

ما تخامره النكاده والخماله

« انغام الخلود »

فدوة لك

يا زين يااللي بيدينكم احلى نقش حنا

كم واحد فيكم متيم مني ضمنهم حنا

القلب يصرخ قهر راسم الحنا

يا زين والله مدري بالغيهم انظر

اخاف من عقبها الحالتي انظر

منهو الذي العينك بغدر لكها ينظر

والهسبايب يا ترف فدوة لكم حنا

سعد محمد العنزي

مبروك ياراشد

مبروك يا راشد واجمل تهاني

مهداه لك مني بفرحة نجوحك

حققت املك اللي عليه انت عاني

«يا راشد الازرق» تحقق طموحك

اللي تعده من صعيب الاماني

كافحت لين انك وصلته بروحك

ما ودي انك تاقف بها المكاني

لازم تبغد للمعالي شبوحك

ابيك تتحدى ظروف الزماني

وفي عالي العليا تشيد صروحك

واختامها مني تحية تهاني

ومبروك يا راشد بفرحة نجوحك

احمد مجبل

لا تنشغل

لا تنشغل في مقبلات الليالي

لابد يظهر ما تخفيه الايام

وخل الوداد ما بين غالي وغالي

يسري بدربه دايم الدوم قدام

ومادام حبك يا منى الروح عالي

ومرخصت حبي بين سايم وسوام

خلنا نعيش بفكرة في خيالي

يمكن نحقق ما حلمنا من احلام

وهيا معي يا منيوتي يا وصالي

خلنا نعمّر ما بنينا بالاعوام

وخلك مع الايام دالة وسالي

ولا بد يظهر ما تخفيه الايام

فالح الزامل

يا فهد

يا فهد نسيت ورع الصباحية

حب قلبي يا فهد واحدا ثاني

شال قلبي واحد بالثانوية

وسط سلوى يا فهد جيته وجاني

نمذبوها شكلها شكل غربيه

من نظرها يا ولد صابه إجنساني

لا نظر يرسل صواريخ ذريه

للقبلت تقول نور القمر باني

اسمها ثلاثة احرف رموزيه

يختلف الحرف الاول عن الثاني

سعد عوض العازمي

الحالة العربية باللهجة الشعبية

لبنان

●● استقبلت الواحة في مطار الادب الشعبي الزميل ناصر السبيعي الذي أدلى بالتصريح التالي بعد عودته من لبنان ●●

جيتها لبنان مع وقت الغروب

واكتشفت ان اسمها صار الغضب

كل شيء في طبيعتها يذوب

خالط نور الشفق ضي اللهب

والجسد متقطع غرب وجنوب

نار والانسان يحييها حطب

كل شيء في مبادئهم حروب

والضحك في زعمهم قلة أدب

والحزن من عندهم عيبا يتوب

وزاده أكثر يوم موقفنا شجب

الله أكبر وينها ذيك اللعوب

وين وقت راح في ضحك وطرب

والجبل لا داعبه نسمة هبوب

مثل ما يداعب سنا البسمة هدب

والقمر لا طاح نوره بالدروب

ينخلق لون ولا لون الذهب

والارز مجمعه كل القلوب

لو تفرع منها تبقى عرب

وكان شيء صار تكفير الذنوب

ذنب فعل اليوم تكفيره عجب .

الجزيرة

●● بعد ان انتحر (عمر الامان) رثاه الشاعر مسفر الدوسري بهذه المقطوعة ●●



تسأل شلون الجزيرة ؟!

الجزيرة ..

عافت (الحنا) زمان

ماتت النخلة عطش

وانتحر عمر الأمان

الجزيرة ..

تبكي ايام الحنان

والنشامى واعدونا

قالوا : لازم

من ورا حزن السلاسل

من ورا وجه الليالي

الفجر .. لازم بيان

مسفر الدوسري

العراق

●● لم يتردد في الاجابة الشاعر عبدالله الردعان بعد ان سألناه عن الحرب العراقية الايرانية حيث قال ●●

باتت عراق المجد تحمي بلدها

والخصم يرفض كل دعوة الى السلم

خمسة سنين يا حسايف وخذها

كن العرب ببلادها ما بها زِلْم

أمّ الشجاع اللي تودّع ولدها

تعطيه عن ماضي صناديق عِلْم

يروح للحرب الضروس ونكدها

يكافح الأرهاب والضيم والظلم

مستبسلٍ ما هابها من عددها

مصوّر للنصر بالمعركة فلم

عزيمةٍ خصم العراقي حسدها

دماركم يا للي تعيشون بالحلم

عبدالله الردعان

المخيمات

●● تلقت الارصاد الشعبية هذا النداء من المواطن العربي نافع الرشيدي ●●

يا سامعين الصوت نبغي جوابه

نبغي انظمتنا كلبوها تردّى

صوت المخيمات محد درابه

مجازر صارت بها ما تعدى

فيها المسن اللي شكي من عذابه

بأسباب أعداء نوت بالتحدى

وفيها الرضيع اللي زمانه غدابه

ودموع عين أمه كما بحر مدى

دماءهم سالت بليا مهابه

يا ابناء يعرب ما يفيد التردى

منظمة أمل سعت في خرابه

ومن غير امل عصبة عليهم تهدى

وين الجواب اللى سعد من مشابه

الوضع ما يحتاج اخذ وردى

ترجمت احاسيسي وأدوّر اجابه

عسى انظمتنا كلبوها تردى

نافع محمد الرشيدي

عز الوطن

بديت ذكر الله في اول كلامي

حلال صعبات الامور العشيره

الي حرس عبده بضل الغمامي

سبحان من ما يدور الكون غيره

ومن بعدها مهدي جزيل احترامي

لحام الوطن بالساعة المستطيره

حام الوطن شرق وجنوبا وشامي

يستاهل التمجيد اسبع الجزيره

اميرنا وافي بكل التزامي

عينه على حساب التقدم سهيره

شيد مباني سورها بانتظامي

والدار طورها على احدث بصيره

عز الوطن بشيوخها واليتامى

زبن الضعيف لو همومه كبيره

نجاة ربه من عيال الحرامي

والشكر لله بالعلن والسريره

عسى بجاه الى له العبد صامي

يمدي بعمره قائد للمسيره

تعرضو دربه كبار الاثامي

اللي مع الخالق يحطون غيره

الملحدين مكسرين العظامي

جمعا من الاسلام خالي ضميره

والنور شعشع بعد شفنا الظلامي

صاف دراغ الغدر كثر الذخيره

صدوه بطلينا عليهم وسامي

باعوا عزيز النفس وسط السعيره

الله يغفر ذنوبهم بالتمامي

ويدخلهم بجنات عدن الكثيره

ويشفى مصابينن سهارى منامي

يشكون سقما بالجروح الظريره

هذا وانا بينت غاية مرامي

لا ترحمون اهل الوجوه الشريزه

الثور ثورا لو نبتله سنامي

واللطف ما مراء بالرجال الحقيره

ما تنفع الرحمة وكثير الحلامي

ومن البلد يفقي سيوفا شطيره

والمعتدى لام نخذمه خزام

نصير سم لمن تجاهل مصيره

يا زين جلدتهم بصاف اللحامي

وكسر اعتبار اهل الامور الخطيره

اضرب كفك يا شديد الخصامي

واسق العد من حنظلا قنطريره

سرعة ما دام ان الشقر الجمر حامي

لا نصير مثل اللي يحوش المريره

وحنا حماتك عند شد الحزامي

والروح ترخص تقل حبة شعيره

وصلا ربي عد ورد الظواني

على نبيا خالقه مستخيره

قام السّعد

جانا خبر مما تعد الاذاعة

ومن سمعته ضاقت علينا الوسيعة

وانا احمد الله ما خذت ربع ساعة

سلم الامير وطاح كلب الوقيعة

جوه الرجال اهل الشرف والشجاعة

الكل دون الشيخ عمره يبيعه

الوايلي والشمري هم دفاعه

والي حضر معهم رجال شجيعه

ربع ليثار الدخن بالمراعه

تمشي على الموت الحمر مستطيعه

ما عين الا واحد من صباعه

راجوا عليه ومات ميته شنيعه

قام السعد والعز رفرف شراعه

عليت يا نور الكويت وربيعه

شفنا القمر نور علينا شعاعه

هو سيفنا الصارم نفوز بلميعه

ابو مبارك جعل عمره وداعه

وداعه اللى ما يخون بوديعه

اللي مشى للشعب في كل طاعه

في طاعته للشعب شعبه يطيعه

زود على شعبه يمد المجاعة

كل الصباح الجود فيهم طبيعه

يابو فهد نصر الفتى من ذراعه

اللي عبث في دارنا لا تطيعه

اسقه من الموت الحمر سم مساعه

اللي يهوز الحكم ماله شريعه

خله يضيق به الفضاء عن وساعه

يا زين والله بالسيوف تهليعه

تمت ودمتم للامانة وداعه

يمشبعت شهب الضواري المجيعه

خالد مناحي السور المطيري

الأمير والوطن

أنا أحمد اللي أطلعك مطلع النور

أنا أحمد اللي فككم من خطرها

جاني النبا وأصبح القلب مشعور

قمت انتظر إشلون تالي خبرها

نهار السبت أصبح العلم منشور

بشايرك بالصحف كلن نشرها

عم الفرح وأصبح القلب مسرور

وعلامة النصر كلن ذكرها

ماجور ياللي تنطق الحق ماجور

واللي حفر حفرة السؤ نفسه فجرها

ياهل الوطن فيض القلب بشعور

هاض المواطن والمثايل صخرها

بان العمل بالعين والفعل منظور

وأهل الدسايس ربي عثرها

يا فاعلين للسوء وصلكم الدور

سوّد سماكم اللي يوم كبرت عبرها

عاش الوطن والشعب وحكامة السور

آل الصباح اللي نورت في بحرها

الله ومر بالحق والحق منصور

وأوامر الرحمان ربي نصرها

يا ميرنا آمرنا وبين لنا الشور

وأنت الذي تامر بر وبحرها

يا ميرنا آمرنا عليهم إبطابور

منابر الشيطان كلن رجمها

مدافع ترزف على كل مغرور

رزيف مزون وهلهلت في مطرها

حنا العرب نهجم على كل صابور

لاهاجت الهوجا ننشر حمرها

أبو مبارك من أهل الطيب مشهور

مواقفه بالطيب كلن خبرها

يا دارنا لبيك وناتي على الفور

مواقفك بالعز كل شكرها

يا دارنا نفداك والدم مهدور

أم حنون وقاطنين ثمرها

دون الوطن ما نطيع غادر ومغدور

أم حنون نفتخر في فخرها

يا منقع الطيب حاذور حاذور

حق علينا غسلة عن زفرها

حمدت رب يكره الظلم والزور

اللي خلق الكون واجرى قمرها

الشاعر عويد مبارك عواد الرشيدي

تسمية «البوشية» جاءت من الفارسية والعبرية.. و«البرقع» وليد العصور الحاضرة

كتبت سلوى المغربي :

لباس الراس النسائي :

● البوشية :

ـ تعد من أهم ألبسة الرأس النسائية التي لا تلبس العباءة بدونها وجاء لفظ بوشية من كلمة بوش الفارسية التي تعني الخمار او نقاب المرأة وكلمة بوشى العبرية التي تعني أيضا نقابا .

وغالبا ما يستخدم النسيج الشفاف في خياطة هذه البواشي بحيث تكشف عن معظم معالم الوجه مثل خام الجرجيس والتور وقد أثارت هذه البوشية وجمال من يلبسها حس الشاعر الشعبي وأخذ يتغنى بها في الكثير من الأبيات مثل :

ـ قومي ارقصي لي وانزع البوشيه

خليني أروي ضامري العطشاني

... الخ .

البرقع :

ـ هو عبارة عن نقاب تنقب به المرأة نقبان في موضع العينين وغالبا ما يستخدم الخام الشاش او الجز في خياطته ودائما ياخذ اللون الاسود ويشد هذا البرقع بشريط من اطرافه العليا ويلف على الرأس ليربط في الخلف ليثبت أكثر ويغطي الوجه حتى الرقبة ولا يظهر منه الا العينان .

ولا يعدالبرقع وليد العصور الحاضرة انما يرجع تاريخه لاقدم العصور الاسلامية حيث كان ملونا بشتى الالوان وظهر كثيرا باشعار الشعراء العرب واستعاراتهم كما يقول الجواهري :

ـ وخدا كبرقوع الفتاة ملمما

ورفيق لما يعدوان تقشرا

وقد قال الشاعر الشعبي في البرقع اشعارا كثيرة مثل قول الشاعر سليمان الهويدي :

ـ صاحبي يلبس البرقع ما هي عادتله

مير اخذ سلم جيرانه وصارت طبيعة

ويقول الشاعر القحطاني :

ـ يا ظالم جمالك اكشف برقعك

يا ويلك من الله ضيعت الجمال

وللشاعر صالح عبد الرحمن التويجري بيت يقول :

ـ يرفع جوانب برقعه ويتحداني

الجادل اللي ما بعد شفت أنا لونه

● الملفع او الشيلة :

ـ عبارة عن الطرحة التي توضع فوق الراس كساتر للشعر وغالبا ما يتراوح طولها ما بين مترين الى مترين ونصف وتستخدم الخامات الخفيفة كالجرجيس او الشاش في خياطتها وغالبا ما تاخذ اللون الاسود وأكثر ما تستخدمه النساء كبيرات السن والمحافظات وما زال البعض يستخدمه الى اليوم .

ويقول الشاعر عبيد البواردي في الشيلة :

ـ واعشيري كن خده ورا الشيله

بارق عقب العشا يشعل اشعالى

● البخنق :

هو لباس تتميز به الفتاة الكويتية الصغيرة قديما وهو عبارة عن الخمار يخاط من الاقمشة الشفافة كالجرجيس ويطرز بمختلف النقوش الزخرفية من الزري وتضعه الفتاة على رأسها بحيث ينزل الى منتصف الساق من الخلف والى منتصف الصدر من الامام ويظهر منه استدارة الوجه ومقدمة الشعر «الفذله» .

وقد قال الشاعر الشعبي في البخنق :

ـ ياما حلا البخنق على زين الاوصاف

لا قام يمشي بالهدوم الجدادي .

لعيون ديرتنا

مبداي باللي له عبيده امصلين

اللي خلق من صلصل الطين انسان

رب العباد اللي له الناس راجين

الواحد اللي عالم كل ما كان

احمدك يا رزاق أضعاف مساكين

على سلامة شيخنا ذرب الايمان

من حادث آثم سببه المعادين

اللي نووا قتله على غير برهان

نكارة المعروف ناس خسيسين

هذا جزا الاحسان غدر ونكران

هيهات مهما هددونا الخبيثين

ما راح يكسر باسنا اي عدوان

قاسين كان ان المعادين قاسين

حنا لهم في كل موقع وميدان

يا بو مبارك كلنا لك امطيعين

حنا فداك الياغشى الجو دخان

نمشي على امرك وين ما قلت ما شين

نوطا على نار القضا دون حسبان

نجيك فزاع ارجال ميامين

من كل صوب بين حضر وبدوان

نعجبك لا منه عدا الليل ليلين

في ساعة يصحى بها كل سكران

علمتنا يا شيخ تمشي عزيزين

نموت ما نرضى بذل وحقران

لعيون ديرتنا نخوض الميادين

يرجع عدو الدار خايب وخسران

اكويتنا يا شيخ هي غرة العين

درة خليج ما لقينا لها أثمان

وشهي حياة الذل لو هي بساتين

لا صرت في دنياك خاضع ومنهان

تبقا عزيزة بين كل البلادين

نرفع كرامتها بعزم وإيمان

دار ربتنا يوم كنا صغيرين

اشلون ننكر فضلها طول الازمان

سعود سعد الردعان

اما ان نكون عربا «قلبا وقالبا» ... او لانكون

لعل واحدة من اخطر الظواهر التي تتهدد هويتنا العربية ووحدتنا القومية هي الظاهرة «الشعوبية». وهذه الظاهرة ليست جديدة قطعا في حياتنا العربية. فلقد ظهرت بوادرها الاولى في ظل الدولة العربية ـ الاسلامية في عهد الخلفاء العباسيين، وكانت هذه الظاهرة، لجانب ظواهر مرضية عديدة اخرى مسؤولة عن انهيار الدولة العربية ـ الاسلامية، وفتح الطريق امام خضوع العرب لحقب متتابعة من صنوف الحكم الاجنبي البغيض، وانتقالهم من احوال الوحدة والعزة والسؤدد الى احوال من التجزئة والضعف والتخلف. وفي الماضي كما في الحاضر، فان الظاهرة الشعوبية ليست اقنعة مختلفة، تارة ذات الوان عرقية قومية معادية، وتارة اخرى ذات الوان دينية وطائفية مغرضة.

وفي العصر الحديث، وبالذات منذ الثلاثينات من هذا القرن، عادت الشعوبية، بنفس الاقنعة وبنفس الالوان، لتطل برأسها من جديد في ارجاء عديدة من وطننا العربي الكبير، في وقت كانت فيه الامة العربية تواجه تحديات قومية كبرى، تتمثل اساسا بالاستعمار الغربي وبالخطر الصهيوني على ارض فلسطين. وفي معارك المواجهة القومية مع الاعداء القوميين، كان الشعوبيون يشكلون «الطابور الخامس» والاحتياطي الحقيقي للقوى المعادية الطامعة، سواء كان ذلك في الجزء الاسيوي من الوطن العربي ام في الجزء الافريقي منه.

وفي الجزء الاسيوي، تمثلت الظاهرة الشعوبية بالعديد من التيارات الثقافية والسياسية (والدينية احيانا) في لبنان ومصر والعراق. ورغم تباين منطلقات دعواتها واغراضها الشعوبية، فان هذه التيارات التقت على ارضية واحدة. الزعم بالتميز الحضاري والثقافي اولا، والسعي لتحقيق مشروعات سياسية ذات طبيعة انفصالية او انعزالية ثانية. ففي لبنان، رفعت المارونية السياسية مشروعها الشعوبي تحت راية «الفنيقية»، وفي مصر رفع الشعوبيون مشروعهم تحت راية «الفرعونية»، وفي العراق رفع الشعوبيون رايتهم تحت راية «الهوية الكردية». اما في المغرب العربي، وتحديدا في الجزائر، رفع الشعوبيون مشروعهم تحت راية «الهوية البربرية». وفي المشرق كما في المغرب، ظلت القوى الغربية الاستعمارية الطامعة تشعل النار وتضرمها تحت مرجل الشعوبية، ففي نار الشعوبية يكمن حريق الفكرة القومية العربية المنصهرة ببوتقة الاسلام، وفيها ايضا يكمن سر فشل اي مشروع عربي وحدوي. وقد التقت، للاسف، مع هذه الدعوات الشعوبية، بقصد او بغير قصد، العديد من القوى العربية التي ظلت تخاف من الوحدة، وتتصور ان بقاءها وبقاء مصالحها في السلطة والثروة، يكمن في بقاء التجزئة التي عمقها وكرسها الاستعمار الغربي والامبريالية.

وفي ذروة النضال الوطني التحرري، ومع تصاعد المد القومي الوحدوي في الخمسينات وحتى منتصف الستينات تقريبا، فشلت القوى الشعوبية، في كل مواقعها، في تحقيق مشروعاتها الشعوبية الثقافية والسياسية، وقبلت على مضض بان تطأطىء الرأس مرحليا ريثما تتبدل الظروف وتتغير موازين القوى. وكانت الهزيمة القومية عام ١٩٦٧ وما تبعها من تطورات درامية (وخاصة بعد عام ١٩٧٠ ووفاة عبد الناصر) فرصة ثمينة للقوى الشعوبية لكي تعاود طرح مشروعاتها المشبوهة من جديد.

ففي لبنان، بدأ حزب الكتائب اليميني الفاشي بتكوين كتلة مسيحية في اطار «الجبهة اللبنانية» بهدف نسف صيغة التعايش التي ظلت قائمة في لبنان منذ ميثاق ١٩٤٣ واقامة كيان طائفي ـ سياسي يتعايش مع اسرائيل. وفي مصر، عاود الشعوبيون مشروعهم القديم ـ الجديد بعد اتفاقيات كمب دايفيد والصلح مع اسرائيل تحت شعار «مصر اولا»، وفي العراق خاض الحزب الكردستاني بزعامة الملا مصطفى البرزاني حربا ضروسا ضد سلطة الدولة المركزية تحت شعار «الدولة الكردية» رافضا صيغة التعايش الاخوي العراقي ـ الكردي في اطار «الحكم الذاتي». وبدأ خطر شعوبي آخر يتهدد منطقة الخليج العربي، وهو خطر كان مصدره ايران الشاهنشاهية التي احتلت الجزر العربية الثلاث عام ١٩٧١ واخذت تطالب بضم البحرين، وتعلن «فارسية الخليج». اما في الجزائر، فقد استمر الشعوبيون من البرابرة في مطالبتهم باقامة «الدولة البربرية» وفي رفضهم للثقافة العربية، ومقاومة سياسة التعريب في المدارس والمعاهد والجامعات والدواوين الحكومية.

وهكذا، من شمال افريقيا العربي، الى شرق السويس الى كسروان في لبنان، مرورا بشمال العراق، شرعت الرايات الشعوبية، وظهر الشعوبيون كالغام موقوتة في جسم الوطن العربي وأورام سرطانية تتفشى يوما بعد يوم، لتضيف الى الهموم القومية العربية الكثيرة هما جديدا وخطرا داهما جديدا لايزال محدقا.

غير انه اذا كانت بعض الرايات الشعوبية قد نكست، وتعرضت مشاريعها الانفصالية او الانعزالية لضربات موجعة في اكثر من موقع : في لبنان التي هزمت المارونية السياسية، وفي مصر التي رفضت الاغلبية الساحقة من جماهيرها «التطبيع» وفي العراق التي هزمت البرزاني واعوانه، وفي الجزائر التي انتصرت للعربية والعروبة، نقول انه برغم انتكاسات الشعوبيين، جاءت الحرب العراقية ـ الايرانية لتوقظ روح الشعوبية من جديد، وبشكل اخطر من اي وقت مضى. فلقد اصبح واضحا للجميع، بعد اجتياز هذه الحرب عامها الخامس تقريبا، ان الهدف الايراني من اشعال هذه الحرب واستمرارها والاصرار على تصعيدها لا علاقة له البتة بأي «خلافات حدودية» بل المسألة اكبر واخطر من ذلك بكثير. ان هذه الحرب تستخدم كمظلة للتستر على اطماع اقليمية توسعية تطال منطقة الخليج العربي بأسرها وفي هذه المسألة بالذات، لم يختلف موقف ايران ما بعد الشاه من موقفها ايام الشاه. وبسبب عجز الحكم في ايران عن تحقيق ما يرمي اليه بواسطة الحرب، فانه يبدو مندفعا لكسبها عن طريق اخر، وهو اثارة النعرات الشعوبية والطائفية، لعل في ذلك ما يهدد الاوضاع الداخلية في منطقة الخليج، ويهدد اسقرارها وأمنها، مراهنا على استجابة بعض الجماعات لهذا «الطعم الشعوبي» القاتل المسموم. وايا كانت التقديرات بصدد حظ هذا الرهان من النجاح او الفشل، فان احد لا يستطيع ان يعزل بعض الاحداث التي وقعت في منطقة الخليج وفي لبنان عن سياق هذا الرهان المدمر. واذا استطاع الحكم في ايران ان يجعل من بعض الجماعات في المنطقة العربية، اجسادهم في الخليج ولبنان، وعقولهم وارواحهم في قم وطهران، فان الشعوبية تكون قد انتصرت في اكثر من موقع في الوطن العربي. من هنا تظهر الضرورة الملحة امام كل اعداء الشعوبية وانصار العروبة ودعاتها ومناضليها لان يأخذوا الحيطة والحذر، وليكن مبدأنا جميعا اما ان نكون عربا قلبا وقالبا او لا نكون، فمن تكن العروبة موئلة وحاضرة ومستقبله، لا يحق له ان يكون نصف عربي.

د. عمر الخطيب

اسرائيل ... تفضح اكاذيبها

وراء الممارسات التي تقوم بها اسرائيل في الاراضي المحتلة ، او في لبنان ، او عبر بقية البلدان العربية ، لابد من التوقف مليا عند الاعلام الخارجي الذي تمارسه ، والنفوذ الذي تتمتع به على الصعيدين الاوروبي والاميركي ، على الاقل ، في خداع الرأي العام ، وتضليله حول حقيقة سياستها واهدافها ، وحول صرف اطلاعه واهتمامه ، عن المآسي الانسانية التي تفتعلها ضد العرب وحقوقهم .

واذا كان الاعلام العربي لايزال مقصرا في تعقب خطوات اسرائيل على الصعيد الدولي ، وفي الرد على مزاعمها وادعاءاتها ، سعيا الى ابراز الوجه الايجابي من الموقف العربي ضد السلبيات التي تلاحقه ، بفضل تخاذل العرب اولا ، ومكر اسرائيل الاعلامي ثانيا ، فان اسرائيل نفسها ، لحسن حظ العرب ـ ولو كان الحظر محدودا جدا في هذا المجال ـ تتكفل هي ، بين حين واخر ، في كشف تناقض اقوالها الرسمية المعلنة ، وفي الكشف ايضا عن طبيعة اطماعها واساليبها الانتهازية الخطرة لتأمين مصالحها ، بعيدا عن جميع المبادىء الديمقراطية او الخلقية او الانسانية التي تدعي الالتزام بها امام شعوب العالم .

لقد ارتكبت اسرائيل عام ١٩٨٢ مجزرة صبرا وشاتيلا ، عن طريق عملائها وحلفائها في الظاهر ، ثم تبين للرأي العام الخارجي ، وبواسطة التحقيقات الرسمية التي اجريت في اسرائيل نفسها ، ان الجنرال شارون وادارته العسكرية الخاصة ، قد دبرا المجزرة ، وخططا لها قبل حصول الغزو الاسرائيلي العسكري للبنان .

ومع ان اسرائيل ، تتمتع بالكثير من العطف الموهوم في الغرب ، وبالنفوذ القوي الذي يساعدها على استمرار استدرار هذا العطف ، فان خفايا صبرا وشاتيلا قد هزتها في شعور الشعوب الاوروبية والاميركية ، وجعلتها تظهر في موقف مجرمي الحرب اللاانسانية ، بينما هي تدعي على الدوام ، في العالم الغربي ، انها مهددة بالفناء من قبل العرب .

والانباء الجديدة المتلاحقة عن ملابسات خطف ثلاثة وعشرين مراقبا من الفنلنديين اعضاء قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان ، قد لا تحدث الدوي الدموي البعيد الذي احدثته مجزرة صبرا وشاتيلا عام ١٩٨٢ ، ولكنها ، على الصعيد الخارجي ، تكشف مسؤولية اسرائيل ، من خلال «جيش لبنان الجنوبي» الذي انشأته ودربته ومولته ، وتتحمل هي وحدها مسؤولياته ، وتظهر ان اسرائيل لا تتصرف ، بمنطق الدولة ، ولكن بمنطق العصابة التي تذكر بعصابات بن غوريون قبل قيام الدولة الاسرائيلية بالارهاب والقوة .

وقضية خطف اعضاء قوات الطوارىء في الجنوب ، لاتنعكس بماهو كاف من اهتمام في مجرى المآسي اليومية والمتعددة التي تحدث في لبنان ، ولكنها من الزاوية الدولية تحمل معنيين بارزين :

ـ الاول ، هو الضجة الواضحة ، والتساؤل المريب ، في الاوساط الغربية ، بالنسبة لمغزى هذا الامر الذي يحصل لاول مرة من قبل اسرائيل ، في نظر المجموعة الدولية ، وهو ان دل على شيء ، فعلى تناقض فاضح مع التصريحات والبيانات الاسرائيلية التي تتشدق بتهم الارهاب ضد المطالبين بتحرير ارضهم ، سواء كانوا لبنانيين او فلسطينيين ، والتي تجيء بتصرفها هذا كي تتدخل في المنازعات اللبنانية الداخلية ، بطريقة تدل على انها هي ، اكثر من اي وقت مضى تشجع السلب والنهب ، وقتل الابرياء ، وخطف المدنيين والعسكريين بطرق ينهى عنها القانون الدولي ، فتنتقل من مرحلة الاعداد لهذه العمليات ، الى مرحلة ممارستها وضد قوات الطوارىء الدولية بالذات ، التي لا علاقة لها اطلاقا ، بما يدور في لبنان ، من فصول معيبة ، طوال سنوات الحرب .

ـ الثاني ، هو ان قوات الطوارىء في لبنان ، التي لم تؤد ما كان متوقعا منها ، عند ارسالها ، بسبب عدم تفويضها الصلاحيات والقدرات اللازمة لفرض سلام في المناطق التي تتواجد فيها ، هذه القوات ، يضيع ذكرها بين الميليشات والاحزاب والجيوش المتصارعة فوق ارض لبنان ، بينما هي ، وحدات وافرادا ، قد تحملت الكثير من التضحيات بالارواح والخسائر المعنوية والمادية ، امام طغيان الاعتداءات الاسرائيلية ، فخضعت للامر الواقع ، بدافع من اداء المهمة الموكولة اليها ، دون ان ترفع الامم المتحدة التي ارسلتها الى لبنان ومولت مهمتها ، الصوت الكافي ضد اسرائيل ، ودون ان تتحرك الحكومات التي هي تابعة لها ، بما يفضح اعمال اسرائيل ضدها وضد لبنان بالطبع .

وبما ان خطف ثلاثة وعشرين عضوا من قوات الطوارىء الدولية ، على ايدي جنود تابعين لاسرائيل كما هو معروف ، لمصلحة الحق العربي المشروع ، فان المطلوب من جامعة الدول العربية ، على الاقل ، ان تتحرك خارجيا وتستفيد من هذه الفرصة ، قبل فوات اوانها ، لاعلام شعوب العالم بما تقوم به اسرائيل ، قبل الانسحاب من لبنان ، وبعده ..

ولكن ... اين هي الجامعة ؟..

جورج رجي

ايران ... الدفاع عن الذات في معركة خاسرة

اوراق في السياسة

ما زال الناس يتذكرون الاوضاع التي مرت بها ايران عامي ١٩٧٨ ـ ١٩٧٩ وكيف وقع الانفجار الكبير في هذا البلد الذي كان يعتقد البعض بانه سيلعب دور المحامي والشرطي في المنطقة ... حقا لقد كان الانفجار كبيرا بحيث حطمت الشعوب الايرانية اقوى نظام في المنطقة وغيرت الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية رأسا على عقب، تحققت ثورة شعبية ضد الظلم والاحتكار والتسلط والدكتاتورية ... وتاملت الشعوب الايرانية التي دفعت الثمن غاليا من دماء ابنائها ... ان تتبدل الظروف وتتغير الاوضاع نحو الاحسن والافضل ...

ثم تسلم الملالي زعامة ايران في جميع المواقع الادارية والاقتصادية والاجتماعية وبدلا من ان يستفيدوا من الطاقات الايرانية في هذه المجالات احالوها الى المحاكمة ونفذوا شتى الاحكام ضد الالوف منها وراحوا يتصرفون بالامور بعيدا عن العلم والمنطق والحكمة وانجروا وراء احلامهم التي اتسمت بالمغامرة والمقامرة بايران ورصيدها الاقتصادي والبشري ودفعوا بها في معركة عدوانية توسعية تخالف في توجهاتها جميع الاعراف والقوانين ... الدولية ...

ومنذ الاشهر الاولى لملالي السلطة في ايران عقب نجاح ثورة الشعوب الايرانية خاضوا معارك ضد القوى السياسية الايرانية وبدأوا معركتهم الاولى مع الملكيين واتباع الشاه لمجرد ارتباطهم العائلي بهم ... وشردوا القلة الباقية واصبحوا لا جئين في عواصم العالم لقد اعتبر الملالي معركتهم الاولى مع نظام الشاه واتباعه ومن ثم خاضوا معارك القوى الايرانية المحسوبة على اليمين واليسار (جماعة مهدي بازركان ومجاهدي خلق وفدائي الشعب ... وكذلك الحزب الشيوعي «تودة») ... وعلى هامش هذه المعارك الكبيرة لم يسلم ابناء ايران ممن يحملون افكارا تنتمي الى العصر الحديث ويؤمنون بالعلم والتقنية لم يسلموا من الاضطهاد والسجن والاعدام بتهمة معاداة الثورة ... والترويج لافكار الشيوعية والاستكبار العالمي .

لقد تمكن نظام الملالي منذ خوض هذه المعارك ضد التيارات والاحزاب الايرانية خلال فترة الحرب وتحت غطائها وبات النظام يعتقد بانه تخلص من المعارضين ومن ذوي الاتجاهات العقائدية التي يمكن ان تؤثر على الوضع في ايران بعد عقد او عقدين من السنين .

تخلص نظام الملالي من التنظيمات المعارضة بصورتها المعلنة ... ولكن هذا النظام سخر قوته القمعية مستفيدا من كل خبرات «السافاك» ... السابقة وعنجهية قوات الحرس وقوات حزب الله لفرض سيطرته على ابناء الشعوب الايرانية بالقوة والارهاب ... دون ان يسعى لكسبها من خلال الانجازات ... وتنفيذ الخطط التي تحقق بعض طموحات الغالبية العظمى من ابناء ايران .

ولم يكتف النظام بكل هذه الاعمال في الداخل بل اراد ان تستعدي فئة على اخرى وشريحة اجتماعية ضد اخرى فهذا خميني يدعو الطلبة للتجسس على اساتذتهم في المدارس والجامعات .... ويدعو الموظفين للتجسس ومراقبة بعضهم البعض ... وبالذات دعوة الرجال لمراقبة النساء ...

ولقد برزت نتائج هذا التوجيه في السنتين الاخيرتين في الشوارع ... والجامعات فقد خرجت تظاهرات في طهران ضد التزمت الخميني وتدعو لمشاركة المرأة في الحياة ... لكن قوات النظام تعرضت بعنف لهؤلاء ودارت مصادمات واسعة ذهب ضحيتها العشرات .

وخلال تلك السنوات دفع الايرانيون البسطاء ما تبقى لديهم من اجل ارضاء الملالي واطاعة اوامرهم فقد دفع الايرانيون الكثير ولكن النظام لم يقدم لهم شيئا يذكر على الصعيد المادي والعملي ... فالغلاء في تصاعد مستمر يرافقه انتشار ظاهرة التهريب وتجارة السوق السوداء وتجارة المخدرات وبروز ظاهرة الرشوة والعمولة على نطاق واسع ... وعلاوة على هذا فقد اهمل نظام الملالي القطاع الصناعي والزراعي وظل الاعتماد على النفط .

وفي ظل هذه الاوضاع لم يشعر الايراني باي تبدل في وضعه او اوضاع بلاده ولذلك بدأوا يتحسرون على ايام الشاه ... ويقارنون بين وضع البلاد في ظل حكم الملالي ... وحكم الشاه وهو الامر الذي ازعج خميني حقا وراح يتحدث بعصبية عن هذه الظاهرة ويقول ان مثل هذه المقارنة تجن ... وكلام غير منصف ...

وحقيقة الامر لم يتغير شيء حقا بل تغيرت اوضاع ايران من سيىء الى اسوأ ففي عهد الشاه كان الايرانيون يشكون في ان قلة قليلة من اعوان النظام هم الذين يستاثرون بكل شيء بالحكم والجاه ... ويملكون الثروات ... اما الكثرة الكثيرة من ابناء ايران فهم الذين يعيشون حياة الكفاف في بيوت الصفيح والقرى البائسة ... وفي عهد خميني تسلمت قلة ايضا من اعوانه كل السلطة فسكنت القصور المصادرة في عهد الشاه وتسلطت على كل المرافق في ايران ... ودون ان تتوفر لديها المؤهلات والكفاءة ومن خلال هذه المواقع اثرى الملالي من خلال نيلهم «حصة الخمس» من عائدات المواطنين ... ومن وراء تصريفهم للاعمال ... وتعلم الملالي السمسرة وتجارة الافيون والمخدرات «حادثة صادق طبطبائي ... في الانباء الغربية» ...

لقد صبر الايرانيون كثيرا ودفعوا من دمائهم واموالهم الشيء الكثير، دفعوا الكثير من اجل ان تتبدل احوالهم ولكن السنوات تمضي ووضعهم يزداد سوءا من جراء تسلط الملالي وديكتاتوريتهم المقيتة من جراء مواصلة النظام للحرب العدوانية ضد العراق المسلم ومن جراء استعداء الدنيا كلها على ايران ...

وفي ظل الضجيج فقد انقلب القوس فبدلا من ان يخوض النظام معاركه ضد الفئات والقوة الايرانية الواحدة تلو الاخرى بدأ النظام يدافع عن نفسه ... ويصد التحركات الجديدة من الاحزاب والقوى ... التي اخذت تتعاظم في الاونة الاخيرة واصبح عددها كبيرا ... باعتراف اهل النظام نفسه ...

وبات النظام يستجدي المواطنين ليخرجوا في تظاهرة مؤيدة له لكي يرد على التظاهرات التي خرجت في طهران وتبريز وباقي المدن الايرانية بايعاز من قوى المعارضة وبات النظام يغازل هذه الفئة وتلك الشريحة على امل ان يخفف من وطاة المعارضة ويشق صفوفها ...

وجاء قرار التصعيد العراقي بقصف الاهداف الحيوية في كل انحاء ايران ليزيد الاعباء ويفجر المشاكل امام النظام وقد برزت النتائج الاولية بعد الاسبوع الاول والثاني من القصف واخذ الصوت الايراني بالارتفاع مطالبا بوقف الحرب التي لاطائل من ورائها وباتت وسائل الاعلام العالمية تتحدث عن اثار ونتائج القصف العراقي لطهران وباقي المدن الايرانية .... وازاء الوضع الجديد اخذ الملالي يجهدون انفسهم ليثبتوا بان القصف العراقي ليس له كل هذه الاثار التي يتحدث عنها الاعلام العالمي ... وبان الناس الذين يخافون من الطائرات العراقية ليسوا من ابناء ايران المخلصين ... وبانهم لم يشاركوا في الحرب وغير ذلك من التبريرات وراح العسكريون يجهدون انفسهم لتبرير قصورهم في حماية اجواء ايران التي اصبحت مسرحا لصقور العراق ...

ويبدو ان معركة الدفاع التي يخوضها الملالي للحفاظ على نظامهم باتت معركة خاسرة وان التنازلات التي يقدمها النظام اصبح متاخرة وشبيهة بتنازلات الشاه قبيل سقوطه كما ان مراهنة النظام على المعركة مع العراق اصبحت مراهنة خاسرة ايضا لان العراق بات يمتلك امكانات هائلة وان ما شاهده الايرانيون من فعل عراقي لهو قليل وان الفعل المقبل ... هو الاعظم والاشد اثرا وهذا الفعل العراقي هو لمساعدة الايرانيين انفسهم لانقاذ بلادهم من هذا الكابوس المزعج وانقاذ انفسهم على طريق الحرية واختيار الطريق التي تناسبهم .

حسن طوالبة

ديناميكية المذابح الجماعية الفلسطينية

من يتامل تاريخ القضية الفلسطينية في العقود التي تلت قيام دولة اسرائيل على الارض الفلسطينية ، يجد ان هذه القضية القومية تدور في حلقة مفرغة ! وتراوح مكانها ان لم تكن تتراجع بشكل مأساوي الى الوراء ! آية ذلك سفك الدماء الفلسطينية بصورة جماعية على ايدي الاخوة العرب ، والاعداء على السواء ، كل ذلك وسط عجز الفلسطينيين عن مجابهة هذين الخطرين في الوقت نفسه ! ويبدو عجزهم هذا في عدم المقدرة على احداث اية عملية اختراق حقيقي في جدار التحدي التاريخي الصهيوني . وها هم بعد جهاد عقدين من الزمان ، لم يستطيعوا تحرير شبر واحد من ارضهم ، وعلى العكس من ذلك فان الكيان الصهيوني يزداد قوة ومنعة ويطرد تقدمه على طريق التهجير واقتلاع الفلسطينيين من ارضهم ، وسط اطراد عمليات الذبح للفلسطيني .

لماذا جرى هذا ؟ ويستمر !! وما هي حقيقة ما يجري وابعاده ؟ من اجل الاجابة على هذه الاسئلة لا بد من وقفة نتامل فيها ديناميكية ـ حركة وتفاعل ـ المذابح الفلسطينية ووضعها في اطارها التاريخي والسياسي .. من القضية الفلسطينية والعربية بمجملها .

الاثر الصهيوني :

تبدأ هذه الديناميكية ، ورأس الخطر ، بالتناقض الصهيوني فلقد كان الصهاينة هم الذين سنوا سنة المذابح الجماعية الفلسطينية ، وفتحوا لها الطريق ، وبهذا الشكل الوحشي ، التي هي عليه الان ، وكان ذلك في عام ١٩٤٨ في دير ياسين . وكان الهدف الاستراتيجي لهذه المذابح ترحيل الفلسطينيين وتهجيرهم عن ارضهم ووطنهم . يقول كرستوفر سايكس ، وهو مؤرخ انكليزي متعاطف مع الصهاينة ، في كتابه « الطرق المتقاطعة الى اسرائيل » في معرض حديثه عن موقعة دير ياسين واثرها النفسي الرهيب :

« لقد تكونت ادلة كافية على انه ربما كان هنالك من اليهود ذوو عقليات غاشمة ، ومن بين هؤلاء النافذين ، ممن عوّلوا على ان الارهابيين اليهود سينجحون في ارهاب العرب ودب الذعر في نفوسهم ، من اجل تحقيق الهجرة والرحيل عن فلسطين .. ولقد شنت « الهاجانا » بالذات حربا نفسية خاطفة على الاحياء والقرى العربية بواسطة سيارات مزودة بمكبرات للصوت . (بعد ان قام بيغن وافراد عصابة ارجون وشتيرن بعمليات المذابح) ». ويضيف سايكس الى ذلك قوله : « وهكذا تشجع العرب على الرحيل .. يغشاهم اليأس الكامل كالغنم بلا راع » .

ولقد استمرت المذابح الاسرائيلية ، بدم بارد ، بعد قيام دولة اسرائيل ، ولعقود طويلة الى الان : في كفر قاسم ، وقبية ، والسموع وقلقيلية وغيرها.. حتى صبرا وشاتيلا !! والتاريخ هنا لا يعيد نفسه وانما يكمل مسيرته !! امتدادا للعملية التي بدأتها الصهيونية في وقت مبكر ، ولم تختتم بعد .

الاثر الامبريالي :

[illegible] ويتضافر التناقض الصهيوني مع التناقض الامبريالي في ديناميكية متكاملة . فاسرائيل ليست سوى رأس جسر متقدم لهذه الامبريالية . وعلى هذا فلا يستطيع احد الزعم ان الامبريالية بريئة من الدماء الفلسطينية ، كما انها ليست بريئة من الدماء البشرية التي تسفح في حالات مشابهة في كافة ارجاء الكرة الارضية ، من فيتنام الى نيكاراغوا . فقد اثبتت الدراسات الدقيقة ان اولى المبادرات الاميركية في نهاية الستينات . مبادرة روجرز ، لم تكن الا من اجل زرع الخلاف في الصف العربي ، وتحريض العرب على بعضهم بعضا . وهكذا سالت الدماء سخية في شوارع عمان في حوادث ايلول المعروفة . وبعد ان حققت هذه المبادرة الخبيثة اغراضها سحبت كما تسحب اي دسيسة استعمارية بعد ان تؤدي اغراضها الدموية !! ومثل هذه المبادرة ـ ولا مجال هنا للتوسع في جميع المبادرات ـ كانت مبادرة كمب دايفيد التي ولدت المذابح في لبنان وجعلت هذا البلد يعيش في حمامات دم متواصلة . وبشكل جنوني من ١٩٧٥ ـ ١٩٨٥ ! ولم ينج من تاثيرها احد لا من اللبنانيين ولا الفلسطينيين . وقد كان السادات قد تنبأ بحدوث نتائج كمب دايفيد وتفاعلاتها على الارض اللبنانية . ولقد نظم وقائع هذه النتائج وتفاعلاتها هنري كيسنجر واضع استراتيجية الاقتتال الدموي والمذابح بعيدا عن اسرائيل ، وصاحب نظرية الساتر الدموي من اجل التغطية على الصفقات السياسية وتمرير المعاهدات والاتفاقيات . ولقد كانت قمة نتائج كمب دايفيد واطراد تفاعلاتها مذبحة صبرا وشاتيلا (١٩٨٢) التي قصدت قتل الفلسطينيين قتلا جماعيا من اجل تنفيذ احد بنود اتفاقية كمب دايفيد واقامة الحكم الذاتي بالمفهوم الاسرائيلي على الاشخاص وليس على الاراضي .. وعلى ما يظهر فنحن لا نزال نجني ثمار كمب دايفيد الخصبة ! وما مبادرة ريغن الا صورة منها ـ فمن لا يريد ان يتنفس ـ كما تقول الدوائر الامبريالية ـ هواء كمب دايفيد ومبادرة ريغن مكتوب عليها الموت اختناقا !!

وهكذا تتضافر الجهود الامبريالية والصهيونية لاراقة الدم الفلسطيني ، بطريقة مباشرة وغير مباشرة ، معلنة وغير معلنة . ويخطط لذلك باعصاب باردة في اقبية الامبريالية والصهيونية ومخابراتهما وعملائهما ، فمحرمات المنطقة الثلاثة : البترول واسرائيل وكمب دايفيد ، تستحق من الدوائر الاستعمارية واجهزتها ، الاهتمام والاهتمام الكبير كذلك . ولا يشبعها ويرويها الا مزيد من الدماء الفلسطينية ، التي يشكل اصحابها رأس الحربة في مقاومة جسر الامبريالية المتقدمة في المنطقة ..

الاثر العربي :

ويأتي الان دور ثالثة الاثافي في مكونات المسلسل الدموي ، الا وهو التناقض العربي ، الذي يفعل فعله ايضا في ديناميكية وتوالد وتكاثر المذابح الفلسطينية على الساحة العربية ، ونستطيع ان نتبين ملامح اثر هذا التناقض في الامور التالية :

● بدأ التدخل العربي في القضية الفلسطينية ، ولم يكن بعيدا عن تاثير الدوائر الغربية ، منذ الثلاثينات والاربعينات (ثورة ١٩٣٦ ، مؤتمر لندن ١٩٣٩ ، قيام الجامعة العربية ١٩٤٥ ، حرب ١٩٤٨ ..) وهنا ناور العرب لاخراج القضية الفلسطينية من ايدي اصحابها وادرى الناس بها . وكان بفضل جهودهم ـ ضمن عوامل اخرى ان اختفى ، اي اثر لكيان فلسطيني سياسي في الخمسينات الى منتصف الستينات ، عندما حصل الانبعاث السياسي والعسكري الفلسطيني على شكل منظمة التحرير الفلسطينية والمنظمات الفدائية .

● وتدل الوقائع على ان العرب اثبتوا تاريخيا انهم وقفوا موقفا معاديا لتنظيم شعب فلسطين تنظيما ثوريا ، وعملوا على حرمانه من البندقية ، مع العلم بان المشكلة تظل بالنسبة للفلسطينيين ، انهم مضطرون ـ ما داموا ليسوا على ارضهم ـ للاعتماد اعتمادا كليا على اخوتهم العرب . هؤلاء الاخوة الذين يصطرعون معهم بصورة مستمرة . وتسيل الدماء الفلسطينية غزيرة بسبب هذا الاصطراع .

● كما اثبتت الوقائع ان عربا اشد عداء وفتكا بالعمل الفدائي من الاسرائيليين انفسهم . يقول مؤرخ الحركة الفدائية او بالانس : « لقد دُمرت قوة الفدائيين بواسطة الحكومات العربية وليس من قبل عدوهم الرسمي » .. وان ما يريده العرب ببساطة هو عدم السماح بايجاد هانوي عربية . ومن هنا فانه لم يتح للفدائيين ، يوما من الايام ، حرية الحركة ، والدعم والموارد المالية والتموين والتدريب والقواعد بالقرب من الاعداء . ولو توفر هذا لكانت اسرائيل وتحديها كما يقدر الخبراء ، قد انتهيا في سنوات قليلة .. ومعجزة انتصار الفيتناميين .. ضد أشرس قوة عسكرية معاصرة ليس الا لأن هانوي كانت في الخلفية .. تمدّ وتعزّز .. وكما تفعل أيضا كل الشعوب التي يناضل فصيل منها ضد خطر مشترك ..

● عرب لا يريدون حلّا وطنيا للوجود الفلسطيني على أرض لبنان . وهم يطلقون على الحل الوطني حلّا راديكاليا . ويضربون بعنف على يد كل من يحاول هذا الحل . ومن هنا جاءت مأساة تل الزعتر (١٩٧٦) وكانت مأساة الكرنتينا والضبية والمسلخ . وسال الدم الفلسطيني غزيرا . وتبع ذلك هدم المخيمات من الاساس !!

● عرب لا يريدون أي تشويش عليهم من حدود التماس مع اسرائيل ، بسبب العمل الفدائي ويتهمون الفدائيين بالتوريط والتفريط بعد مرور قرابة اربعة عقود على قيام اسرائيل ! يفعلون ذلك وكان اسرائيل ستمهلهم الى الابد ! ولم ينفع في توضيح الخطر الاسرائيلي حروب ٤٨ ، ٥٦ ، ٦٧ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ١٩٨٢ . تفعل ذلك وقد عرف القاصي والداني ان كعب أخيل في الكيان الاسرائيلي هو الحرب الشعبية طويلة المدى ، هذه الحرب التي يدعو اليها الفدائيون .

ليس هذا فقط وانما شكل الردع العربي للعمل الفدائي وفي مرات كثيرة مكملًا للردع الاسرائيلي ووضع الفلسطينيون مرات ومرات بين نارين ، أو بين المطرقة والسندان . وسال الدم الفلسطيني غزيرا .

● هنالك تحالف غير مقدس من أجل التضامن لقمع أي انتفاضة أو ثورة جماهيرية حقيقية . وهناك علاقة جدلية بين هذا التحالف والحفاظ بصورة مباشرة أو غير مباشرة على سياسة الأمر الواقع . وعدم القيام بأي خرق لحالة التوازن القائمة بين العرب واسرائيل . والويل لكل من يحاول ان يخرق حالة التوازن القائمة . فستسيل الدماء .. ومرات كثيرة فلسطينية ...

● تفسر بعض الدول أي تنظيم للمخيمات على أرضها ، من أجل التحرير ، بانه هيكلية موازية لهيكلية الحكومة ، او انه دولة داخل الدولة ، ومن هنا فانها تضرب الفلسطينيين بلا رحمة ! كيف لا ؟! وهم يتدخلون في الشؤون الداخلية للدولة ! ولقد أثبت العقل العربي عجزه بشكل مزر عن وضع صيغة للتنسيق ـ على أساس من المنطق القومي في المجابهة مع اسرائيل ـ بين الجهد العربي والفلسطيني واللذين هما في النهاية واحد ...

● يبدو أن بعض الدول رجعت الى ممارسة سياسة الحماية على بعضها بعضا وفي المخيمات يتم حرمان الفلسطينيين من موطىء قدم ! وعلى هذا يراق الدم الفلسطيني . وتفتعل في اراقته الاعاجيب.. وتقترف التبريرات !

● لم يقتصر الامر على هذا بل تعداه الى المنظمات والدكاكين السياسية التي تزعم انها وطنية ! ليس هذا فقط ، وانما هنالك محاولات دائبة لعزل المقاومة الفلسطينية عن الجماهير العربية باثارة النعرات من كل لون : الاقليمية والطائفية والعرقية والعشائرية ، من أجل تمزيق التضامن بين الحركة الوطنية الفلسطينية وظهيرها من الجماهير العربية . يتم هذا باستعداء الجماهير عليها ! واطلاق نزعاتها ـ أي الجماهير ـ الحبيسة في التدمير والتذبيح ! وليست اخبار الفظائع التي ارتكبت في المخيمات عنا ببعيدة !

● ان تغييب التضامن العربي على اساس من الاستراتيجية القومية ، ينعكس وبالا وتخريبا على العمل الفدائي نفسه ، فيزيد تمزقه وتشرذمه ، وبدلا من ان يقوم بتوجيه بنادقه نحو العدو الاسرائيلي ، يوجهها نحو نفسه في عملية احباطية بائسة ورهيبة ، ويسيل الدم غزيرا . وعندك في ملاحم طرابلس والبداوي والبقاع الخبر اليقين !

● تستمر بعض الدول وسط كل المآسي وحمامات الدم في خلط اوراقها السياسية مع الاوراق الدولية بدهاء كبير ، وبشكل يتمم بعضها بعضا في كونسرتو متكامل من أجل تمرير مخططات التصفية والتسوية . حتى اذا تعثر انفاذ هذه المخططات وحاولت المقاومة الفلسطينية الوقوف في وجه تمرير الصفقات سالت الدماء الفلسطينية .. غزيرة ومن جديد ... ففي النهاية لا بدّ من ساتر دموي لاتمام الصفقات !!

× × ×

وبعد فهذه هي مكوّنات الديناميكية الدموية ضد الشعب الفلسطيني ، سمات مكوّنات تأخذ برقاب بعضها بعضا ، تتكاتف وتتضافر ، وتفضي الى بعضها بعضا ، وتشد أزر بعضها بعضا كالبنيان المرصوص ! في سيناريو متواصل بدأ منذ زمن بعيد ! وسيستمر الى أجل غير مسمى ! من أجل الاجهاز على جسد الجريمة ، جريمة اغتصاب فلسطين . فالعدو الصهيوني الامبريالي لن يقر له قرار مادام هنالك فلسطيني يتنفس ! ولم يهل عليه التراب ! وهكذا تستمر جرائم حرب المخيمات .. والمذابح الجماعية .. وتولد كل يوم صبرا وشاتيلا !! ويطرد مسلسل الدم الفظيع على الساحات العربية فصلا فصلا وخطوة خطوة !! كما تتم ديناميكية أي عملية مخبرية ، في اتساق وتدرج وحتمية !! ألسنا في عصر العلم والتطور والتقدم ! خطوة وراء خطوة .. وحقبة وراء حقبة .. ومرحلة وراء مرحلة !!

د . علي سعود عطيه

مصطفى السعيد يجدد "تفجير" قضية تجار العملة و"يفتح النار" على المدعي العام الاشتراكي

■ «حرب المواقف» تشتعل بين الصحف المصرية وتعجل بتدخل مجلس الشعب لحسم المشكلة

يتابع الرأي العام المصري باهتمام بالغ منذ الاسبوع الماضي، قضية الخلاف الذي تفجر من جديد بين الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد المصري السابق والمستشار عبدالقادر احمد على المدعي العام الاشتراكي، وهي الاتهامات التي استمرت طوال العام الماضي. وادت الى الاطاحة بالوزير من منصبه، ثم الغاء القرارات الاقتصادية التي كان قد اتخذها في شهر يناير الماضي.

وكان المدعي الاشتراكي ومساعدوه قد اتهموا الدكتور السعيد باستغلال النفوذ عند نظر قضية تجار العملة، ومخالفات بعض البنوك، وذكروا بان زوجة الوزير وشقيقها حصلا اثناء عمله بالوزارة على قروض بنكية تصل الى مليوني جنيه مصري، كما ادين ابن خالة الوزير عبدالرحمن بركة في القضية بتهمة استغلال منصبه في بعض البنوك الاجنبية في تهريب العملات الى الخارج.

وفي اليوم الذي صدر فيه حكم المحكمة اقيل الوزير من منصبه، فتقدم الى النيابة العامة طالبا التحقيق معه في ما نسب اليه حتى يتسنى له تبرئة ساحته على الرغم من تمتعه بالحصانة البرلمانية كعضو بمجلس الشعب. واستمعت اليه النيابة العامة في عدة جلسات اوضح فيها الوزير ان زوجته وشقيقها حصلا على القروض باسم شركة اسست قبل تسلمه منصبه الوزاري وبضمانات قانونية.

وفجر الدكتور السعيد الموقف من جديد في جلسة مجلس الشعب يوم ١٠ يونيو الحالي، عندما وقف ليعلق على تقرير لجنة برلمانية شكلت لبحث ما ورد في حكم محكمة القيم بشانه، فاتهم المدعي العام الاشتراكي بالفساد واستغلال النفوذ، وقال ان اسرته حصلت على قروض بنكية ضخمة، وطالب بمحاكمته امام مجلس الشعب الذي اصدر قرار تعيينه.

وقد احدث هذا الاتهام لاحد كبار رجال القضاء دويا بالغا في الرأي العام، فسارع المستشار عبدالقادر احمد علي الى اذاعة بيان نشرته الصحف مكررا فيه هجومه على الوزير السابق وموضحا ان احد ابنائه ويعمل في مجالات الاستثمار حصل بالفعل على قروض تصل الى نصف مليون جنيه بالطرق القانونية وانه لا شان له في ذلك.

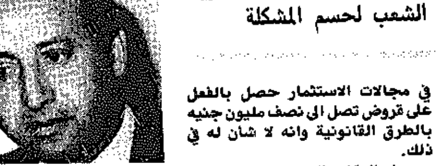
وعاد الدكتور السعيد ونشر بيانا في الصحف امس يكرر فيه هجومه على المدعي العام الاشتراكي بل ويطالب بالغاء الجهاز كله ووصفه بانه جهاز انشأه الرئيس الراحل انور السادات لتصفية خصومه عن طريقه، وانه يستخدم الان للاضرار بالاقتصاد القومي وانه سيطالب الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم والذي هو عضو فيه بتصفية هذا الجهاز.

وقد احدثت هذه الاتهامات المتبادلة حرجا بالغا لمجلس الشعب المصري، فالوزير السابق عضو به وبالحزب الوطني الديمقراطي الحاكم، والمدعي العام الاشتراكي رجل قضاء عريق وصدر قرار تعيينه من المجلس. واذا كان الوزير يتمتع بالحصانة البرلمانية فان المدعي الاشتراكي يتمتع بالحصانة القضائية، لذلك فان النية تتجه الى دعوة المدعي الاشتراكي الى القاء بيان امام المجلس يرد فيه على اتهامات الدكتور السعيد.

وتقول مصادر في القاهرة ان هناك اتجاهين يسودان مجلس الشعب بهذا الشان، الاول يطالب بتشكيل لجنة برلمانية تحقق مع الجانبين، بينما يرى الاتجاه الثاني ضرورة تهدئة الامر موقتا لحين انتهاء الدورة البرلمانية الحالية في نهاية الشهر الحالي، وحتى تنتهي النيابة العامة ومحكمة القيم من النظر في القضاء المطروح امامها بهذا الشان.

وفي الوقت الذي التزمت فيه الصحف القومية بموقف محايد بين الجانبين، ونشرت بياناتهما، استغلت الصحف الحزبية الموقف لمجابهة الحكومة، وانعكس ذلك على صحف امس.

فقد ابرزت صحيفة «الاهالي» الناطقة باسم حزب التجمع الوحدوي بيان الوزير السابق، بينما ابرزت صحيفة «الوفد» الناطقة باسم حزب الوفد بيانات المدعي الاشتراكي. ولا يتعلق هذا التاييد لكل منهما في الحقيقة من جانب الحزبين لموضوع الانتهامات المتبادلة، ولكن لان «التجمع» كحزب يساري ايد قرارات الوزير الاقتصادية في شهر يناير الماضي، بينما عارضها حزب «الوفد» اليميني واعتبرها، ضربة لسياسة الانفتاح الاقتصادي الذي يؤيده.





● د. مصطفى السعيد

● عبدالقادر احمد علي

ويسود الاعتقاد لدى الراي العام المصري الآن بضرورة ان يتدخل مجلس الشعب تدخلا حاسما، للتحقيق في الامر. واعلان نتيجة التحقيق حتى لا تظل الشكوك عالقة باثنين من كبار المسؤولين التنفيذيين او القضائيين.

انخفاض معدلات النمو في المجموعة الاقتصادية الأوروبية

ذكر مصدر مقرب من المجموعة الاقتصادية الاوروبية، ان المجموعة تتوقع انخفاض معدلات النمو الاقتصادي في دولها الاعضاء عام ١٩٨٦، مع تقليص حجم التضخم، وزيادة طفيفة في حجم البطالة.

واشار ألوا بفيتفر، عضو اللجنة الاوروبية المكلفة بالشؤون الاقتصادية الى اجتماع وزراء مالية دول المجموعة العشر في لوكسمبورغ، وقال بان اللجنة ترى ان يكون متوسط معدل النمو في المجموعة الاقتصادية الاوروبية بنسبة ٢٥ر٢ بالمائة في عام ١٩٨٦.

وجاء في ارقام اللجنة ان متوسط زيادة اجمالي الناتج القومي لدول المجموعة العشر كان بنسبة ١ر٢ بالمائة في عام ١٩٨٤ بيد انه يتعين أن يرتفع الى ٤ر٢ بالمائة في عام ١٩٨٥.

واضاف بفيتفر ان معدل البطالة في المجموعة الاقتصادية الاوروبية ينبغي ان يثبت عند ٥ر١١ بالمائة في عام ١٩٨٦ مقابل ٤ر١١ بالمائة في عام ١٩٨٥ و١ر١١ بالمائة في عام ١٩٨٤.

وذكرت اللجنة الاوروبية ان التضخم يتعين ان يستمر في الانخفاض مع زيادة الاسعار بنسبة ٥ر٤ بالمائة في عام ١٩٨٦ مقابل ٥ر٥ بالمائة في عام ١٩٨٥ و٣ر٦ بالمائة في عام ١٩٨٤.

ومن ناحية اخرى، اشارت اجهزة اللجنة في ورقة عمل تقرر ضمها الى وثائق اجتماع وزراء مالية دول المجموعة العشر الى ان الاستثمار القائم في المجموعة انخفض الى اكثر من ٦ بالمائة بين عامي ١٩٨٠ و١٩٨٣. وقد لوحظ منذ ذاك بعض الازدهار حيث سجل الاستثمار ارتفاعا بنسبة ١ر٢ بالمائة في عام ١٩٨٤ وبنسبة ٣ بالمائة في عام ١٩٨٥.

واكدت الوثيقة انه على المدى الطويل، تعتبر النتيجة الشاملة للمجموعة دون المتوسط بصفة خاصة عن النتيجة الشاملة التي حققها شركاؤها الاساسيون. اذ ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية لم تسجل الا ارتفاعا بنسبة ١٤ بالمائة من حجم الاستثمار بين الاعوام من ١٩٧٠ الى ١٩٨٥، مقابل ٥٦٨ بالمائة سجلتها الولايات المتحدة و٧٤ بالمائة سجلتها اليابان.

مصارف أميركية "للبيع" أو "للتصفية"

ذكرت مصادر مؤسسة تامين الودائع الفيدرالية الاميركية، انها عثرت على مشترين لخمسة من المصارف السبعة التي اخفقت في الولايات المتحدة يوم الجمعة الماضي، وهو رقم قياسي لفترة ما بعد الركود في الولايات المتحدة.

غير ان الوكالة الفيدرالية ذكرت انه ستتم تصفية مصرفين من المصارف الاربعة التي توقفت عن الدفع في ولاية نبراسكا، وهذان المصرفان هما «فير فيلد ستيت بنك» في فيرفيلد، وبنك «سكروغن وشركاه».

ويذكر ان الودائع لدى بنك «فيرفيلد» بلغت ٤ر٥ ملايين دولار في ١٥٠٠ حساب مصرفي، بينما تبلغ الودائع لدى بنك «سكروغن» ٩ر٢ مليون دولار موزعة على ٧١٠ حسابات.

اما «سيكيو ريتي بنك اوف ادغار» في ولاية نبراسكا، فقد تولى مسؤولية ادارته بنك «غايدروك ستيت» في ولاية نبراسكا، وعاد الى فتح ابوابه للجمهور كفرع للبنك المذكور الذي تولى ادارته والاشراف عليه، وسيتولى المالك الجديد للبنك ادارة ٢ر٥ ملايين دولار من الودائع في ١٥٠٠ حساب، وسيدفع قسط تامين للشراء بواقع ٢٦ الف دولار لمؤسسة تامين الودائع الفيدرالية.

كما اشترى بنك «غايدروك» الاقساط والقروض العقارية والموجودات الاخرى لبنك «سيكيوريتي ستيت» بمبلغ ٤ر١ مليون دولار. وقدمت مؤسسة تامين الودائع الفيدرالية للبنك المشتري مبلغ ٩ر٣ ملايين دولار على شكل قرض للمساعدة على تمرير العملية، وسوف تحتفظ بمبلغ ٤ر٤ ملايين دولار من موجودات البنك الذي انهار.

ويذكر ان بنوك «سكروغن» وفيرفيلد ستيت» «وسيكيوريتي ستيت» كانت مملوكة اصلا لرجل الاعمال روجر فورهيز، من ولاية اوماها، وقال متحدث باسم مؤسسة تامين الودائع الفيدرالية الاميركية «ان اخفاق البنوك الثلاثة هذه يعزى بصورة ثانوية الى مشاكل في القطاع الزراعي، اذ ان العامل الاساسي لاغلاق هذه البنوك وتوقفها عن الدفع هو سوء الممارسات الادارية بما فيها سياسات الاقراض المتحررة والمطبقة، والخطأ او الاخفاق في تقييم مقدرة المقترضين على الوفاء بالتزاماتهم وتسديد الديون، وكذلك على عدم اخذهم بالحسبان تراجع قيمة الاراضي الزراعية التي يتم رهنها كضمان».

وسيعود بنك «تايلور» الى ممارسة نشاطاته تحت اسم فرع بنك «يونيون بنك اندترست كومباني» الذي استملك بنك «تايلور» بعد اخفاقه يوم الجمعة الماضي، وقال روبرت بيفريج مدير قسم الصيرفة والتمويل في ولاية نبراسكا «ان ممارسات الاقراض المتحررة التي سادت خلال السنوات السابقة وتدهور الاوضاع الزراعية اديا الى تدهور اوضاع البنك».

وسيتولى بنك «يونيون» ادارة حوالي ٢ر١٢ مليون دولار مودعة في ٣٥٠٠ حساب، وسيدفع لمؤسسة ضمان الودائع الفيدرالية مبلغ ١٠ الاف دولار كقسط تامين الشراء كما سيقوم هذا البنك بشراء اقساط القروض العقارية واقساط القروض التي لم تدفع للبنك، فضلا عن موجودات اخرى بمبلغ ٧ر٢ مليون دولار، وستتقدم مؤسسة ضمان الودائع قرضا بمبلغ ٦ر٩ ملايين دولار للبنك المشتري، فيما ستحتفظ بموجودات البنك المنهار بقيمتها الدفترية البالغة ١١ مليون دولار.

وتبلغ موجودات بنك «اوريغون» ١٠٨ ملايين دولار وموجوداته ١٠١ مليون دولار. وصرحت مؤسسة تامين الودائع الفيدرالية ان بنك الاسكا باسيفيك يساهم بمساعدة فورية قدرها ١١ مليون دولار لزيادة رأس مال هذا البنك.

وكجزء من هذه العملية، فان المؤسسة الفيدرالية سوف تشتري كافة المطالبات ضد المسؤولين واعضاء مجلس الادارة والموظفين لدى البنك، فضلا عن وكلاء هذا البنك، وكذلك اية مطالبات اخرى ضد اية اطراف تسببوا بخسائر لبنك «اوريغون».

وقد وعد بنك «الاسكا باسيفيك» بالابقاء على فروع بنك «اوريغون» مفتوحة لمدة ٩٠ يوما على الاقل، وقالت مؤسسة تامين الودائع الفيدرالية ان كافة اعضاء مجلس الادارة قدموا استقالاتهم، وهذا هو البنك الثالث الذي ينهار في اوريغون خلال هذا العام.

وسيعود بنك «لوكسبرغ» في ولاية ادكنساس الى العمل من جديد تحت الاسم نفسه.

وسيقوم المشترون الجدد لهذا البنك والذين لم تكشف مؤسسة تامين الودائع الفيدرالية عن هوياتهم، بادارة ٥ر٢٤ مليون دولار في ٣٠٠٠ حساب لدى البنك، وسيدفعون للمؤسسة الفيدرالية رسم تامين وشراء قدره ١٥٠ الف دولار، وسيشترون ايضا اقساط قروض المتخلف عن دفعها والقروض من العقار وموجودات اخرى بمبلغ ٧ر٩ ملايين دولار، وستقدم المؤسسة للمشترين الجدد قرضا بمبلغ ٨ر١٤ مليون دولار، وستحتفظ بالموجودات الخاصة بهذا البنك والبالغة قيمتها الدفترية ٤ر١٢ مليون دولار.

أسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار اميركي	١	٣٠٣	—
دولار كندي	١	٢٢٠	—
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	٣٥٠	٣٩
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٢٥٠	١٣٧
جنيه استرليني	١	٣٨٦	—
مصري نقدي	١	٢١٦	—
مصري تحويل	٤٣٥	—	١٠٠
جنيه سوداني	١	١٣٠	—
جنيه قبرصي	١	٤٨٥	—
دينار اردني	١	٧٦٠	—
دينار عراقي	١	٢٩٦	—
دينار تونسي	١	٣٧٠	—
دينار بحريني	١	٨٠٨	—
دينار يمني ج	١	٨٨٥	—
درهم امارات	١٠	٨٢٩	—
درهم مغربي	١٠٠٠	٥٠٠	٣٢
ريال سعودي	١٠	٨٣٢	—
ريال قطري	١٠	٨٣٧	—
ريال عماني	١	٨٨١	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٩٣٠	٤١
تومان ايراني	١٠٠٠	٣٥٠	٥
ليرة لبنانية	١٠٠٠	٨٠٠	١٩
ليرة سورية	١٠٠٠	—	٢٧
ليرة تركية	١٠٠٠	٥٧٠	—
لير ايطالي	١٠٠٠	١٥٧	—
مارك الماني	١٠٠٠	٥٠٠	٩٨
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٣٠٠	٣٢
فرنك سويسري	١٠٠٠	٢٠٠	١١٧
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٩٣٠	٤
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٧٦٠	١
ين ياباني	١٠٠٠	٢٢٣	١
غيلدر هولندي	١٠٠٠	١٠٠	٨٨
دراخمه يونانية	١٠٠٠	٤٠٠	٢
روبية هندية	١٠٠٠	٢٣٠	٢٤
روبية باكستانية	١٠٠٠	١٣٠	١٩
روبية سري لانكا	١٠٠٠	١٢٠	١١
بيزو فلبيني	١٠٠٠	٢٥٠	١٧
ذهب تولات	١١٦ غ	—	٣٦١
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٣٠٨٢
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٣٠٩٣

● عن المزيني

الذهب في الكويت

نوع الذهب	سعر البيع
ذهب كيلو ٩٩٩	٣١٣٥
ذهب كيلو ٩٩٥	٣١٢٥
ذهب عشر تولات	٣٦٦
ذهب اونصة	١٠٢

الذهب في لندن

	الافتتاح	الاقفال
الذهب بالدولار	٣١٤,١٠	٣١٤,٠٥
الفضة بالدولار	—	٦,١٦٠

الفائدة على الدينار

في المعاملات الجاريه بين البنوك المحليه

١٩٨٥/٦/١٣	عرض ٪	طلب ٪
أسبوع	٦ ١/٨	٥ ١/٨
شهر	٦ ١١/١٦	٦ ١/٤
٣ اشهر	٧ ١/٨	٦ ١/٢
٦ اشهر	٧ ٣/١٦	٦ ١٣/١٦
سنة	٧ ١/٢	٧

الفائدة على الدولار

	شهر	٣أشهر	٦أشهر
لندن	٧ ٩/١٦	٧ ٥/٨	١١/١٦
باريس	٧ ٣/٨	٧ ٣/٨	٧ ١/٢
زوريخ	٧ ١/٢	٧ ١/٢	٨ ٥/٨

العملات في بيروت

العملة	شراء (ليرة)	بيع (ليرة)
الدينار الكويتي	٥٠,١٠	٥٠,٤٠
الريال السعودي	٤,١٩	٤,٢١
الدولار الاميركي	١٥,٣٥	١٥,٤٥
الجنيه الاسترليني	—	—
الفرنك الفرنسى	١,٦٢	١,٦٤

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
[illegible]	٠,٨٣٢	٠,٨٤٠
البنوك التجارية	١,٣٢٨	١,٣٤٠
غرام الذهب ٩٩٩	١٥	
غرام الفضة	٢,٨٠	

الحركة في الميناء

● السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم الاثنين:

الرصيف	السفينة	جنسيتها
١	تومو ٥	بنامية
٢	فامندويف	بنامية
٣	غولدن هافن	بنامية
٥	ستيت أف تريبورا	هندية
٦	كانيكا ١١١	بنامية
٧	ويلمس كيرك	هولندية
٨	انتيبي ال	يونانية
٩	بنجلار كاكولي	بنغلاديشية
١٠	ايجس برتيانك	بنامية
١١	فرانسسك زوبرويسكي	بولندية
١٣	أسي تي ماغنوس	المانيا غ
١٤	ابن حزم	كويتية
١٤ أ	فيلدى ندكرك	فرنسية
اسماك ١	المنصورة	قطرية
اسماك ٢	القارس ١	كويتية
اسماك٣	سيمون	اماراتية
١٥	ايفر مور اسلدانت	بنامية
١٦	اسيا فريزر	يونانية
١٧	اميركان ريفر	سنغافورية
١٨	كريتي دانموند	يونانية

● السفن المنتظرة في المراسي الخارجية

اسم السفينة	جنسيتها
مايكونوس	يونانية
الفارس	لبنانية

بورصة نيويورك

اسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها « ميرل لينش انترناشيونال »

اسم الشركة ١٩٨٥/٦/١٤	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٤٤
بوردن انك	٣٨ ٣/٤
بوروز كوربوريشن	٥٥ ١/٤
داتا جنرال	٣٣ ١/٤
كاتربيلر	٣٣ ٣/٤
تشيزمنهاتن بانك	٥٨ ١/٤
كرايزلر	٣٦
سيتي كورب	٤٧ ٥/٨
كلوريكس	٣٧
دير أند كومباني	٢٩ ٣/٨
ديجيتال ايكويبمنت	٩٣
دو كيميكالز	٣٣ ١/٤
دوبوند	٥٧ ١/٢
ايستمان كوداك	٤٣ ٥/٨
ايكسون	٥٣
فايرستون	٢٠ ٧/٨
فلور كوربوريشن	١٦ ٥/٨
فوستر ويلر	١٣ ٣/٤
جنرال اليكتريك	٥٩ ٣/٤
جنرال موتورز	٧٣ ١/٤
جنرال داينامكس	٧٣ ٧/٨
كوديير	٢٨ ١/٤
هاليبرتون	٢٩ ٧/٨
هيلت اند باكارد	٣٣ ١/٤
هيلتون هوتيل	٦٤ ٥/٨
هوليداي أن	٥٢ ٧/٨
هوندا موتورز	٥٣ ٥/٨
اي بي ام	١٢١
اي تي تي	٣٢
جونسون - جونسون	٤٥ ١/٢
ليتون اندستريز	٨٢
ماكدونيل دوغلاس	٧٨ ١/٢
مينسوتا مايننغ	٧٥ ٥/٨
جيه بي مورغان	٥١ ١/٨
ان سي ار كوربوريشن	٢٨ ٧/٨
اوكسيدنتال بيتي	٣٢
بان اميركان	٦ ٣/٨
بيبسي كومباني	٥٩
بولارويد	٣٠ ٥/٨
شلومبرغر	٣٧
اس سي ام كوربوريشن	٤٦
سينجر كومباني	٣٥ ٣/٨
سوني كوربوريشن	١٦ ١/٨
سكويب	٦١ ٥/٨
سينتكس	٦١ ١/٤
تيليداين	٢٤٧ ٧/٨
تكساسكو	٣٧ ٥/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	٣٨ ١/٨
أب جونز	١٠٥ ٥/٨
وستنغ هاوس	٣٢ ١/٢
مؤشر داو	١٣٠٠,٩٦
حجم التعامل بالملايين	٩٣٠٩

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	١٢٧١٧,١٦
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	٩٨٣,١
معدل الفايناتشال تايمز العام	٦٢٥,٣٩
معدل الداو جونز الصناعي	١٣٠٦,٢٤
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٨٧,٦١
حجم التداول في نيويورك	٩٨٤-٣,٢٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك (١٩٨٥/٦/١٢)

	اعلى سعر	معدل التغير
١) اي. بي. ام	١٢٠ ٣/٤	٥ ١/٤-
٢) ار. سي. اي	٤٦ ١/٤	٧/٨+
٣) نياغ موهيك	١٩ ٥/٨	١/٨+
٤) كونتننتال داتا	٢٧ ٣/٤	٢-
٥) كانوب سوس	٨ ٣/٨	٣/٨-
٦) سبراي كوربوريشن	٥٦ ٣/٤	١/٢+
٧) ميسو انتلي	١٤ ١/٨	١/٨-
٨) نابيسكو	٨١ ٥/٨	١/٨+
٩) بورت ج. الكتريك	٢١ ١/٤	١/٤-
١٠) اميركان اكسبرس	٤٦ ٣/٤	—

الذهب والفضة

١٩٨٥/٦/١

الدولة	السعر
● الكويت	دينار
كيلو ٩٩٩	٣١٠٠
كيلو ٩٩٥	٣٠٩٠
عشر تولات ١١٦غ	٣٦٢
اونصة	
● لندن	دولار
ذهب اونصة	٣١٣,١٥
فضة اونصة	٦,١٠
● نيويورك	دولار
ذهب اونصة	٣١٥,٨٠
فضة اونصة	—
● زيوريخ	دولار
ذهب اونصة	٣١٣,٥٠
فضة اونصة	٦,١٥
● باريس	دولار
ذهب اونصة	٣١٣,٨٣
فضة اونصة	—
● هونغ كونغ	دولار
ذهب اونصة	٣١٢,٧٠
فضة اونصة	—
● بيروت	دولار
ذهب اونصة	٣١٦,٧٠
● القاهرة	جنيه
ذهب غرام ٩٩٩	١٥,٢٠
فضة غرام	٢,٨٠

أسواق المال العالمية

	آخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠
الاموال الفدرالية	٧ ١/٤
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٠٦
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٧ ٩/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٢ ١/٢
انتربانك (اسبوعان)	١٢ ١١/١٦
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٢
● اليابان	
سعر الخصم	٥
اموال تحت الطلب	٦ ١/٨
انتربانك (٣ أشهر)	٦ ٥/١٦

الاسعار المقارنة للعملات في السوق



التاريخ ١٩٨٥/٦/١٣	دولار اميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار أميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٣٠	٣,٦١٠	٠,٣٠٣	١,٩٨٢	٩,٤٨٠	٢,٥١٦	٢,٦١٥	٠,٧٩٦	٣,١١٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٢٧	٩,٥٧٣	٠,٨٠٤	٥,٢٥٧	٢٥,١٣٩	٦,٦٧٧	٦,٩٣٤	٢,١١٣	٨,٢٤٧
درهم امارات	٠,٢٧٢٢	٠,١٠٢٦	—	٠,٩٨٣	٠,٠٨٢	٠,٥٣٩	٢,٥٨١	٠,٦٨٥	٠,٧١٢	٠,٢١٧	٠,٨٤٦
ريال سعودي	٠,٢٧٣٩	٠,١٠٣٢	١,٠٠٦٣	—	٠,٠٨٤٠	٠,٥٤٩	٢,٦٢٦	٠,٦٩٧	٠,٧٢٤	٠,٢٢٠	٠,٨٦١
دينار كويتي	٣,٢٩٥٩	١,٢٤٢٥	١٢,١٠٦	١١,٩٠٤	—	٦,٥٣٧	٣١,٢٦١	٨,٣٠٣	٨,٦٢٣	٢,٦٢٧	١٠,٢٥٥
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٥٠٧٨	٠,١٩١٤	١,٨٦٥٤	١,٨٢٠	٠,١٥٢٩	—	٤,٧٨١	١,٢٧	١,٣١٩	٠,٤٠١	١,٣٦٨
فرنك فرنسي	٠,١٠٥٩	٠,٣٩٩	٠,٣٨٧٢	٠,٣٨٠	٠,٠٣١٩	٠,٢٠٩	—	٠,٢٦٥	٠,٢٧٥	٠,٠٨٤	٠,٣٢٨
١٠٠ ين ياباني	٠,٤٠٠١	٠,١٥٠٨	١,٤٥٨	١,٤٣٣	٠,١٢٠	٠,٧٨٧	٣,٧٦٤	—	١,٠٣٨	٠,٣١٦	١,٢٣٥
فرنك سويسري	٠,٣٨٣٢	٠,١٤٤٥	١,٤٠٤	١,٣٨	٠,١١٥	٠,٧٥٨	٣,٦٢٥	٠,٩٦٢	—	٠,٣٠٤	١,١٨٩
جنيه استرليني	١,٢٦٢٠	٠,٤٧٥٧	٤,٦٠٨	٤,٥٣٠	٠,٣٨٠	٢,٤٨٨	١١,٨٩٧	٣,١٦٠	٣,٢٨١	—	٣,٨٩٥٦
مارك الماني	٠,٣٢٢٨	٠,١٢١٧	١,١٨٠	١,١٦٠	٠,٠٨٤	٠,٥٤٩	٣,٠٤٨	٠,٨٠٩	٠,٨٤٠	٠,٢٥٦	—

أسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة تداول الاسهم ليوم الاثنين — التاريخ : ١٩٨٥/٦/١٧

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	أولا : قطاع البنوك										
١	بنك الكويت الوطني						٤,٩٦٠	٦/١٠		٥,٠٠٠	
٢	بنك الخليج						٣,٣٠٠	٦/١٦	٣,٣٨٠	٣,٣٠٠	
٣	البنك التجاري الكويتي	٢,٦٠٠		٢,٦٠٠	٣٠٠٠	١	٢,٦٢٠	٦/٨		٢,٦٢٠	٠,٠٢٠-
٤	البنك الاهلي الكويتي						٣,٥٠٠	٥/١			
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط										
٦	البنك العقاري الكويتي						٢,٥٠٠	٦/٥			
٧	بنك برقان						٢,٧٤٠	٦/٣		٢,٦٦٠	
٨	بيت التمويل الكويتي						٢,٢٣٠	٦/١١		٢,٢٢٠	
	ثانيا : قطاع الاستثمار										
٩	الكويتية للاستثمار						٠,٩٠٠	٥/٦		٠,٨٨٠	
١٠	الاستثمارات الخارجية										
١١	الدولية الكويتية للاستثمار						٠,٩٠٠	٦/٩			
١٢	المركز المالي										
١٣	التسهيلات التجارية						٠,٩٨٠	٤/٢٢			
١٤	الاهلية للاستثمار										
	ثالثا : قطاع التامين										
١٥	الكويت للتامين						٤,٢٨٠	٥/٥			
١٦	الخليج للتامين						١,٩٠٠	٥/١٩			
١٧	الاهلية للتامين						٣,٥٠٠	٥/١١			
١٨	وربة للتامين										
	رابعا : قطاع الشركات العقارية										
١٩	عقارات الكويت						٢,٨٦٠	٦/١٦		٢,٨٦٠	
٢٠	العقارات المتحدة						١,٥٦٠	٦/٤			
٢١	الوطنية العقارية						١,٥٠٠	٥/٨			
٢٢	الصالحية العقارية										
٢٣	مشاريع الكويت										
٢٤	المجموعة الاستثمارية										
	خامسا : قطاع الشركات الصناعية										
٢٥	الصناعات الوطنية										
٢٦	الانابيب المعدنية										
٢٧	اسمنت الكويت						٢,٢٥٠	٥/٦			
٢٨	مخازن وصناعة التبريد										
٢٩	الوطنية لصناعة السيارات										
٣٠	الخليج للكيبلات										
٣١	صناعة الميلامين الكويتية										
٣٢	اطارات الكويت										
٣٣	الكويتية للصناعات الدوائية						٠,٢٥٠	٤/٩		٠,٢٧٠	
٣٤	الكويتية للاستثمار البترولي						١,١٥٠	٦/١٦	١,١٧٠	١,١٦٠	
٣٥	الكويتية لبناء واصلاح السفن										
٣٦	المقاولات والخدمات البحرية										
	سادسا : قطاع الخدمات										
٣٧	النقل البري						٠,٣٥٠	٥/٢٨			
٣٨	السينما الكويتية الوطنية						٣,٨٤٠	٥/٢٠			
٣٩	الفنادق الكويتية										
٤٠	المخازن العمومية						٠,٦٠٠	٥/٢٧			
٤١	مجمعات الاسواق						٠,١٧٤	٦/١١		٠,١٧٦	
٤٢	الهواتف المتنقلة	٠,٨٧٠		٠,٨٧٠	١٠٠٠٠	٢	٠,٨٦٥	٦/١٦	٠,٨٧٠	٠,٨٦٥	٠,٠٠٥+
	سابعا : قطاع الاغذية										
٤٣	نقل وتجارة المواشي						١,٧٥٠	٦/١٦			
٤٤	الاسماك الكويتية المتحدة										
٤٥	الكويتية المتحدة للدواجن										
٤٦	الكويتية للاغذية						٢,٢٥٠	٥/١٩			
٤٧	المنتجات الزراعية						١,٠٠٠	٥/٢٨			
	ثامنا : قطاع الشركات غير الكويتية										
٤٨	بنك الخليج الاول						٠,٤٣٠	٥/٥		٠,٤٣٠	
٤٩	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٦		٠,١٨٦	١٠٠٠٠٠	١	٠,١٨٤	٦/١٦		٠,١٨٦	٠,٠٠٢+
٥٠	بنك البحرين والشرق الاوسط						٠,٠٩٥	٦/١٠	٠,٠٩٤		
٥١	بنك الخليج المتحد						٠,٠٤١	٥/٤			
٥٢	الساحل للتنمية والاستثمار						٠,٠٤٥	٦/١١			
٥٣	العربية للاستثمار (شماع) (٥٠٪)	٠,٠٢٥		٠,٠٢٥	١٢٠٠٠٠	١	٠,٠٢٥	٦/١٥		٠,٠٢٣	
٥٤	الحديد والصلب										
٥٥	المنتجات البترولية	٠,٠١٨		٠,٠١٨	١٠٠٠٠٠	١	٠,٠١٨	٦/١٢		٠,٠١٧	
	المجموع الكلي				٢٣٣٠٠٠	٦	القيمة ٢٩٩٠٠ دينار				

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة تداول الاسهم ليوم: الاثنين ، التاريخ : ١٩٨٥/٦/١٧

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	اولا الشركات الكويتية المقفلة										
١	المجموعة المتحدة للتداول										
٢	مجموعة الجزيرة الاولى										
٣	الديوان للتنمية العقارية										
٤	سنام العقارية										
٥	القنار العقارية										
٦	شبكة الانظمة الحديثة (٢٥٪)	٠,٢٠٠	٠,١٩٦	٠,٢٠٠	١٠٠٠٠٠	٣	٠,٢٠٠	٥/٢٨	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	
	ثانيا: الشركات الخليجية										
٧	الخليج الاستثمارية العقارية						٠,٠٠٩	٦/٤	٠,٠١٠	٠,٠٠٩	
٨	مركز الخليج المالي (٥٠٪)	٠,٠١١		٠,٠١١	١٠٠٠٠٠	١	٠,٠١٠	٦/١٦	٠,٠١١	٠,٠١٠	٠,٠٠١+
٩	مركز الكويت والخليج						٠,٠٠٧	٥/٢٩	٠,٠٠٧	٠,٠٠٥	
١٠	مركز البحرين الدولي						٠,٠٢٣	٦/١٦	٠,٠٢٥	٠,٠٢٢	
١١	اللؤلؤة الاستثمارية										
١٢	الاستثمارات الخليجية	٠,٠١٢		٠,٠١٢	٢٠٠٠٠٠	٢	٠,٠١٢	٦/١٦	٠,٠١٣	٠,٠١٢	
١٣	الانماء العربي الدولية										
١٤	مجموعة البحرين والكويت						٠,٠١٩	٥/٢١		٠,٠٢٢	
١٥	الجزيرة للمقاولات والاستثمار						٠,٠١٥	٥/٢٨			
١٦	الخليج العالمية للتامين										
١٧	العربية الدولية للتامين										
١٨	الشارقة للتامين										
١٩	اتحاد الخليج للتامين										
٢٠	اسمنت الخليج (مدفوع ١٠٠٪)										
	اسمنت الخليج (مدفوع ٢٥٪)										
٢١	اسمنت الشارقة						٠,٠١٠	٥/٢٨	٠,٠١٣	٠,٠١٢	
٢٢	اسمنت الفجيرة	٠,٠١١		٠,٠١١	٥٠٠٠٠٠	٣	٠,٠١١	٦/١٦		٠,٠١١	
٢٣	اسمنت عجمان						٠,٠١٥	٥/٢٨			
٢٤	الاسمنت الابيض	٠,٠٢٤		٠,٠٢٤	٤٠٠٠٠٠	٣	٠,٠٢٣	٦/١٢		٠,٠٢٤	٠,٠٠١+
٢٥	اسمنت أم القيوين						٠,٠١٥	٦/١٦			
٢٦	الخليج للكلنكر						٠,٠٧٠	٤/١٣			
٢٧	الامارات لصناعة الكلنكر (٢٥٪)						٠,٠٠٩	٣/٢٤			
٢٨	الخليج الصناعية العقارية						٠,٠٤٥	٥/١١		٠,٠٤١	
٢٩	المشاريع الطبية	٠,٠٠٩		٠,٠٠٩	٢٠٠٠٠٠	٢	٠,٠١١	٤/٢٤		٠,٠٠٨	٠,٠٠٢-
٣٠	الدواجن والعلف						٠,٠١٧	٦/١٠			
٣١	الشرقية للانتاج والتوزيع						٠,٠٠٨	٥/٢٢	٠,٠١١		
٣٢	المناجم والصناعة						٠,٠١١	٦/١١			
٣٣	المتحدة للخدمات	٠,٠١٣		٠,٠١٣	١٢٠٠٠٠٠	٥	٠,٠١٢	٦/١٥	٠,٠١٤	٠,٠١٣	٠,٠٠١+
٣٤	المجموعة الخليجية للمشاريع						٠,٠٢٢	٦/١	٠,٠٢٣	٠,٠١٩	
٣٥	عقارات الخليج						٠,٠١٧	٦/١١	٠,٠١٩	٠,٠١٧	
٣٦	المتحدة للفنادق (مدفوع ١٠٠٪)										
	المتحدة للفنادق (مدفوع ٢٥٪)						٠,٠٠٧	٦/٩		٠,٠٠٦	
	المجموع الكلي				٢٧٠٠٠٠٠	١٩	القيمة ٥٥٩٢٠ دينارا				

أبوظبي اشعلت حرب أسعار النفط بتخفيض الأسعار ومنح تسهيلات بالدفع !

■ فنزويلا تتريث والمكسيك تسعى الى عدم نسف قرارات « اوبك »

■ بريطانيا الاولى في انتاج النفط من البحار وتخرج من السوق عام ٢٠٠٠

اشتعلت حرب اسعار النفط العالمية التي تلوح بالافق منذ مدة حيث اكدت صحيفة « لي زيكو » الصادرة في باريس امس ، ان ابو ظبي قررت تخفيض سعر برميل نفطها من نوع « زاكوم » دولارا واحدا ، بحيث يصبح سعره ٢٦,٥٠ دولارا .

واضافت الصحيفة بان ابو ظبي قررت كذلك منح تسهيلات في الدفع بالنسبة لانواع نفطها الاخرى .

وعلقت « لي زيكو » على هذا القرار مؤكدة بان ابو ظبي قد انضمت الى دول « الاويك » التي تسعى الى تجاوز سلم اسعار المنظمة لمواجهة فتور سوق النفط العالمية .

من جهة اخرى اكد ارتورو هيرنانديز جريسانتي وزير الطاقة في فنزويلا ان بلاده لن تخفض اسعار نفطها قبل مؤتمر « اويك » المزمع عقده في ٥ يوليو المقبل بفيينا .

وقد تاثرت فنزويلا بقرار المكسيك احد المنافسين الرئيسيين لها ، بخفض سعر برميل الخام الثقيل « مايا » بمقدار ١,٥ دولار .

ومن جهة اخرى وصل فرانشيسكو لاباستيدا وزير الطاقة المكسيكي مساء امس الاول الى كاراكاس في اطار جولة يبرر خلالها قرار حكومته التي لا ترغب في نسف جبهة الدول المنتجة بعد قرارات خفض الانتاج التي اتخذتها « اويك » والتي اختارت المكسيك الالتزام بها .

احتلت بريطانيا امس ، وبعد مضي عشر سنوات على بدء تشغيل اول حقل عائم في بحر الشمال في يونيو ١٩٧٥ صدارة الدول المنتجة للنفط من البحار .

وتنتج بريطانيا ، التي بدأت تقريبا من لاشيء في عام ١٩٧٥ ، حاليا ٢,٦ مليون برميل يوميا لتحتل المركز الخامس بين الدول المنتجة بعد الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة والسعودية والمكسيك .

وبعد خمس سنوات من بدء تشغيل اول حقل عائم ، حققت بريطانيا الاكتفاء الذاتي من النفط ، وكانت تنتج في عام ١٩٨٣ زيادة عن استهلاكها قدرها ٦٠ بالمائة وبلغت امس اقصى انتاج لها من الخام بقدر يتراوح بين ١١٠ و١٣٠ مليون طن سنويا .

ومن المقرر اعتبارا من عام ١٩٨٨ ان يتناقص تدريجيا الانتاج البريطاني من النفط ، الا ان بريطانيا ستظل محققة للاكتفاء الذاتي حتى نهاية القرن .

وصرح اليك بوكانن سميث ، مساعد وزير الطاقة البريطاني انه من الان وحتى عام ٢٠٠٠ هناك حوالي ٨٠ حقلا جديدا سيبدأ استغلالها ، وتتطلب هذه الحقول استثمارات تتراوح قيمتها بين خمسين وستين بليون جنيه ، واضاف ان انتاج النفط من البحار سوف يكون له تاثير اكثر اهمية على الاقتصاد خلال الاعوام الخمسة عشر المقبلة عما كان له خلال السنوات العشر الماضية .

وفي عام ١٩٨٤ كان الانتاج من الذهب الاسود والغاز الطبيعي يمثل حوالي ستة بالمائة من اجمالي الناتج ليقدم لخزانة الدولة ١٢ بليون جنيه بالمقارنة مع الدخل المتحصل من ضريبة القيمة المضاعفة وقدره ١٨,٤ بليون جنيه ، والمتحصلات من الضرائب على الدخل وقدرها ٣٢,٧ بليون جنيه .

وكانت استكشافات الجيولوجيا والقشرة الارضية في اعماق البحار التي يبلغ متوسط عمق مياهها ١٥٠ مترا قد بدأت خلال الستينات . وحتى منتصف عام ١٩٨٣ كان قد تم حفر ٣٢٠٠ بئر من بينها الف بئر منتجة في ٢٥ حقلا نفطيا .

ويبلغ الاحتياطي المؤكد حوالي الف مليون طن ، في حين يمكن ان يصل الاحتياطي الممكن استخراجه الى خمسة الاف مليون طن ، الا ان الابار في المستقبل ستكون اصغر واستغلالها اكثر صعوبة ، كما انها ستكون على اعماق اكبر قد تصل الى ٩٠٠ متر . وقد قدمت الحكومة البريطانية من ناحية اخرى مؤخرا بعض التنازلات الضريبية لشركات النفط لتنمية الابار الهامشية .

ويمثل انتاج النفط من البحار رئة حقيقية للاقتصاد القومي ، الا ان العديد من الانتقادات توجه لحكومة مارغريت تاتشر اذ ترى انها « تبدد » الدخول النفطية باستخدامها في دفع اعانات للمليوني عاطل الاضافيين منذ عام ١٩٧٩ بدلا من استثمارها في دفع الاقتصاد نحو الازدهار .

النـاموس الاقتصادي ٦

الدخل القومي" مفهوم الانتاج"

سبق ان ذكرنا عند القائنا لمحة على تاريخ حساب الدخل القومي ان فكرة الانتاج لم تكن واحدة دوما بالنسبة للنظريات المختلفة وانما كانت هناك مفاهيم عدة للانتاج كل منها يمت الى نظرية خاصة للانتاج الاقتصادي، والان سوف نستعرض اهم المفاهيم الرئيسية للانتاج الذي يجب ان يدخل ضمن الدخل القومي او الانتاج القومي وفي هذا الشأن يمكن التمييز بين ثلاثة مفاهيم:

* المفهوم الشامل للانتاج * الانتاج الداخل في السوق
* الانتاج المادي

	المفهوم الشامل للانتاج	الانتاج الداخل في السوق	الانتاج المادي
البضائع المطروحة في السوق	x	x	x
بعض البضائع المنتجة والمستهلكة ضمن المنزل	x	صفر	صفر
الخدمات المتداولة في السوق	x	x	صفر
خدمات المنازل	x	x	صفر
خدمات الحكومة مدنية وعسكرية	x	صفر	صفر
ارباح المشاريع الحكومية	x	x	x
الضرائب المباشرة	x	صفر	x
الضرائب غير المباشرة	صفر	x	x

صفر = لاتدخل

وزارة المالية والاقتصاد
الكويت

الكويت تسجل ٢ من أكبر ٥ خسائر بنكية في العالم

■ ١٠ بنوك كويتية ضمن قائمة افضل ٥٠٠ بنك في العالم كان « الوطني » على رأسها

ذكرت مجلة شهرية مالية متخصصة تصدر في لندن ، ان القائمة السنوية التي تضم افضل ٥٠٠ بنك في العالم تظهر ان للكويت اكثر من مؤسسة في مجال البنوك الرائدة في دول العالم .

وذكرت مجلة « يوروموني » في عددها الاخير ان القائمة ضمت عشرة بنوك كويتية ، تليها المملكة العربية السعودية في المرتبة الثانية بتسعة بنوك فالبحرين بسبعة بنوك .

ويدا واضحا تاثير ازمة سوق الاوراق المالية في الكويت داخل المجتمع البنكي الكويتي على مؤسستين ماليتين كانتا من بين اكبر خمس مؤسسات في العالم تمنى بخسائر خلال عام ١٩٨٤ ، طبقا لما ذكرته المجلة .

واظهرت « يوروموني » التي تستند على مفهوم حجم اموال حاملي الاسهم ان بنك الرافدين العراقي كان من افضل البنوك العربية وكان ترتيبه الرابع والخمسين في القائمة ، واوضحت ان بنك الكويت الوطني كان افضل ترتيبا بالنسبة للبنوك المحلية وانه احتل المرتبة الـ ١٢٥ من القائمة .

وظهرت البنوك العربية بصورة جيدة في الترتيب طبقا لمفهوم الانتاجية المالية .

وقد ارتفعت البنوك العربية بنسبة ٢٥ بالمائة بالنسبة لافضل مائة بنك وذلك بالرجوع الى الاصول ، واختارت المؤسسة خمسة من العشرة الاوائل في ترتيب البنوك بالرجوع الى الاسهم العادية .

حدث في العطلة

"الكويتية" احتلت المركز ٢٧ بين ١٣٦ عضواً في "الاياتا"

■ «السعودية» الاولى بين الشركات العربية و«طيران الشرق الاوسط» لم تتأثر بأحداث لبنان

قال الاتحاد الدولي للنقل الجوي «اياتا» ان مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية نقلت اقل قليلا من ٥ر١ مليون راكب على طائراتها في العام الماضي، واشار في احصاءات اذاعها ان «الكويتية» احتلت المرتبة ٢٧ من بين اعضاء الاتحاد البالغ عددهم ١٣٦ شركة طيران دولية من حيث عدد الركاب الذين نقلتهم والبضائع التي شحنتها على طائراتها في العام الماضي.

ووردت هذه الاحصاءات في الكتاب السنوي «لاياتا» للعام ١٩٨٤ وهو مجلد ضخم يضم ثروة من المعلومات عن كل جوانب الملاحة الجوية تقريبا.

وقالت الاحصاءات ان اسطول «الكويتية» المكون من ٢١ طائرة يعمل على شبكة خطوط يبلغ طولها ٤٩٩ر١١١ كيلومترا بإجمالي ساعات طيران يصل الى ٢٧٢ر٤١ ساعة كما انه نقل ٨٠٠ر٧ ملايين طن من البضائع.

وتضمن الكتاب معلومات مماثلة عن كل شركات الطيران الاعضاء في الاتحاد تقريبا، واظهر انه على الرغم من الحرب التي تمزق لبنان الا ان شركة طيران الشرق الاوسط تمكنت من نقل ٥٧ر١ مليون مسافر على الخطوط الدولية في العام الماضي.

اما الطيران الايراني فقد نقل ٤ر١ مليون مسافر على الخطوط الدولية بالاضافة الى ٤ر٢ مليون على الخطوط المحلية.

واحتلت مؤسسة الطيران البريطانية المرتبة الاولى بين شركات الطيران الاعضاء في «اياتا» من حيث المسافرين الذين نقلتهم على طائراتها في رحلات مقررة اذ بلغ عددهم ٦ر١١ مليون مسافر.

واحتلت شركة الطيران الفرنسية «اير فرانس» المرتبة الثانية بعد «البريطانية» بعدد من المسافرين يقل بحوالي مليوني مسافر عن العدد الذي نقلته «البريطانية» وجاءت «بان اميركان» في المرتبة الثالثة تلتها «لوفتهانزا» الالمانية ثم «ايبيريا» الاسبانية.

واحتلت الخطوط الجوية السعودية المرتبة الاولى بين شركات الطيران العربية والمرتبة الـ ١٤ بين الشركات الاعضاء في «اياتا»، وتلتها «طيران الخليج» في المرتبة ١٦ ثم «الجزائرية في المرتبة ٢١» و«مصر للطيران» في المرتبة ٢٢.

واظهر الكتاب ان نسبة النمو في حركة النقل الجوي للمسافرين بين اوروبا والشرق الاوسط بلغت حوالي ستة بالمائة في السنة الماضية، اما نسبة النمو عالميا فقد بلغت تسعة بالمائة.

اما حجم الشحن الجوي بين اوروبا والشرق الاوسط فقد زاد بنسبة ١٨ بالمائة في العام الماضي مقارنة بالعام الذي سبقه، اما هذه النسبة فقد زادت عالميا بحوالي ١٥ بالمائة.

وحملت طائرات الشركات الاعضاء في «اياتا» ١٤٦ مليون مسافر على الخطوط الدولية في العام الماضي بينما نقلت شركات لا تتمتع بعضوية الاتحاد الدولي ٤٠ مليون مسافر. واشار الكتاب الى ان هذه تعد افضل النتائج التي يتم تحقيقها في مجال النقل الجوي منذ عام ١٩٧٩.

وقال الاتحاد ان اجمالي عدد اسطول الشركات الاعضاء في «اياتا» يبلغ ٤٢٧٩ طائرة يقدر متوسط عمر الطائرة بـ ٨ر١٠ سنوات، واضاف ان هذه الشركات حققت في العام الماضي وللمرة الاولى منذ عام ١٩٧٨ ارباحا صافية قدرت بحوالي ٥٠٠ مليون دولار تشكل نسبة ٣ر١ بالمائة فقط من اجمالي عائداتها في العام المشار اليه.

الجزائر أهم مصدر استراتيجي للغاز في العالم

يواصل الغاز الطبيعي زحفه الى اجهزة التدفئة في المنازل ليحل محل الفحم والنفط، وقد دخل وقود المدافىء في اكثر من ٢٦ بالمائة من المنازل والشقق البالغ عددها حوالي ٢٥ مليونا في المانيا الغربية، بينما لم تزد هذه النسبة في عام ١٩٦٠ على واحد بالمائة من مدافىء المنازل والشقق البالغ تعدادها انذاك ١ر١٦ مليونا، ارتفعت النسبة في عام ١٩٧٠ الى ستة بالمائة وفي عام ١٩٧٨ الى ١٩ بالمائة.

وكان الفحم في عام ١٩٦٠ الوقود الرئيسي للتدفئة في ٨٣ بالمائة من المنازل، وهبط معدل استخدامه تدريجيا الى عشرة بالمائة فقط في العام الماضي.

ويؤخذ ايضا من احصائيات مؤسسة استهلاك الطاقة في بون ان معدل استخدام النفط كوقود عاد الى الهبوط ليصل الى ٤٩ بالمائة فقط من مدافىء البيوت. وقد بدأ الاقبال على النفط كوقود للتدفئة في اواخر الستينات عندما اكتشف المستهلكون ان النفط ارخص واسهل وانظف من الفحم، ووصل معدل استخدامه القمة في عام ١٩٧٨ الى ٥٣ بالمائة مقابل ١٥ بالمائة فقط في عام ١٩٦٠. بيد ان المستهلكين تحولوا الى شبكة الغاز الطبيعي بعد صدمة النفط الثانية عام ١٩٧٨/١٩٧٩ مع العلم بأن مسؤولي الطاقة بدأوا بوضع الخطط لتوسيع شبكات الانابيب بعد صدمة النفط الاولى في عام ١٩٧٣.

وادى التوفير في التدفئة وتحسين اجهزة الوقود الى خفض تسويقه من ٧٤ر٥٩ مليون طن من الفحم في عام ١٩٨٠ الى ١٦ر٤٩ مليونا في العام الماضي.

مؤسسات التنمية العربية تبحث التعاون مع صندوق «اوبك»

يعقد ممثلون عن مؤسسات وصناديق التنمية العربية وممثلون عن صندوق التنمية التابعة لمنظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» اجتماعا لهم في فيينا في الفترة من ٢٦ الى ٢٨ يونيو الحالي بهدف التنسيق والتعاون المشترك.

وقالت «اوبيكنا» وهي وكالة انباء منظمة «اوبك» انه سيتم خلال الاجتماع كذلك بحث توصيات اللجنة المشتركة للاعلام التابعة لمؤسسات التنمية العربية والتي ستجتمع في فيينا يومي ٢٤ و٢٥ يونيو الحالي.

الهند بحاجة لزيادة استيرادها من النفط الثقيل وتدعو شركات أميركية وسوفيتية للتنقيب

يبدو أن احتمالات الازدهار النفطي في الهند تتضاءل مع ما في ذلك من عواقب تثير القلق على الاقتصاد .

وكانت رئيسة وزراء الهند الراحلة أنديرا غاندي قد قالت في وقت ما : «اننا نحاول أن نصل الى الاعتماد على النفس في مجال النفط بحلول عام ١٩٩٠ ، ان أي برميل يتم انتاجه داخليا يوفر نقدا أجنبيا» .

الا أن الشك حل محل التفاؤل حيث لم تعثر الهند على أي كشف نفطي طوال الاشهر الثمانية عشر الماضية .

وقال ج . ف . راما كريشنا ، كبير موظفي وزارة النفط الهندية : لقد ولى الشعور بنشوة النفط ، ولم نعد نتحدث عن الاعتماد على النفس ، وأضاف : يبدو أن انتاج البلاد من النفط بلغ مرحلة الاستقرار وأن احتياطي النفط الحالي الذي يمكن استخراجه والبالغ نحو ٥٠٠ مليون طن من المرجح أن يستمر من ١٧ الى ١٨ عاما أخرى .

وكانت الهند قد اكتشفت حقل نفط كبيرا عام ١٩٧٣ في مياه بحر العرب قبالة بومباي . وذلك بعد نحو مائة عام من حفر أول بئر نفطية بولاية أسام الواقعة في شمال شرق الهند .

الا أنه على الرغم من إنفاق نحو بليون دولار سنويا على عمليات التنقيب منذ ذلك الوقت ، فانه لم يعثر بعد على أي كشف يضاهي حقل بومباي في وفرته .

ويقول خبراء نفط ان ركود الانتاج عند ٣٠ مليون طن من النفط الخام خلال العامين السابقين يعني أن واردات الهند من النفط الثقيل قد ترتفع بواقع سبعة بالمائة سنويا لمسايرة الطلب المتزايد على منتجات النفط .

وبلغت قيمة واردات الهند من النفط والمنتجات النفطية خلال الاعوام الثلاثة الماضية مبلغا ضخما وصل الى ٥ر٥ بلايين دولار سنويا .

وقالت مصادر صناعة النفط أنه دون حقل . نفط بومباي الذي يخرج منه نحو ثلثي انتاج البلاد الاجمالي ، فان فاتورة النفط الهندية كانت ستصبح معضلة .

وقد ساعد حقل بومباي الهند ، وهو واحد من أضخم حقول النفط في العالم خارج نطاق الشرق الاوسط ، في زيادة انتاجها السنوي من النفط الذي كان ٨ر١١ مليون طن منذ خمس سنوات بما يقرب من ثلاثة أمثال . وتعتمد الهند على نفسها في مجال النفط حاليا بواقع ٧٠ بالمائة .

وحيث ان انتاج النفط المحلي يوفر نقدا أجنبيا ، فقد قررت الهند منذ عامين الا تسحب ١ر١ بليون دولار من اجمالي قرض قيمته ٦ر٥ بلايين دولار من صندوق النقد الدولي .

وقال راما كريشنا أن انتاج النفط الهندي بالمناطق البحرية والبرية قد يرتفع الى حد أقصى حجمه ٤٠ مليون طن بحلول عام ١٩٩٠ .

وحيث أن الطلب المحلي المقدر لعام ١٩٩٠ سيصل الى ٦٠ مليون طن ، فانه يتعين تغطية النقص ومقداره ٢٠ مليون طن عن طريق الواردات . وتستورد الهند حاليا ٥ر١٤ مليون طن تقريبا في العام .

وقال راما كريشنا ان الحكومة لم تفقد الامل في اكتشافات نفطية جديدة وأنها تعتزم انفاق ١٥ بليون دولار خلال الاعوام الخمسة المقبلة على التنقيب عن حقول نفط جديدة .

وقد عهدت الهند أيضا لخبراء نفط اميركيين وفرنسيين لتطوير الاساليب التقنية لاستخراج المزيد من النفط من الابار الحالية .

وتتوقع الحكومة الهندية زيادة احتياطي النفط القابل للاستخراج بمقدار ٢٠٠ مليون طن عن طريق الاستعانة بأساليب فنية أفضل ، كما تعتزم خلال الشهرين أو الثلاثة المقبلة أيضا دعوة شركات نفط أجنبية للتنقيب عن النفط في ما بين ٧٠ و ٨٠ من المناطق البحرية للهند .

وقال راما كريشنا ، «سيكون بمقدورنا اقناع شركات أجنبية بأن الصفقة الجديدة لن تكون أقل جاذبية من العقود التي وقعوها مع دول أخرى » .

وفي تحول كبير في سياسة الهند ، سمحت الحكومة في أوائل العام الحالي لمؤسسات تجارية هندية ضخمة بالتعاون مع شركات أجنبية في تصنيع معدات الحفر وفي توسيع نطاق الخدمات الميدانية لوكالات التنقيب المحلية .

كما تتجه الهند أيضا الى الاتحاد السوفيتي طلبا للمزيد من المعونة . وسيقوم خبراء سوفيت بعمليات حفر خاصة بهم في منطقتي كامبي وكوفري ابريتين . ويقع حوض كامبي في ولاية جوجارات الغربية ويقع حوض كوفري في ولاية تاميل نادو .

وقال راما كريشنا : «لقد عمل السوفيت تحت رئاسة هنود حتى الآن الا أن الاوضاع سوف تنعكس في هاتين المنطقتين» . وأضاف قوله انه سيتم تغطية نحو ٧٠ بالمائة من تكلفة التنقيب في المنطقتين من قرض سوفيتي قيمته ٣٢٥ مليون روبل (٢٨٠ مليون دولار) .

الدول الصناعية تبحث في طوكيو زيادة سيولة النظام النقدي الدولي

يجتمع في طوكيو غدا مندوبون من الدول الصناعية العشر لوضع اللمسات الاخيرة على برنامج لاصلاح نظام النقد الدولي وضعت خطوطه العريضة على مستوى الموظفين الشهر الماضي في بازل بسويسرا .

وتضم مجموعة الدول العشر ، التي تنتمي اليها في الواقع احدى عشرة دولة صناعية غربية كلا من بلجيكا وبريطانيا وكندا وفرنسا والمانيا الاتحادية وايطاليا واليابان وهولندا والسويد والولايات المتحدة ثم انضمت اليها سويسرا بعد ذلك .

■ تقرير «القبس» التجاري ■

قيود أميركية على استيراد "المعكرونة" انتقاماً من المجموعة الأوروبية

● قال مسؤولون في مجموعة الدول الاوروبية ان من المتوقع ان تفرض ادارة الرئيس الاميركي ريغن قيودا على استيراد معجنات الباستا (المعكرونة) الى الولايات المتحدة انتقاما من المجموعة الاوروبية لرفضها تجديد الاتفاقيات التفضيلية مع دول البحر الابيض المتوسط لتصدير الفواكه والحمضيات .

دقيق

● قالت مصادر تجارية في باريس ان فرنسا باعت ٣٢٥ الف طن من دقيق القمح الناعم الى مصر بسعر ١٨٨ دولارا للطن الواحد ليتم شحنها خلال الفترة من شهر اغسطس الى شهر ديسمبر المقبلين .

اسعار

● قال ناطق بلسان المستوردين اليابانيين ان من غير المرجح ان يعمد هؤلاء الى شراء كميات اضافية من السكر الخام من تايلند ، وخاصة بالاسعار الزائدة عن سعر السكر في السوق العالمية .

سكر

● قال ناطق باسم شركة السكر التابعة للحكومة في تايوان انه سيتم تخفيض انتاج السكر خلال موسم ١٩٨٥/١٩٨٦ الى ٥٥٠ الف طن مقارنة مع ٦٦٠ الف طن خلال موسم ١٩٨٤/١٩٨٥ .

بن

● قال مكتب الارصاد الجوية في برازيليا بالبرازيل انه ليست هناك احتمالات حدوث صقيع في الولايات التي تزرع البن ، وان التوقعات تشير الى ثبات في درجات الحرارة في ولايات ساوباولو وبارانا وميناس غيرياس .

فول الصويا

● قالت مصادر تجارية في طوكيو ان المستوردين اليابانيين اشتروا ١٥ الف طن من فول الصويا من الصين خلال الفترة ما بين نهاية الاسبوع الماضي وبداية الاسبوع الحالي ليتم تسليمها خلال الفترة الواقعة بين يوليو وسبتمبر المقبلين .

ولم تذكر المصادر اية تفصيلات اخرى .

شعير

● قالت التقديرات الاولية لوزارة التجارة الفرنسية ان انتاج فرنسا من الشعير خلال هذا العام يقدر بـ ١٠,٢٥ ملايين طن ، منخفضا بواقع ١١,٣ بالمائة عن انتاج عام ١٩٨٤ البالغ ١١,٥٥ مليون طن .

زنك

● قالت شركة تعدين نوراند في كندا انها خفضت سعرها الاساسي للزنك المباع خارج دول اميركا الشمالية الى ٨٨٠ دولارا للطن الواحد من سعره السابق البالغ ٩٣٠ دولارا وباثر فوري .

ارز

● قال مسؤولون محليون في بنغلادش ان هطول الامطار الموسمية بغزارة خلال اليومين الماضيين ادى الى تدافع مئات من العائلات الى الاقاليم التي تزرع الارز في الاجزاء الشرقية والشمالية من بنغلادش .

غير ان المسؤولين لم يستطيعوا تقدير الاضرار التي ستنجم عن ذلك في محصول الارز .

■ تقرير القبس المالي ■

الاسترليني يخطف اهتمام المتداولين الدولار يسجل أدنى سعر مقابل الين خلال العام

كان سعر الدولار عند افتتاح اسواق الصرف الاوروبية امس يدور حول ثلاثة ماركات المانية غربية بعد هبوط حاد خلال الليل في اميركا الشمالية والشرق الاقصى. وقد جاء الهبوط بواقع ٥ر٢ «بفننغ» منذ الليلة قبل الماضية في اعقاب تخفيض سعر الفائدة الرئيسي للبنوك الاميركية.

وذكر متداولون ان التداول كان ضعيفا وكان معظمه مركزا على الجنيه الاسترليني.

وبيع الدولار الاميركي بسعر ٠٤٠ر٣ ماركات المانية دون تغيير يذكر عن سعر الافتتاح ومقارنة مع ٠٢٧٥ر٣ ماركات عند الاغلاق يوم امس الاول.

وتراجع الجنيه الاسترليني في منتصف النهار الى ٣١٢٠ر١ دولار اميركي عن سعر الافتتاح الذي بلغ ٣١٦٠ر١ دولار مقارنة مع سعر الاغلاق السابق البالغ ٢٩٨٨ر١ دولار يوم الثلاثاء الماضي.

وفي باريس فقد الدولار اكثر من ١١ سنتيما صباح امس خلال المبادلات الاولى بين البنوك ليصل سعره الى ١٧٥ر٩ فرنكات فرنسية مقابل ٢٨٧ر٩ فرنكات عند الاقفال يوم امس الاول.

وفي مقابل ذلك ارتفع سعر الجنيه الاسترليني في المعاملات الاولى بين البنوك في باريس وتجاوز حد الـ ١٢ فرنكا ليصل الى ٠٦٠٥ر١٢ فرنكا فرنسيا مقابل ٩٥٩ر١١ فرنكا فرنسيا امس الاول.

وفي زيوريخ فقد الدولار اكثر من ٣ سنتيمات عند افتتاح المعاملات المصرفية ووصل الى ٥١٥٠ر٢ فرنك سويسري مقابل ٥٤٩ر٢ فرنك بعد ظهر امس الاول.

وفي فرانكفورت بلغ متوسط سعر الدولار في المعاملات المصرفية يوم امس ٠٠٢ر٣ ماركات المانية مقابل ٠٤٢ر٣ ماركات عند اغلاق امس الاول.

وفي طوكيو هبط سعر الدولار مقابل الين الياباني الى ادنى مستوى له خلال العام ليصل عند الاغلاق الى ٩٥ر٢٤٦ ينا مقارنة ٩٠ر٢٤٧ ينا عند الاقفال يوم الثلاثاء الماضي. وقال متداولون ان انزلاق الدولار في طوكيو اعقب انخفاضه في نيويورك الليلة قبل الماضية والناجم عن اقتطاع المعدل الاولي للفائدة من قبل البنوك الاميركية الكبرى.

اما الذهب فقد افتتح تداوله في سوق لندن بسعر ٤٠ر٣٢٦ دولارا للاونصة الواحدة مقابل ـر٣٢٥ دولارا عند الاقفال السابق وقد تم تثبيت سعر المعدن النفيس في لندن يوم امس عند سعر ٢٠ر٣٢٥ دولارا وهو اعلى سعر تثبيت منذ خمسة اسابيع.

وفي زيوريخ بلغ سعر الذهب عند الافتتاح ٥٠ر٣٢٦ دولارا للاونصة الواحدة مقارنة مع سعر الاغلاق السابق البالغ ٥٠ر٣٢٣ دولارا.

السوق الأوروبية تستورد ½ الكيماويات السويسرية

اظهرت احصائيات نشرت في جنيف ان دول السوق الاوروبية المشتركة تعد اكبر سوق لصادرات سويسرا من الكيماويات ، حيث تستوعب ٤٧ بالمائة من جميع مبيعاتها الخارجية .

واشارت نشرة جمعية تنمية الاقتصاد السويسري الى ان حصة السوق الاوروبية من الصادرات السويسرية لم تتغير خلال السنوات الثلاث الماضية .

واشترت الدول الشرقية والغربية العام الماضي ما نسبته ٦٢,١ بالمائة من صادرات سويسرا الكيماوية ، وذلك يمثل تماما النسبة نفسها التي سجلت عام ١٩٨٢ وكان معظمها من المواد المخصصة والادوية والاصباغ .

وانخفضت حصة « اوبك » من صادرات الكيماويات السويسرية من نسبة ٧,٦ الى ٦,٢ بالمائة .

■ حقيبة القبس الاقتصادية ■

الخزانة الأميركية تغرم ٤ بنوك لعدم ابلاغها عن الصفقات النقدية

● ذكرت وزارة الخزانة الاميركية الليلة قبل الماضية انها غرمت اربعة بنوك اميركية كبرى في ولاية نيويورك بحوالي ٤٠ الف دولار لكل منها بسبب اخفاقها في الابلاغ عن الصفقات النقدية الضخمة خلال السنوات الماضية.

وكشف مسؤول في الوزارة عن اسماء هذه البنوك، وهي «تشيز منهاتن بانك» و«منفاكتيريز هانوفر بانك» و«ترست كومباني»، و«كميكل اند ذا ارفنك ترست كومباني» واشار الى ان جميع هذه البنوك وافقت على دفع الغرامة.

ويذكر انه بموجب قانون ١٩٨٠ فان جميع المعاملات التي تزيد قيمتها عن عشرة آلاف دولار يجب ان تبلغ للحكومة. وقد تم تطبيق هذا القانون لتفادي السرقات المالية في البنوك.

وكانت مشكلة عدم الابلاغ عن الصفقات النقدية قد استحوذت على الانظار في وقت سابق من هذا العام، عندما وجد بنك «اوف بوسطن» مذنبا في التهمة التي وجهت اليه بعدم الابلاغ عن صفقة نقدية تبلغ قيمتها ٢ر١ بليون دلاور مع البنوك السويسرية وغرم بحوالي ٥٠٠ الف دولار.

اعلى مستوى بريطاني في الانتاج الصناعي

● سجلت بريطانيا اعلى مستوى لها في مجال الانتاج الصناعي في شهر ابريل الماضي، وذلك خلال السنوات الست الماضية. ويعزى ذلك الى زيادة انتاج الفحم بعد اضراب عمال الفحم البريطانيين.

واشارت الاحصائيات الحكومية التي نشرت في لندن الى ارتفاع الانتاج في شهر ابريل الماضي بنسبة ٦ر٠ بالمائة.

وكان السبب الرئيسي وراء ذلك هو زيادة انتاج الفحم بنسبة ٥٠ بالمائة، مما جعل المستوى يماثل افضل حالاته كما حدث في شهر فبراير عام ١٩٨٤ .

وارتفعت الطاقة الانتاجية الاجمالية بنسبة ٢ر١ بالمائة مقارنة مع السنة الماضية.

فضيحة مصرفية في تايوان

● قال المدعي العام في تايبيه ان ٨٧ شخصا يواجهون تهما تتعلق بعمليات تزوير مالية في اكبر فضيحة مصرفية تشهدها تايوان.

وابلغ شن تسونغ منغ المراسلين بان المتهمين جميعا كانوا من كبار المدراء التنفيذيين في مجموعة «كاثي» الصناعية وهي احدى اكبر المؤسسات المصرفية في تايوان، ويبلغ اجمالي موجوداتها مجتمعة ٥ر٢ بليون دولار اميركي.

وقد تفجرت الفضيحة في شهر فبراير الماضي بعد تدافع العملاء الى سحب ارصدتهم من البنك التعاوني العاشر ومؤسسته الشقيقة «كاثي ترست امد انفستمنت كومباني».

كما اعتقل اربعة مسؤولين حكوميين وستوجه التهم اليهم بصورة منفردة، وذلك بعد تحقيق مستوف عن تورطهم في العملية.

ويواجه المتهمون مجموعة من التهم تتراوح بين التزوير والاحتيال واختلاس مبلغ ٣٢٥ مليون دولار اميركي.

اميركا اللاتينية تواجه مصاعب جديدة

● قال مسؤولون واقتصاديون اقليميون في فنزويلا، ان فورة انتعاش الصادرات التي شهدتها دول اميركا اللاتينية ستتلاشى وان هذه الدول نتيجة لذلك، ستواجه مصاعب جديدة خلال العام الحالي في ما يتعلق بخدمات ديونها العالمية.

ومن المحتمل ان يؤدي النمو الاقتصادي الابطا فضلا عن اجراءات الحماية لدى الدول الصناعية الى ايجاد المزيد من المصاعب الى مشكلة ديون هذه الدول التي يبلغ مجموعها ٣٦٠ بليون دولار ما لم تخفض اسعار الفوائد وتتدفق رؤوس اموال جديدة بشكل كبير.

تباطؤ الاصدارات اليابانية بالفرنك السويسري

● قالت مصادر صناعة اصدار السندات في طوكيو ان الاصدارات اليابانية بالفرنك السويسري قد تتباطا على الارجح خلال شهر يوليو المقبل نظرا لموسم الاجازات الصيفية في اوروبا، حيث ان هناك طلبات من ١٣ مقترضا بمبلغ اجمالي قدره ٨٢٥ مليون فرنك سويسري مقارنة مع ١٧ طلبا بمبلغ ٣٣ر١ بليون فرنك خلال الشهر الحالي.

■ تقرير «القبس» للبورصات ■

اندماج شركتي ائتمان ضخمتين يصيب بورصة لندن "بالتردد"

اندماج شركة

● ذكر سماسرة اسهم بريطانيون ان اداء الاسهم في عمليات التداول يوم امس في بورصة لندن اتسم بعدم الوضوح ، واضافوا ان اشاعات باحتمال حدوث اندماج بين شركتي ائتمان ضخمتين تركت السوق في حالة تردد بين البيع والشراء .

وحققت السندات الحكومية بعض الارباح في اعقاب الاتجاه المتراجع للدولار واكتفى اداء الاسهم النفطية بالاختلاط .

وارتفع مؤشر « فايننشال تايمز » لافضل ٣٠ سهما ٣,٨ نقاط وبلغ مستوى ٩٩١,١ نقطة .

نيويورك

● وفي بورصة نيويورك ، ادت جلسة التداول الضعيفة الى تراجع اسعار الاسهم وضعف مركزها مع وجود تكهنات حول وجود ركود في الاقتصاد الاميركي .

واغلق مؤشر « داو جونز » الصناعي ناقصا ٢,٥٨ نقطة ، حيث بلغ مستوى ١٢٩٨,٢٨ نقطة بينما تراجع مؤشر « اورديناريز » ١,٤ نقطة في سوق الاسهم في سيدني حيث بلغ مستوى ٨٤٠,١ نقطة .

طوكيو

● في سوق اسهم طوكيو ، شجعت عمليات الشراء المبكرة على ثبات اسعار الاسهم ، ولكنها ما لبثت ان تراجعت بسبب زيادة الاقبال على عمليات جني الارباح وتراجع مؤشر « نيكاي داو جونز » ٢٨,١٧ نقطة حيث بلغ مستوى ١٢٧٤١,١١ نقطة .

وفي هونغ كونغ ، اغلق مؤشر « هانغ سينغ » ناقصا ١٤,٧٩ نقطة ، حيث بلغ ٨٤٠,٤ نقطة .

حديث مع مسؤول أسواق الخضار حول اجراءات الرقابة في الشبرة

■ بيع الفاكهة التركية باعتبارها لبنانية غش تجاري يحال الى القضاء ■ ساعة ورود الشاحنات يكثر الزحام و.. المخالفات ايضا

كتبت عفت سلام:

مع حلول فصل الصيف تزداد حركة البيع في اسواق الخضار لان الثمار الصيفية هي الاكثر تنوعا والاوفر كميات .. وتزداد عمليات الغش والتدليس ايضا ... فهل تكون الجهة الموكولة اليها رعاية الاسواق على استعداد مناسب لفصل الصيف ؟

مسؤول اسواق الخضار في البلدية اسماعيل احمد اسماعيل تحدث لـ القبس عن الاجراءات المتبعة، كما اجاب عن الاسئلة التي وجهناها حول هذا الموضوع. وقد استهل كلامه قائلا:

ان المراقبة لا تتوقف على السوق فقط ولكن ايضا على الشاحنات لدى وصولها.

● ومن اي ناحية تتم الرقابة على السوق؟

- من ناحية الاسعار فتوجد لائحة يومية لاسعار الشبرة ولا بد ان يتقيد بها البائع.

● سيد ابو احمد .. كثيرا ما تنزل الى السوق كمستهلك وتلاحظ تفاوتا في الاسعار بين بائع واخر والمستهلك الشاطر هو الذي يساوم الى ان يصل الى ادنى حد بالسعر. فاين تكون قائمة الاسعار في ذلك الوقت؟

- ان المساومة بين البائع والمشتري دائما تكون من اجل تصريف البضائع الموجوده عند التاجر فيمكن ان يتنازل التاجر عن جزء من ربحه افضل له من ان تفسد البضائع عنده، ومع ذلك ان من حق المستهلك ان يتوجه الى مراقب البلدية في اي لحظة اذا شك في الاسعار بالشبرة.

● واين يجد المستهلك المراقب؟

- في شهر رمضان يعمل المراقبون ثلاث مناوبات حيث يبدأ الدوام الاول من الساعة السادسة الى الحادية عشرة صباحا والدوام الثاني من الحادية عشرة والنصف الى الساعة الخامسة، والدوام الثالث من الساعة السابعة والنصف الى الثانية عشرة والنصف.

● وهل يتوقف عمل المراقب على الاسعار فقط؟

- بالطبع لا فعلى المراقب مراقبة السيارات اثناء التنزيل.

● وكيف تتم المراقبة ؟

● اسماعيل اسماعيل

- من كل شاحنة ياخذ عينة ولتكن خمسة عشر صندوقا للكشف عليها والتصديق على مدى صلاحيتها للاستهلاك والتاكد من الشهادة الصحية المرفقة بها، ولا يتوقف عمل المراقب على هذا الحد بل يعمل باستمرار طوال فترة دوامه على تفقد السوق ومصادرة اي بضاعة تالفة وارسالها الى الشبك بعد تحرير محضر بذلك وانذار التاجر في اول مرة، وبعد التكرار يصدر عليه حكم من النيابة، وقد يطرد من مكانه في الشبرة.

● وما علاقة المراقبة بالحمالين؟

- البلدية الان اعطت تصاريح للحمالين بالعربات الصغيرة بدل الكبيرة واصبح لكل عربة تصريح خاص بها ولها رقم معلوم فعلى المراقب مصادرة اي عربة غير مرخصة وللعلم انه خلال سنة ١٩٨٤ كان عدد العربات غير المرخصة والمخالفة خمسة الاف عربة موجوده الان بمخازن البلدية.

● اذا اشترى المستهلك فهل يمكنه اعادة صندوق الطماطم - مثلا - لاكتشافه انه غير صالح للاستهلاك عقب وصوله الى البيت؟

- هذه الحالة تعتبر غشا تجاريا فعلى المستهلك اعادة الصندوق في نفس اليوم الى مراقبة البلدية لاستبداله او استعادة نقوده واذا تاخر عن يوم فليس له الحق في ترجيع الصندوق التالف لان في هذه الحالة يعتبر التلف من عند المشتري وليس التاجر كذلك لا بد ان يكون المستهلك على بينه وواعي لما يشتريه فقد يباع له صنف على انه مثلا لبناني ووجده بعد الشراء انه تركي ففي هذه الحالة يعتبر ايضا غشا تجاريا كذلك عبوة الصندوق لا بد من التاكد منها من الكتابة الموجودة على الصندوق وفي حالة وجود اي مخالفة يحرر للتاجر محضر ويحال الى المحكمة للقضاء فيه ودفع غرامة.

● ابو احمد لاحظت وجود اصناف عديدة وكميات كثيرة هذه الايام عن الايام السابقة فما هو السبب؟

- بالفعل الواردات كثيرة جدا هذه الايام فقد وصل اليوم تقريبا ٩٠ برادا وبالبراد الواحد حوالي ١٦٠ - ١٧٠ الف صندوق لذا نجد ان اسعار الشبرة الان اصبحت منخفضة جدا جدا اذا قورنت بالايام السابقة نتيجة كثرة الواردات والعمل على تصريفها بسرعة قبل تلفها.

● لاحظت ايضا بعض الصناديق المعروضة خارج بسطة التاجر مما ادى الى اعاقة المرور؟ فاين رجال البلدية ؟

- الان وقت تنزيل الشاحنات ويسمح للتاجر بعرض الصناديق امام حدود الحانة لمدة ساعة فقط هي ساعة التنزيل لازدحام الوارد وكثرة المشترين والحمالين، اما في غير هذا الوقت فغير مسموح، ويعتبر التاجر مخالفا وقد نصادر البضاعة ويحرر له محضر مخالفة.

● بالمرور بشبرة البيض لاحظت وجود قائمة بأسعار البيض ومصدرها ولكن لا توجد عليها اي ان التسعيرة خالية من الاسعار كما لاحظت مصادر البيض وجدتها حوالي ١٠ مصادر موجوده بالسوق ومع ذلك لا استطيع التمييز بينها غير البيض الكويتي بعلاماته المميزة فهل يمكن للبلدية تصنيف البيض كل على حسب مصدره؟

- من هذه الناحية المهم عندنا هو المحافظة على عدم اختلاف البيض الكويتي والحفاظ على ثقة المستهلك. ولذلك ميزناه بلون الختم الازرق.

وكذلك البيض السعودي اما غير ذلك فالشراء يتوقف على البائع والمشتري.

● وهل توجد شكاوى من المستهلكين لديكم؟

- ليست كثيرة وان وجدت فنعمل على حلها فورا ولا تحتاج الى تاجيل مثل شكوى على ارتفاع سعر او ابتياع بضاعة فاسدة.

● وهل ياخذ المستهلك حقه؟

- بالفعل الزبون على حق مهما كان الوضع وهو صادق في كلامه.



● بطيخ مصري وسعودي



● التسوق من شبرة التجزئة

صيدليات

■ الكويت: صيدلية الامين - ٤٢٨٨٩٤ - شارع سعود بن عبدالعزيز

■ الكويت: صيدلية العجيل - الشرق/بجوار مستشفى دار الشفاء

■ حولي والنقرة: صيدلية الخيام - ٢٥١٣٤٥٥ - النقرة - شارع بيروت

■ السالمية والرميثية: صيدلية الشفاء - ٥٦١١٠١٣ - شارع سالم المبارك

■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية الاتحاد - ٩١٥٩١٩ - الفحيحيل - شارع مكة

■ الفروانية: صيدلية النجاة - ٧١٨٥٦١ - الشارع الرئيسي

■ الجهراء: صيدلية النور - شارع المطافىء

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨١٩١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠
الرازي	٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠

الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
	١١٧
* المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١ : ٨٤٧٢٠٦
* الصناعية	٨١٧٣٢٨ :
* الجهراء	٧٧١١٨٠ : ٧٧١٥٦٨
* خيطان	٧١٠٣٦٩ : ٧١٠٠٦٦
* جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩ :
* حولي	٢٦٥٠٧٠٢ : ٢٦٥٠٧٠٤
* السالمية	٥٦١٢٢٥٩ : ٥٦١١١٣٠
* الفنطاس	٩٠١٢٠٤ : ٩٠١٢٥٠
* الفحيحيل	٩١١٣٣٣ :
* فيلكا	٧٠٩١٢٥ :
* انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢ :

هاتف مكافحة القوارض :

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢

المطار

٧٣٥٥٩٩ - ٧٣٦٦٩٩

استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٥

الطوارئ

* الشويخ	٨٣٢٩٣٣ :
* السالمية	٥٦٤٢١٠٤ :
* حولي	٢٥٢٧٧٢٨ :
* الاحمدي	٩٨٤٩٢٦ :
* الصليبخات	٨٧٠٥٦١ :
* الجهراء	٧٧٣٦٤٠ :
* فيلكا	٧٩٠٨٦٥ :

الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٦٣٩٠١١





القبس خاص

عالم سوفيتي يتحدث لـ القبس عن «حرب النجوم»

برنامج «حرب النجوم» الذي اثار رد فعل سلبيا للغاية في الاتحاد السوفيتي، يتضمن جوانب وتفصيلات عديدة، وكل منها يشكل خطرا على شعوب العالم. ومما سبب قلقا اشد هو محاولات الادارة الاميركية ربط اكبر عدد ممكن من البلدان بهذا البرنامج واحاطة اكبر مساحة ممكنة من الاراضي ـ من اوروبا الغربية حتى اليابان ـ بشبكة «المبادرة الدفاعية الاستراتيجية». ويخصص البنتاغون حيزا كبيرا في هذه المخططات لحوض المحيط الهندي، الذي يريد ضمه الى المنطقة التي قد تتحول الى ساحة لـ «حرب النجوم»، وان تصير عسكرة الفضاء الكوني ـ وزير الدفاع الاميركي كاسبر واينبرغر يدعو، مثلا الى وضع طائرات «اف ـ ١٥» التي يمكن ان تطلق من على متنها الصواريخ المضادة للاقمار الصناعية، المجربة في ظروف الفضاء، في القواعد الاميركية الواقعة في المحيط الهندي (وعددها يربو على ٣٠ قاعدة).

كما ستجهز الغواصات الاميركية المتواجدة في هذه المنطقة، بمنظومات الاطلاق العمودي للصواريخ ذات الرؤوس النووية واجهزة التفجير المعقدة التي تحول طاقتها الى اشعة لايزر لتدمير صواريخ العدو.

لكن في الاونة الاخيرة، ولا سيما بعد الدورة الـ ٣٩ للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة التي دعت الى عقد مؤتمر خاص بالمحيط الهندي في مستهل عام ١٩٨٦، تنشطت الجهود الرامية الى عرقلة خطط عسكرة هذه المنطقة وتحويلها الى منطقة سلام.

ولا يمكن ان يبقى الاتحاد السوفيتي مكتوف الايدي عندما تجري عمليات خطيرة في هذه المنطقة المهمة الواقعة قرب حدوده الجنوبية.

وكل هذه العوامل تجعلنا نرجع مرة بعد مرة الى موضوع المحيط الهندي الذي لا يفقد حيويته على مدى العشرين سنة الاخيرة على الاقل.

الشرق الأوسط والمحيط الهندي الاكثر احتمالا للانفجار النووي

العالم السوفيتي اندريه كروتسكيخ، مؤلف الدراسة المهمة «سياسة الولايات المتحدة في المحيط الهندي» التي اصدرتها دار «العلم» للنشر في السنة الماضية تحدث لـ القبس محللا الوضع في حوض المحيط الهندي.

● لماذا، في رأيكم، لا تزال قضايا المحيط الهندي، وخلال فترة طويلة نسبيا، محط اهتمام الاوساط السياسية والاجتماعية في مختلف البلدان؟

اجاب اندريه كروتسكيخ:

ـ ان اسباب الاهتمام الشديد بهذه المنطقة واضحة تماما، اذ يقع هناك اكثر من ٤٠ دولة ـ اي ما يناهز ربع عدد البلدان الاعضاء في الامم المتحدة، ويقطنها حوالي ثلث سكان كوكبنا. وغالبيتها العظمى بلدان نامية تواجه قضايا معقدة متعلقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والتطور الوطني. لذا فانها مهتمة غاية الاهتمام بضمان ظروف وجودها السلمية. والى جانب ذلك فان قضايا منطقة المحيط الهندي لا تخص بلدانها الساحلية وغير الساحلية فحسب. فعبر المحيط الهندي تمر اهم الطرق البحرية التي تستخدمها بنشاط بلدان عديدة. لذا فان قضايا امن هذه المنطقة تكتسب طابعا دوليا حقا. كما انها مهمة من الناحية الاستراتيجية، اضافة الى اسهام شعوبها البارز في تطوير الاقتصاد الدولي والثقافة العالمية.

وعلى امتداد عقود عديدة كانت بلدان المحيط الهندي مستعمرات تابعة للدول الاوروبية الكبرى. وبعد الحرب العالمية الثانية، وبقدر تفسخ النظام الاستعماري اخذت منطقة المحيط الهندي تضطلع بدور اكثر استقلالا في السياسة الدولية. وفي أيامنا هذه لا نجد هناك الا بقايا الامبراطوريات الاستعمارية السابقة، واصبحت الدول التي ظفرت باستقلالها تشارك بفعالية في العلاقات الدولية، مما ساعد على تحول حوض المحيط الهندي الى منطقة تزاول النشاط السياسي المكثف.

واضاف:

ـ ان اكثرية دول المحيط الهندي، وكذلك طائفة من الدول الاخرى ذات المصلحة في حل بناء لقضايا المحيط الهندي، تعتقد عن كل حق ان المصدر الرئيسي للخطر على سلام وامن هذه المنطقة هو سياسة الاوساط الامبريالية الغربية، وعلى رأسها الاميركية، وكذلك الصهيونية. واكدت انديرا غاندي رئيس وزراء الهند الراحلة انه «خلال الـ ٢٧ سنة الاخيرة لم يخل اسبوع واحد من الاشتباكات المسلحة في اية من انحاء القارة الاسيوية. واغلب هذه الاشتباكات، اذا لم نقل جميعها، كانت تنشب في البداية بسبب عدم رغبة الامبريالية في التخلي عن سيطرتها، وفيما بعد بسبب لجوئها الى اشكال جديدة للتدخل».

وفي اواخر السبعينات ـ اوائل الثمانينات تصاعد مدى توتر الوضع، المتفجر اصلا، في منطقة المحيط الهندي. وبسبب القوى الامبريالية ازداد احتمال نشوب جديد من الاشتباكات المسلحة التي قد تشمل مناطق اخرى، بحكم طبيعة السلاح المعاصر، وقد تؤدي الى مجابهة اكثر اتساعا. ومما له دلالته ان رجال الدولة والقادة العسكريين في الدول الامبريالية، اذ يتكلمون عن امكانية اندلاع حرب نووية صاروخية عالمية، يشيرون علنا الى منطقة الشرق الاوسط ـ الخليج العربي ـ المحيط الهندي بوصفها اكثر المناطق احتمالا لـ «انفجار» مثل هذا النزاع الشامل.

فهل يمكن، مثلا، اعتبار النزاع العراقي ـ الايراني العسكري نزاعا محليا؟ لا يمكن هذا شكليا ومن الناحية الجغرافية وحدها. واذا نظرنا الى سير الاحداث في منطقة الخليج من الناحية السياسية وبمراعاة مصالح البلدان الاخرى، فلا بد ان نخلص الى استنتاج ان الاصطلاح «المحلي» لا ينطبق على النزاع بين البلدين. اذ انه يرتبط وثيقا بسائر بؤر التوتر، ومنها ـ مثلا ـ الشرق الاوسط ومنطقة القرن الافريقي، وكلها مجتمعة تشكل وضعا خطيرا متأزما في منطقة المحيط الهندي باسرها والمناطق الاخرى المتاخمة لها.

ان نشوب النزاعات بين البلدان النامية من مصلحة الامبريالية التي تضمر المخططات الهيمنية. وبحجة الحرص المزعوم على عدم انتشار الحروب المحلية تقيم الدول الامبريالية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة، القواعد العسكرية في اراضي الغير وتوسع وجودها العسكري بشتى اشكاله، وتنشىء بذلك الركائز الضرورية لاعمالها العدوانية ضد بلدان «العالم الثالث». وترى الاحتكارات الامبريالية التي تنتج الاسلحة، مصلحتها في تأجيج النزاعات المحلية لانها تضمن لها سوقا امينة لتسويق منتجاتها الفتاكة. كما ان الحروب المحلية وما يرتبط بها من سباق التسلح باهظ التكاليف، تحرف اهتمام دول المحيط الهندي عن الخطر الرئيسي على امنها الذي يصدر عن الامبريالية والصهيونية وتؤدي الى تبذير الثروات الوطنية وتضعف مواقعها في الساحة الدولية، والحروب المحلية تعرض بلدان المحيط الهندي لتوسع وتحكم الدول الامبريالية.

اميركا لا تقف مكتوفة الايدي

● لقد ذكرتم ان النزاعات بين البلدان النامية تخدم مصالح الامبريالية، وفي المقام الاول ـ الامبريالية الاميركية، التي تستغلها لتبرير جهودها الرامية الى تصعيد تواجدها العسكري المباشر في المنطقة. فهل تستطيعون توضيح فكرتكم بالامثلة الملموسة؟

اجاب كروتسكيخ:

ـ يدل نشاط الولايات المتحدة العسكرية الفعال على سعي واشنطن الى ترسيخ قدميها في هذه المنطقة وتحويلها الى ضيعة للاحتكارات الاميركية. وتحاول الولايات المتحدة باللجوء الى مختلف الحجج الدعائية ان تفرض على بلدان المنطقة بنية «الامن» الغربية عنها والتي تعتمد على مواصلة سباق التسلح وتأجيج التنافس بينها ليتخذ شكل النزاعات العسكرية المباشرة وعلى المحافظة على النظام الاقتصادي النافع للغرب. ان الدور الحاسم في منظومة العلاقات القائمة بين دول المحيط الهندي، التي تحاول الولايات المتحدة تثبيتها، يخصص للقوة العسكرية الاميركية.

وقد قال بريجنسكي، بعد ان فشلت في ابريل (نيسان) ١٩٨٠، المغامرة الاميركية المعروفة الموجهة ضد ايران: «لا يؤثر اخفاق واحد في السياسة باسرها. اننا لن نبقى مكتوفي الايدي».

وهكذا تعلن الولايات المتحدة صراحة استعدادها لمواصلة توسع وجودها في اكثر اشكاله عدوانية وباستخدام القوة العسكرية كاداة رئيسية لسياستها الخارجية. ولا يستبعد ان يتعرض اي بلد من بلدان المحيط الهندي للاعتداءات العسكرية الاميركية الجديدة. والادارة الاميركية الراهنة لا تنوي اخفاء مطامعها الهيمنية العالمية. ففي ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٤ القى وزير الدفاع الاميركي واينبرغر كلمة في نادي الصحافة الوطني بواشنطن، موضوعها «امكانات استخدام القوة العسكرية». اذ قال بلا مواربة: بما ان الولايات المتحدة تعتبر «دولة رائدة، فان نطاق واجباتها ومصالحها اتسع بحيث لم يبق الا القليل من بؤر التوتر في العالم التي تستطيع ان تبيح لنفسها اهمالها».

ومما له دلالته ان واشنطن لا ترى ضرورة دعم سياستها العدوانية بحجج ولو شكلية عندما تتدخل في شؤون الدول الاخرى الداخلية. ويجري نشر القوات الاميركية في منطقة المحيط الهندي على اساس نظرية «الضربة الوقائية» المعتمدة رسميا والتي يتلخص جوهرها في ان قوات الولايات المتحدة «لا ينبغي لها ان تنتظر اول طلقة» بل يجب نقل بعض عناصرها مسبقا الى مناطق الازمة المحتملة فور وصول «اولى المعلومات ولو كانت غامضة وغير واضحة»، ومعنى ذلك ـ انطلاقا من اعتبارات واشنطن الذاتية.

ان نظرية «الضربة الوقائية» هي وليدة الاوساط العسكرية في الولايات المتحدة. وهدفها تعليل حرية الاميركان في التوسع العسكري واعطاء البنتاغون «الحق» في التدخل غير المحدود في شؤون البلدان النامية الواقعة في منطقة المحيط الهندي.

وغدا السعي الى تحويل المحيط الهندي الى «بحيرة اميركية» عبارة عن نهج واشنطن الاستراتيجي الذي تضمنه ماليا الاوساط الحاكمة الاميركية. فقد خصص اكثر من ٣٠ مليار دولار لاجل برنامج خمسي خاص بـ «استيعاب» هذه المنطقة العسكري.

في الاول من يناير (كانون الثاني) ١٩٨٣ تاسست وبدأت عملها هيئة اركان العدوان الاميركي في حوض المحيط الهندي ـ «القيادة المركزية الاميركية» (سينتكوم)، وشمل مجال عمل هذه القيادة العسكرية الاقليمية الجديدة ١٩ دولة وكذلك منطقة شاسعة من المحيط الهندي، بما في ذلك الخليج العربي والبحر الاحمر.

وتشكل قوات الانتشار السريع قبضة «سينتكوم» الضارية، وعبر الجنرال كيلي ـ اول قائد لهذه القوات ـ عن مهمتها على النحو التالي: عدم السماح للبلدان النامية بان «تتسرب من بين الاصابع الاميركية». ويبلغ تعدادها في الوقت الراهن ٣٠٠ الف فرد.

وقد اصبحت عنصرا مستقلا سريع التحرك من القوات الاميركية، يكون مستعدا ـ على حد اعتراف الخبراء العسكريين الاميركان ـ لخوض شتى العمليات القتالية، ابتداء من الاعمال التخريبية والمحدودة والصدامات العسكرية وانتهاء بالاعتداءات واسعة النطاق.

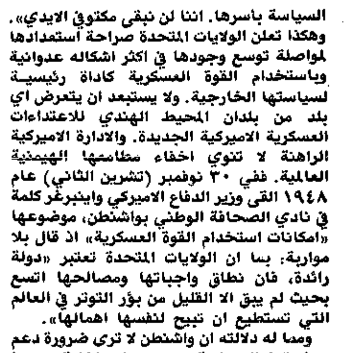
وعلى اساس تحليل قوام قوات الانتشار السريع يمكننا ان نحكم على جبروت القوة العسكرية التي تنوي الولايات المتحدة استخدامها ضد دول المحيط الهندي، فتدخلها فرقة المظليين وفرقة الاقتحام الجوي والفرقة الالية وكتيبتا الانزال التخريبية ـ «رينجرس» وفرقة المشاة مع ٢١ طائرة عمودية ملحقة بها وثلاثة الوية لمشاة البحرية. ولو اقتضت الضرورة يمكن تعزيز قوات الانتشار السريع بـ ٣ تشكيلات عملياتية تضم حاملات الطائرات «اكثر من ٢٠ سفينة» وبتشكيلة القطع البحرية الضاربة وبـ ٣ مفارز برمائية. كما تعزز قوات الانتشار السريع بخمسة اجنحة من المقاتلات التكتيكية وبجناحين تكتيكيين من طيران النقل وبطائرات الاستطلاع وبـ ٢٨ قاذفة استراتيجية «ب ـ ٥٢م». ويخطط البنتاغون لانفاق ١٣٫٦ مليار دولار في السنوات المالية ١٩٨٤ ـ ١٩٨٨ على تنفيذ برامج تطوير قوات الانتشار السريع ـ تجهيزها بكل ما هو ضروري وتزويدها بوسائل النقل وتحديث نقاط الارتكاز .. وما الى ذلك.

واصبح الاسطول البحري العسكري اداة مجربة لتوسع الولايات المتحدة العسكري في منطقة المحيط الهندي. وفي عام ١٩٨٥ حشدت هناك عمارة كاملة من سفن القوات البحرية الاميركية: حاملتا طائرات وحوالي ٨٠ قطعة عسكرية بما فيها ثلاث غواصات نووية. وتتواجد قرب جزيرة دييغو ـ غارسيا بصورة دائمة ١٤ سفينة ـ مستودعا مكتظة بالاسلحة والاعتدة الضرورية لضمان الاعتداءات واسعة النطاق. ونقل الى هذه المنطقة ايضا لدعم هذه القوة العسكرية ما يربو على الف مقاتلة وقاذفة اميركية و ٥٠٠ من طائرات النقل.

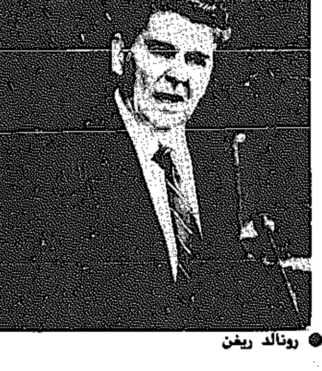
ولدى الولايات المتحدة في منطقة المحيط الهندي ٣٠ قاعدة عسكرية ـ مرتكزات العدوان. وانفقت الولايات المتحدة في فترة ما بين عامي ١٩٨٠ و١٩٨٣ زهاء ٤٣٥ مليون دولار على توسيع القاعدة العسكرية الاميركية المركزية في المنطقة ـ قاعدة دييغو ـ غارسيا. وفي عام ١٩٨٤ طلبة ادارة ريغن من الكونغرس تخصيص ٦٣٠ مليون دولار للبرامج المتعلقة بضمان وجود الولايات المتحدة العسكرية الدائم في منطقة المحيط الهندي، وذلك اضافة الى نصف مليار دولار مخصصة قبلا لتحديث قاعدة دييغو ـ غارسيا.

ويضيف العالم السوفيتي في حديثه لـ القبس:

ـ في الاونة الاخيرة تتكشف وقائع جديدة وجديدة تشهد على عزم واشنطن جعل دول المحيط الهندي رهائن استراتيجيتها النووية وبرامجها الفضائية العسكرية. وقد اقامت الولايات المتحدة في المنطقة شبكة من المنشآت المهمة التي تدخل المنظومة الشاملة للاتصال والاستطلاع الالكتروني والفضائي وادارة العمليات العسكرية في الحرب النووية الصاروخية. كما يوجد في هذه المنطقة السلاح الصاروخي الاميركي المنصوب على حاملات الطائرات والغواصات متعددة الاغراض. ويرابط في كل من حاملات الطائرات نحو ٤٠ طائرة قادرة على نقل السلاح النووي. ومنذ عام ١٩٨٢ تجهز



● اندريه غروميكو



● رونالد ريغن


● بريجنسكي

الاصطلاح «المحلي» لا ينطبق على الحرب العراقية ـ الايرانية

السفن التي تجوب مياه المحيط الهندي بالصواريخ «توموهاوك» القادرة على نقل الرؤوس النووية. وتحلق في اجواء المنطقة القاذفات الاستراتيجية «ب ـ ٥٢» التي تعتبر من حاملات السلاح النووي. وكما تفيد الصحافة، تم في عام ١٩٨٤ نقل ٨٠٠ قذيفة ذات رؤوس نيترونية من ايطاليا، حيث قرر نصبها في البداية، الى منطقة المحيط الهندي، ونقلت ايضا الى قاعدة دييغو ـ غارسيا ١٩ قنبلة نووية وكذلك الذخائر الكيماوية. واصبح معروفا منذ فترة غير بعيدة ان الولايات المتحدة تنوي ان تقيم في هذه القاعدة منصات اطلاق الصواريخ العابرة للقارات المجهزة بالرؤوس النووية والصواريخ متوسطة المدى. لذا فمن الواضح انه لم يبق في حوض المحيط الهندي اية بلدان وشعوب لا يمكن اصابتها بهذا السلاح للفتك الجماعي.

ان واشنطن، التي تسعى الى تحويل منطقة المحيط الهندي الى ساحة محتملة للحرب النووية وتكريس وجودها العسكري الاستراتيجي هناك كاداة لاثارة الضغط على دول المنطقة، تحبط بذلك عملية التفاوض على جعل المحيط الهندي منطقة سلام. وبهذا الهدف تعرقل بشتى الطرق عمل لجنة المحيط الهندي الخاصة التابعة لهيئة الامم المتحدة وتعمل على تأجيل عقد مؤتمر بشأن تحويل هذه المنطقة الى منطقة سلام. واثناء جلسات اللجنة الخاصة يبذل ممثلو الولايات المتحدة وحليفاتها الامبريالية قصارى جهدهم للتشكيك في فكرة اقامة منطقة سلام في حوض المحيط الهندي ويتقدمون بالشروط غير المقبولة من المجتمع الدولي لمشاركة بلدانهم في المؤتمر ويسعون الى ضمان حرية تصرفها لاجل مواصلة توسع وجودها في المنطقة، والى تأمين الامتيازات العسكرية الاستراتيجية الوحيدة الجانب لهذه البلدان.

ومن المعروف ان الولايات المتحدة بالذات هي التي افشلت المفاوضات السوفيتية ـ الاميركية حول تقييد النشاط العسكري في المحيط الهندي عندما دخلت المفاوضات مرحلة صياغة اتفاقية ملموسة بهذا الشأن، وتتهرب من استئناف المفاوضات رغم دعوات الاتحاد السوفيتي المتكررة.

البديل خطة سلام تقيد النشاط العسكري

● وما هو، في رأيكم، البديل لنهج الامبريالية العدواني الرامي الى تصعيد التوتر الدولي في منطقة المحيط الهندي؟

يجيب كروتسكيخ:

ـ تدرك بلدان المنطقة اكثر فاكثر انها لا تستطيع تركيز مواردها واهتمامها على ازالة تخلفها الاقتصادي وحل القضايا الاجتماعية وغيرها من القضايا وتحقيق مهام التطور الوطني بفعالية اكبر، الا بعد القضاء على بؤر التوتر القديمة والجديدة في منطقة المحيط الهندي وانشاء جهاز لحل النزاعات بالوسائل السلمية وتوفير ظروف السلام المضمون وعدم تدخل اية دولة كانت في الشؤون الداخلية لهذه البلدان.

وتتقدم دول المنطقة ـ خلافا لنهج واشنطن العدواني الذي يستهدف زيادة حدة التوتر الدولي وتصعيد المواجهة العسكرية في حوض المحيط الهندي ـ بفكرة تحويل هذه المنطقة الى منطقة سلام اي بخطة عملية ملموسة تتضمن التدابير في المجالات السياسية والعسكرية تستهدف تقييد كل اشكال النشاط العسكري هناك.

ان فكرة اقامة منطقة سلام في المحيط الهندي التي تطرحها البلدان النامية غير المنحازة، تتسم موضوعيا بصبغة معادية للامبريالية. وهي تبتغي اهدافا تقدمية ـ تخفيف التوتر الدولي عن طريق لجم سباق التسلح في هذه البقعة من العالم الشاسعة والمهمة للغاية، وضمان استقلال دولها وسيادتها وحرمة اراضيها ـ كما تبتغي حل القضايا المرتبطة باقامة منطقة سلام دون مشاركة الاحلاف السياسية وعلى اساس قواعد القانون الدولي وبمراعاة المصالح الشرعية لكل البلدان ذات العلاقة بمياه المحيط الهندي.

ان دول المحيط الهندي لعلى قناعة بان المسالة الرئيسية في عملية تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام هي تصفية جميع القواعد العسكرية الاجنبية الواقعة هناك، والحيلولة دون انشاء الجديد منها. انها تدعو الى عدم نصب السلاح النووي، او اي سلاح اخر للابادة الجماعية، في المحيط الهندي وتنادي الدول النووية بان تقطع على نفسها عهدا بعدم استخدام السلاح النووي ضد بلدان المنطقة المطلة على هذا المحيط او غير المطلة عليه، وتطالب بان لا ترابط فيها قوات مسلحة واسلحة تشكل خطرا على سيادة هذه البلدان واستقلالها وسلامة اراضيها.

لقد قطعت فكرة اقامة منطقة سلام في المحيط الهندي شوطا كبيرا على طريق تجسيدها وترجمتها الى واقع حي. ففي عام ١٩٧١ تبنت الجمعية العامة للامم المتحدة بيانا اعلن المحيط الهندي منطقة سلام. وفي عام ١٩٧٢ شكلت الامم المتحدة لجنة خاصة بالمحيط الهندي. وبتوصية من هذه اللجنة طرحت الدورة التاسعة والعشرون للجمعية العامة للامم المتحدة (١٩٧٤) في قرارها الذي اصرت على اتخاذه البلدان النامية، وفي اطار الخطوات الملموسة الموجهة الى تطبيق البيان المذكور، طرحت مسالة عقد مؤتمر دولي خاص بقضايا المحيط الهندي. ومنذ عام ١٩٧٩ واللجنة الخاصة بشؤون المحيط الهندي التابعة للامم المتحدة تعمل على عقد المؤتمر. وانجزت هذه اللجنة الخاصة مناقشة تفاصيل المشروع لجدول اعمال المؤتمر الذي قدمته مجموعة من البلدان غير المنحازة، وتم الاتفاق من حيث حيث المبدأ، على مسائل اجرائه. وقد لقي تفهما واسعا اقتراح وفدي بلغاريا والمانيا الديمقراطية حول اجراء المؤتمر على مراحل. واقترحت الدول غير المنحازة البدء بصياغة مشروع وثيقته الختامية. وطبقا للقرار الذي اتخذته الدورة التاسعة والثلاثون للجمعية العامة يخطط لعقد المؤتمر في النصف الاول من عام ١٩٨٦.

ويتوقف على متانة وحدة الدول غير المنحازة وتصميمها وصمودها وصلابتها، الى حد كبير، تحقيق مبادرتها بشأن تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام، وهو امر تتطلبه مصالحها الحيوية.

ان فكرة تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام وعقد مؤتمر دولي لحل هذه المسالة عمليا، تحظى بدعم متزايد لدى القوى التقدمية الديمقراطية، بالرغم من الموقف التعويقي الذي اتخذته الدول الامبريالية. وان القرارات التي تدعم هذه الفكرة، تتبناها على الدوام ندوات ومنظمات دولية واسعة التمثيل كاجتماعات قمة دول عدم الانحياز واجتماعات وزراء خارجية الدول الاسلامية ومنظمة الوحدة الافريقية والدورات الخاصة بشؤون نزع السلاح التي تعقدها الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة وكذلك المؤتمرات والاجتماعات العديدة لممثلي الرأي العام العالمي.

ندعو لعدم بناء قواعد عسكرية في «الهندي»

● ايد الاتحاد السوفيتي دوما فكرة تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام. فلماذا، يا ترى، اتخذ مثل هذا الموقف؟

اجاب اندريه كروتسكيخ:

ـ اولى الاتحاد السوفيتي دائما قدرا كبيرا من الاهتمام لقضايا امن منطقة المحيط الهندي. وفي اول مارس (اذار) ١٩٨٤ بحث اجتماع المكتب السياسي للجنة الحزب الشيوعي السوفيتي المركزي ـ خصيصا ـ مسائل الوضع في المحيط الهندي حيث تفاقم التوتر العسكري السياسي من جراء الاعمال العسكرية التي تمارسها الولايات المتحدة حلفاؤها في الناتو. واكد الاجتماع ان الاتحاد السوفيتي يدعم اقتراح الدول غير المنحازة حول تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام، وعقد مؤتمر دولي بهذا الشان تحت رعاية الامم المتحدة وفي اسرع وقت ممكن.

ان الاتحاد السوفيتي ينطلق في هذه المسالة من واقع ان مبادرة الدول غير المنحازة الخاصة بتحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام تخدم قضية السلام وتستجيب لمصالح نشر مظلة الانفراج فوق مختلف انحاء كوكبنا. وجاء في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الى المؤتمر الخامس والعشرين: «في الاونة الاخيرة يتسع في عدد من البلدان النضال في سبيل الحيلولة دون تحويل المحيط الهندي الى ميدان لانشاء قواعد عسكرية تابعة لهذه او تلك من البلدان. واننا الى جانب هذا النضال. وفي ما يتعلق بالاتحاد السوفيتي فاننا لم ننو ولا ننوي بناء قواعد عسكرية في المحيط الهندي. وندعو الولايات المتحدة الى اتخاذ موقف مماثل».

يرى الاتحاد السوفيتي ان اقامة منطقة سلام لا ينبغي لها ان تمس قواعد الملاحة الحرة المعترف بها او ان تعرقل البحوث العلمية. انه يقف بثبات الى جانب ضمان الاستفادة الامنة ـ على النطاق العالمي ـ من الطرق البحرية، بما فيها الطرق التي تمر عبر المحيط الهندي.

واقامة منطقة سلام لا تتطلب اتخاذ التدابير اللازمة في المجال العسكري فحسب، بل يجب ايضا ان تكون هناك التزامات باحترام سيادة دوله الساحلية، بما في ذلك سيادتها على ثرواتها الطبيعية. ولا تتعارض مصالح الاتحاد السوفيتي باي شكل من الاشكال وفكرة منطقة سلام، ولا تتناقض مع مصالح دول المحيط الهندي. فعبر المحيط الهندي يمر الطريق الوحيد الذي لا يتجمد طول السنة ويربط بين الشطر الاوروبي من الاتحاد السوفيتي مع شرقه الاقصى، مما يتسم باهمية كبيرة بالنسبة لاقتصاد بلادنا. كما يمارس الاتحاد السوفيتي في المنطقة نفسها بحوثا علمية واسعة تستهدف، اضافة الى الاغراض الاخرى، استخدام الفضاء الكوني سلميا.

قال اندريه غروميكو، النائب الاول لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي، وزير الخارجية السوفيتية، في خطابه امام الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة، عندما تناول مسالة الوجود العسكري الاميركي في منطقة المحيط الهندي: «ان هذا الوجود يتسع يوما بعد يوم، ويهدد امن الاتحاد السوفيتي من ناحيته الجنوبية. ولا يسعنا الا ان نستخلص الاستنتاجات المطلوبة من هذا الواقع». وفي الخطاب نفسه تقدم اندريه غروميكو باسم الاتحاد السوفيتي باقتراح بناء موجه ـ في المقام الاول ـ الى جميع الدول غير المطلة على سواحل المحيط الهندي، ذات العلاقة المباشرة او غير المباشرة بالنشاط العسكري فيه: «منذ الان، ودون انتظار انعقاد المؤتمر، ندعو كل الدول التي تجوب سفنها مياه المحيط الهندي، بالامتناع عن اية خطوات من شانها ان تؤزم الوضع في هذه المنطقة، ويعني ذلك ـ عدم ارسال تشكيلات بحرية عسكرية كبيرة الى هناك، وعدم اجراء المناورات العسكرية، وعدم توسيع او تحديث القواعد العسكرية العائدة للدول غير المطلة على المحيط الهندي الموجودة في حوضه.

اما التدابير الملموسة اللاحقة في مجال تقليص النشاط العسكري في منطقة المحيط الهندي، فتضمنتها رسالة اندريه غروميكو التي ارسلها في ابريل (نيسان) ١٩٨٤ الى امين عام الامم المتحدة ردا على استفساره بشأن تقييد النشاط البحري العسكري وتقليص الاعتدة والاسلحة البحرية. وورد فيها، على سبيل المثال، اقتراح حول عدم التوسع في نشاط الدول العسكري البحري في مناطق التوتر والنزاعات. كما ان الاتفاق على تدابير الثقة وتطبيقها، بغية الاسهام في تفادي النزاعات وتعزيز امن المواصلات البحرية، من شأنهما ان يتسما باهمية سياسية كبيرة.

اعرب الاتحاد السوفيتي مرارا عن استعداده لتأييد مختلف الصيغ لاقامة وتوسيع منطقة السلام في المحيط الهندي. وهو يدعم، مثلا، الطريقة التالية: العمل على التوسيع التدريجي لنطاق هذه المنطقة بدءا من الحدود الاولية التي تشمل سطح المحيط الهندي مع كل بحاره وخلجانه وجزره واجوائه وكذلك المنشآت الساحلية ووصولا الى حدود اوسع تشمل، الى جانب كل ما ذكرناه، اراضي الدول الساحلية والقارية ثم كافة اجزاء المنطقة بقدر توفر الظروف الملائمة لذلك. وعلى هذه الاساس يمكن حل القضية الافغانية وتسوية النزاع العراقي ـ الايراني وغيرهما من النزاعات الاقليمية.

يعارض الاتحاد السوفيتي موقف الامبريالية العدواني التسلطي من بلدان الخليج العربي، بنهجه الرامي الى ضمان السلام والامن. ففي ديسمبر «كانون الاول» ١٩٨٠ اقترح الاتحاد السوفيتي على الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية وعلى الصين واليابان وسائر الدول المعنية، الاتفاق على اتخاذ الالتزامات المتبادلة التالية: عدم اقامة قواعد عسكرية اجنبية في منطقة الخليج العربي وفي الجزر المتاخمة لها، عدم نصب الاسلحة النووية او اي سلاح اخر للابادة الجماعية فيها، عدم استخدام القوة ضد بلدان الخليج او التهديد بها، عدم التدخل في شؤون هذه البلدان الداخلية، احترام مبادىء عدم الانحياز التي تبنتها دول منطقة الخليج، عدم جرها الى التكتلات العسكرية التي تشترك فيها الدول النووية، احترام حق دول المنطقة في السيادة على ثرواتها الطبيعية، عدم خلق اية عراقيل او تهديدات تحول دون التبادل التجاري الطبيعي والاستفادة من الطرق البحرية التي تربط دول هذه المنطقة مع سائر بلدان العالم. ومن المرتاى، طبعا، ان تشترك دول الخليج في مثل هذه الاتفاقية اذ انها تستجيب لمصالحها الجذرية وتشكل ضمانة حقها في السيادة والامن.

كما ان المبادرة السوفيتية السلمية المتعلقة بتسوية النزاعات في انحاء اخرى من منطقة المحيط الهندي، معروفة على نطاق واسع ولا تزال تحتفظ بقوتها. وكل هذه المبادرات مجتمعة تعكس نهج الاتحاد السوفيتي السلمي على الصعيد العالمي، ذلك النهج الذي اكده من جديد اجتماع ابريل (نيسان) الكامل (١٩٨٥) للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي، وتعكس ايضا سعيه الى تطبيق تدابير الانفراج الاقليمي على اوسع مدى ممكن.

وقال اندريه غروميكو في خطابه الذي القاه في الدورة الاخيرة، التاسعة والثلاثين، للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة: ان استمرار المماطلة في عقد مؤتمر دولي بشأن المحيط الهندي اصبح امرا مرفوضا. لكن الولايات المتحدة وبعض حليفاتها لا تريد مراعاة ارادة دول هذا المحيط التي تناضل في سبيل اشاعة السلام في حوضه وفي سبيل سماء صافية تظلله. ان الاتحاد السوفيتي لا يزال كالسابق نصيرا نشيطا لفكرة تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام لان تحقيق هذه الفكرة لا بد وان يدشن مرحلة مهمة في النضال ضد عسكرة المحيط العالمي».

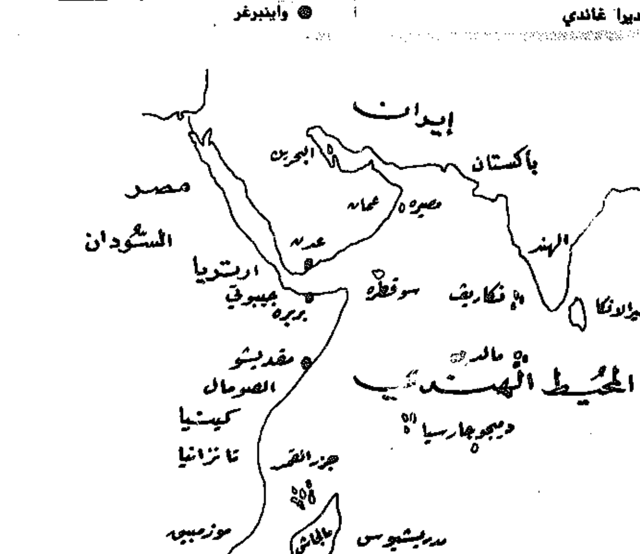
موسكو ـ من مراسل القبس
بوريس بينتسكي



● انديرا غاندي



● واينبرغر



● خريطة المحيط الهندي

خبراء اميركيون وكنديون يؤكدون

الموتى ينتظرون احباءهم على الجانب الاخر للحياة

يقول خبراء اميركيون وكنديون ان لديهم البراهين والادلة القاطعة على ان احباءنا الموتى ينتظروننا على الجانب الاخر!

ويستشهد هؤلاء بمئات من الشهادات ادلى بها اشخاص عادوا الى الحياة بعد ان شارفوا على الموت، قالوا فيها انهم شاهدوا اقاربهم واصدقاءهم ولم يكونوا يعلمون ان بعض هؤلاء قد انتقلوا الى العالم الاخر.

ايان كوري، استاذ علم الاجتماع في جامعة «غيلف» الكنديه، يقول: ليس لدينا اي شك في صحة هذه الاراء.

ويضيف قائلا: انه درس تفاصيل حالة غريبة تؤكد هذا الرأي عن طفلين في حوالي العاشرة من عمريهما، اصيبا بالسرطان، فمات احدهما في المستشفى، واخفى الاهل خبر موته عن الثاني، لكن بعد ايام، ساءت صحته وشارف على الموت، ويقول هذا الاستاذ الجامعي ان زوار الطفل سمعوه وهو يهذي قائلا: ماما .. سآخذ جانين (اسم الطفل المتوفى) معي .. لماذا لم تقولوا انه هنا ؟

بعد ذلك، شوهد الصبي الراقد في السرير يمد يديه الاثنتين كما لو كان يرحب بعزيز لديه .. وسمع وهو يقول: عزيزي جانين.. كم انا سعيد لوجودك هنا.

ويقول البروفسور ايان كوري.. لم يكن هناك ادنى احتمال بان يعرف الطفل بخبر موت صديقه، ما لم يشاهده امامه وهو ينتظره عن الجانب الاخر من الحياة.

وفي حادثة ثانية، درست حالة امرأة مريضة جدا، اخفى الاطباء عنها خبر وفاة شقيقتها وتدعى «فيدا».

وامام ثلاثة شهود كانوا يجلسون في الغرفة، سمعت هذه السيدة تهذي قائلة وقد شارفت على الموت: استطيع ان ارى ابي (توفي منذ سنوات) بجانبي .. انه يريدني الى جانبه.

وفي صوت مرتعش، سمعت السيدة وهي تقول: ان فيدا تقف الى جانبه .. يا الهي كيف يمكن ان تكون فيدا هناك.

ويقول البروفسور كوري: هناك طريقة واحدة لكي تعرف هذه السيدة بوفاة شقيقتها وهي ان تراها فعلا تنتظرها مع والدها المتوفى، على الجانب الاخر من الحياة.

وفي حادثة ثالثة، مرض شاب فرنسي اثناء زيارة كان يقوم بها الى فنزويلا .. وبينما كان على فراش الموت، قال لبعض الاطباء انه شاهد اثنين من اقرب اصدقائه في باريس ينتظرانه على الجانب الاخر .. واعطى الاطباء أسمي الصديقين.

وبعد وفاة الشاب، اهتم الاطباء بمتابعة ما قاله قبل موته عن مشاهدته لصديقيه اللذين ينتظرانه على الجانب الاخر..

اجرى الاطباء الاتصالات اللازمة مع اسرة الشاب في فرنسا، وتأكد لهم ان الصديقين ماتا في حادث سيارة اثناء وجود الشاب في فنزويلا وانه بالطبع لم يكن يعرف حقيقة ما حدث لهما.

البرفسور بروس غولدبيرغ مؤلف كتاب: الحياة الماضية .. الحياة المستقبلية يقول ان هناك دلائل لا تقبل الجدل ان احباءنا الموتى ينتظروننا على الجانب الاخر.. وانهم تواقون لاستقبالنا.

واوضح بعض الاشخاص الذين شارفوا على الموت لم يكتفوا بمشاهدة الموتى.. بل اعطوا ايضا اوصافا دقيقة للملابس التي يرتديها هؤلاء .. وبعد الفحص والتدقيق تبين ان الاوساط التي ذكروها تنطبق تماما على الملابس التي كان يرتديها هؤلاء عند مماتهم.

حياتك .. مرتبطة بلون سيارتك

أعلن مجلس السلامة الوطني في الولايات المتحدة ان لون السيارة التي تختارها ، يمكن ان ينقذك من الموت ، فالسيارات ذات الالوان الغامقة كالاسود والبني الداكن والاحمر الغامق ، تعتبر من أكثر السيارات عرضة للحوادث لانه ليس من السهل رؤيتها دائما .

وأضاف المجلس في بيان أصدره مؤخرا ان السيارات ذات الالوان الغامقة تزداد رؤيتها صعوبة في الليل ، وبالتالي تقل قدرتها على عكس الاضاءة .

واوضح ان السيارات ذات الالوان الفاتحة والزاهية ، أكثر أمنا في الليل او النهار على حد سواء .

الناطق باسم المجلس يقول : الابيض هو أفضل الالوان ، من حيث السلامة ، لان بالامكان رؤيته في النهار بوضوح .. وفي الليل أكثر وضوحا من بقية الالوان .

وأشار الناطق ان الالوان الزاهية الاخرى تعطي نتائج أمنية مشابهة تقريبا . ويقول الاطباء المختصون ان العين تحتاج الى وقت أطول لرؤية الالوان الداكنة في الضوء الخافت او في الظلام .. وكلما تقدم العمر بالانسان ، أصبح أقل قدرة على تمييز ورؤية الاشياء أمامه ، خاصة في الليل .

ويقول متخصص أخر ان اللون الابيض يعكس معظم الضوء .. لكنه ليس بالضرورة اللون الاكثر أمنا في كل الظروف .. فاذا كان المرء يعيش في منطقة كثيرة الثلوج ، فان السيارة ذات اللون الابيض سيكون من الصعب رؤيتها وتمييزها لانها تبدو كما لو كانت جزءا من الطبيعة البيضاء خلفها .

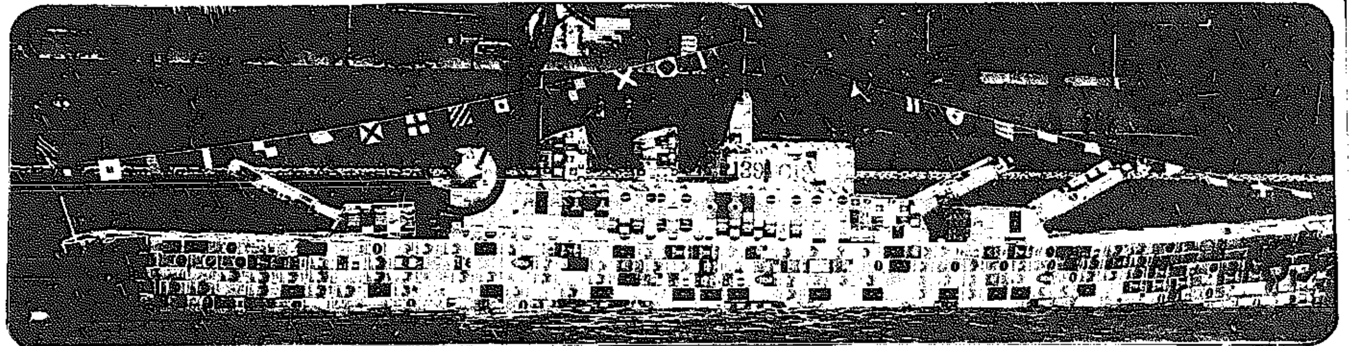
وفي مناطق الثلوج . ينصح المختصون أصحاب السيارات باختيار ألوان لسياراتهم كالزهري والاصفر والبرتقالي .

وفي ختام البيان الذي أصدره مجلس السلامة الوطني ، أورد هذه القائمة لافضلية الالوان حسب ترتيبها :

الابيض ـ الكريم ـ الاصفر الفاتح جدا ـ الزهري الفاتح ـ البرتقالي ـ الاصفر ـ لون الجلد ـ الرمادي الفاتح ـ الاخضر الفاتح ـ البني ـ الاحمر ـ الاخضر ـ الازرق ـ الاسود .

وينصح الخبراء في هذا المجال عند شراء سيارة ذات لونين ، ان يكون اللونان متناقضين بحيث يكون احدهما على الاقل سهل الرؤية .

١٠٠٠ علبة حليب = سفينة حربية



في مهرجان بحري اقيم موخرا في مدينه سياتل الاميركيه ، فوجئ الحضور بوصول هذه السفينه الحربية الى منطقة المهرجان .

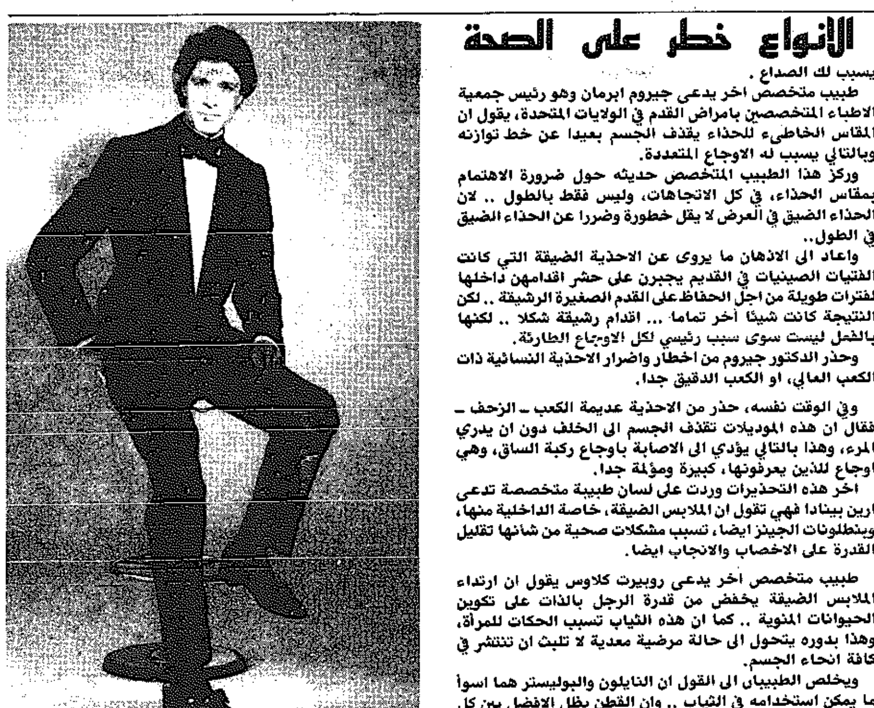
وسرعان ما تبين للحضور ان السفينة ليست سوى جزء من المهرجان ، وستدخل المسابقة المخصصة لاختيار أفضل المعروضات فيه .

فقد قام عمال مصنع للالبان في المنطقة ، بتجميع أكثر من ألف علبة كرتون مخصصة للحليب ، ومن ثم لصقها وتثبيتها ببعضها البعض فوق هيكل خشبي على شكل سفينة طولها واحد وثلاثون قدما .

وحتى تكتمل اللعبة ، جلس احد البحارة المزيفين في مكان استراتيجي على ظهر السفينة (الدائرة الحمراء) وقد اعتمد خوذة عسكرية وكانه يستعد لاطلاق مدافع سفينته ، بينما هو في الحقيقة ، يحرك دواسة السفينة بقدميه ، كما الدراجة الهوائية ، من أجل ايصالها بهدوء الى المنطقة المقابلة لمنصة كبار الزوار حيث جلس اعضاء اللجنة المنظمة للمهرجان لاختيار أفضل المعروضات .

وبالفعل ، فازت هذه السفينة ، باحدى الجوائز الثلاث الاولى .

اختر ملابسك بعناية فبعض الانواع خطر على الصحة



عندما تذهب الى طبيبك في المستقبل لمعالجتك من حالة مرضية ما. فلا تستغرب اذا طالبك بتغيير القميص مثلا ... او ربما الحذاء.

هذا ما يقوله كليف روبيرتسون من جامعة بالم بيتش في ولاية فلوريدا الاميركية، وذلك بعد ابحاث ودراسات استمرت ثلاث سنوات، خرج في نهايتها بمجموعة نتائج اقل ما يقال حولها انها مثيرة للجدل، وغريبة بعض الشيء.

يقول هذا الطبيب المتخصص بامراض الحساسية ان ما يرتديه المرء من ملابس واحذية قد يكون خطرا جسيما على صحته .. فقد يسبب له هذا النوع او ذاك من الملابس، الطفح الجلدي ... والفطريات .. واوجاع العمود الفقري او الرقبة... والصداع.. والاخطر من هذا وذاك، بعض انواع الملابس الضيقة تؤثر على قوة الاخصاب لدى الرجل والمرأة على حد سواء.

ويمضي الدكتور روبيرتسون قائلا ان مصانع القماش المستخدم في تصنيع الثياب، تستخدم بعض المواد الكيماوية، اهمها الفورمالديهايد وهو غاز عديم اللون لكنه نافذ الرائحة، بغرض منع تجعد القماش وتسهيل عملية الكي.

ويضيف قائلا ان هذه المادة الكيماوية، وبالذات هذا الغاز النافذ الرائحة، يتحلل مع الايام، لكن عملية تحلله تزداد سرعة عندما يعرق صاحب الثياب.. ومن شأن ذلك، اصابة المرء بالحكات والطفح الجلدي اللذين قد يتحولان خلال فترة قصيرة جدا لا تتجاوز عدة ايام، الى حالة مرضية معدية تهدد بالانتشار في العديد من مناطق الجسم.

الحل اذن غسل الثياب الجديدة قبل البدء في استخدامها.. لكن هذا الحل ايضا، قد يكون هو الاخر سببا في اثارة مشكلات صحية جديدة... فالمواد الكيماوية المستخدمة في عملية التنظيف تلعب دورا رئيسيا في الموضوع، اذ ان بعض الاشخاص يعانون من حساسية معينة تجاه هذه المواد.

هذه المشكلة ايضا لها حل، كما يقول الدكتور روبيرتسون، وهو تفويح الغسيل بالماء فقط عدة مرات لتخليص الثياب من المواد الكيماوية المستخدمة في التنظيف.

ولو فرضنا انك عرفت كيف تتخلص تماما من المواد الكيماوية المؤذية والضارة في ملابسك.. فان نوع ومقاس الحذاء الذي تلبسه قد يسبب لك الاما هائلة في العمود الفقري او الرقبة ... وربما يسبب لك الصداع .

طبيب متخصص اخر يدعى جيروم ابرمان وهو رئيس جمعية الاطباء المتخصصين بامراض القدم في الولايات المتحدة، يقول ان المقاس الخاطىء للحذاء يقذف الجسم بعيدا عن خط توازنه وبالتالي يسبب له الاوجاع المتعددة.

وركز هذا الطبيب المتخصص حديثه حول ضرورة الاهتمام بمقاس الحذاء، في كل الاتجاهات، وليس فقط بالطول .. لان الحذاء الضيق في العرض لا يقل خطورة وضررا عن الحذاء الضيق في الطول..

واعاد الى الاذهان ما يروى عن الاحذية الضيقة التي كانت الفتيات الصينيات في القديم يجبرن على حشر اقدامهن داخلها لفترات طويلة من اجل الحفاظ على القدم الصغيرة الرشيقة .. لكن النتيجة كانت شيئا أخر تماما ... اقدام رشيقة شكلا .. لكنها بالفعل ليست سوى سبب رئيسي لكل الاوجاع الطارئة.

وحذر الدكتور جيروم من اخطار واضرار الاحذية النسائية ذات الكعب العالي، او الكعب الدقيق جدا.

وفي الوقت نفسه، حذر من الاحذية عديمة الكعب ـ الزحف ـ فقال ان هذه الموديلات تقذف الجسم الى الخلف دون ان يدري المرء، وهذا بالتالي يؤدي الى الاصابة باوجاع ركبة الساق، وهي اوجاع للذين يعرفونها، كبيرة ومؤلمة جدا.

اخر هذه التحذيرات وردت على لسان طبيبة متخصصة تدعى ارين بينادا فهي تقول ان الملابس الضيقة، خاصة الداخلية منها، وبنطلونات الجينز ايضا، تسبب مشكلات صحية من شأنها تقليل القدرة على الاخصاب والانجاب ايضا.

طبيب متخصص اخر يدعى روبيرت كلاوس يقول ان ارتداء الملابس الضيقة يخفض من قدرة الرجل بالذات على تكوين الحيوانات المنوية .. كما ان هذه الثياب تسبب الحكات للمرأة، وهذا بدوره يتحول الى حالة مرضية معدية لا تلبث ان تنتشر في كافة انحاء الجسم.

ويخلص الطبيبان الى القول ان النايلون والبوليستر هما اسوأ ما يمكن استخدامه في الثياب .. وان القطن يظل الافضل بين كل انواع الاقمشة.

بيريز ... الوجه الآخر لبن غوريون

مائير روزين سفير اسرائيل لدى الولايات المتحدة كرر اخيرا القول «ان صاحبة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط» لن تجري مفاوضات سلام مع منظمة التحرير الفلسطينية التي اعترف بها العالم بأسره بانها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني .

وقبل روزين خرج رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز بخطة سلام خماسية لتسوية ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية سلميا . اهم ما ورد فيها انها تستبعد منظمة التحرير الفلسطينية من اي مفاوضات سلام شرق اوسطية تجري مستقبلا .

وتدعو خطة بيريز ضمن ما تدعو اليه الى اشراك شخصيات فلسطينية من الاراضي العربية المحتلة في وفد اردني - فلسطيني مشترك للتفاوض مع اسرائيل تمهيدا للتوصل للتسوية السلمية المنشودة .

لقد غاب عن بال روزين وقبله بيريز كما غاب عن بال المسؤولين الاميركيين الذين اتخذوا الموقف نفسه من منظمة التحرير الفلسطينية ان شخصيات الاراضي العربية المحتلة اعلنت موقفها الصريح بأن المنظمة هي الجهة الوحيدة المخولة بتقرير مصير الشعب الفلسطيني .

وقفز المسؤولون الاسرائيليون عن هذه الحقيقة فتقدموا بخطة سلام من نسيج خيالهم تجسد حقيقة طمعهم وتوسعهم لخداع الرأي العام العالمي بان «الديمقراطية الوحيدة اسرائيل» ترغب في أحلال السلام في المنطقة وان الاطراف الاخرى غير معنية باحلال السلام وليس ادل على ذلك من السياسة التوسعية والعدوانية التي تنتهجها الاطراف الاخرى وخاصة منظمة التحرير الفلسطينية !!

والغريب فعلا ان المنطق الاسرائيلي يقبل لدى الرأي العام العالمي ، والمقصود هنا بهذا الرأي هو رأي الاميركيين والاوروبيين الغربيين الذين لولا اعتبارات معينة لقالوا لنا بصريح العبارة لا بمبهمها اننا العدوانيون واننا التوسعيون واننا ..... واننا .

وما بال المسؤولين الاسرائيليين يتحدثون عن السلام الان ولماذا لم يقض الموضوع مضاجعهم قبل حرب يونيو (حزيران) - ١٩٦٧ ولماذا لم يفكروا في تسوية القضية سلميا انذاك .

اخيرا حبذا لو تذكر العرب انه في الوقت الذي كانت اسرائيل تعد فيه العدة للاشتراك مع بريطانيا وفرنسا في العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ على مصر خرج اول رئيس وزراء اسرائيلي وهو العمالي ديفيد بن غوريون يتحدث عن السلام والتعايش السلمي وكان ما كان .

فهل حديث السلام الذي يتكلم عنه الاسرائيليون الان هو اسطوانة بن غوريون نفسها ... ان كان نعم فحذار واذا كان لا فلا لسلام الاستسلام .

سفيان سعد

خطر اسرائيل ... والويل من المستقبل

منذ اكثر من ثلاثين عاما ، وبالتحديد منذ بداية ازمة فلسطين ، والعرب ما زالوا يتعاملون مع القضية كأنها قضية شعب طرد من ارضه واصبح عبئا على الشعوب العربية الاخرى ، وان كل مشاكل الوطن العربي في السابق والحاضر والمستقبل سببها هذا الشعب ، وعليه ان يدفع ضريبة ذلك قتلا وذبحا وارهابا ابتداء من مجازر اليهود حتى مجازر مخيمات بيروت .

والغريب في الامر ان الشعوب العربية ، ولا اقول الانظمة فقط ، تتعامل مع المشكلة على هذا الاساس متناسين ان خطر اليهود واسرائيل ليس فقط على فلسطين التي «التهمت» على الاقل في المرحلة الحالية وفي السنوات المائة المقبلة .

ان الشعوب العربية لاتزال تخبيء رأسها في التراب ولا تريد الاعتراف بأن خطر اسرائيل ليس على فلسطين فحسب بل على كل العرب من الفرات الى النيل ، وان الحكم الصهيوني سيتم ، ان كان عبر السلام او الحرب مع العرب ، والغريب اننا اصبحنا نسمع نغمة جديدة في امتنا العربية مفادها ان عصر الاحتلال قد انتهى ولهذا انسحبت اسرائيل من جنوب لبنان . ولهذا هناك تفاؤل شديد من انسحابها من بعض اجزاء الضفة الغربية. ولكن الم يتساءل العرب ما هو الثمن لذلك ؟ وماذا يعني فتح الحدود لاسرائيل ووجود العلم الاسرائيلي الازرق والابيض يرفرف فوق الارض العربية تحت ما يسمى بالاعراف والقوانين الدولية ، ويبدأ الاخطبوط او هذا السرطان يتمدد الى كافة الاعضاء والجسم العربي لنصبح خدما لليهود وجيوشا لهم كالغساسنة والمناذرة في محاربة العالم اجمع لاقامة حلم صهيون بالسيطرة على العالم عبر استراتيجية المنطقة والنفط والمال ؟

اليس غريبا ان الشعوب العربية لا تعي الى الان حقيقة الخطر الصهيوني ، وان فلسطين هي القاعدة للانطلاق ؟

ذكرني ذلك بحديث جرى بيني وبين سائق تكسي في احدى الدول العربية قبل مدة حيث قال هذا المواطن العربي بعد ان علم بأنني فلسطيني : لماذا لا تصالحون اليهود ونخلص من هذه المشكلة ؟ فاليهود يعيشون معنا في وفاق لماذا لا تفعلون الشيء نفسه؟ استغربت وفوجئت بهذا الكلام واخذت افكر بما نسمعه طوال هذه السنوات من اننا علينا تعريف قضيتنا للرأي العام العالمي والمبالغ التي تدفع والجهود التي تبذل لهذه الغاية وفي المقابل ان شعوبا من امتنا العربية لاتزال غير مستوعبة الخطر الاسرائيلي وان القضية هي قضية شعب فقط طرد ويريد العودة .

ان كل الحديث حول اقليمية معركة اعادة فلسطين مرفوض تماما وعلينا محاربته ، ويبدو ان الصهيونية استطاعت ان تدخل فينا هذا المبدأ ، واصبح هم الدول العربية الوحيد فقط الحفاظ على ما تبقى متناسين ان قانون مرض السرطان قطع العضو وبتره في سبيل البقاء ، والويل ... الويل لنا من المستقبل المظلم لامتنا ونحن لانزال نطمر عيوننا في التراب ولا نرى سوى خطوة واحدة غير مبالين بمستقبل ابنائنا فكما نلعن نحن آباءنا سيأتي ابناؤنا ليكفروا بنا .

عميد الشنطي

الاشتراكية اليونانية في الاطلسية المستمرة

اي نتائج يمكن ان ترافق فوز الحزب الاشتراكي اليوناني في الانتخابات البرلمانية الاخيرة ؟

واي مواقف جديدة سيطل بها السيد اندرياس باباندريو زعيم الحزب ورئيس الحكومة اليونانية منذ عام ١٩٨١ عندما فاز الاشتراكيون للمرة الاولى على اليمينيين الليبراليين ؟

من اجل توقع الملامح العريضة لسياسة اليونان على مدى السنوات المطلة ، لابد من العودة الى النهج الذي تميزت به حكومة باباندريو خلال الاعوام الاربعة الاخيرة والذي يتسم بما يلي :

اولا : لقد حكمت الاغلبية الاشتراكية منذ عام ١٩٨١ وكان رئيس الجمهورية لايزال السيد كرامنليس الديمقراطي الليبرالي الذي اخرج اليونان من حكم الجنرالات الشهير .

ومع ان الرئيس كرامنليس كان يتمتع بشعبية واسعة ، وبصلاحيات دستورية اوسع ، فان رئيس الحكومة السيد باباندريو استطاع ان يمارس سياسته داخليا واوروبيا وعالميا بما اثبت ان الحكومة الاشتراكية تسير باليونان نحو مواقف وتغييرات دون ان يظهر اي تناقض عميق بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة حول التعاون الديمقراطي المطلوب لتسيير امور البلاد .

غير ان افتتاح معركة الرئاسة الاولى ، في بداية العام ١٩٨٥ مع انتهاء ولاية الرئيس كرامنليس واتخاذ الحزب الاشتراكي قراره المعروف بعدم تاييده داخل البرلمان اذا رشح نفسه لولاية جديدة ، ثم استقالة الرئيس كرامنليس قبل اسابيع من انتهاء ولايته ، فجر الخلاف بين الحكومة والمعارضة ، وكانت معركة الرئاسة التي عقبت ذلك بأيام هي محور التحدي الكبير امام الخيارات الشعبية اليونانية .

ذلك ان ترشيح الحزب الاشتراكي للقاضي السابق السيد سارتيتاكيس لرئاسة الجمهورية ، وفوزه في اذار مارس الماضي بصوت واحد مطعون فيه ، دستوريا ، هو صوت رئيس البرلمان الذي اصبح رئيسا للجمهورية بالوكالة ، بعد استقالة كرامنليس ، قد جعل المعارضة الليبرالية بزعامة السيد ميتسوتاكيس تطعن في صحة الانتخابات وتهدد بمقاطعة رئيس الجمهورية الجديد ، الذي جاء الى الرئاسة ملتزما ببرنامج الحزب الاشتراكي الذي يقضي بالحد من صلاحيات رئيس الدولة ايضا ..

وعندما واجه رئيس الحكومة السيد باباندريو هذا الموقف المعارض السلبي ، بتعجيل الاستفتاء الشعبي وتحديد موعد الانتخابات البرلمانية في الثاني من حزيران (يونيو) بدلا من موعدها الطبيعي في الخريف المقبل كان على المعارضة ان تعبيء قواها ، استعدادا للاستفتاء ... وكانت النتائج ، الى جانب الحزب الاشتراكي الذي احرز لوحده ، وبدون حلفاء مطلوبين لتاييده ، اغلبية برلمانية تسهل له الحكم باستقرار داخل البرلمان ، اي ١٦١ مقعدا من اصل ٣٠٠ و١٤١ للمعارضة فضلا عن ١٢ للحزب الشيوعي ، والباقي موزع على اقليات مبعثرة .

ثانيا : الى جانب معارضة اليمين الراديكالي للاشتراكيين اليونانيين لاسباب طبيعية وواضحة تتصل ببرامج السياسة الداخلية والخارجية فان الحزب الشيوعي اليوناني ايضا يمارس معارضة عنيفة ضد السيد باباندريو تقوم على اتهامه بالتراجع عن البرنامج الذي اعلنه قبل وصوله الى الحكم عام ١٩٨١ ، لاسيما في ما يتعلق بالسياسة الاجتماعية والاقتصادية والمالية في الداخل ، وازاء السوق الاوروبية المشتركة والحلف الاطلسي في الخارج .

وامام هذا الوضع بالذات ينبغي التساؤل عما يمكن ان يقدم عليه السيد باباندريو بعد فوزه الاخير ..

هل يتشدد في سياسته ازاء السوق الاوروبية المشتركة ، واليونان قد انتظرت طويلا حتى قبل اعضاء السوق انضمامها في العام الماضي ؟

هل يقدم على موقف جديد يتعلق بالحلف الاطلسي وبالقواعد العسكرية الاميركية القائمة فوق اراضي اليونان بعدما وعد قبل ١٩٨١ بالغائها اذا تسلم الحكم ، ثم تحول وعد الالغاء الى وعد بعدم تجديد اتفاقيتها عندما تنتهي عام ١٩٨٨ ؟..

الواقع ان السيد باباندريو قد انتهج خلال حكمه الاول ، سياسة شبه متوازنة بين الشرق والغرب ..

لقد عزز علاقات اليونان بالاتحاد السوفيتي من خلال انتقاداته للامبريالية الاميركية والزيارات الرسمية المتبادلة بينه وبين المسؤولين السوفيت ..

وشدد على انتقاد اقامة الصواريخ الاميركية «بيرشنغ ٢» فوق الاراضي الاوروبية الغربية ثم استدرك ، عدة تصريحات ، ان هذه الصواريخ لها ما يبررها ما دام الاتحاد السوفيتي مصرا على عدم نزع صواريخه «اس.اس ٢٠» الموجهة من اراضيه واراضي اوروبا الشرقية صوب بلدان اوروبا الغربية .

وعلى الصعيد العربي فقد اتخذ مبادرات تمثلت بالاعتراف الرسمي والعلني بمنظمة التحرير الفلسطينية لدى استقباله رئيسها السيد ياسر عرفات في اثينا ، كما تمثلت في الاجتماع الذي نظمه بين العقيد معمر القذافي والرئيس فرانسوا ميتيران في جزيرة كريت ، للتفاهم على تسوية قضية تشاد ..

فهل يتابع السيد باباندريو المواقف المتوازنة نفسها بين الشرق والغرب ، ام ان في برنامجه المضي ابعد من التوازن فتتجدد الازمات بينه وبين تركيا مثلا ، حول بحر ايجه ، او في قبرص ؟..

اما السياسة الاطلسية ، انطلاقا من هذا التكتيك ، فان لديه ثلاث سنوات على الاقل ، كي يقرر خلالها ، اي مخرج لبق يساعده على البقاء ضمن المجموعة الاوروبية والغربية ، دون اي تراجع عن تقاربه والاتحاد السوفيتي .

جورج رجي

اوراق في السياسة

المواطنون يلعنون الحياة في ايران

الانباء الخارجة من ايران قليلة هذه الايام وبالذات بعد ان قرر العراق تصعيد العمليات العسكرية الرادعة داخل العمق الايراني .

فقد فرض نظام طهران حظرا على خروج انباء العمليات التي ينفذها صقور العراق في طهران وباقي المدن الايرانية الاخرى ومنع الصحافيين والمراسلين الاطلاع او تصوير آثار القصف العراقي في طهران ... كما ان اجهزة النظام الرسمية لم تعد تصور اثار التدمير والخراب لتبثها الى العالم كما كانت تفعل سابقا ... واكتفى اركان النظام بارسال البرقيات والرسائل الى المنظمات الدولية وارسال المندوبين الى عدد من الدول مفضلين هذا الاسلوب - رغم استهتارهم بالمنظمات - حتى لايحدثوا المزيد من الهزات في المجتمع الايراني القلق والمتوتر .

وتنقل وسائل الاعلام العالمية ... ما تنقله وسائل اعلام ايران وما تسمعه من بعض القادمين من طهران او بعض المراقبين والدبلوماسيين ... ولكنها انباء تظل قليلة جدا قياسا الى ما يحدث فعلا في ايران .

وازاء هذا ، يظل السؤال قائما : ماذا يفعل التصعيد العراقي ؟ وهل يؤثر فعلا على ايران رسميا وشعبيا ؟

وقبل الاجابة على مثل هذه التساؤلات في ساحة الرأي العام لابد من الاشارة الى ما يفعله صقور الجو العراقيون من اثر كبير على ايران من خلال التعتيم الايراني على انباء الغارات المتواصلة الاهداف داخل العمق الايراني اولا ، ومن ثم التقليل من اثارها اذا حصل الاعتراف بها ثانيا .

رغم قلة الانباء الواردة من ايران الى العالم .. الا ان هذا الخارج يؤكد عدة حقائق : ان الغارات احدثت رعبا شديدا وحالة قلق قائمة لدى الايرانيين لانهم يخرجون من بيوتهم ومدنهم ... بسبب الخوف من الموت وبسبب انقطاع التيار الكهربائي بصورة مستمرة ... وقد اجمعت تقارير الدبلوماسيين والصحافيين ان الايرانيين يفترشون الطرقات خارج مدينة طهران اما الاغنياء فقد تركوا بيوتهم في العاصمة وذهبوا الى الارياف والقرى .

ان الخسائر المادية والبشرية كبيرة من جراء الغارات الموفقة على الاهداف الجوية والاقتصادية مثل جزيرة خرج ومعمل البتروكيماويات في بوشهر ومطار مهرباد ... ومعكسرات خانة وحميد وبانة وغيرها من الاهداف في المدن الايرانية .

تصاعد النقمة على النظام الذي رفض عروض السلام مع العراق اولا ، والذي فشل في تأمين دفاعات قوية لحماية الايرانيين وحماية المؤسسات الاقتصادية والجوية ثانيا ... ورغم التطمينات التي يطلقها المسؤولون الايرانيون الا ان حالة الشارع الايراني تقترب دائما من الياس من هذا النظام وكذبه المتواصل وابتعاده عن طريق الحق وجادة الصواب . واذا كانت الغارات العراقية قد احدثت دويا هائلا على الصعيد الشعبي فانها خلقت ازمة نفسية حادة لدى المسؤولين وباتوا يجهدون انفسهم لتهدئة الاوضاع وصب الماء على النار المتقدة .

لقد اعترف رافسنجاني منذ فترة بمازق النظام كما اعقبه خميني بحديثه عن المأزق ولاسيما بعد ان اخذ بعض الملالي من اعوانه ينتقدون استمرار الحرب الامر الذي دعاه «بانهم اسوأ من وعاظ السلاطين» .

وبات اركان النظام يدافعون عن انفسهم بطريقة انفعالية تغلب عليها حالة ردة الفعل الحانقة بعيدا عن الحس بالمسؤلية التاريخية ازاء شعوبهم وبلدهم الذي يعاني سكرات الموت والخراب .

فبعد ان كان المعارضون يعدون على الاصابع في نظر حكام ايران باتوا يعترفون بتصاعد عددهم ويذكرون قائمة باسماء المنظمات والاحزاب المعارضة وهذا اول اعتراف رسمي بحجم المعارضة كما اخذوا يعترفون بعملياتهم داخل ايران .

لم يحصل ان اعترف المسؤولون بهرب الايرانيين الى العراق علما بان العراق يعلن في بياناته العسكرية اليومية عن هروب ايرانيين وعسكريين ولكنهم الان اخذوا يعترفون بهربهم الى العراق واحتمال ان يشكلوا بؤرا للتخريب ضد النظام في طهران على الصعيدين العملي والاعلامي كما يتخيل رافسنجاني .

لم يحصل لمسؤول في العالم ان يمنع او يعترض عواطف واحاسيس ومشاعر الناس ولكن المسؤولين الايرانيين يتهمون كل من يعتريه الخوف من الغارات العراقية او يخرج من بيته بانه خارج (الثورة) ولم يشارك في الحرب وانه اقرب الى صف الاعداء والمعارضين وبهذا الشكل يضعون ابناء شعوبهم بطريقة عشوائية في صف المعارضة لانهم تصرفوا التصرف الطبيعي المحكوم بحالات الخوف والحزن والالم ونشدان السلامة وكلها حالات مسلم بها وتحكم سلوك الناس .

يجهد حكام ايران انفسهم من اجل عدم ذكر الخسائر الناجمة عن الغارات العراقية بل التقليل من اهميتها وعادوا على هلوستهم السابقة للاعتماد على الغيبيات والاوهام ولان الطائرات العراقية باتت تشكل مصدر رعب للايرانيين لانها تجوب سماء ايران ليل نهار وتقصف في الوقت الذي تريده فقد شكلت تلك الحالة مصدر قلق شديد لمسؤولي النظام لانهم لم يستطيعوا فعل شيء يمنع غارات صقور العراق واخذ المسؤولون يجهدون انفسهم باستنطاق خبراء في الجغرافيا وفي الاقتصاد ليتحدثوا : فتارة يقولون ان ٥٣ مدينة وقصبة عراقية تحت مرمى المدفعية الايرانية .

وتارة يقولون ان فلاحي العراق لن يستطيعوا جني محصولاتهم وتارة اخرى يقولون بان ١٦ مليون نخلة في العراق لن تثمر وتعطي محصولها لاصحابها بسبب القصف الايراني .

ويخرج (صديق هوشنك) قائد الطيران الايراني ليركب موجة المتحدثين بدلا من الاهتمام باوضاع سلاحه او نصح اركان النظام بعدم جدوى التعرض للعراق في المجال الجوي لانه لا توجد اية نسبة متوازنة بين الطرفين بل توجد حالة التفوق الساحقة لصالح العراق لامتلاكه عددا كبيرا من الطائرات وباصناف جديدة متطورة ومتنوعة ولشتى الحالات والاغراض في ساحة العمليات .

ويتحدث هوشنك عن نصب دفاعات جوية جديدة في طهران ويبدي فرحه من صاروخ فوق طهران من شبكة الدفاع التي نصبها ومع ذلك فان الغارات الجوية على طهران في تصاعد .

واشد ما يخيف اركان النظام حديث الناس عن السلام ومن وقف الحرب وفقد هؤلاء قدرتهم على ضبط الاعصاب وراحوا يتحدثون عن المستقبل المظلم الذي ينتظر النظام اذا قبل بوقف الحرب .

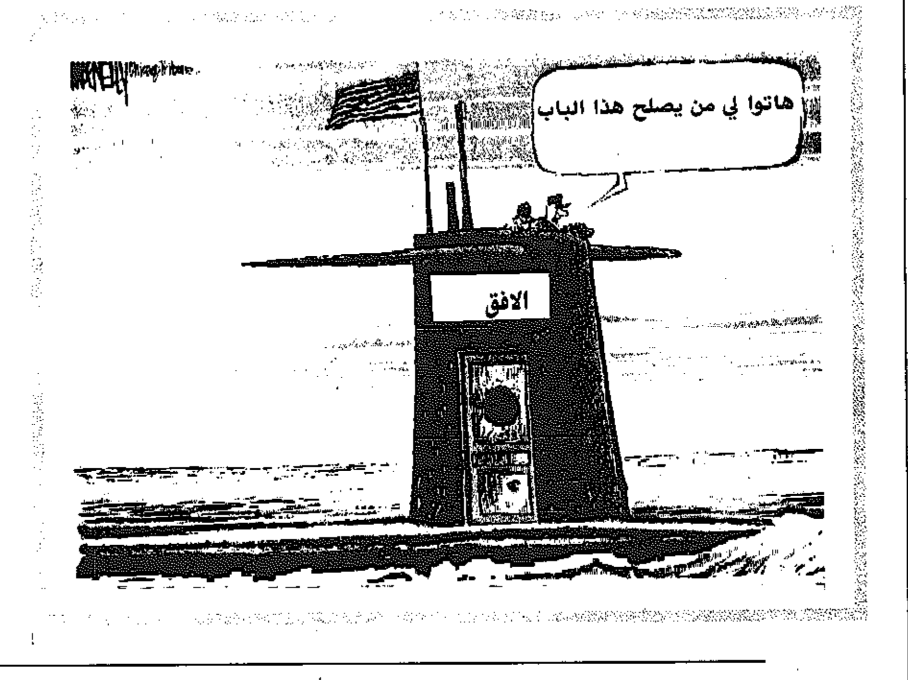
وان التحليل الذي كنا نقوله قبل عامين عاد الحكام الايرانيون ليقولوه مجبرين فها هو رافسنجاني يتساءل مع نفسه ومع الاخرين بان النظام اذا اوقف الحرب فان منطق المعارضين سيكون قويا ويذكرون الناس بانهم دعوا الى وقف الحرب منذ سنوات فلماذا لم يوقفها النظام وعليه فانه يتحمل كل هذه الخسائر ..

كما ان وقف الحرب العسكرية لايوقف الحرب الباردة بين البلدين بدعوى ان لدى البلدين مواطنين من البلد الاخر وهم مستعدون للعمل والشغب والتوتر النفسي كما ان وقف الحرب سوف يتيح المجال امام العراق لان يصدر حوالي خمسة ملايين برميل نفط يوميا ويكون بامكانه شراء السلاح الذي يريده ويسهب مثل هذه النتائج لنظامه ،

ورفسنجاني محق في توقعاته وهو ما قلناه نحن لان منطقهم سطحي ومناف لكل القيم والمنطق اذ كيف يقاتل نظام طيلة هذه السنوات وتنقصه الحجة والمنطق لاقناع شعبه ؟ ومع مرور الزمن انكشفت حيل النظام وانفضح سحرهم الذين كانوا سيطرون فيه على البسطاء من عامة الناس .

من كل ما تقدم تكون المؤشرات بان المزيد من الطرق على الرؤوس العفنة اجدى وانفع من سلوك الطرق الاخرى ... ومع ذلك فان العراق التزم وقبل بالحلول السلمية وعندما رفضها النظام الايراني لم يكن امامه سوى هذا السبيل ويبدو انه السبيل الذي سياتي بنتيجة ويوقف الحرب وان تصاعد العمليات سوف يزداد ويكون الاتي اعظم واكبر ليكون الفعل كبيرا ورد الفعل اكبر .

حسن طوالبة



حرب اهلية على المستوى القومي

اذا اردنا التحدث عما آلت اليه الاوضاع السياسية في عالمنا العربي في الاونة الاخيرة بلغة الدراما ، وبعبارة موجزة ، لقلنا ان ما يحدث هو عملية تسويق للموت بالجملة ، فشياطين القتل والتدمير والارهاب تتحرك في كل اتجاه الا اتجاه الخير والبناء ، وتتحاور وتحاور بكل لغة ، بدءا من لغة الصواريخ ومدافع الدبابات وانتهاء بلغة ذبح الادميين وهم احياء «على الهوية» الا لغة العقل والمنطق والضمير ، وفي لعبة الموت هذه الكل خاسر ، ويبقى الرابحون الوحيدون هم صناع التوابيت ومتعهدو الاكفان وحفر القبور الجماعية : اميركا واسرائيل .

ان ما عجزت اميركا عن ان تفعله في جنوب شرق اسيا ، اي في الهند الصينية في الستينات واوائل السبعينات ، يبدو انها نجحت في ان تفعله اخيرا في الشرق الاوسط في اواخر السبعينات والنصف الاول من الثمانينات ، ففي مقابل الفشل الذريع لسياسة «فتنمة الحرب» في الهند الصينية ، نجحت اميركا ، جنبا الى جنب مع أسرائيل ، نجاحا باهرا في «تعريب» الصراع العربي - الاسرائيلي . وبدون الاغراق في التنظير والتحليل ، تبدو المسالة بالغة الوضوح حتى بالنسبة للانسان البسيط في عالمنا العربي : لقد عجز العرب ، حكاما ومحكومين ، على مدى ثلاثة عقود ونصف ، عن ان يستعيدوا الحد الادنى من الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بل وعجزوا عن ان يردوا عن انفسهم العدوان الاسرائيلي والعربدة الاسرائيلية ، فتحولوا لشن حروب ضد انفسهم ، تارة تحت يافطة «الوطنية والتقدمية» وتارة اخرى تحت يافطة «الاقليمية والقطرية» وتارة ثالثة تحت اليافطة «الطائفية» . وهكذا ، فان ما عجز عنه العرب في مواجهة اميركا واسرائيل ، افلحوا فيه في مواجهة بعضهم البعض .

ان عملية تعريب الصراع العربي - الاسرائيلي لم تحدث فجاة قطعا ، بل كان لها مقدماتها الموضوعية وسياقها المتسلسل الطويل ، وفي رأينا ان «ساعة الصفر» لبدء هذه العملية كانت عقب انتهاء حرب اكتوبر ١٩٧٣ مباشرة ، وكان اخطر ما اسفرت عنه تلك الحرب سياسيا واستراتيجيا بالنسبة لنا كعرب هو بداية فك الارتباط القومي بين بعض الدول العربي ، وعلى رأسها مصر ، بالقضية الفلسطينية وبالصراع العربي-الاسرائيلي . وكانت اتفاقات «فصل القوات» على جبهة السويس تحديدا ، وما تبعها من خطوات لتحقيق «سلام» جزئي ومنفصل بين مصر واسرائيل ، انتهت باتفاقات «كمب دايفيد» هي الخطوة الكبرى على طريق تعريب الصراع العربي - الاسرائيلي ، بسبب ما اسفرت عنه هذه الاتفاقات من بروز حركة استقطاب شديدة في العالم العربي ، بين انظمة عربية عقدت العزم على طريق التصالح مع اسرائيل ، وانظمة اخرى طرحت نفسها انظمة «صمود وتصدي» رافضين للتصالح مع اسرائيل . اما الخطوة الكبرى الثانية على طريق تعريب الصراع فتمثلت في اندلاع الحرب الاهلية في لبنان التي مازالت تدور رحاها حتى الان ، ولو بشكل اقل عنفا واتساعا مما كان عليه الامر قبل عام تقريبا ، اما الخطوة الثالثة الكبرى ، فتتمثل بما يدور الان من حرب ضروس بين قوى سياسية عربية غير رسمية ، يفترض انها قوى حليفة ، ونعني بذلك حرب المخيمات الفلسطينية في لبنان ، واخطر ما في هذه الحرب انها تتم ، وبوسائل دموية ووحشية ، لا بين انظمة رسمية بل بين قوى شعبية غير نظامية ، وهذا يعني ان روح الكراهية والاستعداء والشقاق ليست مقتصرة على الانظمة المتعارضة في المواقف والسياسات بل وحتى الاستراتيجيات ، بل انها اصبحت تطال الجمهور العربي ذاته ، وهو الجمهور الذي ناضلت قواه السياسية في السابق ضد عقلية الانفصال والتجزئة ، وضد الحلول القطرية الانهزامية او الاستسلامية للقضية القومية الكبرى : فلسطين ، وهو الجمهور نفسه الذي ظل طوال عقود من الزمان ناقما على ما يحدث بين الانظمة من شق في الصفوف ، وتنازع في المواقف ، وتعارض في الاهداف .

نحن اذن اصبحنا فيما يشبه حالة الحرب الاهلية على المستوى القومي وفي هذه الحرب باتت كل الاسلحة مشروعة من وجهة نظر الفرقاء المتحاربين في هذه الحرب غير المقدسة ، وفي ظل هذه الحرب وفي تربتها الاسنة ، تنمو كل النباتات الشيطانية السامة ، اما السلعة الوحيدة التي لا تصطدم باي حواجز جمركية بين اقطارنا وشعوبنا العربية فهي «الكراهية» ، انها الديناميت النفسي المدمر لكل النوايا الطيبة ولكل جسور الوحدة وقنوات الحوار والتخاطب العقلي والروحي فيما بيننا .

نجحت اميركا واسرائيل اذن في دق الاسافين في عالمنا العربي ، فنحن لم نعد ، انظمة وجماهير ، نعيش فيما يشبه الجزر المعزولة عن بعضها البعض فحسب ، بل لقد اختلطت كذلك الاوراق وضاعت المعايير وفقدت الكلمات معانيها ، فلم نعد ندري ماذا تعني الرجعية وماذا تعني التقدمية ؟ ولم نعد ندري ما الذي يوحد الرجعي مع «التقدمي» ضد التقدمي الاخر ، ولم نعد نعرف كيف تتشكل المحاور والجبهات والتحالفات وكيف تنهار ، ولم نعد نملك معايير واضحة ومفهومة للتمييز بين الصديق والعدو ، واننا في حرب اصبح فيها «الكل ضد الكل» .

هل «مشكلة» فلسطين. والفلسطينيون هم المسؤولون عن هذا الوضع؟؟ والجواب على ذلك قطعا بالنفي لسبب جوهري واحد وهو انه لو لم تكن هناك «مشكلة» فلسطينية اصلا لاخترعت لنا الامبريالية الف مشكلة فلسطينية اخرى ، وبالتالي فان اية اطراف تحاول تصوير الفلسطينيين بأنهم «سبب البلاء» للعالم العربي انما يخدمون ، شاءوا ام ابوا ، الاهداف والمطامع الامبريالية والصهيونية المعروفة في وطننا العربي ، بما له من موقع استراتيجي وثروات طبيعيه هائلة ومكانة تاريخية وحضارية في النظام الدولي على مر العصور ، وبالتالي فان تلك الاطراف التي ترفع اليوم شعار «فتش عن الفلسطيني» انما تخفي في تخرصاتها ومزاعمها المشبوهة عداء وكراهية لكل ما هو في صالح تقدم العروبة والعرب ، اذ تجعل نفسها مطية لكل اعداء العرب القوميين ليمعنوا تخريبا وعدوانا على الامة العربية ، وليواصلوا تحقيق هدفهم الاكبر وهو ضرب وحدة الامة العربية تنفيذا للمبدأ الاستعماري القديم ، الجديد اياه : «فرق تسد» .

فاذا كانت الامبريالية الطامعة واسرائيل المعتدية هما اللذان يمثلان قطبي التحدي ضد امتنا ، فان المطلوب ان تكون استجابتنا على مستوى هذا التحدي ، وهذه الاستجابة لن تكون الا من خلال الوحدة بديلا عن التجزئة ، والتمسك بالفكرة القومية بديلا عن عقلية الانفصال ، ورفع راية الاخاء الاسلامي بديلا عن الفتنة الطائفية ، واعداد العدة لشن الحرب التحريرية ضد اسرائيل واسيادها بديلا عن تعريب الصراع العربي - الصهيوني .

د. عمر الخطيب

اليوم السادس من أزمة الطائرة الأميركية

ريغن يبحث مع رئيس الصليب الأحمر "حفظ ماء الوجه للجميع"
أميركا تربط مصير المخطوفين السبعة الاميركيين بصفقة انقاذ رهائن الطائرة المخطوفة

واشنطن ـ من مراسل القبس جول كاجيان:

قال مسؤولون اميركيون ان اليكسندر هاي رئيس الصليب الاحمر الدولي ومعاونه جو بيير هوك رئيس العمليات سيجتمعان مع الرئيس ريغن ووزير الخارجية شولتز (اليوم) الخميس وغدا الجمعة لبحث معادلة تحفظ ماء الوجه لجميع الاطراف وتفرج عن الرهائن الاميركيين والمعتقلين اللبنانيين المحتجزين في سجن عتليت باسرائيل في وقت واحد.

وعندما سئل ريغن في مؤتمره الصحفي عن الاتصالات الدائرة مع الصليب الاحمر اجاب ان الموضوع حساس ولا يستطيع التحدث عنه في هذه المرحلة.

كذلك نفى المسؤولون ما ذكرته «التايمز» ومفاده ان الادارة الاميركية طلبت من الصليب الاحمر ابلاغها عن موقف اسرائيل بشان الافراج عن المعتقلين اللبنانيين. ويقول المسؤولون في مؤسسة الصليب الاحمر ان المفاوضات ليست ضمن صلاحياتهم وان مهتمهم المساعدة على تنفيذ ما يتم الاتفاق عليه. ومن ناحية اخرى فان اسرائيل لا تريد التحدث الى ممثلي الصليب الاحمر بدون طلب رسمي من اميركا لذلك لا يخفي الاميركيون في احاديثهم الخاصة استياءهم من الموقف الاسرائيلي. وقد احرجت اسرائيل اميركا عندما قالت انها مستعدة للافراج عن المعتقلين بشرط ان تطلب اميركا ذلك بصورة رسمية. واخذ المسؤولون الاميركيون يتحدثون الان بصوت مرتفع عن ان اسرائيل ادخلتهم في ورطة عندما نقلت الاسرى واحتجزتهم بدون محاكمة رغم التحذيرات الاميركية بان ذلك مخالف للقوانين الدولية وانه سوف يسبب متاعب ومشاكل كما حدث الان. واشار ريغن مرتين الى مخالفات اسرائيل الدولية ولكنه كان حريصا الا يجرح شعور اسرائيل.

● كابتن الطائرة في مطار بيروت

ويقول المسؤولون ان مواقف جميع الاطراف قد ازدادت الان تصلبا واصبح من الصعب عليها التراجع لذلك يتعين التوصل الى معادلة عن طريق مؤسسة دولية مثل الصليب الاحمر او الامم المتحدة باسرع وقت ممكن وبدون ان يظهر بأن طرفا ما قد رضخ لشروط الطرف الاخر.

ولكن احد المسؤولين قال لـ القبس ان الولايات المتحدة تريد ان تكون صفقة المبادلة كاملة بحيث تشمل جميع الاميركيين المحتجزين بما في ذلك الاميركيين السبعة.

وكان موضوع الاميركيين السبعة اول سؤال وجه الى الرئيس ريغن في مؤتمره الصحفي عندما سأله مراسل الاسوشيتدبرس: هل نسيتم السبعة ام ستطالب بالافراج عنهم ايضا؟ وردا على ذلك اعلن ريغن التزامه بجميع المحتجزين بما في ذلك السبعة.

المغني اليوناني يكشف "السر" غيتار وكعكة العيد من الخاطفين لروسوس

● روسوس مع صديقته الاميركية في منزل بري ببيروت (رويتر - راديو)

لارنكا ـ ا.ب. ـ قال المغني اليوناني ديميس روسوس واثنين من المواطنين الاميركيين اطلق سراحهم من قبل المختطفين انهم عوملوا معاملة حسنة

وقدمت لهم وسائل الراحة الممكنة وان المختطفين كانوا متساهلين مع الرهائن. وكان روسوس وسكرتيرته راميلا سميث والطالب ارثر تارغوسيدس قد وصلوا عن طريق البحر الى لارنكا بعد اطلاق سراحهم.

ووصف ارثر (١٨ سنة) الخاطفين بانهم «اناس عاطفيون جدا وكانوا متفاهمين ومتعاونين». وقال روسوس «عوملنا معاملة جيدة وقدم الخاطفون لي كعكة عيد ميلادي وغيتارا حتى اغني لقد كانوا رقيقين ومهذبين». ولاحظت راميلا «ان الخاطفين فقراء جدا وحرصوا على ان نكون مرتاحين».

وذكرت ان الخاطفين فصلونا عن بعضنا بعد الافراج عنا ولاحظ روسوس ان المكان الذي اخذ اليه كان منخفض السقف جدا وأن رأسه جرح نتيجة اصطدامه بالسقف وهذا سر نقطة الدم على بنطاله. وقال ردا على سؤال عن سبب اطلاق سراحه «هذه هي السياسة ولا اعرف السبب».

"الأميركية" المخطوفة والرهائن "عيدوا" في بيروت
لا تطورات رئيسية والصحافيون قابلوا "الطاقم"
الخاطفون يهددون بضرب البيت الأبيض

دخلت ازمة رهائن الطائرة الاميركية المخطوفة في بيروت يومها السادس دون حدوث تطورات رئيسية باستثناء اطلاق سراح ٣ من الرهائن الاميركيين فيما تحولت الضاحية الجنوبية من العاصمة اللبنانية الى ثكنة عسكرية تقف على اهبة الاستعداد لمواجهة اي محاولة عسكرية محتملة لانهاء ازمة الطائرة التي اختطفها مسلحون لبنانيون يوم الجمعة الماضي.

وذكرت مصادر امنية في مطار بيروت ومراسلون صحفيون يتولون تغطية انباء الطائرة ان طاقم الطائرة المخطوفة وعدده ٣ اشخاص والخاطفين لايزالون على متن الطائرة الجاثمة في مطار بيروت.

وافرج الخاطفون امس الاول عن ٣ رهائن بعد ان اتصل مسؤول في حركة «امل» بالطائرة بواسطة الراديو، لكنهم اطلقوا في وقت لاحق سلسلة تهديدات ضد الولايات المتحدة واسرائيل في اتصالات مع برج المراقبة

ونقلت «رويتر» عن احد الخاطفين قوله من الطائرة «سنضرب الولايات المتحدة وحتى البيت الابيض اذا لم تطلق اسرائيل سراح السجناء... اننا نريد اعمالا واضحة .. لقد طالت هذه القضية».

واجرى مراسلون صحفيون اميركيون بناء على طلب من الخاطفين اول مقابلة مع قائد الطائرة وهي من طراز «بوينغ ٧٢٧» داخل الطائرة منذ اختطافها قبل ٦ ايام.

وحذر الكابتن فيليب تستريك في المقابلة التي جرت من قمرة القيادة من اية محاولة اميركية لانهاء ازمة الطائرة بالقوة وقال «اعتقد اننا سنموت جميعا اذا حاولوا ذلك لاننا محاطون بعدد كبير جدا جدا من الحراس»

وقال الكابتن تستريك «لقد اهتم الرب بنا بشكل جيد جدا حتى الان ورعانا خلال اوقات صعبة جدا وسيرعانا حتى النهاية» وكانت المقابلة التي جرت باصوات مرتفعة بين المراسلين الذين كانوا على مدرج المطار قرب الطائرة والاميركيين في نافذة قمرة القيادة اول دليل يؤكد ان افراد الطاقم لايزالون على متن الطائرة.

واشار افراد الطاقم الى انهم تلقوا معاملة «مقبولة» منذ اختطافهم وقال احدهم «عوملنا بشكل جيد الى حد ما» وقال مساعد الطيار فيليب ماريسكا ان عدد المسلحين على الطائرة يختلف بين حين واخر وانهم يشملون مقاتلين من «امل».

واضاف ان الخاطفين الاصليين لم يعودوا موجودين في الطائرة حاليا.

واكد قائد الطائرة ان بقية الركاب نقلوا حسبما «ابلغنا» الى «مكان آمن».

وسئل الكابتن تستريك ما اذا كان يعتقد ان على اسرائيل ان تفرج عن السجناء اللبنانيين لتسهيل اطلاق سراح الرهائن فلوح بيده رافضا بينما كان ينسحب من نافذة قمرة القيادة وقال «لالا» مظهرا انه لا يريد الرد على السؤال. وسأل مراسل مساعده «هل تعتقد انك ستخرج» فرد بقوله «الاكيد اننا نامل بذلك».

وقال رئيس حركة «امل» نبيه بري بعد اطلاق ٣ رهائن جدد امس الاول ان الخطوة التالية تعود الى واشنطن التي اتهمها بعدم القيام بما يكفي لانهاء الازمة في اشارة الى انها لا تمارس ضغطا كافيا على اسرائيل لاطلاق سراح حوالي ٧٠٠ معتقل لبناني في سجونها.

ورد البيت الابيض الاميركي على اطلاق سراح ٣ اميركيين بالقول «انها عملية افراج بالتقسيط وغير متمدنة».

وقال ان الولايات المتحدة لن تدعو الى اطلاق سراح المعتقلين اللبنانيين في اسرائيل كثمن لحرية باقي الرهائن.

وقال بري وهو وزير في الحكومة اللبنانية ان الخاطفين مازالوا يحتجزون حوالي ٤٠ رهينة معظمهم من الاميركيين في اماكن سرية في بيروت.

واضاف يقول ان اسرائيل بادلت في الشهر الماضي اكثر من ١٠٠٠ معتقل فلسطيني بثلاثة اسرى اسرائيليين.

وقال «وفي مقابل اكثر من ٤٠ اميركيا وهم من الابرياء لايقبل الاسرائيليون اطلاق سراح ٧٠٠ لبناني هم ايضا ابرياء ولم تصدر بحقهم احكام ولم توجه اليهم تهم».

ورابطت دبابات وعربات مدرعة وناقلات للجنود في الضاحية الجنوبية من بيروت وحولها فيما يقوم رجال ميليشيات «امل» باعمال الدورية في المنطقة تحسبا لعملية عسكرية محتملة لتحرير الرهائن.

من ناحية ثانية اعلنت الحكومة القبرصية انها لن تسمح باستخدام مطار لارنكا لشن عملية عسكرية لانقاذ الرهائن الاميركيين في بيروت. جاء ذلك ردا على انباء تحدثت عن ان قوة اميركية خاصة تعرف باسم «دلتا» ترابط في المنطقة وقد تستخدم قاعدة على جزيرة قبرص لتنفيذ عملية انقاذ للرهائن.

وذكرت شائعات ان القوة ترابط حاليا في قاعدة عسكرية بريطانية في اكروتيري على الساحل الغربي للجزيرة.

وفي الفاتيكان اعرب البابا يوحنا بولس الثاني عن امله في التوصل الى حل سريع وسلمي لازمة الطائرة دون وقوع مزيد من الضحايا.

الحسين: ليست من شيم العرب والمسلمين

شجب الملك حسين عاهل الاردن في مكالمة هاتفية اجراها مع الرئيس الاميركي ريغن اختطاف الطائرة الاميركية وقال ان هذه الاعمال اللاانسانية ليست من شيم العرب والمسلمين وتتنافى مع قيمهم ومثلهم ومبادىء دينهم السمحاء كما تتعارض مع اعرافهم وتقاليدهم الاصيلة.

تعاون ايجابي مع الاسد

واشنطن ـ القبس: قال مستشار الامن القومي الاميركي روبرت مكفرلين وهو في طريقه الى مكتبه امس ان اميركا على اتصال مع الرئيس السوري حافظ الاسد وانه يوجد تعاون ايجابي بين واشنطن والاسد فيما يتعلق بقضية رهائن الطائرة الاميركية.

«المارينز» يحرسون سفارتهم في القاهرة

قالت صحيفة «الاهالي» القاهرية الاسبوعية ان السفارة الاميركية في العاصمة المصرية عززت اجراءات الامن بها واستقدمت بعض افراد «المارينز» مشاة البحرية الاميركية لحماية السفارة وبعض المنشآت الاميركية في مصر.

وقالت الصحيفة الناطقة باسم حزب التجمع الوحدوي اليساري انه تم انشاء مكتب للسفير في «بدروم» سرداب السفارة بعد تجهيزه امنيا. وكانت سلطات الامن المصرية قد كشفت في الشهر الماضي خطة لتفجير شحنات متفجرة بالسفارة التي تقع في منطقة «غاردن سيتي» بوسط القاهرة.

واقامت السفارة حوائط اسمنتية سميكة على طول سورها لمنع مثل هذه المحاولات.

اسرائيل عرقلت وساطة البابا

واشنطن ـ القبس ـ علمت القبس ان اتصالات جرت مع الفاتيكان كي يتوسط البابا لحل مشكلة الرهائن لكن اصرار اسرائيل على اعتراف مسبق من قبل الفاتيكان بها عرقل هذه المساعي.

ريغن يرتب مع الصليب

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان ريغن سيلتقي اليوم او غداً مع المسؤولين في اللجنة الدولية للصليب الاحمر ليبحث معهم قضية خطف الطائرة وترتيب قضية تبادل الرهائن بالمعتقلين اللبنانيين في سجن عتليت. واوضحت الصحيفة ان واشنطن تامل ان يؤدي تدخل الصليب الاحمر الى تسوية الازمة دون اعطاء انطباع بان واشنطن وتل ابيب قد اذعنتا لمطالب المختطفين.

بصحة جيدة ؟

لاحظ مراسلون صحفيون ان افراد طاقم الطائرة بحالة صحية طيبة وذلك خلال المقابلة الصحفية معهم في مطار بيروت.

وظهر الاميركيون الثلاثة وذقونهم غير حليقة وقد بدا عليهم التعب الشديد فيما بدت معنوياتهم مرتفعة وبعثوا برسائل مطمئنة الى عائلاتهم.

وقال أحدهم «اننا نتناول أحيانا وجبات طعام خاصة بالطائرات وأحيانا أخرى وجبات لبنانية شهية جدا».

مع المطالب

اظهر استطلاع للرأي ان غالبية الاميركيين تفضل تلبية مطالب المختطفين مقابل الافراج عن الرهائن. نشرت ذلك امس صحيفة «واشنطن اي بي سي نيوز» التي قالت ان ٥٨ بالمائة يؤيدون هذه المطالب حتى لا يلحق اي ضرر بالرهائن.

بيريز: أميركا طلبت الافراج عن السجناء اللبنانيين

اعرب رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز عن استعداد حكومته للنظر في اي نداء من الصليب الاحمر الدولي لاطلاق سجناء لبنانيين يطالب بهم خاطفو الاميركية، ولكنه رفض التفاوض مع الوكالة الدولية وفي الوقت ذاته دافعت الحكومة الاسرائيلية عن نفسها حول ملاحظات ريغن عن خرقها اتفاقات جنيف بنقل السجناء اللبنانيين الى اسرائيل.

رئيس الحكومة الاسرائيلية قال طبقا «ليونايتدبرس» ان اسرائيل على استعداد للسماع الى مندوب من الصليب الاحمر لاطلاق السجناء ولكنها لن تتفاوض معه.

واوضح ان الولايات المتحدة ابلغت اسرائيل بان الصليب الاحمر قد يلتمس من تل ابيب اطلاق سراح اللبنانيين لتسهيل مهمة اطلاق المختطفين.

وقد اكد ناطق باسم الصليب الاحمر في جنيف ان اميركا قد طلبت من الوكالة الدولية اجراء اتصالات مع اسرائيل بهذا الصدد وانها بانتظار خطوة من تل ابيب بهذا الشان.

صحيفة «يديعوت احرونوت» قالت ان اجتماعا سيعقد اليوم بين مسؤولين اسرائيليين واخرين من الصليب الاحمر في وزارة الدفاع الاسرائيلية.

وقالت «اليونايتدبرس» انها لم تتمكن من الحصول على تعليق من الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع الاسرائيلية لانه لم يكن في مكتبه.

ولكنها اضافت ان مسؤولا اخر طلب عدم ذكر اسمه اكد انه قد تم الترتيب لمثل هذا الاجتماع.

من جهة اخرى نسبت «اليونايتدبرس» لخبراء اسرائيليين في القدس المحتلة اعتقادهم بان خطف الاميركيين تم بتوجيه من سوريا مشيرة الى تداخل المصالح بين دمشق والشيعة في لبنان.

القاهرة تنفي "دس" الأسلحة في مطارها

القاهرة ـ ا.ب ـ نفى مسؤول امني مصري ما ذكره مسؤول يوناني في الطيران المدني من ان الاسلحة التي استخدمها خاطفو الطائرة الاميركية ربما تكون قد «دست» في القاهرة وقال «انه لا اساس من الصحة لهذا الادعاء». واوضح ان الطائرة كانت نظيفة من الاسلحة مائة بالمائة لدى مغادرتها القاهرة. وكان جورج تروفاليس المسؤول في ادارة الطيران المدني اليوناني قد ابلغ «الاسوشيتدبرس» في ستراسبورغ حيث يحضر مؤتمرا هناك ان الاسلحة التي استخدمها الخاطفون ربما كانت على متن الطائرة لدى هبوطها في اثينا بعد رحلتها من القاهرة. واشار المسؤول المصري الى ان الاجراءات الامنية مشددة في مطار القاهرة حيث يمر الركاب وامتعتهم خلال ٣ نقاط امنية.

كابتن الطائرة لعائلته: اقلقوا.. ولكن ليس كثيرا




● السجينان اللذان يطالب الخاطفون بالافراج عنهما في اسبانيا لدى محاكمتهما أمس (أ.ب - راديو)

دخلت ازمة رهائن الطائرة الاميركية المخطوفة يومها السادس امس في غمرة دلائل على ان الخاطفين بدأوا يضيقون ذرعا بالوضع، فقد

سمع صوت من الطائرة امس، يقول «سنضرب الولايات المتحدة، وحتى البيت الابيض، اذا لم تطلق سراح السجناء.. اننا نريد اعمالا واضحة، لقد طالت هذه القضية»..

ولاحظ بعض الصحافيين ان افراد طاقم الطائرة لم يغادروها منذ ليلة الاثنين، وانهم في حالة صحية جيدة، وقد اجاب افراد الطاقم الثلاثة،

الموضوعان تحت حراسة مشددة من قبل مسلحي امل، الواحد تلو الاخر عن مجموعة اسئلة محدودة من الصحافيين نقلت الى [illegible] الطائرة تحت اشراف مسؤول من امل، واكد افراد الطاقم انهم يلقون معاملة حسنة وقد بدا الطاقم في حالة جيدة، ويبتسمون، رغم وجود اثنين من الخاطفين حولهم.

وقال قائد الطائرة، وهو اشيب، بابتسامة عريضة، والى جواره خاطف يحمل مسدسا انه لايجري اي شيء في الطائرة منذ نقل الركاب منها يوم الاحد ليلا.. ولم يبق الا ثلاثة على متنها.. واضاف «اننا نلقى معاملة حسنة.. واحيانا نتناول وجبات طعام عادية من المطار، واحيانا وجبات لبنانية شهية.

وحذر قائد الطائرة من ان افراد الطاقم سيقضى عليهم اذا حاولت اميركا انقاذهم وقال: اعتقد اننا جميعا سنموت اذا حاولوا ذلك، لاننا مخاطون بعدد كبير جدا من الحراس.

وظهر افراد الطاقم الثلاثة وذقونهم غير حليقة وقد بدا عليهم التعب، ولكنهم كانوا يبتسمون ويبعثوا لعائلاتهم برسائل مطمئنة.. وقال كابتن الطائرة موجها رسالة الى عائلته «اقلقوا.. ولكن ليس كثيرا»..

المحمدية تنتظر القمة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الثانية، فتقول بان الظروف الراهنة والخلافات القائمة بين الدول العربية تجعل من عقد القمة غير مجد بالنسبة لبحث كل هذه المسائل، وانما على العكس تماما، فان القمة قد تنسف ما تبقى من التضامن العربي وتخلق ظرفا اكثر صعوبة وتعقيدا، الامر الذي يقتضي تاجيل عقد مؤتمر القمة.

وتقود سوريا، على ما يبدو، مجموعة الدول التي تمثل وجهة النظر الثانية، بينما تبذل مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي جهودا مضنية في سبيل تقريب وجهات النظر العربية.

وقال المسؤول الخليجي، انه في هذا الاطار سيرأس الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وفد الكويت الى اجتماع مجلس الجامعة، الذي سيحدد امكانية عقد او تاجيل القمة.

وعلمت القبس انه في حال تقرر عقد القمة في يونيو المقبل فانها ستعقد في مدينة المحمدية المغربية، وستكون من اخطر مؤتمرات القمة العربية.

تحسبا من الاحتفاظ بالركاب اليهود

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

اطلاق سراح هؤلاء ايضا اذا ما تم الافراج عن المعتقلين اللبنانيين في اسرائيل.

ويعتقد الاميركيون ان عدد هؤلاء يتراوح بين ٨ و١٠ اشخاص. ويتخوف المسؤولون الاميركيون من ان تعمد الجهة التي تحتجز الاميركيين اليهود الى طرح شروط جديدة لاطلاق سراحهم مثلا الافراج عن معتقلين في دول اخرى غير اسرائيل مما سيخلق تعقيدات كبيرة.

٢ ـ النوع الثاني من الضمانات يتعلق بالجهة التي ستتسلم الركاب المحتجزين. وفي هذا المجال علمت القبس ان المسؤولين الاميركيين يعتبرون ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر ليس لديها القوة الفعلية التي تضمن سلامة الركاب وخروجهم من لبنان بل هناك خطر من استعادة هؤلاء الركاب من قبل بعض المنظمات المتطرفة اذا لم تكن هناك حماية او ضمانة كاملة له.

واكدت المصادر ان الادارة الاميركية تجري حاليا اتصالات مع عدة جهات عربية واوروبية ودولية لتامين مثل هذه الضمانة.

وهناك عدة خيارات مطروحة في هذا النطاق منها ان تتسلم سوريا الركاب المحتجزين في انتظار الافراج عن المعتقلين اللبنانيين لكن المسؤولين السوريين لن يقبلوا ذلك بسهولة وهم في اي حال لن يقدموا على مثل هذه الخطوة الا اذا طلبت الولايات المتحدة رسميا وبشكل علني ذلك من السلطات السورية. وهناك خيار اخر يقضي بان تلعب الجزائر دورا في هذه العملية او تلعب الامم المتحدة دورا فيها. وهناك خيار ثالث طرحه الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة على المسؤولين الاميركيين خلال زيارته الحالية لواشنطن ويقضي بان تلعب الجامعة العربية دور الجهة التي تضمن سلامة الركاب. لكن حتى الان لم يتم التوصل الى اتفاق او تفاهم حول هذه المسالة.

واذا كانت الولايات المتحدة تطلب مثل هذه الضمانات فان نبيه بري يطلب ايضا ضمانات من نوع اخر. فقد علمت القبس ان بري رفض حتى الان عرضين اميركيين سريين:

١ ـ العرض الاول قدمه لبري روبرت مكفرلين مستشار ريغن لشؤون الامن القومي خلال الاتصال الهاتفي الذي تم بينهما يوم الاثنين الماضي ويقضي بان يفرج بري عن جميع الركاب مقابل تعهد اميركي رسمي بان تطلق اسرائيل سراح المعتقلين اللبنانيين خلال ايام قليلة من عودة الركاب الى بلادهم.

٢ ـ العرض الثاني قدمه لبري باسم الادارة الاميركية السفير الاميركي في بيروت بارثولوميو وينص على ان تتسلم الركاب جهة دولية ما سواء كانت اللجنة الدولية للصليب الاحمر او جهة اخرى للتاكد من انهم بخير ومن ان ايا منهم لن يبقى قيد الاحتجاز في لبنان وذلك في اشارة واضحة الى الاميركيين اليهود. وبعد ذلك لن يغادر الركاب الاراضي اللبنانية الا بعد وصول جميع المعتقلين اللبنانيين بسلامة الى البلد الذي يقترحه زعيم حركة امل.

وقد رفض بري هذا العرض ايضا من منطلق الخوف من ان تكون هناك خدعة ما او مناورة ما فلا تطلق اسرائيل سراح المعتقلين اللبنانيين في الوقت الذي تتسلمهم مثل هذه الجهة الدولية.

وقد طلب بري من المسؤولين الاميركيين ضمانة واحدة فقط وهي تامين الافراج الفعلي عن جميع المعتقلين اللبنانيين في اسرائيل وبعد ضمان نجاح هذه العملية يتم اطلاق سراح ركاب الطائرة المخطوفة وليس قبل ذلك. وابلغ بري السفير الاميركي في بيروت انه لا يستطيع ضمان نجاح القضية اذا طالت اكثر من عشرة ايام.

لهذه الاسباب لم يتم التوصل الى اتفاق نهائي بعد.

الوقت حاسم

ويبدو واضحا من معلومات المصادر اللبنانية والاميركية انه خلافا للمظاهر فان الرئيس ريغن يريد انهاء هذه القضية بسرعة لكي لا تطول وتتعقد وتدخل فيها اطراف اخرى فتواجه اميركا حينذاك فعلا ازمة مشابهة لتلك التي واجهتها مع ايران عام ١٩٧٩ بسبب الرهائن الاميركيين المحتجزين في طهران.

وفي المقابل يبدو واضحا ايضا ان نبيه بري يريد انهاء هذه العملية بسرعة لكي لا تحدث مزايدات من قبل عناصر متطرفة في لبنان او مفاجآت.

ويبدو واضحا ايضا ان نبيه بري يسعى الى تحقيق انتصار سريع وهو انتصار يحتاج بالفعل اليه بعد حرب المخيمات.

والملفت للانتباه الطريقة التي تتعامل فيها ادارة ريغن مع نبيه بري. فمن جهة يشيد المسؤولون الاميركيون بزعيم حركة امل وبواقعيته واعتداله بل ان هؤلاء المسؤولين ذهبوا ـ وفقا لمصادر اميركية مطلعة ـ الى حد التاكيد لزعيم حركة امل بان ادارة ريغن ستدعم مطالب الطائفة الشيعية في لبنان اذا ما انتهت هذه العملية بنجاح وتؤيد منح ابناء هذه الطائفة نفوذا اكبر وسلطات اوسع. لكن في مقابل ذلك لا يتردد المسؤولون الاميركيون عن توجيه التحذيرات المبطنة الى بري. ولعل اوضح هذه التحذيرات ما جاء على لسان الرئيس ريغن في مؤتمره الصحفي الذي عقده امس واوضح فيه ان نبيه بري لديه الوسائل الكفيلة بحل هذه الازمة بسرعة وسهولة وانه سيعتبر بري مسؤولا عن مصير الرهائن اذا ما قام بتسليمهم مجددا للخاطفين. وكان بري قد هدد باعادة الركاب الى الخاطفين في حال فشل المفاوضات.

في اي حال فان هذه الازمة مرشحة لان تطول وتتفاعل اذا لم يتم التوصل بسرعة الى حل لقضية الضمانات.

تشديد الاجراءات الأمنية في مطار البحرين

البحرين ـ رويتر ـ نسب الى مدير ادارة الطيران المدني في البحرين الشيخ حمد بن عبدالله ال خليفة قوله ان سلطات الطيران المدني كشفت اجراءاتها الامنية وخاصة «فيما يتعلق بالرحلات الجوية التي تصل البحرين من او عبر مطار بيروت».

وقال في تصريح نشرته صحيفة «اخبار الخليج» التي تصدر هنا «يتم في هذا الاطار القيام بفحص مزدوج لجميع المسافرين الذين يقلعون من مطار بيروت».

وذكر الشيخ حمد بن عبدالله انه «بعد تزايد حوادث اختطاف الطائرات في المنطقة استدعى الامر تكثيف الكشف عن طريق اشعة اكس».

واضاف «في حالة ازدحام المطار بالطائرات المقلعة فان ركاب الترانزيت القادمين سيحجزون على متن الطائرة الى حين تخفيف ضغط المغادرين».

محذرا بري:
شولتز: لن نستريح

قال وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز ان الولايات المتحدة لن تستريح حتى يتم اطلاق سراح ركاب وطاقم الطائرة المختطفة.

واضاف في تحذير واضح لرئيس حركة «أمل» نبيه بري ان على بري أن يعلم ان اختطاف الطائرة ليس فقط مسالة احتجاز مواطنين اميركيين وانما مسالة لها تاثير على «مصالحه بعيدة المدى» وكذلك مصالح لبنان.

الصليب الاحمر: ريغن طلب منا «التفاهم» مع اسرائيل

جنيف ـ ا.ب ـ اكدت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان الولايات المتحدة طلبت منها الاتصال باسرائيل حول نواياها واحتمال الافراج عن اكثر من ٧٠٠ معتقل شيعي لديها، وقال الناطق جان جاك كيرز مناقضا تصريحا سابقا «لقد طلبت منا واشنطن الاتصال بالاسرائيليين، وقال ان الصليب الاحمر لا يعتزم على الفور الاتصال بالمسؤولين الاسرائيليين ولكننا ننتظر من الاسرائيليين الاتصال بالصليب الاحمر في تل ابيب».

واضاف «ان الامر متروك لهم لتقرير ما اذا كانوا يريدون الاتصال بنا.»

ومضى يقول «في الوقت الراهن فاننا لا نتوسط او نتفاوض ولكننا مستعدون للمساعدة وترتيب الامور».

"العرب تبنوا اسلوبي بعد ٢٠ سنة"
بورقيبة يجدد دعوته للاعتراف باسرائيل


● ريغن يساعد الرئيس التونسي بعد المحادثات (رويتر)

طلب الرئيس الاميركي ريغن من الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة محاولة تشجيع بدء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل وجيرانها العرب.

لكن الرئيس التونسي رد بقوله ان الخطوة التالية يجب ان تتم من قبل الاسرائيليين. وقال الرئيس التونسي انه بحث مع ريغن تطور النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني وابلغ الصحافيين قائلا انه في عام ١٩٦٥ دعا الى حل مشكلة الشرق الاوسط والاعتراف باسرائيل غير ان دعوته قوبلت في حينه بعاصفة من الاحتجاج من العالم العربي.

وقال ان العرب في مؤتمر القمة الذي عقد في مدينة فاس عام ١٩٨٣ عادوا لتبني ما اعلنه قبل عام ١٩٦٥ كنت اول من دعا الاطراف المعنية بالمشكلة لابداء نوع من الواقعية والقبول باطار شرعي تقرره الامم المتحدة كاساس لايجاد تسوية سلمية في المنطقة.

واضاف انه بعد مرور ٢٠ عاما بقيت مقتنعا ان هذا الاتجاه سيظل الطريق المشرف لكافة الاطراف غير ان العرب اعربوا عن اسفهم بعد انقضاء هذه المدة لعدم قبولهم ذلك الاتجاه في حينه. واوضح ان العرب في مؤتمر فاس اعربوا عن مساندتهم لتسوية سلمية وعلى الطرف الاخر - اسرائيل - الاستجابة وقبول سياسة السلام.

واوضح الرئيس التونسي ان بلاده تؤيد اي مبادرة سلام يتخذها ويؤيدها الفلسطينيون لاستعادة حقوقهم المشروعة واقامة سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط.

وقال ريغن موجها حديثه الى الرئيس بورقيبة (اننا نامل في ان تستخدم تونس نفوذها للتطورات التي تتخذ لاجراء محادثات مباشرة تعتمد على قرارات مجلس الامن الدولي رقمي ٢٤٢ و٣٣٨ لايجاد تسوية سلمية في الشرق الاوسط. واضاف (ان الولايات المتحدة ستظل ملتزمة باقرار سلام عادل وشامل ودائم يضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني مع ضمان الامن لجميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل».

وذكر مسؤولون ان بورقيبة طلب مساعدات اضافية امنية وتيسير الشروط التي تحصل بموجبها تونس على مساعدات من اميركا. وبعد حديث ريغن عن الشرق الاوسط في البيان الذي القاه انفجر الرئيس التونسي بالفرنسية قائلا: «لم تقل اي شيء عن المساعدات التي وعدتني بها».

اجتماع التفاهم الأخير
"طابا بداية نهاية شراكة بيريز - شامير"

اختلف الشريكان الرئيسيان العمل والليكود حول طريقة تسوية مشكلة طابا مع مصر وهدد شمعون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية بفرط الحكومة اذا لم يوافق الليكود على تصور العمل لتسوية ازمة طابا.

وفشل بيريز واسحق شامير وزير خارجيته وزعيم الليكود في التوصل الى اتفاق حول صيغة الرد على اصرار مصر باحالة نزاع طابا الى التحكيم الدولي الذي يؤيده بيريز.

وقال مساعد لبيريز ان المشكلة لم تحل وسيجتمع الرجلان خلال ايام ووصف الخلاف بانه خطير وقال مساعد لشامير ان الاجتماع الذي سيدوم ساعة يهدف الى انهاء التوتر والخلاف وحل الازمة التي قد تؤدي الى حل الحكومة.

ونقل عن شامير قوله لبيريز «لسنا بحاجة لخلق ازمة حول طابا بينما نحن نواجه مشاكل رئيسية ويعتقد بيريز ان طابا مفتاح تدفئة العلاقات مع مصر وخطوة اولى رئيسية نحو توسيع عملية السلام مع الاردن والفلسطينيين. ويريد بيريز من مصر ان تلعب دورا رئيسيا لبدء المباحثات بين اسرائيل والوفد الاردني الفلسطيني المشترك. وذكر مساعد لبيريز انه ابلغ شامير قائلا «يجب ان نتحرك الى الامام ازاء هذه المشكلة لمنع فشل مبادرة السلام».

بداية النهاية

راق ايدري الزعيم العمالي في «الكنيست» قال انه اصر الليكود على موقفه وعناده فهذه بداية النهاية لطريق شراكتنا».

اما اريل شارون وزير التجارة والصناعة فحذر من انه في حالة تنازل الليكود هذه المرة فانه سيتنازل كثيرا في المراحل المقبلة».

طرابلس: سيارة ملغومة تقتل ٣٠ شخصا

لقي اكثر من ٣٠ شخصا مصرعهم وأصيب عشرات آخرون في انفجار سيارة ملغومة في مدينة طرابلس بشمال لبنان الليلة الماضية.

وذكر راديو صوت لبنان الكتائبي ان السيارة الملغومة كانت متوقفة امام محل للحلوى في منطقة الميناء بطرابلس.

وقال الراديو انه لم تعلن اي جهة حتى الان مسؤوليتها عن الحادث.

ولم تتوفر اية تفصيلات بشأن الحادث من مصادر أخرى.

وأشار مراقبون الى ان الانفجار كان يستهدف قتل وجرح أكبر عدد ممكن من الاشخاص.

ايطاليا
انفجار قنبلة خارج شركة شحن اسرائيلية

جنوا - أ ب ايطاليا - يحقق البوليس الايطالي في انفجار خارج شركة شحن اسرائيلية تدعى «زيم». وكان الانفجار قد ادى الى تحطم زجاج نوافذ عدة مبان مجاورة دون ان يسفر عن وقوع اصابات ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الانفجار.

لاسباب غير سياسية: محاولة اغتيال القنصل السويسري في استانبول

تعرض القنصل السويسري في استانبول صباح امس الى محاولة اغتيال عندما اطلق عليه مسلح مجهول النار واصابه بجروح بليغة.

وقالت مصادر امنية تركية ان هانز فريوهامس اصيب برصاصتين خارج مكتبه.

الخارجية التركية قالت في بيان اصدرته ان الاعتداء على القنصل السويسري ليس له طابع سياسي.

واوضحت ان الرجل الذي اطلق النار ولا يزال هاربا فعل ذلك لعدم تمكنه من الحصول على تاشيرة من القنصلية.

واعربت الخارجية عن اسفها للحادث واكدت أن الجهود ستبذل لالقاء القبض على الجاني.

الغزو كلف اسرائيل ٥ر٤ مليارات دولار

تل ابيب - الوكالات - قال خبير اقتصادي اسرائيلي ان الغزو الاسرائيلي للبنان كلف اسرائيل ٥ر٤ مليارات دولار، وذكر البروفيسور حاييم باركي الاستاذ بكلية العلوم الاقتصادية في الجامعة العبرية في القدس ان تكاليف الغزو تفوق بكثير الـ ٥ر٤ مليارات دولار اذا ما اخذت في الاعتبار الخسائر التي تحملها الاقتصاد الاسرائيلي بسبب الحرب والاسلحة التي اشترتها اسرائيل بسبب تعزيز القوات السورية والتي يبلغ ثمنها مليار دولار.

في رسالة لكراكسي الحسين يدعو اوروبا لدعم مبادرته

دعا العاهل الاردني الملك حسين المجموعة الاوروبية الى دعم مبادرته للسلام في الشرق الاوسط، جاء ذلك في رسالة بعث بها الى بيتينو كراكسي رئيس الوزراء الايطالي الذي اوضح مكتبه ان العاهل الاردني اشار في رسالته الى انه متشجع جدا من رد الفعل الدولي على الاتفاق الاردني الفلسطيني الذي وقع في فبراير الماضي

أول ليلة هادئة في بداية نهاية "الحرب القذرة"
"أمل" حاصرت الجرحى الفلسطينيين

نقلت سيارة اسعاف تابعة للصليب الاحمر الدولي عشرات الجرحى من مخيمي برج البراجنة وشاتيلا في بيروت امس بموجب اتفاق اشرفت عليه سوريا لانهاء حرب المخيمات التي استمرت شهرا.

ودخلت قافلتان من ١٦ سيارة اسعاف الى المخيمين امس ونقلت ١٠٩ جرحى الى مستشفى في ضواحي بيروت الجنوبية لتوزيعهم من هناك على مراكز طبية مختلفة وذلك في اكبر عملية من نوعها منذ نشوب القتال في ١٩ مايو، لكن ميليشيات حركة « امل » طوقت الجرحى الفلسطينيين في مستشفى بيروت واصرت على معرفة اسماء الجرحى الفلسطينيين الذين ادخلوا اليه مما اثار مخاوف من الاعتداء عليهم.

واثناء عملية اخلاء الجرحى من المخيمين سمعت اصوات اطلاق نار وانفجارات تتردد بين فترة واخرى في برج البراجنة لكن مسؤولين قالوا انه لم تقع انتهاكات رئيسية لوقف اطلاق النار وان المخيمات شهدت اول ليلة هادئة منذ شهر.

واشرفت لجنة امنية مؤلفة من ممثل عن حركة « امل » وآخر فلسطيني وضابطين من الاستخبارات السورية على عملية نقل الجرحى وفي وقت لاحق رافق احد الضباط السوريين اللجنة في جولة في مخيم شاتيلا حين قال مسؤولون في الصليب الاحمر انهم يأملون باجلاء ١٩٠ جريحا آخر اليوم.

وقال عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة - فضل شرورو الذي تجول في برج البراجنة وشاتيلا ان هناك اكثر من ٢٠٠ جريح في المخيمين وان بعضهم اصيب بالغرغرينة ويجب اجراء عمليات بتر لهم.

وتنص المرحلة الثانية من اتفاق انهاء حرب المخيمات المؤلف من ١٣ نقطة على ارسال مواد غذائية وادوية الى المخيمات ثم يبدأ فصل القوات، لكن المرحلة الصعبة هي كيفية جمع الاسلحة الثقيلة من المخيمات.

ووصف رئيس اللجنة المكلفة بتنفيذ الاتفاق اكرم شهاب ان هذه المهمة هي التحدي الرئيسي الذي يواجه اللجنة غير ان ناطقا فلسطينيا وصف عملية اخلاء الجرحى امس بانها « بداية النهاية لهذه الحرب القذرة ». وقال « كلنا عرب ودمنا واحد وعدونا واحد هو الصهيونية والامبريالية ».

ويخشى الفلسطينيون ان يؤدي سحب الاسلحة الثقيلة منهم في المخيمات الى تعرضهم لهجمات من ميليشيات « امل » لكن شهاب قال انه يوجد الف فلسطيني في الجبل الذي يسيطر الحزب التقدمي الاشتراكي ويمتلكون صواريخ « غراد » ويمكنهم استخدامها حسبما يشاءون.

وكان رئيس حركة « امل » نبيه بري قد اعلن عن اتفاق انهاء حرب المخيمات الذي وقعته سوريا وحركته وجبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني والجبهة الوطنية الديمقراطية اللبنانية في دمشق ان حرب المخيمات وضعت اوزارها وانه امر بوقف اطلاق النار بشكل نهائي.

مجلس الجامعة يبحث عن قاعة لاجتماعه يوم الاثنين

تونس - من عبد اللطيف الفراتي:

علمت القبس من مصادر دبلوماسية عربية موثوق بها ان اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب في دورة طارئة سينعقد في موعده يوم الاثنين المقبل ٢٤ يونيو وذلك رغم عدم العثور على قاعة مناسبة لعقد الاجتماع حتى الان بعد ان تاكد ان مختلف الفنادق في العاصمة التونسية محجوزة مع قاعاتها.

وقال المصدر ان الدول التي شاركت في الدورة السابقة ستشارك في هذه الدورة ايضا وسيتولى المجلس متابعة ما تم الاتفاق بشانه اثناء الدورة الاخيرة.

كما سينظر في احتمالات عقد قمة عربية طارئة لبحث القضية الفلسطينية وهي القمة التي دعا المغرب الى عقدها.

ويبدو ان كل الدول العربية قد ابدت موافقتها على حضور الاجتماع باستثناء لبنان الذي قاطع دورة مجلس الجامعة، وسوريا التي يتوقع ان تشارك في النهاية والى حد ما الجزائر لان الدعوة مصدرها المغرب.

معارك بالمدفعية والدبابات في جنوب لبنان
جيش لحد استغل عطلة العيد وهاجم مواقع "الجيش الشعبي الناصري"

اندلعت معارك عنيفة بالمدفعية والدبابات والاسلحة الرشاشة بين «جيش لبنان الجنوبي» الذي يقوده انطوان لحد «والجيش الشعبي الناصري» الذي يضم ميليشيات اسلامية ووطنية لبنانية في جنوب لبنان امس.

وقالت مصادر أمنية ان عمليات اقتحام متبادلة تجري على محاور عين المير - كفرفالوس - لبعا شرقي صيدا وانه جرى استنفار جميع المواقع العسكرية للميليشيات الاسلامية في المنطقة.

وبدأ القتال الذي وصف بانه اعنف ما شهده جنوب لبنان منذ سيطرة هذه الميليشيات على المنطقة منذ اواخر ابريل الماضي عندما استغل جيش لحد فترة «الارتخاء» التي وافقت حلول عيد الفطر وشن هجوما مفاجئا بحوالي ٢٠ دبابة ومصفحة على المواقع الامامية «لجيش الشعب الناصري» عند مفترق عين المير - بيصور على بعد ١٠ كيلومترات شرقي صيدا بعد قصف مفاجيء حيث تمكن من احتلالها لكن القوى الوطنية استردتها بعد قتال استمر ٨ ساعات.

وقال راديو بيروت الحكومي ان قوة اسرائيلية واخرى كتائبية ساندت جيش لحد في الهجوم وجرى تدمير الية اسرائيلية ومقتل طاقمها. وجابت سيارات مزودة بمكبرات الصوت شوارع صيدا تحث المواطنين على عدم التجمع في الساحات العامة والشوارع الرئيسية خشية ان يتعرضوا لقصف مفاجيء بعد ان سقطت قذيفة لكنها لم تنفجر قرب سرايا الحكومة. واسفر القتال عن مقتل ٦ اشخاص واصابة اكثر من ١٠ اخرين بجروح فيما حلقت طائرات اسرائيلية فوق صيدا.

● لبنانيات ●

● اعربت شخصيات اسلامية تقيم في باريس عن استعدادها للذهاب الى بيروت من اجل الافراج عن الفرنسيين المختطفين في لبنان.

● كرر مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة رشيد فاخوري رفض بلاده لاقامة منطقة عازلة» في جنوب لبنان.

● بدأت في مدريد امس محاكمة اللبنانيين محمد خير عباس ومصطفى علي خليل اللذين يطالب مختطفو الطائرة الاميركية بالافراج عنهما.

حدث في العطلة

الارض المحتلة

● انفجرت عبوتان ناسفتان في مدينة القدس وزعم راديو العدو ان سيدة فقط اصيبت بجروح. كما فكك رجال الشرطة عبوتين اخريين في تل ابيب.

«عربسات - ٢»

● اطلق مكوك الفضاء الاميركي ديسكفري بنجاح القمر الصناعي العربي الثاني «عربسات - ٢» الذي اتخذ مداره حول الارض طبقا للبرنامج المقرر.

حرب الخليج

● قالت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية ان ايران طلبت من ليبيا تزويدها بمزيد من صواريخ «سكود». ومن جهة ثانية، اعلن اتحاد الطلاب المسلمين في فيينا ان الاتحاد سينظم مظاهرات في مدن مختلفة من العالم لمناسبة يوم الشهداء والمعتقلين في ايران.

الهند

● عاد رئيس وزراء الهند راجيف غاندي الى بلاده امس بعد جولة استغرقت اسبوعين زار خلالها الولايات المتحدة الاميركية التي قال انها ستعمل كل ما بوسعها لمنع باكستان من صنع اسلحة نووية.

السعودية

● دعا الملك فهد بن عبدالعزيز «كل مسلم يقاتل اخاه بان يلقي سلاحه ويفيء الى امر الله» وذلك في كلمة وجهها لمناسبة حلول عيد الفطر.

الوفيات في الوطن العربي

الكويت

- موضي عبدالرحمن مبارك المطوع (١٠٠ سنة) العنوان: العديلية ق٢ ش٢٠ م١١.
- سنية حسن محمد زوجة ماجد سلطان الشايع (٤٨ سنة) العنوان: الاحمدي ق٢ ش٤ م١٦.

الاردن

زهدي عبدالفتاح عبد الباسط التميمي، وجنات احمد السيد طرابية، زيدان عقيل النشيوات، الحاج محمد صالح ابو قياص، عيسى الطيب غانم، عمر احمد سالم ابو فضة، دكران اوهانس يكنيان، فاطمة احمد الطحش، ابراهيم نمر النابلسي، محمد عوض الجبعيتي، احمد حسن القزاز، عديلة احمد سلامة كنعان، محمد عبدالله يونس، بشير حسين الشلول، علي العتوم، محمد احمد محمود موسى العودات، سليم حسين مسلماني.

الارض المحتلة

طولكرم - الحاج عبدالكريم قاسم يونس (ابو مصطفى)، عتيل - طولكرم - الحاجة خيزران (ام عبدالله)، القدس - محمد احمد مخيمر (ابو احمد)، عيسى غانم الطيب (ابو غانم)، مرده نابلس - الحاجة ثنية عبدالله حسين سعيد (ام احمد)، نابلس - نهاد يوسف حسن صلاح، غزة - الحاجة عائشة محمد غزال (ام عاطف)، سردا - رام الله - جليلة عبدالقادر حسين (ام تيسير)، عابود - رام الله - رقية سليمان عيسى (ام يعقوب).

لبنان

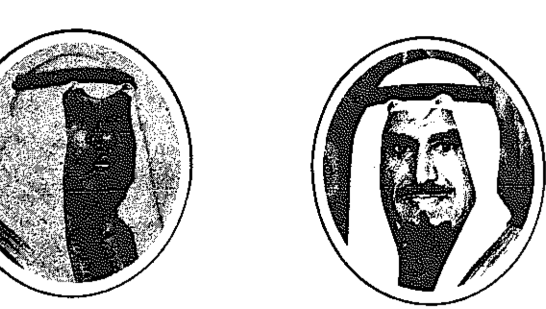
مصطفى توفيق شعبان، نمورة اسعد عنصره، احمد يوسف فقيه، نسرين عفيف القاروط، بهيجة الطويل، حنا بطرس الصايغ، لبيب بولس وهبه، ميلاد سعد الكك، نصري يوسف الناكوزي، سعده حبيب الحاج، نظلة حنا زكور.

مصر

رامي شفيق يونس، محمد عبدالقادر عناني، رفله غرباوي، علي علي الحنفي، كامل الدمرداشي حرب، سعيد محمد ناصف، احمد محمود احمد، محمد عبدالعليم سعداوي، حسن رؤوف اسماعيل، جبرائيل فام سعيد، ترياق عبيد، محمود عبد الدايم بالشايبة، صلاح الدين عبد الغني نجيب، ربيحة احمد الصباغ، مريم رزق الله عبد المسيح، سميرة عزيز برسوم، احمد عبد الغني فهمي، نظلة المغربي، السعدي احمد محمود الشقيري، نعمت صالح سليم، شوقي برسوم البنا، فهمي احمد الاشول، محمود حسين الجمل، فوزي عبد العال علي، عبد الحميد البيلي نصار، توفيق عبد العزيز الهاشمي، نبيه سالم الجميل، عبد الفتاح السيد خضر، فؤاد عبد المتجلي، نعيمة علي ابو الخير، فايزة غالي تادرس سميحة، محمد محمود طه الزرقي، استر اسكندر مقار.







السعودية تدعو المنتخب السوري ليلعب مباراتين

وجه الاتحاد السعودي لكرة القدم الدعوة لمنتخب سوريا لزيارة السعودية خلال الاسبوع الاخير من شهر يونيو الجاري.. وصرح السكرتير المساعد للاتحاد السعودي لكرة القدم عبدالرحمن الدهام ان الاتحاد السعودي قد ضمن دعوته للمنتخب السوري رغبة في اجراء مقابلتين وديتين مع المنتخب السعودي الاول يومي ٢٤ و٢٧ من الشهر الجاري في اطار استعدادات الفريق السعودي لبطولة كاس العرب التي ستقام بالطائف خلال الاسبوعين الاولين من شهر يوليو المقبل.. واذا ما قبل الاتحاد السوري هذه الدعوة فانها ستكون المرة الثانية التي يقوم فيها المنتخب السوري بزيارة السعودية خلال ثلاثة اشهر فقط من هذا العام.. فقد سبق للمنتخب السوري ان زار السعودية خلال شهر ابريل الماضي وقابل المنتخب السعودي في مباراتين وديتين بالرياض فخسر الاولى ١/٣ وتعادل في الثانية ١/١.

احكام بسجن خمسة مشجعين في الصين

بكين - أ.ف.ب - صرح تلفزيون الصين في نشرته الاخبارية بان خمسة اشخاص من بين من القي عليهم القبض يوم ١٩ مايو (ايار) الماضي اثر احداث العنف التي وقعت في نهاية مباراة كرة القدم بين فريقي الصين وهونغ كونغ قد صدرت ضدهم احكام بالسجن لمدد تتراوح بين عامين ونصف العام واربعة اشهر وذلك (لارتكابهم نشاطات اجرامية وهمجية).

وقد صدرت الاحكام الاكثر قسوة وهي السجن لمدة عامين ونصف العام ضد اثنين من المشجعين اعترفا بانهما اذنبا باحداثهما اضرارا بشاحنة بقذفها بالحجارة وقلبهما سيارة تاكسي، كما صدرت احكام بالسجن لمدة تتراوح بين اربعة وستة اشهر ضد اربعة مشجعين اخرين.

وجدير بالذكر ان ١٢٧ شخصا قد القى البوليس القبض عليهم اثر وقوع تلك المصادمات التي اعقبت هزيمة الصين امام هونغ كونغ بهدفين مقابل لاشيء خلال اللقاء بينهما في تصفيات كاس العالم لكرة القدم.

رسالة الأردن

الفيصلي يهزم الوحدات "الأفضل" ٢/صفر ويقابل عمان الليلة في نهائي درع الاتحاد

عمان - القبس - من محمد غنام

اكد فريق الفيصلي فوزه على الوحدات في بطولة درع الاتحاد لكرة القدم في المباراة التي انتهت الى فوزه ٢/ صفر، وسجلت الاهداف على مدار الشوطين مناصفة وسجلهما ابراهيم مصطفى وخالد ابو العوض في الدقيقتين ٣٦ و٨٥.

ورغم خسارة الوحدات الا انه كان الافضل وخاصة في الشوط الثاني وحاصر منافسه في ملعبه وذلك محاولة منه لتسجيل هدف التعادل وخاصة بعد ان اضاع غسان بلعاوي ركلة الجزاء التي احتسبها الحكم في الدقيقة ٤٤ من الشوط الاول، الا ان جميع محاولاته باءت بالفشل.

اما فريق الفيصلي فقد كانت هجماته تتسم بالخطورة وبدأ يعتمد على الهجمات المرتدة في الشوط الثاني، وذلك بالكرات الطويلة لتلاشي الهجوم وقد نجح في تسجيل هدفه الثاني، اما في الشوط الاول فقد تقاسم الفريقان السيطرة على اللعب.

الفيصلي وعمان اليوم بنهائي البطولة

يشهد استاد عمان في الساعة الخامسة من مساء اليوم المباراة النهائية للبطولة بين فريقي عمان بطل الدرع والفيصلي برعاية الامير حسن ولي العهد.

ولقاء اليوم يتسم بالاهمية والحساسية للفريقين .. عمان حريص على تاكيد فوزه على الفيصلي والذي انتهى قبل ايام ١/٢ ويريد ان يحتفظ بالبطولة للمرة الثانية، واذا لم يحالفه الحظ اليوم تبقى له فرصة ثانية لانه لم يخسر طوال البطولة. والفيصلي يعتبر لقاء اليوم فرصة لرد اعتباره وبفوزه يتجدد له الامل بالفوز بالبطولة التي لم يحظ بها نهائيا.

عمان يواصل لقاءاته مع الاندية السورية

توجه صباح امس الى سوريا وفد نادي عمان لكرة اليد لاقامة لقاءين مع الاندية السورية بدعوة من نادي الشعلة. هذا وخاض الفريق اول مبارياته مساء امس مع نادي الشعلة في مدينة درعا وسيلعب اللقاء الثاني اليوم مع نادي الثورة في دمشق، ويرأس الوفد لبيب ابو الشعر.

● الامير حسن

كالبوني يظفر ببطولة القلعة

اختتمت مساء امس الاول بطولة نادي القلعة لكرة الطاولة للشباب لمناسبة عيد النهضة ويوم الجيش وظفر ببطولتها كايد كالبوني من نادي القلعة وهو اصغر لاعب في البطولة وشارك فيها ٣١ لاعبا من مواليد ٦٥ فما فوق واستمرت اسبوعا وهي الاولى من نوعها في الاردن وحصل بشار الكردي من نادي عمان على المركز الثاني وعماد الخالدي من نادي المدينة على المرتبة الثالثة ووائل غزل من الجزيرة على المركز الرابع، وجميع هؤلاء اللاعبين سيمثلون الاردن في البطولة الدولية بالاسكندرية التي ستقام في شهر اكتوبر المقبل.

وفي نهاية المباريات وزع حمدي الشنقيطي رئيس الاتحاد الاردني وعضو الاتحاد العربي الكؤوس والميداليات على الفائزين.

وفد السلام الانكليزي في تورينو

ألمناكير وجئنا نقدّم العزاء

تورينو - ايطاليا - ي.ب - وصل وفد سلام من تسعة وعشرين عضوا من مدينة ليفربول يوم الاثنين الماضي الى مدينة تورينو الايطالية في محاولة لتضميد الجراح التي نجمت عن مجزرة ٢٩ مايو الكروية في ستاد هيسيل اثناء المباراة التي جرت بين فريقي ليفربول ويوفنتوس على كاس الاندية الاوروبية والتي ذهب ضحيتها عشرات القتلى ومئات الجرحى غالبيتهم من الايطاليين. ويرأس وفد هذه المدينة الصناعية الواقعة في شمال انكلترا رئيس بلدية المدينة هيو دالتون ويضم مسؤولي المدينة واثنين من اساقفة المدينة. وقال الاسقف ديفيد شيبارد : «ان الم الناس في ليفربول عظيم، وجئنا الى هنا لتقديم عزائنا بصورة شخصية». اما رئيس بلدية ليفربول فقال : «ليس بامكاننا اصلاح كل ما حدث. ولكن بمقدورنا ان نبدأ ببناء جسر للتضامن والسلام بين ليفربول وتورينو». وقد اجتمع مع الوفد احد مشجعي نادي ليفربول الذي وصف بالبطولة ويدعى جون ولش لانه انقذ حياة العديد من الايطاليين اثناء المجزرة بابعادهم عن مكان الحادث الذي كان من الممكن ان يموتوا فيه تحت اقدام المتشابكين. وقد اجريت مع ولش مقابلة تلفزيونية مثيرة جمعته مع سيدة ايطالية ممن استطاع انقاذهم خلال اعمال الشغب. وكان ولش قد وصل في طائرة خاصة وبصورة سرية الى تورينو بترتيب من شبكة التلفزيون الايطالي. وقد رافق الوفد البريطاني الذي كان القنصل البريطاني في تورينو في استقباله في المطار حوالي ثلاثين صحفيا وفريق من التلفزيون الذي قام بتسجيل حفل ترحيب بالوفد جرى في قاعة بلدية المدينة. وسيقوم الوفد بزيارة مقر فريق يوفنتوس قبل عودته الى بريطانيا.

عساكم من عواده

تلقى القسم الرياضي في القبس عددا من البرقيات وبطاقات المعايدة من عدد من الشخصيات والاندية الرياضية لمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، ومن هؤلاء السادة صقر السودان وكيل وزارة المواصلات المساعد ومن النادي العربي الرياضي ومن نادي الكويت الرياضي ومن الشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية ومن مجلس ادارة اللجنة الاولمبية الكويتية ومن المجلس الاعلى للشباب والرياضة الفلسطيني بالكويت.

والقسم الرياضي في القبس اذ يشكر الجميع على تهنئتهم الرفيعة ليتمنى لهم الصحة والعافية وان يعيد الله على الجميع هذه المناسبة السعيدة وعلى الامة العربية والاسلامية بخير حال واهدأ بال .. وعساكم من عواده.

منتخب اسرائيل يلعب بانكلترا رغم الحظر

على الرغم من الحظر الدولي المفروض على الاندية الانكليزية بعدم اللعب مع فرق خارجية الا ان الصحف البريطانية تقول ان المنتخب الاسرائيلي الذي يستعد لتصفيات كاس العالم يواصل التحضير للقيام بجولته التدريبية في انكلترا هذا الصيف حيث من المقرر ان يلعب ضد توتنهام وضد ابسويتش، وينتظر الناديان ايضاحات بشان هذا الموضوع من الاتحاد الاوروبي والاتحاد الدولي لكرة القدم.

انسحاب لاعبتين بسبب الزائدة والحصبة

ايستبورن - ي ب - اعلنت لاعبة التنس الالمانية الغربية كلوديا كوهدي كيلش المصنفة السادسة بين سيدات العالم انسحابها من بطولة ايستبورن التي يبلغ مجموع جوائزها ١٧٥ الف دولار للاشتباه باصابتها بالزائدة الدودية.

وكان مقررا ان تلعب كيلش (٢١ سنة) ضد السويسرية ليليان دريشر بالدور الاول، كما انسحبت بسبب الحصبة اللاعبة الايطالية رافايلا ريجي البالغة من العمر ١٩ سنة.

فوز الصليبخات ببطولة دورة الشامية الرمضانية الثالثة
دروع تذكارية لوزير المالية وعدد من شخصيات المنطقة

● كبار المدعوين ويرى وزير المالية والاقتصاد والمزروعي ورئيس تحرير القبس في مركز شباب الشامية

● محمد جاسم الصقر يتسلم درع الشامية التذكاري



● وزير المالية والاقتصاد يسلم الكاس لفريق الصليبخات

تحت رعاية وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي، وعبدالرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالنيابة، اختتمت الدورة الرمضانية الثالثة في كرة القدم والكرة الطائرة وتنس الطاولة وكرة السلة التي اقيمت على ملاعب مركز شباب الشامية وبلغ عدد اللاعبين المشاركين في هذه الدورة ٢٦٤ فريقا يمثلون ١٨٧٩ لاعبا في المباريات كافة. وقد وصل الى نهائي الدورة في كرة القدم فريقا السالمية والصليبخات وانتهت بفوز فريق الصليبخات بنتيجة ١/صفر.

وفي كرة السلة كانت المباراة النهائية بين نجوم الشامية وفريق الجار الله وانتهت المباراة لصالح فريق نجوم الشامية بنتيجة ١٨/٢٠ .

وفي الكرة الطائرة كانت المباراة النهائية بين فريقي مركز شباب الشامية وفريق الشطي وانتهت بفوز فريق مركز الشامية بنتيجة ٢/صفر.

اما مباراة تنس الطاولة فكانت لابناء المنطقة وانتهت بفوز الاول يوسف ناصر، الثاني محمد عبدالمحسن، الثالث انور عبدالله.

حضر الحفل محمد جاسم الصقر رئيس تحرير القبس ورئيس مجلس الحي ومختار المنطقة ورئيس جمعية الشامية ومدير ادارة الشباب والطفولة ابراهيم البداح ومراقب خدمات الشباب بالنيابة غازي غانم ورئيس قسم خدمات مراكز الشباب واحواض السباحة جواد النجدي ونائب رئيس قسم مراكز الشباب مراد غلوم والمشرفون العامون لمراكز الشباب وعدد من المسؤولين وموجهو النشاط الرياضي ومشرفو وحكام الاتحاد الكويتي لكرة القدم.

وفي ختام الحفل وزع الوزير الخرافي ووكيل وزارة الشؤون بالنيابة عبدالرحمن المزروعي الكؤوس والجوائز على الفرق الفائزة، كما قدمت الدروع التذكارية للسادة الوزير جاسم الخرافي، محمد جاسم الصقر، ومحمد بدر المنيع وقد تسلمه نيابة عنه عبدالتواب بدر المنيع، يعقوب اليتامي رئيس مجلس حي الشامية والشويخ، الاتحاد الفلسطيني وجابر الشطي مشرف عام مركز شباب الشامية.

وتنتهز اللجنة المنظمة للنشاط الرمضاني السنوي لشباب الشامية هذه المناسبة لتجدد العهد بسلامة والدنا ورائد نهضتنا صاحب السمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح وسمو ولي عهده الامين الشيخ سعد العبدالله الصباح حفظهما الله.

نادي الكويت يحتفي بالكأس ويودع مدربه
كارترايت: الحكام سبب رئيسي لعدم الفوز بالدوري

اقام نادي الكويت الرياضي ليلة العيد حفل تكريم لمدربه الانكليزي جون كارترايت لمناسبة انتهاء عقد عمله مع النادي ومغادرته للكويت بصفة نهائية يوم امس الاول الثلاثاء. وجاءت المناسبة ايضا احتفالا بفوز النادي بكاس امير البلاد عن الموسم الرياضي ٨٥/٨٤ وحضر الاحتفال علي ثنيان الغانم رئيس مجلس الادارة واحمد النجدي امين السر العام وعدد كبير من اعضاء مجلس الادارة وجميع لاعبي الفريق الاول وفريق ٢٠ سنة لكرة القدم الفائز ببطولة الدوري العام للموسم ٨٥/٨٤، والقى علي ثنيان الغانم كلمة بهذه المناسبة هنأ فيها النادي واللاعبين بالفوز بكاس امير البلاد واشاد بروح اللاعبين واخلاقهم طوال الموسم وقال ان الفريق خسر بطولة الدوري هذا العام بضربة حظ واشاد الغانم بمدرب الفريق جون كارترايت وقال ان لمساته ظهرت واضحة على الفريق وان النادي يقدر له جهوده المخلصة خلال المدة التي عملها مع الفريق وتمنى له التوفيق في عمله الجديد في بلده وقال وسنبقى دائما على اتصال مع المدرب.

كلمة كارترايت

ثم القى جون كارترايت كلمة اشاد فيها بادارة نادي الكويت الرياضي وقال انه رغم الاغراءات التي قدمتها له ادارة النادي للبقاء الا ان ارتباطه في لندن منعه من الاستمرار مع الفريق .. وقال انني اعتبر اللاعبين اصدقائي وارجو ان ينسوا أي خلافات قد تكون حدثت سابقا بيننا .. واضاف كارترايت .. لقد توج الفريق الموسم بالفوز بكاس صاحب السمو امير البلاد واحرز مركزا متقدما في الدوري واعتقد ان الحكام كانوا سببا في ابتعاد الفريق عن بطولة الدوري، وتمنى كارترايت للفريق ان يواصل على ادائه نفسه وروحه وان يحقق مزيدا من الانتصارات واكد كارترايت على اهمية الالتزام بالبرنامج المعد للتدريب والى اخلاص اللاعبين وولائهم لناديهم وللفانلة التي يلبسونها.

هدايا تكريمية

هذا وقد قدم علي ثنيان الغانم هدية باسم مجلس ادارة النادي للمدرب كارترايت كما قام ناصر الخباز مشرف الفريق بتقديم هدية اللاعبين لمدربهم .. وقدم كل من سعد الحوطي مساعد مدير الكرة ومحمد شعيب مساعد المدرب هدايا شخصية للمدرب ثم التقى الجميع على مادبة العشاء التي اقامها النادي بهذه المناسبة .. وقد غادر كارترايت الكويت صباح امس الاول عائدا الى لندن بصفة نهائية.

● كارترايت يلقي كلمته ويرى رئيس وامين سر النادي وعدد من اعضاء الادارة

● ناصر الخباز يقدم هدية للمدرب ونظرة من احمد النجدي امين السر العام

● قبلة وداع من كارترايت للعنبري .. وخلفه الحساوي

اقامة مباريات التمهيدي بالدوري بملاعب محايدة

قرر اتحاد كرة القدم اقامة مباريات الدور التمهيدي للدوري العام للموسم الرياضي ٨٦/٨٥ على ملاعب محايدة.. وسوف يقوم الاتحاد بطباعة تذاكر دخول المباريات وتكليف جوالة الاتحاد بتحصيل دخل المباريات على ان يتم توزيع الدخل كما هو متبع في توزيع دخل مباريات مسابقة كاس الامير.. هذا وقد ارسل الاتحاد تعميما الى جميع الاندية يفيدهم بنص القرارات المذكورة.

كأس ديفز للتنس:
فوز رومانيا ومصر وخسارة تركيا واليونان

اسفرت نتائج مباريات المنطقتين الاوروبيتين أ و ب عن التالي:
ـ المنطقة أ ـ فازت رومانيا ٥/صفر على تركيا، ومصر على المجر ٢/٣، وموناكو على ايرلندا ٢/٣، والدانمرك على بلجيكا ٢/٣.
ـ المنطقة ب ـ فازت اسرائيل على هولندا ١/٤، والنمسا على اليونان ٢/٣، وسويسرا على زيمبابوي ٥/صفر، بريطانيا والبرتغال ٥/صفر.
هذا وستقام الادوار قبل النهائية في الفترة من ٢ ـ ٤ اغسطس المقبل.

سفر رئيس هيئة فرسان الاحمدي للدمام

يغادر الكويت صباح اليوم محمد هادي العتيبي رئيس هيئة الاحمدي للرماية والفروسية مع نجله هادي متوجها الى الدمام بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية عن طريق البر في زيارة تستمر يومين ويعود الى البلاد غدا الجمعة.

ريكي هيل باق مع لوتون

يبدو ان اللاعب الدولي الانكليزي السابق ريكي هيل سوف يظل مع نادي لوتون الموسم المقبل بعدما نشر عن احتمال انتقاله الى شيلسي بنهاية عقده مع لوتون هذا الشهر.

ولكن نادي شيلسي لم يتصل بشأن انتقال هيل منذ ان تولى اللاعب السابق جون هولينز تدريب الفريق بدلا من جون نيل، وسوف يعرض نادي لوتون على هيل عقدا لفترة اقصر كما يريد لانه لا يرغب بتوقيع عقد لمدة ٣ سنوات وهو في السادسة والعشرين من عمره.

لوس أنجلوس تستعد لتنظيم أولمبياد ٢٠٠٤

لوس انجلوس ـ ا.ف.ب ـ اعلن المسؤولون في لجنة الالعاب الاولمبية بجنوبي كاليفورنيا اعتزامهم ترشيح لوس انجلوس لتنظيم دورة الالعاب الاولمبية لعام ٢٠٠٤ بعد ان استضافت من قبل دورتي عام ١٩٣٢و١٩٨٤.

وخلال مؤتمر صحفي عقد في لوس انجلوس اعلن جون أرجي رئيس اللجنة هذا النبا وقال انه سيتم صنع ١٠ الاف (بادج رسمي) لتوزيعها مقابل ١٠ دولارات للبادج الواحد لجمع الاموال اللازمة لهذا المشروع، واضاف ان تمويل الدورة سيتم من خلال مؤسسات خاصة مثلما حدث في دورة العام الماضي والتي حققت ارباحا مالية قدرت بـ ٢١٥ مليون دولار.

وبناء على الاجراءات المعمول بها حاليا فانه لن يتم اختيار المدينة التي تنظم دورة الالعاب سواء الصيفية أو الشتوية في عام ٢٠٠٤ الا في عام ١٩٩٨.

وذكر رئيس اللجنة الاولمبية بجنوبي كاليفورنيا ان فرص لوس انجلوس في تنظيم دورة ٢٠٠٤ كبيرة بما ان اثينا مرشحة لتنظيم دورة ١٩٩٢ في ذكرى مرور مائة عام على استئناف الالعاب الاولمبية في اليونان وبكين لدورة ٢٠٠٠.

المكسيك تتوقع مليوني زائر بكأس العالم

اكابولكو (ي ب): ابلغ منظمو الادوار النهائية لبطولة كاس العالم المقبلة في المكسيك وكلاء السياحة والسفر انهم يتوقعون حضور ما لا يقل عن مليوني زائر ولكن لن تكون هناك زيادات كبيرة في اسعار الفنادق.

وقال رامون الاتوري المدير الجديد لبطولة كاس العالم لمندوبي اكثر من ٣٠٠٠ وكالة سفريات ان الاسعار التي سوف تعلنها وتشرف عليها وزارة السياحة المكسيكية في ديسمبر المقبل سوف تظل سارية المفعول طوال فترة اقامة البطولة في يونيو ٨٦.

واضاف: «لن تكون هناك مفاجآت عندما ياتي وقت دفع الفاتورة» وان تنظيم هذه البطولة يختلف عما كان عليها الوضع في اسبانيا ١٩٨٢ ولن يجبر احد على حجوزات الفنادق التي لايريدونها من اجل الحصول على تذاكر المباريات.

واوضح المسؤول المكسيكي انه سوف يكون من السهولة التنقل من مكان لاخر لحضور المباريات في ١٢ استاداً عبر المكسيك وان شركتي الطيران ايروميكس ومكسيكانا وعدتا بتعديل مواعيد رحلاتهما لتتناسب مواعيد المباريات، وانه لاول مرة سوف يتم نقل جميع مباريات الدورة بواسطة قمرين صناعيين محليين اطلقا هذا العام.

اجتماع سري لرفع الحظر عن الأندية الانكليزية
هافيلانغ: لا حظر على المنتخب أو الجمهور بكأس العالم

قالت صحيفة الديلي ميل اللندنية ان الحظر الدولي المفروض على اندية كرة القدم الانكليزية قد يرفع الشهر المقبل، وان اقوى شخصية كروية في العالم المليونير البرازيلي جواو هافيلانغ مستعد للقيام بحركة سريعة لوضع حد للعزلة الكروية الانكليزية بعد ماساة بروكسل.

وذكرت الصحيفة ان هافيلانغ رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم عقد اجتماعا مع مسؤولي الاتحاد الانكليزي في مكان سري بايرلندا الشمالية وسوف يدعو هافيلانغ لاجتماع عاجل وخاص للجنة الطوارىء بالاتحاد الدولي في زيوريخ لرفع هذا الحظر الذي ليس له مثيل من قبل بتاريخ الاتحاد الدولي.

ونسبت الصحيفة الى مصدر مسؤول في (الفيفا) قوله «ان الحظر سوف يرفع قريبا لان المزيد من الناس اقتنعوا بان هذا القرار كان رد فعل مبالغا فيه وسوف يسمح للاندية الانكليزية باستئناف رحلاتها وجولاتها العالمية ودعوة الفرق الخارجية لتلعب في انكلترا.

تهنئة تاتشر

وكان هافيلانغ قد عقد اجتماعا مع بيرت ميلليتشيب رئيس الاتحاد الانكليزي خلال الاستراحة بين اجتماعات الاتحاد الدولي في بلفاست، ولاول مرة علق رئيس الاتحاد الدولي على قرار الحظر وكان واضحا انه يفضل التراجع عنه والسماح للاندية الانكليزية بالعودة الى الميدان الدولي مقتنعا بان «سياسة الصدمة» قد ادت الدور المطلوب منها في انكلترا وقال ان هناك احتمالا كبيرا برفع قرار الحظر ولكن ذلك يعتمد على التقرير الذي سوف نتلقاه من الاتحاد الاوروبي وبعد دراسة التقرير سوف نعيد النظر في قرارنا باجتماع طارىء قبل ١٥ يوليو.

ورفض هافيلانغ التكهن بنتيجة هذا الاجتماع لان اللجنة تضم ستة اعضاء اخرين.

وقد ابدى هافيلانغ موافقته على المحاولات الحكومية للقضاء على ما اسماه «المرض الانكليزي» وهو شغب الملاعب وقال انه يود تهنئة السيدة مارغريت تاتشر على الخطوات التي اتخذتها ولكن لسوء الحظ جاءت متاخرة «كمن يقفل باب الاسطبل بعد هروب الخيل»، ولو اتخذت هذه الاجراءات سابقا لما وقعت كارثة بروكسل بنهائي كاس اندية اوروبا، واعرب عن امله في ان تتخذ الدول الاخرى اجراءات مماثلة لما فعلته انكلترا.

واكد هافيلانغ ان انكلترا لن تمنع من المشاركة في بطولة كاس العالم المقبلة في المكسيك وانه اتفق مع الحكومة المكسيكية بشأن السيطرة على الجماهير اثناء نهائيات بطولة كاس العالم ١٩٨٦ ولن يكون هناك حظر بشأن حضور الجماهير الانكليزية.

● تاتشر

● هافيلانغ

تشكيل وفد منتخب الطائرة للمعسكر التدريبي
طلب تفرغ عبدالرضا حسين لتدريب المنتخب

عقد مجلس ادارة اتحاد الكرة الطائرة اجتماعا مؤخرا برئاسة احمد الرومي حيث استعرض الموضوعات المدرجة على جدول اعماله واتخذ بعض القرارات منها ما يلي:

● تشكيل وفد الاتحاد المشارك بالمعسكر التدريبي الذي سيقام في الفترة من ١٠ يوليو الى ٣ اغسطس في تشيكوسلوفاكيا.. مكون من سمير الشمال رئيسا للوفد، بدر الجوعان اداريا، شوسو وونغ مدربا، عبدالرضا حسين مدربا، علي شعيب مدربا، عبدالله بوعطيش مشرفا.. واللاعبين فيصل الجزاف، عبدالله حسين، اياد الصايغ، جاسم الطراروة، يعقوب حسين، سليمان الودعاني، محمد عبدالرزاق، فوزي معتوق، جمال الجزاف، طلال الطويل، احمد عبدالكريم، عادل الطويل، يوسف غلوم، عبدالله ابراهيم، سامي عيسى، سعد السعد، جهاد محمد حسن، وخالد المطيري.

● تفرغ المدرب عبدالرضا حسين تفرغا كاملا لتدريب منتخبات الاتحاد اعتبارا من اول سبتمبر المقبل نظرا لمشاركة الاتحاد بالادوار التمهيدية لكاس العالم، ودورة الالعاب الاسيوية، وبطولة اسيا الرابعة للرجال التي ستقام خلال العامين المقبلين.. ومخاطبة وزارة الشؤون للموافقة على انتدابه ليتفرغ لتلك المهمة.

● تقرر تعيين عبدالله بوعطيش مشرفا عاما للمنتخبات الوطنية.

● تقرر عقد اجتماع تنسيقي يوم ٢ سبتمبر المقبل بين لجان الاتحاد (الفنية والتدريب والحكام) مع مدربي ومشرفي الاندية حول الاستعداد للموسم الرياضي المقبل.

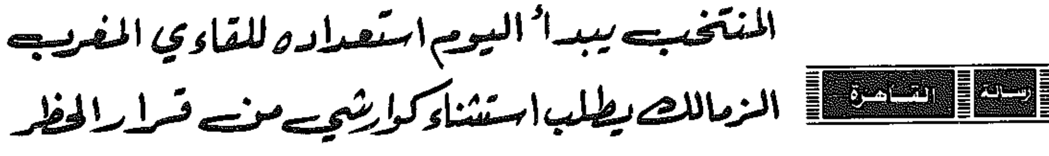
● تقرر تشكيل لجنة الحكام للموسم المقبل من محمد حبيب، خليفة المنصور، عبدالله العتيبي، جاسم باقر، حمود الجراح.

● تكليف خالد البحر القيام باعمال امين السر العام اثناء فترة غياب عيسى حمزة بالخارج، كما تم تكليفه بحضور اجتماع اللجنة التنفيذية للكرة الطائرة بدول مجلس التعاون الذي سيعقد يوم ٢٧ يونيو الجاري بالبحرين.

● احالة دعوة الاتحاد المصري لمشاركة المنتخب الوطني في الدورة الدولية المفتوحة خلال النصف الثاني من سبتمبر المقبل، الى لجنة التدريب لاتخاذ اللازم.

● تقرر الاعتذار للاتحاد العربي للعبة عن تنظيم بطولة الاندية العربية الرابعة نظرا لقيام الاتحاد الكويتي بتنظيم هذه البطولة في العام الماضي.

● عبدالرضا حسين



المنتخب يبدأ اليوم استعداده للقاءي المغرب
الزمالك يطلب استثناء كوارشي من قرار الحظر



القاهرة ـ «القبس»:
من محمود معروف:

وافق نادي المقاولون العرب على طلب اتحاد كرة القدم لتجهيز ملعبه حتى يؤدي الفريق القومي تدريباته عليه بعض الايام بجانب استاد القاهرة. حتى يمكن انهاء عمليات تجهيز واصلاح مرافقه قبل مباراة المغرب يوم ١٢ يوليو المقبل.

من ناحية اخرى يواصل المنتخب القومي مرانه اليوم استعدادا لمباراتي العراق الوديتين ضمن برنامج اعداده لمباراتي المغرب في تصفيات كاس العالم وذلك بعد ان حصل لاعبوه على اجازة لمدة يوم واحد لمناسبة العيد. وتقرر تعديل مواعيد التدريب اليومي لتكون في الثامنة صباحا بملعب الترسانة والثامنة مساء باستاد القاهرة.

بصري يتولى مسؤولية منتخب الناشئين

تسلم طه بصري عضو الجهاز الفني للفرق القومية لكرة القدم مسؤولية اعداد منتخب الناشئين تحت ١٤ سنة لبطولة واشنطن الدولية للناشئين التي تقام في واشنطن في المدة من ٢٨ اغسطس حتى ٢ سبتمبر المقبل، وذلك بعد قبول استقالة هاني مصطفى من الجهاز الفني للمنتخبات القومية وتوليه مهمة ادارة الكرة بالاهلي.

٢٣ لاعبا مغربيا

اختار مدرب المنتخب الوطني المغربي ٢٣ لاعبا لمباراتي مصر والمغرب في تصفيات كاس العالم يومي ١٢ و٢٨ يوليو المقبل وهم حميد صلاح الدين، وحميد الفضلي، ودحام سعيد، والتيمومي وعبدالحميد، وحدام، وعبدالله، وعبدالسلام واملز من نادي الجيش الملكي، وبادو الزاكي، والرجحي فخر الدين، وسهيل محمد من نادي الوداد البيضاوي، وظلمي، ومصطفى الحنداوي والزاوي، من نادي الرجاء البيضاوي، وسليمان عبدالعزيز، والغياتي، وعبدالفتاح من نادي المغرب الفاسي، ومعوداني عبدالفتاح والبويحياوي من نادي القنيطري وخالد الابيض من نادي الفتح الرباطي، وصيداوي من نادي خريبكه وبدان مصطفى من نادي المكناسي والبياري مصطفى ونايف بوحبيب من نادي الكوكب المراكشي وهو احد اندية الدرجة الثانية.

السقا والمهيلمي يشاركان بخمس بطولات اوروبية

غادر القاهرة الى هولندا نجما مصر في التنس طارق السقا واحمد المهيلمي بعد صعودهما الى الدور قبل النهائي للمجموعة الاوروبية (ب) بكاس ديفيز. يشترك اللاعبان في خمس بطولات خلال ٤٠ يوما تعتبر بمثابة معسكر صيفي واستعدادا لمباريات الدور قبل النهائي مع رومانيا في ٢ و٣ و٤ اغسطس المقبل في بوخارست..

الزمالك يطلب استثناء كوارشي من الحظر

اعد زكي عثمان مدير نادي الزمالك مذكرة لعرضها على مجلس الادارة في اجتماعه المقبل لمطالبة اتحاد الكرة باستثناء كوارشي موسما اخر ضمن بطولة الزمالك للمشاركة في بطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري التي يبدأ الزمالك فترة اعداد لها ثالث ايام العيد. تتلخص مشكلة كوارشي ان الاتحاد المصري لكرة القدم استثنى كوارشي حتى نهاية بطولة افريقيا التي تنتهي في ديسمبر المقبل في الوقت الذي سيتم فيه قيد اللاعبين بالاتحاد المصري في اغسطس المقبل وسيقدم الزمالك قائمة لاعبيه دون ان يكون فيها كوارشي تنفيذا لقرار حظر على اللاعبين الاجانب وهذا في حد ذاته يتناقض مع لائحة الاتحاد الافريقي التي تنص على ان لايسمح للاعب بتمثيل ناديه دوليا الا اذا كان مقيدا في بطولات محلية، فهل يستثنى كوارشي ضمن صفوف الزمالك بشرط ان لايشترك في بطولات محلية ؟



● كوارشي



● زكي عثمان

انسحاب غوميز من بطولة ويمبلدون

اعلن لاعب التنس الخامس في العالم اندريس غوميز انسحابه من الاشتراك في بطولة ويمبلدون المقبلة بسبب الاصابة في ذراعه.

وكان غوميز وهو من الاكوادور قد اصيب في ديسمبر الماضي واضطر للابتعاد عن البطولات حوالي ٣ أشهر ثم عاد مؤخرا ولعب دورا بارزا في فوز بلاده على الارجنتين ببطولة كاس ديفيز للتنس ولكن الاصابة عاودته ايضا ونصحه الاطباء بالراحة.

ويتوقع ان تكون هناك انسحابات اخرى في بطولة ويمبلدون هذا العام، فقد اعلنت كلودياكوهدي كيلش المصنفة السادسة عالميا انسحابها من الاشتراك في بطولة ايستبورن بسبب الاشتباه بالزائدة وقد تنسحب ايضا من بطولة ويمبلدون التي تليها مباشرة، كما ان الايطالية رافايلا ريجسي انسحبت من بطولة ايستبورن بسبب اصابتها بالحصبة ويخشى ان تكون قد نقلت العدوى الى لاعبين آخرين خلال اشتراكها بالبطولة الاخيرة.

انكلترا تسحق الولايات المتحدة بالخمسة

سجل كل من المهاجمين غاري لاينكر وكيري ديكسون هدفين ليفوز المنتخب الانكليزي بخمسة اهداف نظيفة على منتخب الولايات المتحدة في اخر مباريات جولة في اميركا الشمالية.

وقد جرت المباراة في الاستاد الاولمبي الكوليسيوم في لوس انجلوس ولم يحضرها سوى عشرة الاف مشجع في الذكرى الخامسة والثلاثين لاكبر مفاجاة في تاريخ كرة القدم عندما فاز فريق الولايات المتحدة بكاس العالم ١/صفر على المنتخب الانكليزي في البرازيل.

وكان الشوط الاول قد انتهى بهدفين مقابل لا شيء سجلهما لاينكر بالدقيقة ١٣ وديكسون بالدقيقة ٣٠، وبعد مرور دقيقتين من بداية الشوط الثاني سجل لاينكر هدفه الثاني ثم سجل ديكسون هدفه الثاني ايضا بالدقيقة ٢٦، وجاء الهدف الاخير بالمباراة من اللاعب الاحتياطي غاري ستيفنز قبل نهاية المباراة بثماني دقائق.

٨ مجموعات في تصفيات الشباب والأشبال بآسيا
تغريم الكويت ألفي دولار لانسحابها من كأس الاشبال

■ العراق والامارات بالكويت .. ومنع تايلند من تنظيم الدورات

اختتمت في كوريا الجنوبية اجتماعات الاتحاد الاسيوي لكرة القدم والتي عقدتها لجنتا المسابقات والتنفيذية حيث تم بحث جميع نقاط جدول الاعمال، وصدر العديد من القرارات عن اللجنتين.

فقد ترأس عبدالله الدبل عضو الاتحاد السعودي لكرة القدم اجتماع لجنة المسابقات والذي حضره رئيس الاتحاد الاسيوي لكرة القدم داتو حمزة كمراقب بالاضافة الى تشينك دا من الصين، الفاريز رئيس لجنة الحكام الاسيوية، فاروق بوظو من سوريا، بيتر فلبيان سكرتير الاتحاد الاسيوي، امين عام اللجنة الوطنية الصينية .. وقد قررت اللجنة ما يلي بختام اجتماعاتها:

● اقرار نظام الترشيح لنهائيات كاس آسيا التاسعة بان تقوم سكرتارية الاتحاد بارسال الدعوات لجميع الاتحادات الوطنية الراغبة في تنظيم النهائيات لتقديم طلباتها خلال شهر يوليو المقبل، ويجب ان تستكمل جميع الطلبات قبل ٣١ اكتوبر المقبل، وتستدعي الاتحادات الراغبة للاستضافة لاجتماع اللجنة التنفيذية المقبل لمناقشة طلباتها، وسيقوم الاتحاد الاسيوي بتوقيع اتفاقية مع البلد الذي سيقوم بتنظيمه في شهر سبتمبر ١٩٨٦.

● قررت لجنة المسابقات فرض عقوبة مالية على الكويت قيمتها الفا دولار، وذلك حسب نظام الانسحاب المتاخر من بطولة كاس آسيا الاولى للاشبال تحت ١٦ سنة والتي اقيمت في الدوحة.

● اقرت لجنة المسابقات توزيع مجموعات البطولة الخامسة والعشرين للشباب الاسيوي والتي ستقام العام المقبل وفقا لما يلي:

● المجموعة الاولى وتضم منتخبات السعودية، سوريا، الاردن، اليمن الشمالي .. وسوف تنظم السعودية تصفيات هذه المجموعة.

● المجموعة الثانية وتضم منتخبات: الكويت، العراق، البحرين، سلطنة عُمان، لبنان.

● المجموعة الثالثة وتضم منتخبات: قطر، الامارات، ايران، اليمن الجنوبي.

● المجموعة الرابعة وتضم منتخبات: افغانستان، الهند، سري لانكا، جزر المالديف.

● المجموعة الخامسة وتضم منتخبات بورما، نيبال، بنغلادش، باكستان.

● المجموعة السادسة وتضم منتخبات: الصين، كوريا الشمالية، ماكاو، هونغ كونغ.

● المجموعة السابعة وتضم منتخبات: ماليزيا، اندونيسيا، سنغافورة، تايلند.

● المجموعة الثامنة وتضم منتخبات: كوريا الجنوبية، اليابان، بوروني، الفلبين.

هذا وسوف يكون نظام التصفيات مرتكزا على تحديد بطل واحد لكل مجموعة بحيث يجتمع مندوبو ابطال المجموعات ليقرروا مكان النهائيات، وسيقسم ابطال المجموعات على مجموعتين تضم المجموعة الاولى ابطال المجموعات ١ و٣ و٥ و٧، وتضم الثانية ابطال ٢ و٤ و٦ و٨.

وسوف يلتقي الاول والثاني من كل مجموعة بطريقة المقص، وقد تحدد الموعد ما بين شهري ابريل واغسطس من العام المقبل لاقامة التصفيات الاولية على ان تقام النهائيات خلال شهر ديسمبر ٨٦.

● تم تحديد مجموعات البطولة الثانية للاشبال تحت ١٦ سنة وهي مجموعات بطولة الشباب نفسها الا انه تقرر ان نهائياتها خلال شهر اكتوبر ٨٦.

● منع تايلند من تنظيم اي دورة خلاف دورة كاس الملك الودية ودورة جنوب شرق آسيا حتى تجد اللجنة ان الاتحاد التايلندي لكرة القدم قد فرض سيطرته على نشاط اللعبة في تايلند.

● الموافقة على مواعيد مباريات المرحلة الثانية لتصفيات كاس العالم كما يلي:

● سوريا والبحرين .. المباراة الاولى في البحرين يوم ٦ سبتمبر المقبل، والثانية في دمشق يوم ٢٠ من الشهر نفسه.

● العراق والامارات .. المباراة الاولى في دبي يوم ٢٠ سبتمبر، والثانية في بغداد او الكويت يوم ٢٧ من الشهر نفسه (علما ان الاتحاد الدولي قرر عدم اقامة اي مباريات في بغداد).

● كوريا الجنوبية واندونيسيا .. المباراة الاولى في سيئول يوم ٢١ يوليو المقبل، والثانية يوم ٣٠ من الشهر نفسه في جاكرتا.

● اقرار تأجيل الالعاب الافروآسيوية في الكويت.

اجتماع اللجنة التنفيذية

وترأس داتو حمزة رئيس الاتحاد الاسيوي لكرة القدم اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد بحضور الفاريز ويست وضياء الدين وجميل الجشي نواب الرئيس، بالاضافة الى ١٤ مندوبا من الدول الاعضاء وتغيب مندوبان فقط هما محمد جاسم امين سر الاتحاد الكويتي لكرة القدم، وهنرك فوك من هونغ كونغ .. وقد اعتمدت اللجنة التنفيذية جميع القرارات التي اصدرتها لجنة المسابقات، بالاضافة الى اقرار ما يلي:

● الغاء تحديد سن ٢٣ سنة للمشاركين في اولمبياد سيئول لعدم وجود محترفين في آسيا وافريقيا على ان يؤجل هذا البند الى عام ١٩٩٢ بحيث تعامل هذه الدورة كما حدث في دورة لوس انجلوس.

● اقرار منتخب آسيا لكرة القدم والذي يضم محبوب جمعة وفيصل الدخيل من الكويت، على ان تعد لهم مباريات ودية.

● داتو حمزة

● بيتر فلبان

كوريا تهزم كوريا بنهائي كأس الرئيس والعراق بالمركز الرابع

سيئول (ي ب): فاز منتخب كاس العالم لكوريا الجنوبية بالمركز الاول في بطولة نهائي كاس الرئيس الكوري السنوية الخامسة عشرة في كرة القدم بعد تغلبه بهدف وحيد على المنتخب الاولمبي الكوري الجنوبي.

سجل الهدف بايونغ بيونغ جو بالدقيقة ٣٠ من الشوط الثاني، وفي مباراة الترضية خسر المنتخب العراقي ٥/٤ بركلات الجزاء الترجيحية امام فريق بانغو البرازيلي بعد ان تعادل الفريقان ١/١ بالوقت الاصلي والوقت الاضافي واحتل الفريق العراقي المركز الرابع (والاخير) في البطولة التي شاركت فيها الفرق الاوروبية، وقد حصل الفريق البرازيلي على ٥ آلاف دولار.

القبس
تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر الكويت - الشويخ - ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة - طريق المطار العنوان البرقي: قبس - تلكس: ٢٣٣٧٠ الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢ /٤ خطوط - التحرير: ٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨

عمق الانحطاط

الجمل والثعلب

عاد صديق من بلاد العدوة أميركا وأخذ يتحدث عما نفتقده نحن في بلادنا العربية ... وهي الثقة المتبادلة بين المواطن والجهات الرسمية ... فالانسان لا يحتاج للوقوف في طابور لانهاء معاملة او للحصول على جواز سفر او لدفع فاتورة ... كل ذلك يتم بالبريد وبالهاتف.. فالادارة الحديثة تركز على اعفاء الناس من الروتين حتى يتمكن الانسان من التركيز على قضايا اهم وبالتالي الخلق والابداع والانتاج والتطور ... وروى صديق اخر كيف انه ذات يوم كان يجري مكالمة هاتفية من هاتف عمومي من احدى المدن الاميركية مع الكويت .. وانقطع الخط وبقيت له في ذمة الهاتف بضعة دولارات ... فاتصل بشركة الهاتف فورا وابلغهم بذلك واعطاهم عنوان الفندق الذي ينزل فيه ... وغادر الرجل أميركا .. وبعد فترة وصله شيك بالبريد من شركة الهاتف بقيمة ٨ دولارات وبضعة سنتات هي قيمة نقوده المتبقية ... فقد ارسلت الشركة الشيك الى الفندق الذي يحتفظ بعنوان صاحبنا وارسل الشيك اليه في الكويت حسب عنوانه.

عندما يجد الانسان معاملة مبسطة كهذه دون مراجعة ودون حرق دم وواسطات فانه لا بد سيبدع في عمله وفي حياته ولا يموت ناقص العمر .. وبالتالي فان مجتمعا كهذا رغم عداوته لنا او قل عداوة حكوماته لعبادالله العرب.. سيواصل نموه وتطوره طالما ان الانسان فيه محترم بعكس انساننا العربي الذي لا يملأ رئتيه بالهواء الطلق النقي الا اذا خرج من المجال الجوي العربي الموبوء باجهزة المخابرات والمحاصرة بالأساطيل الاميركية...

فالمواطن الاميركي في بلده بريء حتى تثبت ادانته ... والمواطن العربي في بلده مدان حتى تثبت براءته ... وهذا الوضع يذكرني بحكاية الجمل والثعلب ... فقد اخذ بعض الناس يطاردون جملا ليقتلوه... فلجأ الجمل الى مكمن يختبيء فيه ... فوجد ثعلبا مختبئا فاستغرب الجمل لجوء الثعلب وقال له «وانت لماذا تختبيء؟».

فرد الثعلب: «انهم يطاردون جملا» فقال الجمل «انهم يطاردونني انا الجمل ... وانت لست جملا .. انت ثعلب» فقال الثعلب «ولكن حتى اثبت لهم انني لست جملا أكون قد شبعت ضربا».

عمر الغساني

■ ناجي العلي

مراقبة البيطرة ترد على «عيب»
بدء مشروع مكافحة البروسيلا على مراحل

وردنا من الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الرد التالي حول ما ورد في زاوية عيب عن الاصابة بمرض البروسيلا ويلاحظ من الرد ان لجنة الامراض المشتركة مابين الانسان والحيوان اجتمعت يوم ١٩٨٥/٦/٥ بينما تناولت زاوية «عيب» المرض قبل ذلك اي بتاريخ ١٩٨٥/٦/٣ وفي ما يلي نص الرد:

تود مراقبة البيطرة التابعة للهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية ان توضح الحقائق التالية للمواطنين الكرام حول مرض البروسيلا:

استكمالا للاجتماعات السابقة بخصوص مرض البروسيلا فقد عقدت لجنة الامراض المشتركة ما بين الانسان والحيوان اجتماعين لمناقشة مشكلة تفشي مرض البروسيلا في البلاد وكيفية الحد منه. وهذه اللجنة مكونة من ممثلين لوزارة الصحة (قسم الصحة الوقائية) ومراقبة البيطرة، وقد قامت مراقبة البيطرة باعداد دراسة حول مكافحة البروسيلا بالكويت وطرحت تلك الدراسة على اللجنة التي قامت بمناقشتها في الاجتماع الذي عقديوم ١٩٨٥/٦/٥ وقد رأت اللجنة البداية بمشروع مكافحة البروسيلا في الضأن والماعز قبل مشروع الابقار نسبة لان الميكروب ينتقل للابقار من الضان والماعز. وان بروسيلا الاغنام حين تنتقل للانسان تكون اشد ضراوة في اعراضها المرضية وكذلك انتشار الضان والماعز بين المواطنين اكثر من الابقار ورأت اللجنة ان يكون المشروع في الماعز والضان على ثلاث مراحل:

أ) المرحلة الاولى عبارة عن مشروع مسح عام لجميع الحيوانات بالكويت لمعرفة نسبة الاصابة وسط الضان والماعز وذلك باستعمال الاختبار الجلدي وسوف يصحب ذلك ترقيما لها . وقد تكون فترة المرحلة الاولى ٣ أشهر تقريبا .

ب) المرحلة الثانية عبارة عن البداية الحقيقية للمشروع وسيكون برنامج المكافحة بواسطة التحصين السنوي لجميع الضان والماعز ولمدة ٥ - ٦ سنوات بمعدل ٣ أشهر عن كل سنة .

جـ) اما المرحلة الثالثة والاخيرة ستكون مرحلة التقييم ولمعرفة الى اي حد انخفضت نسبة الاصابة بالبلاد وهل صارت خالية من الوباء ام تحتاج لمزيد من التحصين وهل سيكون التحصين لبعض القطعان ام جميعها وسيتم التقييم بواسطة الاختبار الجلدي بعد مرور ستة اشهر من تاريخ اخر تحصين ويستمر لمدة ٣ اشهر .

اما برنامج مكافحة البروسيلا في الابقار فسوف يدخل كبرنامج جانبي في مرحلة لاحقة بعد بداية مشروع مكافحته في الضان والماعز .

مراقب البيطرة الدكتور
سلطان احمد السلطان

امرأة «بورصجية»

عينت الفرنسية سيلفي جيرارديه صرافة في بورصة ليون لتكون اول امرأة في فرنسا تعمل في هذه المهنة منذ عام ١٧٣٤ عندما اصدر مجلس ملكي قرارا بمنع عمل المرأة في البورصة .

وكانت سيلفي قد تعلمت المهنة من والدها الذي يعمل رئيسا لبورصة ليون منذ عام ١٩٧٠ واجتازت امتحانا لهذا العمل عام ١٩٧٩ وكان عمرها ٢٣ عاما .

الكوكا تعاقب موظفا لشربه البيبسي

عوقب موظف بشركة كوكاكولا الاميركية بخصم ١٥٠ دولارا من اجره وبايقافه ثلاثة ايام عن العمل لشربه زجاجة بيبسي في مكان عمله .

واوضح دكستر جودن احد العاملين بمصنع تعبئة زجاجات كوكاكولا بانيستن في ولاية الالباما ان زوجته احضرت له في المصنع وجبة اشترتها من مطعم «فاست فود» الذي لايبيع الا البيبسي .

وروى جودن ان احد مسؤولي المصنع فاجاه اثناء احتسائه هذا النوع من الشراب واوقفه عن العمل لمدة ثلاثة ايام .

وصرح شارل ادواردز مدير عام مصنع كوكاكولا بقوله «ان يشرب العاملون منتجات منافسة داخل مصنعنا ذلك امر يتناقض والسياسة التي ننتهجها».

والمحت زوجة جودن الى «ان ذلك يبدو مضحكا بيد اننا افتقدنا مع ذلك ١٥٠ دولارا».

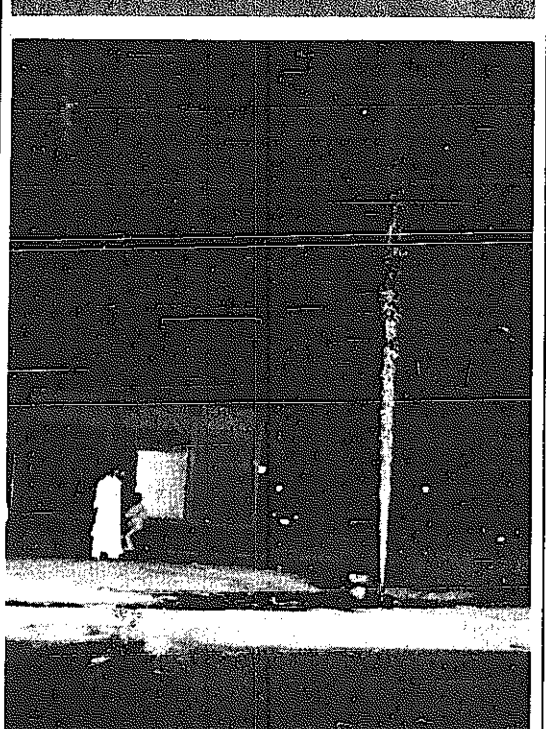
حملة لمكافحة الفئران بمطار طوكيو

بدأت في مطار طوكيو الدولي امس حملة مركزة لابادة الفئران خلال اربعة ايام وقد تجرى كل ستة اشهر.

وقال الرسميون في ادارة مطار ناريتا ان لديهم ميزانية لانفاق اربعة الاف دولار تشمل نصب ٤٠٠ مصيدة اضافة لمعدات الكشف عن الفئران.

وقالوا ان اول هجوم على الفئران هناك قد شن في العام الماضي وكانت حصيلته اصطياد ٢٨٠ جرذا.

نافورة غير راقصة بالفردوس



انفجار انبوبة ماء في منطقة الفردوس مما ادى الى نافورة غير راقصة، وقف الصغار يتفرجون عليها .

تصوير سعد الخلف

عيب

ان نرى بعض المسؤولين قبل ان يتولى مسؤولية يتودد الى الناس ويحرص على شعبيته وعندما يملك الكرسي والسلطة ينسى شعبيته ويعتز بسلطته ويضيع مشيته وتزداد كراهية الناس له وتبدأ نهايته وقد قيل «اهم علامات رضاء الله عن انسان ان يحببه لعباده».

تخيلك

يزداد نمو النخل طوليا اذا تم تسميده بسماد كيماوي يحتوي على النيتروجين ويكون مردوده واضحا على جذع النخلة وطلعها وحاصلها بمقدار الخمس بعد مرور خمس سنوات من استمرار التسميد.

الطقس

- طقس صيفي حار ورياح بين غربية وشمالية غربية الى معتدلة السرعة .
- حالة البحر: خفيف الى معتدل .
- درجة الحرارة المتوقعة اليوم في: الكويت ٤٦ ، الاحمدي ٤٢، فيلكا ٤٣ درجة مئوية .
- نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في: الكويت ٢٠ بالمائة ، الاحمدي وفيلكا ٥٠ بالمائة .

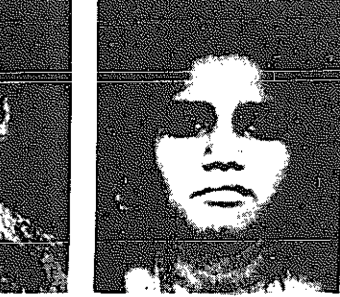
البحر

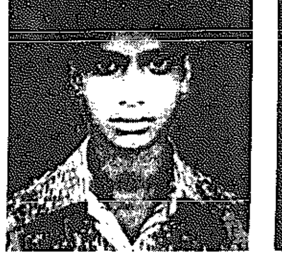
أعلى مد :
٢ ليلا ١٢ ظهرا
أدنى جزر :
٧ صباحاً ٨ مساء

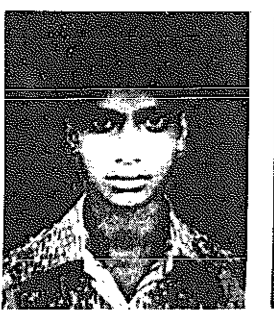
القبس
الخميس ١٩٨٥/٦/٢٠م
Thursday, 20/6/1985
No. 4707 - العدد ٤٧٠٧
طبع من عدد اليوم الخميس
٧٣٦٦٨ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.











عثر بعض المواطنين على جوازي سفر هنديين الاول باسم KALATHIL SHAILJA وتعمل لدى الكفيل بدر احمد علي محمد والثاني باسم CHELLUBOINA PEDDIRAJU ويعمل لدى كفيله صالح مطلق المسيلم.

كذلك سلم مواطنون الى القبس رخصتي قيادة باسم كل من عدنان محمد عزو «سوري الجنسية» ومحمد طعان حمود «لبناني» واوراقا وبعض النقود باسم هوشتك علائي «ايراني» يرجى من اصحاب هذه الوثائق مراجعة قسم التحرير لاستلامها.

مولود.. بالايدز

قالت وكالة الانباء النمساوية ان طفلا ولد وهو مصاب بمرض الايدز الذي يفقد الجسم مناعته ضد الامراض .

وقالت الوكالة ان هذا الطفل هو اول طفل في اوروبا يولد مصابا بهذا المرض .

واعلن مدير الدائرة الطبية التي ولد فيها هذا الطفل الدكتور سويس ان والدة الطفل ترفض اجراء الفحوصات الطبية للتاكد من عدم اصابتها بهذا المرض الا انه اعرب عن شكوكه بان الام ربما تكون مصابة بهذا المرض .

واشارت الوكالة الى وجود ١٦ اصابة بهذا المرض في النمسا. وتوجد اكثر الاصابات بهذا المرض في الولايات المتحدة حيث ينتشر بين الشاذين جنسيا .

ويعاني المصابون بهذا المرض من فقدان المناعة الجسدية التي تؤدي الى الوفاة في الغالب .

اول زواج اسود-ابيض بجنوب افريقيا

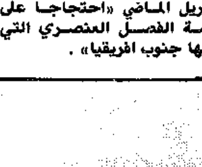
عقد بروتاس مادلالا وهو مواطن اسود من جنوب افريقيا قرانه على سوزان ماكويرك الاميركية البيضاء في قرية قريبة من دوربان وتعتبر هذه الزيجة الاولى الشرعية من نوعها بين جنسين مختلفين في جنوب افريقيا منذ الغاء القوانين التي تحظر الزيجات بين اجناس مختلفة. وقالت صحف جنوب افريقيا انه احتفل بعقد القران في قرية سانت ويندولين السوداء حيث يعيش مادلالا .

والتقى بروتاس مادلالا وسوزان ماكويرك في العام الماضي في جامعة واشنطن في الولايات المتحدة حيث كانا يدرسان .

وذكرت الصحف ان الاثنين اكدا انهما كانا سيتزوجان على اي حال حتى وان كان القانون الذي يحظر الزيجات بين اجناس مختلفة لم يلغ في ١٥ ابريل الماضي «احتجاجا على سياسة الفصل العنصري التي تنتهجها جنوب افريقيا» .







العجز.. في قوات أميركا السرية



مع أزمة الطائرة الاميركية المحتجزة بالقوة في مطار بيروت وتوزيع ركابها المختطفين في مخابىء سرية في العاصمة بيروت ومع الحديث عن عملية سرية عسكرية أميركية او اسرائيلية لانقاذ الرهائن بواسطة القوات الخاصة المعدة خصيصا في الولايات المتحدة ، يشير تقرير اخباري حصلت عليه « القبس » الى عجز اي وحدة عسكرية أميركية متخصصة للقيام بالعملية بشكل كامل دون خسائر كبرى بالارواح والمعدات ودون خسارة الهيبة ، وفيما يلي نص التقرير والذي اعد صحفيا للنشر :

قبيل فجر يوم ٢٥ ابريل من عام ١٩٨٠ تحطمت اهم غارة كوماندو شنتها القوات الاميركية في تاريخها ايام السلم ، وذلك في صحراء طبس الايرانية . وكان ذلك شهادة قائمة على عجز اميركا القاهر امام التهديدات الارهابية . وعزي فشل محاولة الانقاذ هذه الى عدم كفاية دعم طائرات الهليكوبتر ، وعدم كفاءة التخطيط ، والى ارتباك القيادة ، والفشل في استغلال افضل الموارد العسكرية المتوفرة . ومنذ ذلك الوقت ، شرعت ادارة ريغن في القيام بجهود مكثفة لاحياء النخبة الاميركية، اي « قوات العمليات الخاصة » السرية ، من اجل القيام بمهام مضادة للارهاب كهذه ، الى جانب خوض بعض الحروب الثانوية الصغيرة . غير انه بعد مرور خمس سنوات على الفشل الذريع في « الصحراء رقم ١ » ، لا يزال هناك شكوك جدية في قدرة الولايات المتحدة على القيام بنجاح بعملية مماثلة في هذه الايام . وهذه الشكوك موجودة حتى لدى اولئك المسؤولين المباشرين في الادارة الاميركية عن مثل هذه العمليات .

وقد احيطت عملية تعزيز القوات الخاصة بالسرية .. فالقوة البشرية لهذه القوات زيدت من ١٠ الاف الى ١٥ الف ، والميزانيات المخصصة لوحداتها زادت اكثر من الضعف ، حتى بلغت في العام الماضي ٥٠٠ مليون دولار. وجرى اخفاء بعض مخصصاتها في الميزانية الدفاعية ، تحت بنود مثل قص شعر الجنود ، واغراض متنوعة اخرى ، بهدف التغطية على هذه الوحدات .

ووحدات هذه القوة متنوعة ، فمن بينها « جيش الراينجرز » المعروف نسبيا ، وذوو القبعات الخضراء ، وقوة المهمات رقم ١٦٠ ، ووحدة طائرات الهليكوبتر السرية التابعة للجيش ، التي لم يكشف النقاب عن وجودها الا في السنة الماضية . ومن بين وحدات العمليات الخاصة التابعة للقوة « قوة دلتا » ، وهي قوة كوماندوز مضادة للارهاب شاركت في عملية « الصحراء رقم ١ » ، وقوة « سيوبس » ، وهي قوة مخصصة للعمليات النفسية وراء خطوط العدو لكسب قلوب الناس وعقولهم . ومن بين الوحدات المشاركة من الاسطول الـ « سيلز » ، (وهي قوة يستطيع جنودها العمل جوا وبحرا وبرا) ، التي يعتبر افرادها خبراء في تدمير الالغام ، وفي عمليات الاستطلاع تحت الماء ، كما تضم هذه القوة الجناح الاول من قوات العمليات الخاصة التابعة لسلاح الجو ، المدربة والمعدة لنقل قوات عمليات خاصة من والى المناطق المعادية .

قوة مختلطة :

ونشاطات هذه الوحدات محاطة بالسرية كذلك . فالجنود الاميركيون المعدون لمقاومة الارهاب ، ساعدوا او اشرفوا على اكثر من ٥٠ وضع اختطاف في مختلف انحاء العالم في السنوات الخمس الماضية ، كان اخرها حادث اختطاف طائرة الركاب الكويتية الى طهران في شهر ديسمبر الماضي . (احد الطيارين من قوة المهمات رقم ١٦٠ التي كانت في حالة تأهب في الصيف الماضي اثناء الدورة الاولمبية في لوس انجلوس ، سأله احد رجال الحرس الوطني عن مهمته . فاجابه الطيار : « اذا كنت ساجيبك، فسيكون علي ان اقتلك ») .

واستخدمت قوة مختلطة من القوات الخاصة في عملية غزو غرينادا ، ووجود هذه القوة كان أحد الاسباب التي جعلت الرئيس ريغن يمنع المراسلين الصحفيين من مرافقة قوة الغزو في ساعات الصدام الاولى . وفي السنة الماضية ، قامت ثلاث لجان من الكونغرس بالتحقيق في تهم تتعلق باستعمال وحدات من هذا النوع في عمليات قتالية في اميركا الوسطى مما يعتبر خرقا لقانون سلطات الحرب. ولم يجد الكونغرس اي دليل يؤكد الاتهامات ، وانكر المسؤولون الاميركيون بقوة أن يكون رجال العمليات الخاصة قد قاموا بما هو اكثر من تقديم المشورة ، والتدريب ، للقوات المحلية هناك .

وقد تظهر للنور تفاصيل جديدة عن « الجيوش السرية » للدولة ، حين تبدأ لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ ، ونظيرتها في مجلس النواب ، جولة جديدة من الاستفسارات التي تستهدف هذه المرة التوصل الى نتيجة حاسمة حول سبب تلكؤ العسكريين في التجاوب مع امر ريغن الخاص بتجديد هذه القوات . ويقول : — نويل كوتش — مساعد وزير الدفاع ، ورئيس جهاز تجديد القوات الخاصة « في عام ١٩٨٢ ، وجدنا المسؤولين يكبون الماء فوق رؤوسنا ويقولون أن السماء تمطر . ولم يحدث اي تقدم في هذا المجال — لا شيء » . وتتراوح المشاكل التي تواجهها عملية تجديد هذه القوات ، بين المنافسات الداخلية بين أفرع القوات المسلحة ، وبين التناقض طويل الامد حول دور القوات الخاصة بوجه عام . وحتى اسناد القوة بطائرات الهليكوبتر لا يزال مشكوكا فيه . فمن بين تسع طائرات لدى سلاح الجو الاميركي مخصصة للعمليات المضادة للارهاب ، هناك سبع طائرات قادرة على اداء مهامها ، وذلك يعني ان القوة المتوفرة اقل من تلك التي توفرت لعملية ايران بواحدة .

وفي هذه الاثناء ، تحاول قوة المهمات رقم ١٦٠ التابعة للجيش استخدام طائرات لها امكانيات طائرات سلاح الجو ولكن ليس لها اجهزتها المتطورة . ونتيجة لذلك ، عانت هذه الوحدة من خسائر بشرية عديدة اثناء تدريباتها على هذه الطائرات .

وبمبادرة من الرئيس ريغن ادخلت بعض التحسينات، من اهمها مجموعة من التقنيات العسكرية الحديثة التي تضاهي ما يشاهد في افلام جيمس بوند .فباستعمال ما يشبه — الكاراج — تحت الماء ، وسلسلة من — المركبات السابحة — يستطيع جنود — السيلز — التابعين للاسطول، مغادرة غواصاتهم وتنفيذ عمليات استطلاع وعمليات ازالة الغام دون أن يظهروا على السطح .

وباستعمال محطات اتصال متنقلة متصلة بالاقمار الصناعية ، يستطيع رجال الكوماندوز في الوقت الحاضر الاتصال باي مكان في العالم وهم في المناطق الصحراوية النائية ، وتسلم نسخ من معلومات المخابرات، والخرائط، والصور. ومما يذكر انه حين اختطف المتمردون السودانيون خمسة من الغربيين العاملين في منظمات اغاثة دولية سنة ١٩٨٣ ، تمكن اثنان من ضباط — قوة دلتا — من الحصول على صور لمناطق صحراوية واسعة مجهولة ، وتحديد مقر المتمردين ، وذلك باستعمال جهاز استقبال بحجم حقيبة السفر . وربما كان اكثر الاسلحة اثارة للجدل ، ذلك السلاح الذي جرى تطويره من قبل عهد ريغن ، والمنشور حاليا في المانيا الغربية ، وهو عبارة عن لغم نووي ارضي تبلغ قوته التفجيرية ١/١٢ من قوة تفجير قنبلة هيروشيما . وهناك نسخة اصغر ، تستطيع ايقاف تقدم العدو باحداث فجوة في الارض ، او بتدمير اهداف تكتيكية رئيسية .

اليكترونيات الطيران :

وحدث تطور في تكنولوجيا طائرات الهليكوبتر منذ فشل عملية ايران . وفي الواقع ، كانت المعدات الحديثة متوفرة ايام تلك العملية كما كانت هناك خطط معدة لمحاولة انقاذ ثانية ، اطلق عليها — عملية هونيير — (اي عملية عسل الدب) ، تستخدم فيها تسع طائرات هليكوبتر من نوع « سيكورسكي اتش.اتش — ٥٣ — » مصممة لمهام البحث والانقاذ ، وذلك في حالة توفر مؤشرات على أن الخميني يخطط لقتل الرهائن . اذ لما كانت هذه الطائرات مزودة بوسائل تمكنها من التزود بالوقود وهي في الجو ، وبمعدات اليكترونية متطورة ، بضمنها اجهزة تجعل تحليق الطائرة يتكيف بحسب التضاريس الطبيعية، واخرى تحول دون ظهورها على شاشات الرادار ، فانها كانت افضل تجهيزا للطيران عبر العواصف الرملية من تلك التي ادت الى فشل عملية « الصحراء رقم ١ ». واضافة لذلك قام سلاح الجو الاميركي بتزويد بعض هذه الطائرات وطائرات اخرى من نوع « كومبات تالون » بما من شانه ان يمكنها من الافلات من شبكات الرادار ، على غرار طائرات « ستيلث » . وصارت هذه الامكانات التي زودت بها طائرات الهليكوبتر محور اكبر نزاع حول العمليات الخاصة داخل الادارة الاميركية .

ففي شهر مايو الماضي ، اقترح سلاح الجو والجيش ان يتولى الاخير مهمة اعداد وتجهيز طائرات الهليكوبتر — رغم افتقاره للاليكترونيات المتطورة التي لدى سلاح الجو ، وللاطقم المدربة تدريبا عاليا على استعمالها — ، وذلك بدون استشارة القيادة المدنية في البنتاغون . ويتهم — كوتش — سلاح الجو بانه يريد التخلص من اي دور له في العمليات الخاصة كلها ، الامر الذي سيلحق ضررا كبيرا في مشروع تجديد القوات الخاصة برمته .

وفي الخريف الماضي ، اوقف — وليم هوارد تافت — ، مساعد وزير الدفاع ، عملية النقل (نقل مسؤولية طائرات الهليكوبتر للجيش) ، الى ان يظهر الجيش قدرته على تحمل المسؤولية ، كما اكد سلاح الجو انه سيتحمل العبء خلال الفترة الفاصلة . ويصر ضباط سلاح الـ على انهم ملتزمون بدور في العمليات الخاصة ، وان تقاريرهم التي ستقدم لتافت خلال الاسابيع المقبلة ستثبت ذلك ، لكن — كوتش — لا يزال غير مقتنع ، وهو يقول: « ما كان موجودا قبل ان يبدأ هذا الجدل كله .. لم يكن كافيا . ومنذ ذلك الوقت .. لم يحدث سوى تخفيض لمستوى المهمة » .

التنسيق :

والبنى القيادية لا تزال مشكلة هي الاخرى . فالبنتاغون عزز مسؤولية القيادة المشتركة للعمليات الخاصة ، الكائنة في — فورت براغ — بولاية كارولينا الشمالية ، من عمليات مقاومة الارهاب . غير ان هذه القيادة لا تسيطر سوى على ١٠٪ من مجمل قوات العمليات الخاصة الاميركية ، والتي تضم بشكل رئيسي قوة — دلتا — ، التي كان تدريبها الاساسي يستهدف تمكينها من القيام بعمليات انقاذ الرهائن في الدول المستعدة للتعاون في هذا الاطار . اما شن غارة ضد الارهابيين في جو معاد مثل طهران ، فانه يتطلب قوة اكبر . والافتقار للتنسيق كان واضحا في عملية غزو غرينادا ، حيث لم تستطع — قوة دلتا — اكمال احتلال سجن — ريتشموند هيل — بسبب تاخر ارسال رجال القوة للمكان مدة ساعة عن الجدول المقرر . واضافة لذلك ، غرق اربعة من رجال — السيلز — المدربين تدريبا عاليا ، اثناء قيامهم بمهمة بالغة السرية ، الامر الذي لا يزال يحير حتى خبراء العمليات الخاصة .

وحتى اليوم ، فان التخطيط لمثل هذه العملية لا يزال يغلب عليه الطابع المؤقت ، حيث تلتقي الوحدات معا في آخر لحظة ، ثم يصار بعد ذلك الى تسمية قائد لها .

ويقول احد اعضاء الكونغرس ساخرا من هذا الوضع: «اول شيء يفعلونه في مثل هذه الحالة هو ان يعينوا شخصا يعرفونه » .

ويشكو خبراء العمليات الخاصة ، من انه ما من

— البقية على الصفحة ٣١ —

التورط في الحرب والهرب إلى الأمام

الولايات المتحدة الاميركية تظهر في وسائل الاعلام والنشر والدعاية خلافا لما هي عليه في الواقع . تبدو ظاهريا وكانها في فترة النهوض العام والانبعاث الاقتصادي والسياسي والتكنولوجي والعسكري في حين ان تقارير الخبراء حول تطور المجتمع الاميركي تقدم ارقاما لا تتطابق مع صورة اميركا اعلاميا .

من دون النظر الى عمق الاشياء يبدو ان واشنطن تعيش فترة انتعاش اقتصادي ، تظهر في ارتفاع معدلات النمو ، وفي قوة الدولار ، وانخفاض نسبة البطالة ، التوسع التكنولوجي ، القوة العسكرية ، الرخاء الاجتماعي الخ . كان كل ذلك يشير الى ان الولايات المتحدة ستستعيد طريق النمو السريع ، مع انخفاض في نسبة التضخم ، وزيادة في نسبة التوظيفات .

لقد وصل الاعتقاد ببعض الاوروبيين الى القول ان عدم تطبيق بلدان اوروبا الغربية « للوصفة » الريغنية هو الذي اوقعها في الازمة ، وابقاها فيها . كما ان اجواء النقاش المسيطرة في فرنسا تتداول بدور التكنولوجيا ، انطلاقا من الاعتقاد بان التكنولوجيا ، وحدها ، هي التي تقف وراء قوة الاقتصاد الاميركي ، ولذلك لجأت الحكومة الفرنسية ، في بداية حكم فرانسوا ميتيران ، الى توجيه الصناعة نحو الالكترونيات ، بينما يعتبر المحرك الاساسي والعامل الرئيسي في تحريك عجلة الاقتصاد الاميركي هو الاقتصاد نفسه ، ويعتبر النهوض التكنولوجي احد تجلياته .

ويعتقد خبراء اميركيون ان انتعاش الاقتصاد في عامي ١٩٨٣ — ١٩٨٤ ليس الا ظاهرة عابرة اعقبت مرحلة الركود ١٩٨٠ — ١٩٨٢ ، وأنه يخضع لتناقضات وصراعات تشتد حدتها في السياسة الريغنية ، ويتوقعون عودة مرحلة الركود ،مرة اخرى ،مستندين الى حجج وبراهين ملموسة.

الفائض والعجز

تعتبر الريغنية نهجا يقوم ، في مستواه الاقتصادي ، على سياسة نقدية وعلى سياسة التقديمات ، ومن هذه الزاوية تجري مواجهة مسالة التضخم برفع نسبة الفوائد على الودائع . وقد كان الرئيس ريغن قد تعهد ، منذ اربع سنوات ، بتحقيق فائض مقداره ٣٨ مليارا من الدولارات في عام ١٩٨٤ لكنه لم يتمكن من تنفيذ ذلك ، بل ان العجز العام في ميزان المدفوعات تجاوز ٢٠٠ مليار في عام ١٩٨٤ ، وذلك بفعل التوظيفات والنفقات العسكرية وقد امتنع الرئيس الاميركي عن سد العجز خشية اللجوء الى قروض داخلية وخارجية من شانها ان تؤدي الى نتائج سلبية ، منها تزايد الضغوط على حركة الرساميل الداخلية واغراق السوق برساميل اجنبية ترفع من قيمة الدولار ، في سوق القطع ، فتجعل الصادرات الاميركية اكثر كلفة ، الامر الذي يؤدي الى عجز في الميزان التجاري ١٠٠ مليار دولار عام ١٩٨٤ مقابل ٤٠ مليار عام ١٩٨٣ .

يبلغ حجم الديون الاميركية ضعف الديون العامة في بلدان العالم الثالث . وهذا ما ينذر بمستقبل مظلم كما يقول هيلبر ، احد كبار الباحثين الاميركيين . والاخطر من ذلك هو ان احد السبل للخروج من هذه الازمة المالية هو الهروب الى الامام ، على طريقة الحل الذي اقترحه هتلر للازمة الاقتصادية : اي التورط في حرب خارجية ، وهذا ما قد يفسر ، جزئيا ، نزعة ريغن العدوانية ، واصراره على « حرب النجوم » ، وهذا ما تشير اليه خطته الدفاعية التي ستكلف ١٠٠٠ مليار دولار خلال السنوات الاربع المقبلة .

الخطير والمؤسف في السياسة الاقتصادية الاميركية ليس فيما ستؤول اليه الاوضاع الاقتصادية هناك ، بل في النتائج التي ستترتب على ذلك على المستوى العالمي وفي اقتصاد كل بلد على حدة ، واذا كان ريغن يمارس حقه وحريته ، حسب المثل الشعبي ، في ان يحرق ثيابه، فليس له الحق في اشعال فتيل النار في ثياب الاخرين ، ولا في اضرام فتيل الحرب . وهذا ما يهدد اوضاع العديد من بلدان العالم الثالث ، ويدفع اوضاعها السياسية نحو الانفجار ، لا سيما في بلدان اميركا اللاتينية .

ان السياسة الريغنية تشبه ، حسب قول العالم والخبير الفرنسي ميشال فوديه ، من يبقي راسه عائما فوق الماء ويضغط بيديه على رؤوس الاخرين . وبالطبع ليس ذلك من قبيل الدعابة . انه التهديد بالموت . ولن يجاريه في هذه اللعبة الخطيرة احد .

احتلت الولايات المتحدة موقعا اساسيا على المستوى الاقتصادي ، فكانت ثروتها تمثل ٤٠ بالمائة من الثروة العالمية عام ١٩٥٥ ، لكنها بدأت في تناقصها ، فبلغت ٢٤ بالمائة عام ١٩٨٤ . ومن المتوقع أن تتضاءل الى حدود ١٧ بالمائة عام ٢٠٠٠ . ان هذه الارقام تشير الى ان الازمة الاقتصادية هي ازمة عدم وجود ناظم للعلاقات الاقتصادية الدولية . فبعد أن كانت الولايات المتحدة تملك القدرة على

— البقية على الصفحة ٣١ —

قصة المخطوطات الفلسطينية المسروقة



● دراسة مخطوطات قمران

لم يطلق عليها احد هذه التسمية : هذه المخطوطات التي وجدت كلفائف من الجلد والنحاس في كهوف حول شواطىء البحر الميت منذ عام ١٩٤٧ ، لقد دخلت التاريخ تحت المصطلح الغربي ، « لفائف البحر الميت » The dead sea scrolls واخذ بعض العرب مثل : « محمود العابدي واسد رستم وحسين حمادة » بنفس المصطلح حين ترجموا بعض ما قيل وكتب حول هذه اللفائف .

وفي الجامعات الغربية فتحت هذه اللفائف ودرست وصدرت عنها مئات الكتب والابحاث تحت هاجس البحث عن طرف خيط واحد يساهم في تدعيم الاقوال التوراتية ، والاهداف السياسية للصهيونية . وكانت الحصيلة وافرة في ظل استقصاء محدد الوسيلة والغاية . واخطر هذه الوسائل هو تحويل التاريخ الخاص بطائفة محدودة العدد مثل الطائفة اليهودية الى تاريخ لوطن كبير . واخطر النتائج هو — توثيق — فكرة مشكوك فيها الى حد كبير ، هي فكرة نشوء الديانة المسيحية من اصول يهودية ، وبالتالي اضافة المزيد من النصوص اليهودية الى المسيحية ، وتطويع موقف الكنيسة الغربية الرافض لعدد من هذه النصوص .

باختصار ، اتجه البحث الى اعادة تاويل تاريخ فلسطين والمنطقة العربية ، وتاكيد هذا التاويل الشائع ، والذي يتصدر البحث الغربي في شؤون الشرق العربي . ذلك التاويل القائل بان لكل شيء في تاريخ هذه المنطقة علاقة بالتوراة حتى ولو كان سابقاً على وجودها بالاف السنوات .. !

كيف يقبل العقل العلمي الموضوعي في الغرب مثل هذه الطرافة ؟ ذلك موضوع اخر .. المهم انه يقبله ، وهو مستعد لتشويه الوقائع والاحداث ان كانت تناقضه .

غياب الاصيل

هذه اللفائف لم يطلق عليها احد اسم — اللفائف الفلسطينية — ليس لانها اكتشفت في بلاد خارج حدود الجغرافية المعروفة ، وليس لانها بلا هوية ، ولكن لانها كانت جزءاً من النهب المشاع في عام ١٩٤٧ ، اعني « فلسطين » . وحين يتكاثر النهابون تضيع هوية الاسلاب ، ولا يعرف احد من اين جاءت ، وحتى لو حاول احد اعادة تسمية مثل هذه الغنائم ، فان — فلسطين — امحت من الخارطة ، ولم تعد الا لفظة في الادبيات العربية وحدها . كما تمحي الان شعوب باكملها وتتحول في الكتابة الغربية والعربية الى طوائف اثنية ودينية بجرة قلم ، سواء كان قلم الباحث الاكاديمي او قلم الجنرال العسكري .

في مطلع الخمسينات حين كان مطران « دير مار مرقس » للسريان في القدس يعرض بعض هذه اللفائف للبيع في الولايات المتحدة الاميركية ، طالبت الاوساط الصهيونية باحتجازها زاعمة انها ممتلكات — اسرائيلية — لانها على حد زعمها وجدت في ما يسمى — ارض اسرائيل — ! تلك التي لا توجد الا في التوراة نفسها .

وردت الحكومة الاردنية بدورها قائلة : ان هذه اللفائف — اردنية — لانها اكتشفت في ارض — اردنية — مع ان فلسطين الشرقية لم تكن قد — تاردنت — بعد في العام ١٩٤٧ .

ويبدو ان احد الاميركيين احب مداعبة الطرفين المتنازعين حين زعم انها لفائف — دولية — لانها حسب اعتقاده مكتشفة في ارض تعتبرها قرارات الامم المتحدة الصادرة انذاك مناطق « دولية » !

ولم يدخل الطرف الفلسطيني في النزاع ، وهو الطرف الاصيل الذي لم يفقد المخطوطات فقط ، بل فقد الوطن كله ، وفقد هويته الوطنية في حمى عملية النهب المشترك التي تعرض لها .

الاقنعة تمثل المسرحية

قصة هذه اللفائف ليست قصة ضياع هوية وتنافس على سلب الوجود الاجتماعي والثقافي والسياسي لشعب بين عدة اطراف ، بل قصة ماساة عربية قبل كل شيء ، ماساة تمثل على مسرح بلا جمهور ، ويقوم باداء ادوارها فريق من الاقنعة المجردة . وربما كان هذا هو سبب الماساة . لان العربي في هذه المسرحية محروم من لعب اي دور غير دور الهامش الضروري احيانا لتاكيد هامشيته .

يظهر العربي في قصة اللفائف مرتين : المرة الاولى كبدوي اكتشف في القرن الثامن الميلادي لفائف جلدية في احد كهوف البحر الميت . والمرة الثانية كاحد الرعاة او المهربين على راي الباحث الاميركي : ميللر بروز ، امعانا في التهميش ، دفعته — عنزة — او ليلة ممطرة الى كهف في المنطقة نفسها في يوم من ايام عام ١٩٤٧ .. وهناك وجد جراراً غامضة ظنها تحتوي كنزاً ، فاذا بها تحتوي لفائف جلدية ملفوفة بقماش من كتان .

فيما عدا هاتين الاشارتين لا يظهر العربي على مسرح هذا الحدث الثقافي ، فقد كان دوره عابرا وهامشيا ، كما هو في الثقافة كذلك على الارض ، لم يوجد هذا الكائن في يوم من الايام .. هذا هو منطق البحث الغربي الشائع . ليس لان هذه حقيقة ، وانما لانها هدف مسبق لكل بحث تاريخي او انثربولوجي او ديني . وعلى كل باحث ان ينتجها بوسائله الخاصة ، ليؤكد — الهوية الاسرائيلية — لامم وشعوب عاشت وبنت حضارات المنطقة وسمت نفسها وتاريخها قبل ان تظهر هذه الطائفة الدينية بالاف السنوات .

لقد فرض هذا الوهم التوراتي الناتج عن اخطاء لغوية واساءة فهم لمدلول كلمات : « شعب وقبيلة وجماعة » دينية في العصور القديمة على العقل الغربي ايمانا شبه صوفي في ان فلسطين ظلت ارضا خالية وخربة منذ ان انهار في احد اجزائها نفوذ طائفة دينية هامشية في القرن السابع قبل الميلاد .

وهكذا يقف القارىء الغربي مسحورا حين يقول له كاتب صهيوني سمع انه حين سار بمحراثه على الارض اصطدم بقطعة رخام عليها رمز من رموز هذه الطائفة ، — اليهود — ! اي ان ارض فلسطين لم تحرث ولم تزرع منذ ما يقارب ثلاثة الاف عام !!.

ولماذا نستغرب من انسحار قارىء غربي ، وقد سمعنا بعض كبار كتاب العربية يردد هذه المعزوفة نفسها ؟

ميراث فلسطيني للبولوني !

هل الماساة في ان — الاخر — الغربي يصر على نفي وجودنا ، ام لاننا نعمل باصرار على نفي هذا الوجود ؟ هل الماساة في ان بعض هذا — الغرب — يفهم تماما كنه هذه الهجرة الغربية الى فلسطين في القرن العشرين ودوافعها ، بينما يقف عدد من الكتاب العرب ليعلنوا ان هذه الهجرة من ارادة الله ؟ !

الماساة بالطبع في الشق الثاني .. في هذا العربي الذي لا يعرف ان اوروبا قذفت خلال مائة عام ما بين

هل حدث أن كان هنالك عربي على وجه الأرض؟!

١٨٠٠ — ١٩٠٠ ، ٥٠ مليون مهاجر الى شواطىء اميركا واستراليا والوطن العربي ، بما في ذلك فلسطين ، حيث اقيمت رؤوس الجسور على اكتاف بناة تذرعوا بشتى الذرائع ، منها ذريعة ارض الميعاد ، ورسالة الرجل الابيض ، والخلاص من الاضطهاد ، واعمار الكون الخالي .. الى اخر ما هنالك من ذرائع .

وقصة اللفائف الفلسطينية وتسميتها ومصيرها ليست الا جزءا من هذه الماساة عميق الدلالة . سنذكر اخر فصل من فصول هذه القصة ثم نعود لايضاح فصولها الاولى . فقد عاشت — باريس — العاصمة الفرنسية منذ السادس من هذا الشهر — حزيران — تظاهرة ثقافية — اسرائيلية — تحت عنوان « من التوراة الى ايامنا .. ثلاثة الاف عام من الفن .. » . ولا يعرف اي نوع من الفن عرضته هذه التظاهرة ، يتعدى عرض مظاهر التراث العربي — العمودي والكنعاني والفلسطيني — بزعم انه تراث — اسرائيلي — ، ذلك لان لكل جماعة من جماعات المهاجرين الى فلسطين ، سواء كانت بولونية او روسية او فرنسية او صينية ، او انكليزية .. تراثها المنسوج في عمق بلادها الاصلية

فليس من علاقة بين موروث قبائل الخزر التركية التي انتشرت في اوروبا الشرقية ، منذ القرن الثالث عشر — وهي قبائل متهودة — وموروث اي من الجماعات العربية التي عاشت في فلسطين وسوريا والعراق ليس منذ ثلاثة الاف عام حتى الان ، بل منذ ١٠ الاف عام حتى الان .. اليس من المضحك ان يدعي الراقص على انغام — البالالايكا — الروسية ان الدبكة الفلسطينية تنتمي اليه ؟ اليس من المضحك ان تظهر البولونية او الانكليزية بالثوب التقليدي الفلسطيني لتقول انه تراثها ؟ !

ما نعرفه ، وفق ما ذكرته وكالة الانباء الفرنسية ان هذه التظاهرة قد تضمنت عرضا للفائف الفلسطينية تحت زعم انها لفائف اسرائيلية . وان الامين العام للجامعة العربية السيد : الشاذلي القليبي ، قد وجه نقداً شديدا لاقامة هذا المعرض في — باريس — . وقال بان — اسرائيل — تستهدف من هذه المظاهرة تحقيق اكبر قدر ممكن من المزايا لدى الراي العام الفرنسي على صعيد الدعاية السياسية . والعرب كما تقول الوكالة عن رايه — لاحظوا كلمة رايه التي تستخدمها الوكالة المحايدة



● الباحث الاميركي تريفر يفتح اوائل المخطوطات !

حقيقة موضوعية بالشك — بان المخطوطات المعروضة في هذا المعرض الاسرائيلي جاءت من عمليات سلب لممتلكات متحفية فلسطينية .

وذكر القليبي بان يوم ٦ حزيران بالذات ، وهو تاريخ افتتاح المعرض هو اليوم نفسه من العام ١٩٦٧ ، والذي قام فيه الجيش الاسرائيلي بالهجوم على القدس . واستولت جماعة منه على المتحف العربي هناك وحملت معها ضمن الممتلكات الثقافية التي لا تقدر بثمن مجموعة مخطوطات البحر الميت التي عثر عليها في الخليل .. وهكذا خرجت الى العلن وربما لاول مرة قضية سرقة هذه اللفائف ، بعد ان ظلت مجرد اشارة في كتب مهملة . المهم في هذا الموضوع هو صدور تصريح رسمي عربي حول عملية سلب المخطوطات رغم الخطأ في تحديد منطقة الاكتشاف ، وهي في الحقيقة الشواطىء الشمالية الغربية للبحر الميت . والمهم انها المرة الاولى التي يحتج فيها عربي بلغة فرنسية على تظاهرة ثقافية اسرائيلية في باريس ، ويقال ان هنالك — مخطوطات فلسطينية — مسلوبة ، ليست اسرائيلية ولا اردنية ولا دولية . فكل ما هو معروف عن هذه المخطوطات انها تنتمي الى — البحر الميت — وانها تراث يهودي ، بالمعنى القومي وليس بالمعنى الديني . هكذا تداولها الباحثون الغربيون ، وهكذا تداولها النقلة العرب .

هذا التصريح الان اضاءة لموضوع يحيطه الظلام ، وتنتشر في زواياه اضواء زائفة . وكان من الممكن ان يكون منطلقا لبعض المثقفين العرب الذين لم تصلهم عدوى التطبيع والايمان الصوفي بان الاستعمار الاوروبي لفلسطين هو قدر الهي ، لكي يقولوا شيئا للراي العام الفرنسي عن هذه الاسلاب ، وعن النهابين من ابناء جلدتهم الذين قلقتنا بهم احشاء الراسمالية المتخمة .. فهم هناك على الاقل ، او بعضهم ، يجيدون الفرنسية ، وهم كما نعرف مهتمون جدا بنقل افكارهم وقصائدهم .. وتحليلاتهم الى الفرنسية ، الا اننا نشك ان يكون قد حصل شيء من هذا في اجهزة الاعلام الفرنسية ، وان

يكون هنالك من بين المقيمين على مكاتب الجامعة العربية ومكاتب منظمة التحرير في اوروبا من يعرف شيئا عن هذه المخطوطات قبل تصريح القليبي .. هذا اذا كان البعض قد سمعه .. او اهتم به .

جماعة قمران

ترجع قصة اللفائف الفلسطينية هذه الى عام ١٩٤٧ ، اي ذلك العام الذي بلغت فيه محاولات اقتسام فلسطين ذروتها . فبعد ان خرج الراعي الفلسطيني او المهرب من الكهف حمل معه عددا من اللفائف ، وذهب بها الى شيخ من شيوخ القرى يساله معرفة سر هذه الجلود ذات الكتابات الغامضة . لم يفهم الشيخ شيئا ، ونصحه ان يتوجه الى تاجر من تجار الاشياء القديمة في بيت لحم . وهكذا اخذت اللفائف طريقها المعتاد مساومة وبيعا ، فوصل جزء الى مطران السريان ، وجزء الى الدكتور — سوكنيك — في الجامعة العبرية . وفتح الباحثون الاميركيون الذين عرضها عليهم المطران اللفائف ، وقراوا كتابة مرة بالعبرية ، ومرة بالارامية ، وهي اصل العبرية ، اسفارا من التوراة ، وقطعا ادبية باليونانية ، ونظما ولوائح تتعلق بجماعة دينية غامضة .. الخ .

وتتالت المكتشفات حين نشط سكان المنطقة الفلسطينيون المعروفون — بالتعامرة — للبحث والتنقيب .. وانتبهت دائرة الاثار الاردنية والجامعة العبرية ، وبدأ السباق المحموم للحصول على ما يكتشف . وقادت التنقيبات الى منطقة اثرية تسمى « خربة قمران » وتوسعت في الخمسينات الدراسات والبحوث حول هوية هذه اللفائف واصحابها في عدة جامعات غربية ، وادلى خبراء اللغات والاثار والاديان بآراء متنوعة ، تتعلق باللفائف ، واصحابها ، وعلاقات هذه اللفائف بالنصوص المعروفة تاريخيا عن جماعة قمران ودياناتهم . وبدا لبعض الباحثين انه قد وضع يده على البدايات المبكرة للمسيحية .. وشاع الاعتقاد بان جماعة — الاسينيين — الذين ذكرهم المؤرخ الروماني — بلليني — والمؤرخ اليهودي الديانة — يوسفوس — قرب شواطىء البحر الميت ، هم وراء هذه المخطوطات ، الا ان الوضع تعقد بعد اكتشاف المزيد من النصوص التي ترجع الى تواريخ مختلفة تفصل بينها عدة قرون في المنطقة نفسها ، وبعد ان تنوعت هذه النصوص ، الى درجة كبيرة ، فهناك سفر — اشعياء — المعروف في التوراة ، وهنالك جزء من مسرحية ليوريبدس ، وهنالك نص في ملف نحاسي يدور حول — الكنوز الخفية — واماكنها .. وهنالك نص يروي قصة غامضة عن حرب بين — ابناء النور وابناء الظلام — .. وهنالك عدد من — المزامير — التوراتية ، الى جانب نص يتضمن — تعاليم — دينية غامضة لتنظيم امر جماعة دينية غير معروفة هويتها .. وهنالك بالاضافة الى كل هذا نصوص بالعربية ووثائق زواج وايجار اراض ومراسلات وما الى ذلك .

كانت هذه الدراسات تجري بعد ان تجمعت الاف الجذاذات الجلدية في المتحف الفلسطيني في القدس . بحيث تعذر احصاؤها ، واضطر القائمون على امره الى تسجيلها بالوزن ووضعها في الصناديق . وجرت محاولات للاستيلاء عليها وارسالها الى الجامعات الغربية من قبل مدير المتحف البريطاني في الخمسينات : هاردنج .

اللفائف الاولى التي اخذها المطران الى الولايات المتحدة وطرحها للبيع اشتراها في عام ١٩٥٤ رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الاول يادين .. وهو ابن الدكتور : سوكنيك ، ودفع مبلغ ربع مليون دولار ثمنا تم توفيره من قبل المنظمات الصهيونية هناك .

وفي ٦ حزيران من عام ١٩٦٧ ، وبعد احتلال القدس توجهت مجموعة من الباحثين بحراسة الجنود الى المتحف الفلسطيني واستولت على اللفائف ونقلتها الى : — تل ابيب — وهكذا تجمعت حصيلة اللفائف المهمة في القبضة الصهيونية .

المهم الا يدخل العرب !

من كل هذا التشابك والتعدد ، بين تواريخ اللفائف ، وتعدد لغاتها وموضوعاتها ، اهتم الباحثون الغربيون بمعرفة هوية — جماعة قمران — فقد اشار البحث اللغوي ، والاثري ، والتجارب المعملية في الموقع ، وفي نصوص اللفائف الى انها ترجع الى فترة تتراوح ما بين مائتي عام قبل ميلاد المسيح الى مائة عام بعد ميلاده !.

واظهر البحث المقارن وجود تقارب بين تعاليم الجماعة الدينية ونص حرب ابناء النور والظلام ، وبين تعاليم الانبياء مثل : يوحنا المعمدان ، والمسيح .. كما اظهر البحث التاريخي ان جماعة « الاسينيين » — وهو اسم اطلقه المؤرخ الروماني — ومن المحتمل ان يكون محرفا — هي جماعة عاشت على الشواطىء الغربية للبحر الميت ، وقد انتهى وجودها هناك بحدود سبعينات القرن الاول للميلاد .

في كل هذه الابحاث ، لاحظنا ان بعض الباحثين اجتهد ليثبت ان هذه الجماعة هي — طائفة — يهودية ، وهي الطائفة التي ظهر بينها — يوحنا — ثم — المسيح — ، بينما شك البعض الاخر في هذا ، وعلق الامر على المزيد من البحث . الا ان الملفت للنظر هو ان هؤلاء الباحثين اسقطوا من حسابهم مسالة في غاية الاهمية ، وهي وجود طائفة — الصابئة المندائيين — في المنطقة نفسها ، وفي الزمن نفسه ، والتقارب الواضح بين تعاليمها وما تضمنه نص — حرب ابناء النور والظلام — ونص — النظام — كما اسقطوا التاريخ الخاص بهذه الطائفة في كتاب منشور باللغات الاوروبية باسم — حران كويثا — يروي تفاصيل مماثلة تماما لكتاب — حرب ابناء النور والظلام — كما يروي تفاصيل اكثر اهمية تتعلق بمقتل نبي الطائفة هذه — يوحنا — وتامر الكاهن الشرير عليه ، ثم اضطهاد الطائفة اليهودية لهذه الجماعة ، وهجرتها من فلسطين الى الشام ، ومن ثم الى — حران — ومنها الى بطائح جنوب العراق . على ان الاكثر اثارة هو ما ورد في كتابات هذه الطائفة عن المسيح باعتباره — ناصورائي — خرج على الطائفة وكشف الاسرار الدينية ؟

وهو ما يضيء طريق الباحث — ديفز — في كتابه عن — لفائف البحر الميت — حين توقف عند قضية تسمية المسيح بالناصري ، بعد ان ثبت له ان مدينة « الناصرة » لم تكن موجودة حتى القرن الاول الميلادي . والناصورائي او الناصري بالارامية ، وهي اللغة الدينية للصابئة هو « رجل الدين التقي » .

هل سقط هذا الجانب من الجوانب التي تثيرها دراسة اللفائف سهوا ، ام عمدا ؟ وهل كان السبب هو معرفة الباحثين الغربيين بان — الارامية — لهجة من لهجات اللغة العربية ، وان الصابئة ينتسبون الى العرب بدون ادنى شك ؟ ! وهل خشي بعضهم ان يسبب ادخال العربي الى المسرح تقويض مسرحية الاقنعة التي تمثل على تاريخه ؟ وهل الخشية الجوهرية هي في تقويض كامل السيناريو الوهمي الذي انشاه هؤلاء حول تاريخ فلسطين والشرق العربي ؟ !

هذه الاسئلة قد تجد جوابا عنها حين يكف العربي عن تصديق الكذوبة انه لا يمر في التاريخ .. الا بدويا .. او راعيا .. او مهربا .. وحين يبدأ بانشاء معرفته بنفسه ، وانتاج هذه المعرفة بدل تلقيها .

مجيد الاسعد

الخطاب السياسي والتاريخ : المسألة الثقافية في لبنان

مذ شرع لبنان يتخذ شكل دولة ووطن في الثلث الاول من هذا القرن بدىء بمشروع لكتابة تاريخ له يتكىء حينا الى الواقعة غير المسندة واحيانا الى ترهات ومقولات اقرب الى الاسطورة منها الى التاريخ .

ولسنا نبالغ في القول ان الاتجاه الفينيقي في الكتابة التاريخية طغى على ما عداه ، وبرز مؤرخون يركزون — من خلال احافيرهم في الكتب القديمة الصفراء — على اسطورة من هنا وخرافة من هناك ، ذهابا الى تكوين مجموعة من (الوقائع) كانت تؤسس ، حقيقة ، لخلق ذهنية تنفي اي ارتباط للبنان بمحيطه العربي . فهو اما فينيقي واما متوسطي ، ولكنه في اي حال غير عربي . ليس هذا وحسب ، بل ان هؤلاء المؤرخين قرروا ان لبنان غربي الطابع والمحتوى. وربما ذهبوا بعيدا في (موضوعيتهم ليجدوا ، بعد حين ، ان الحضارة الغربية نفسها خرجت من لبنان ! احد هؤلاء وهو فؤاد افرام البستاني ، يعتبر ان الحضارة الموجودة في الغرب هي وليدة الحضارة اللبنانية ! وقد اصبح ثابتا اليوم بشهادة اليونانيين (متى شهد اليونانيون ؟ !) ثم باكتشافات العلماء في فينيقيا — لا سيما في راس شمرا — ان اسس الحضارة الغربية الاوروبية انما كانت في لبنان !

وقد ال ذلك الطرح التاريخي الذي لا تعضده الحقائق الى ردات فعل عصبية ، ادت فيما ادت ، الى كتابة تاريخ مغاير ، ولكن باسلوب منفعل لا يتوخى الحقيقة التاريخية بقدر ما يهدف الى الرد والى تسجيل موقف يناقض ، شكلا ومضمونا ، الكتابات التاريخية التي عضدتها وشدت ازرها المارونية السياسية .

وبسبب من التلفيق في الموضوعية التاريخية والمحاولات المتكررة لدحض التلفيق ، لم نتوصل حتى الان ، ومنذ رسمت خريطة لبنان الكبير ، الى تاريخ حقيقي وثابت . الا ان ثمةمحاولات حثيثة الان لبلورة مفهوم جديد ورصين حول تاريخ لبنان يستلهم الحدث ويحلله طبقا للمفاهيم المتطورة التي جدت على هذا العلم . ولعل هذا ما يبرر (عجقة) الكتب التاريخية التي تخرج من المطابع بين حين واخر احد هذه الكتب عمل عنوان «الخطاب السياسي والتاريخ» للدكتور وجيه كوثراني (دار بحسون،بيروت). غير ان الدكتور كوثراني لا ينحو ، في دراسته المعمقة ، نحوا تاريخيا ، بمعنى انه لا يكتب تاريخا للبنان ، من وجهة نظر جديدة ، وانما يلقي على المسرحة المسالة الثقافية فيه ، وكيف نظر اليها على مدى اجيال .

تضمنت الدراسة مبحثين اساسيين ، الاول حول المسالة الثقافية في لبنان ، الثاني حول الدولة — المشروع السياسي والخطاب التاريخي .

— المسألة الثقافية / التعددية :

يلاحظ المؤلف ان المسالة الثقافية في لبنان تمحورت حول مقولة التعددية التي تندرج في مستويين : الثقافي الديني ، والسياسي . اما بالنسبة للمستوى الاول فانه يشمل تركيب المجتمع تاريخيا . فالمساحة الاجتماعية التي تشكلت منها الصيغة اللبنانية في سياق التوازن الدولي من ١٩٢٠ وحتى ١٩٤٢ هي مساحة تتسم بالتنوع المذهبي الاسلامي والمسيحي . وهي ، الى ذلك ، جزء من مساحات اجتماعية تتسم بنفس التنوع (فلسطين ، سوريا الداخلية) وتملك جامعا ثقافيا تلمسه في اللغة ونمط الحياة وفي الاعراف والتقاليد .

اما بالنسبة للمستوى السياسي فانه ، كملاحظة اولى يبدو غير ثابت وهو يدفع الجماعات او الطوائف ، عبر الصراع المعقد والمركب ، الى تحديد برامجها السياسية ، انطلاقا من خصوصيتها الدينية والثقافية .

ولكن كيف تستحيل هذه العناصر التي تتشكل منها البنية الثقافة المتنوعة في لبنان المبذور صراع؟ ذلك يحصل عندما تتصدى (نخبة) تتعطش الى السلطة ، فترى في وحدتها الثقافية (ربما كانت طائفة او جماعة او حزبا) التي هي قشرة ايديولوجية في المجتمع ، مشروعا سياسيا يشمل ويضم (الوحدات=الطوائف) الثقافية جميعها .

ولعل المؤلف، هنا يتخذ موقفاصارما ازاء دعاة العلمانية الذين يروجون للدولة القومية او الدولة المركزية الحصرية التي توحد المجتمع عبر ازالة او نفي خصوصيات الجماعات الدينية والمذهبية. وقد يتاتى ذلك عبر العنف او عبر تدابير الدولة القسرية حيث تصبح القوانين الوضعية المدنية (حقا طبيعيا) بديلا للحق الالهي الذي ميز دولة القرون الوسطى في اوروبا حيث كانت الدولة الحديثة كناية عن اله جديد . وهو ما نظر له مكيافيللي وهوبس وهيغل وغيرهم .

ولكن ما هو الحل الذي يرتايه المؤلف لانتشال لبنان من المستنقع الطوائفي المذهبي ؟ انه سوف يحصر بحثه ، هنا في تاكيد الحرص على الثقافات المتنوعة وايجاد (صيغة ما!) لتعايشها ، مع اتخاذ موقف مناهض للعلمانية (التي يشكل فيها الانسان رقما لا قيمة له ولا كرامة ولا حرية ولا شخصية !) كما يقول الشيخ محمد مهدي شمس الدين في كتابه « تحليل ونقد العلمانية » وهو ما يعول عليه المؤلف ويتخذه مرجعا مهما لدراسته . ولكن ما تقدم يوضح لنا ان الدكتور كوثراني يذهب الى عدم التشديد على الخاصية الثقافية — الدينية لكل طائفة بحيث تطمح — مستقبلا — الى الحفاظ على هذه الخاصية عبر الانفصال (كما اننا ضد الطمس والالغاء حتى التوحيد القومي او العلمنة الاجتماعية الكلية او احداث التجانس الكامل الذي هو نسخة عن مجتمع الديكتاتوريات او الدول التوتاليتارية) ص ٢٢ .

— الدولة — المشروع السياسي والخطاب التاريخي :

يرى الدكتور كوثراني ان تشكيل الدولة اللبنانية وتشكل الخطاب السياسي الذي ارتكزت عليه ، يقتضيان العودة

■ ضد العلمنة التي تحيل الانسان الى رقم لا قيمة له !

■ الأب لامنس أوجد منهجية تاريخية اقتدى بها المؤرخون الموارنة

الى السنوات الاولى من هذا القرن ، وتحديداً الى الفترة الممتدة من عام ١٩٠٨ وحتى ١٩٢٠ . فبالاضافة الى ان هذه الفترة شهدت تاسيس الكيان اللبناني، فهي ايضاكانت فترة انطلاق لفكر تاريخي سوف يروج فيما بعد . فقد خرجت الى النور كتابات مكثفة، تطالب بتحقيق المشروع السياسي بالعودة الى التاريخ . اذ ليس من قبيل الصدفة ان يترافق في تلك الفترة ، الخطابان السياسي والتاريخي . وقد صدرت انئذ جملة من الكتب التي حملت عنوان « سوريا » او « لبنان » ، وهي تتوخىتحديد جغرافية الدولة اوالكيان العتيد ، والتوجه بموقف مشترك ازاء السلطنة العثمانية، اذ هذه الاخيرة كانت استعماراً ومرادفة للمجازر والنهب والابادة والخلاص منها (من السلطنة العثمانية) هو خلاص للانسانية (والمرحلة العثمانية في سوريا مرحلة مظلمة ودموية انهارت فيها الحضارة تدريجيا واضمحلت) .

والذي يذكر في هذا المجال ، ان الانتماء القومي الذي روجت له هذه الكتابات ، حاول ان يضع نفسه خارج الاطار العربي-الاسلامي ، في الوقت الذي يشدد حينا على (اللبنانية) واخر على (السورية) نسبة الى القومية السورية . ان هذه « الايديولوجية » المزدوجة (سورية — لبنانية) كانت تهدف اذن الى استبعاد الهوية الاسلامية والعربية عن هذا الكيان الجغرافي الجديد . وذهبت هذه الكتابات الى ان الاشكال البائدة كالفينيقية وبقايا اللغات السامية ، تشكل بحد ذاتها خصوصية قومية يمكن ان تنتعش وتجد استمراريتها، بل انها مستمرة، وما التبدلات والتحولات الحضارية الحاصلة الا قشرة خارجية فرضت فرضا .

واتى الاب لامنس ليضفي المنهجية العلمية على نظرية « الوطن الملجا » وذلك في كتابه (سورية) الصادر عام ١٩٢١ ، والتي استثمرتها، فيما بعد ، المارونية السياسية خدمة لمشروعها السياسي . ولربما اعتبرنا هذا الكتاب تتويجا للجهود الرامية الى ايجاد « هوية قومية » لمنطقة نفوذ اعدتها فرنسا لتكون من حصتها في عملية حسم « المسالة الشرقية » في اخر مراحلها . يقول الاب لامنس: « كان الجبل يفتح صدره لكل من ينتفض في وجه طغيان الباشوات، حتى انه سيصبح اخر ملجا للاستقلال السوري اذ كان امراء محليين ثبتوا فيه بين نجاح وفشل نوعا من الاستقلال حيال السلطة المركزية » ويقول ايضا : « على هذا الصعيد ينبغي الاهتمام بتتابع تاريخ لبنان والتركيز عليه فسندهش لتلك الحياة القومية المتمثلة في صراع السريانية مع الاجتياح العربي وفي الجهود التيقام بها فخر الدين ليوحد السوريين ضدالسيطرة التركية، وفياستنجاده بالغرب لنيل مساعدته من اجل كسر النير المذل » .

يلاحظ منكلام لامنس انه يحاول ان يماثل بين صراعين : صراع فخر الدين مع السيطرة التركية من جهة ، وصراع السريانية مع اللغة العربية ، من جهة اخرى ، كل ذلك بهدف ايجاد البرهان على وجود هوية ذات وجهين : لبناني حينا وسوري اخر (ويبرز بطلها في العصر الحديث بفخر الدين المعني الثاني ، ونطاقها الجغرافي — الاثني الكبير « بالسوريين ») ص ٥٤ .

على هذا الاساس نلمس لمس اليد بان الخطاب التاريخي الذي استند اليه الكيان اللبناني ، في مرحلة نشوئه ، اقتبس او انه تمثل المنهج الذي قدمه لامنس وهو يتوج مرحلة السنوات الحاسمة من عمر المسالة العثمانية (١٩١٤ — ١٩٢٠) . والحقيقة ان هذا المنهج شكل قاعدة للاخذ والاقتباس والتاثر من قبل المؤرخين الموارنة في الفترة اللاحقة ، ولكن هذه المرة في نطاق الجغرافية السياسية للبنان عام ١٩٢٠ .

في الذكرى الثانية لرحيل أمل دنقل

العفوية وعدم الانضباط حفظا تمرده ونقاءه

وفاة الشاعر المصري أمل دنقل لم تكن مفاجأة لاحد ممن عرفوه ، فالعديد من هؤلاء قضى ساعت عصيبة بانتظار إعلان النبا المؤسف ، إذ أعوام مضت وأمل يتلوع ويتساقط قطرة قطرة ، وأصبح مؤكدا بعد الوقوف على سر الداء أن هذا الاخير لن يفارق جسده إلا بعد أن يلفظ آخر رمق في صدره .

أمل دنقل يعود الى الذاكرة ، كاحد البارزين من شعراء مصر ، وذلك من خلال المجموعة الكاملة لاعماله التي تطوعت دار العودة في بيروت ونشرتها مؤخرا . قدم للمجموعة الدكتور عبد العزيز المقالح الذي ربطت بينه وبين الشاعر «مودة كبرت مع الايام واتسعت في رحاب الكلمة وزاد تقديري له واعجابي به عندما أصبح شعره صوتا مكرسا لقضية الشعب العربي في مصر» .

يرى الدكتور المقالح ان هزيمة حزيران عام ٦٧ شكلت البداية الحقيقية لإنعطاف حاد في شعر أمل دنقل . وليس هذا مما يطال من قدرته الشعرية ، فالمآسي الكبيرة تلد شعراء كبارا ، ولدينا مثال جاهز بين أيدينا إذ لولا فلسطين ومأساتها لما تحقق لشعراء أمثال محمود درويش وسميح القاسم وتوفيق زياد ما تحقق لهم على صعيد الشعر ، وليس في ذلك غمط لحقهم في عالم القصيدة بقدر ما هو تزكية لذلك الارتباط القائم فيما بين المعاناة والمفردة الشعرية .

غداة النكسة كان أمل منكبا على قراءة (زرقاء) وهي القصيدة التي ثبتت قدميه على طريق الشعر ، فكان ، بعدئذ ، أن تحولت عنوانا لديوانه (البكاء بين يدي زرقاء اليمامة) . ولم يمر وقت طويل حتى أصبحت قصيدة «زرقاء» على كل شفة ولسان . فليس ثمة من قصيدة نالت ما نالته من الشهرة والذيوع . إنها القصيدة التي التحمت بالجرح القومي «فكانت تعبيرا عميقا وصادقا عن موقف عنترة (الشعب العربي) الذي تركه الحكام في صحراء الاهمال بسوق النوق الى المرعى ويحتلب الاغنام ويجتر أحلام الخصيان حتى إذا ما اشتدت الحرب وأعلنت المعركة ذهبوا اليه يستصرخون فيه روح الحمية ويدعونه للدفاع عن قصورهم المضاءة بالمسرات وألوان الترف» .

ولعل أهم ما تميزت به قصيدة دنقل أنها ذهبت بعيدا في تجريحها وشجاعتها . ولعلها أيضا إحدى المساهمات الاولى في توجيه الادب الحزيراني الوجهة الصحيحة بعد أن حاول شعراء وكتاب عرب ان يحشروا هذا الأدب في زاوية ضيقة بحيث لا يعدو كونه لطما على الخدود وتحيبا وبكاء على الاطلال . فالقصيدة ، عند دنقل ، تبوأت موقعا متقدما في المقاومة التي انطوت على جانبين ، إذ هناك مقاومة للتهافت والفساد اللذين يعششان في داخل المجتمع ، ومقاومة الخطر الرابض على الحدود . الى ذلك فلا بد وأن نجد ، في القصيدة ، ذلك التغييب الكامل للشعب المصري (وعنترة) عن المعركة التي خيضت بين سلطة لا شك في غرورها وانهزاميتها ، وبين عدو متغطرس ، مخادع ، وأطماعه غير متناهية :

«أيتها النبية المقدسة
لا تسكتي ، فقد سكت سنة فسنة
لكي أنال فضلة الامان
قيل لي «أخرس ...»
فخرست وعميت وائتممت بالخصيان
ظللت في عبيد (عبس) أحرس القطعان
أجتز صوفها
أردُ نوقها
أنام في حظائر النسيان
طعامي : الكسرة ، والماء ، وبعض الثمرات اليابسة
وها أنا في ساعة الطعان

ساعة ين تخاذل الكماة والرماة والفرسان
دُعيت للميدان
أنا الذي ما ذقت لحم الضان
أنا الذي لا حول لي أو شان
أنا الذي أقصيت عن مجالس الفتيان
أدعى الى الموت ، ولم أدع الى المجالسة
تكلمي أيتها النبية المقدسة
تكلمي ، تكلمي
فها أنا على التراب سائل دمي
وهو ظمئُ يطلب المزيدا
أسائل الصمت الذي يخنقني
«ما للجمال مشيها وئيدا ...؟!»
أجندلا يحملن أو حديدا ؟»

* × *

إن الانفعال يصل الى حده الاقصى عند الشاعر في سعيه الى فضح الطغمة العسكرية الهادرة لطاقات مصر ومقدراتها . كل ذلك من خلال استثماره لعنصر التضمين في الشعر بحيث باتت الابيات (المضمنة) متلاحمة ومتداخلة في بُنية القصيدة ، وفي الوقت نفسه ، زاخرة بالدلالات الرمزية التاريخية ، وفي هذا بالذات يقف امل دنقل في موقف لا يلتقي مع شعراء القصيدة الحديثة ، كما هي عليه اليوم ، الذين يدأبون على عملية أصبحت مُمِضّة من حيث لجوؤهم الى ما يمكن ان نسميه (اللصْق واللزْق) ليأتي اسلوب التضمين ، عندهم ، غير ذي معنى وخارجا عن السياق النفسي والفني .

* × *

ونعود الى الدكتور عبد العزيز المقالح ، أحد البارزين بين أدباء اليمن ، الذي يذهب إلى أن أمل دنقل حقق بقصائده الجريئة شهرة واسعة ، وتحقق له من النجاح في عام واحد (عام النكسة) ما لم يتحقق له في سبع سنوات هي عمر كل محاولاته الشعرية السابقة ! كان الطريق الى الشعر قبل ذلك طويلا وشاقا . أما الآن ، وبعد أن أصيب الوجدان العربي بالهزيمة الماحقة ، فقد صار اقصر مما كان يُظن ، وإن كان ما يزال اشق مما توقع ، وذلك بسبب إصراره على كتابة الشعر اللاذع ، وبسبب من اختياره الطريق الصعب ، طريق إشعال الحرائق في وجدان الجماهير النائمة والمهزومة ، وهي التي تحدثوا عنها وكأنها يتحدثون عن فئران التجارب وأرانب المعامل ، ودون إحساس حقيقي بمعاناتها .

ولربما اهم ميزة تلفح بها شاعر كأمل دنقل أنه لم يكن يخاف من شيء أو على شيء ، وقد ساعدته عفويته المنطلقة وطبيعته غير المنضبطة على الاحتفاظ بنقائه وتمرده .

سمير أبو حمدان



● أمل دنقل

قالت

قالت : تعال إلي
وأصعد ذلك الدرج الصغير
قلت : القيود تشدني
والخطو مُضنى لا يسير
مهما بلغتُ فلستُ ابلغ
ما بلغتِ
وقد أخور
درج صغير
غير أن طريقه بلا مصير
فدعي مكاني للأسى
وأمضي الى غدك الأمير
فالعمر يقصر من طموحي
والأسى قتل الغدا

*

قالت : سأنزل
قلت : يا معبودتي لا تنزلي لي
قالت : سأنزل
قلت خطوك منتهٍ في
المستحيل ما نحن ملتقيان
رغم توحّد الأمل النبيل

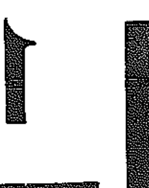
*

نزلت تدق على السكون
رنين ناقوس ثقيل
وعيوننا متشابكات في أسى
الماضي الطويل تخطو إليّ
وخطُوها ما ضلّ يوما عن سبيل
وبكى العناق
ولم أجد إلا الصدى
إلا الصدى .

أمل دنقل

الحالة الشعرية

وفعل إعادة التكوين بين الدعوة القومية والحدود الإنسانية



ما زالت المصطلحات المغلوطة تطغى على عالم النقد ، وما زال النقد العربي يبحث عن قيم متجددة خارج دائرة التراث وخارج دائرة المناهج المستوردة ، وأن تداخل مع الدائرتين في عملية ابتداع هوية خاصة وعربية لهذا النقد جديدة ومعاصرة ؟ وقد تركزت معظم محاولات النقد على الشعر .. وبدأت صيغ التجديد مع بداية حركة التجديد الشعري .. الا أن هذا التجديد في بواكيره الاولى — منذ اواخر القرن التاسع عشر وحتى اللحظة — قد تطور بشكل يبدو متناسقا ومتوازيا ومتداخلا مع التطور الاجتماعي . فقد اقتصرت بداية على محاولة التخلص من هيمنة الصيغة الشكلية للقصيدة العمودية ، وطرحت قضايا التجديد تحت عناوين الخلاص من رتابة القافية الواحدة . ثم الخلاص من رتابة الوزن الواحد ، ثم الخلاص من رتابة وقيود البيت الواحد اي نظام الشطرين ، واخيرا بدأت صيغة التجديد تتحدث عن تطور الرؤية الشعرية ، اي ماهية الشعر . وبدأ النقد ينصب على صيغة التصور والادراك لدى الشاعر التقليدي .. ومن هنا جاء الانقلاب على مفهوم الشعر نفسه ، سواء كما عرفه التقليديون في عصور الانحطاط ، منذ القرن الثالث عشر وحتى منتصف القرن التاسع عشر ، أو كما عرفه التقليديون المحدثون منذ ايام البارودي وشوقي والرصافي وصولا الى الجواهري وبدوي الجبل وابو ريشة ومن مازال مصرا على متابعتهم .

وهذا الانقلاب الماهوي في الشعر انسحب ايضا على الانقلاب في النقد ، ولا يمكن فصلهما عن حركة تطور وتجدد الثقافة العربية ، تلك التي بدأت حركة قومية مع بواكير النهضة .. وبدأت تتغلغل في اعماق المجتمع العربي شيئا فشيئا مع سلسلة الانقلابات الاجتماعية السياسية . حتى وصلت الى أوسع الفئات في القاعدة العريضة . ولعله ليس صدفة أن يشارك في هذا الانقلاب مثقفون من مختلف الطبقات التي كانت تهبط وتصعد في حركة اعادة تشكيل المجتمعات العربية .. الا أن الجميع معنيون بحركة اعادة التشكيل هذه سواء كانوا شعراء أم نقادا أو مبدعين ، ومن هنا اكتسب هذا الانقلاب الماهوي عدة طوابع مختلفة ومتنوعة نتيجة للظرف الاجتماعي الذي بدا يتكون في حضن عدة ضغوط ومتناقضات .

ومثل سمات هذا الانقلاب عدد من النقاد المختلفي المنطلقات ، فقد طرح أدونيس ماهية الشعر : « كاستنباط ميتافيزيقي يجسده تشكل موجي الايقاع لا علاقة له بايقاع الاوزان العربية المعروفة . وأن كان يستفيد منها احيانا » .. يرافق ذلك طرح نظرية الكتابة الجديدة التي تلغي الحدود بين الانواع الادبية .

وطرح توفيق صايغ اتجاه القصيدة القائمة على ايقاع الشاعر لا ايقاع تماثل التفاعل الرياضي . وتحدث عدد من الشعراء عن ضيقهم بالاوزان العربية التقليدية .. وطرح ناقد آخر نظرية جديدة لنوع جديد من الكتابة يقوم على أساس « التفريق بين الكلام واللغة باعتبار أن الكلام .. اي الالفاظ ليس الا عنصرا من عناصر الاثر الشعري الذي تشترك في تكوينه عناصر متعددة : انطباعات حسية ومعنوية ومدارك وتصورات تشكل في مجموعها اللغة الشعرية » .

وهذا يعني أن ايقاعات الالفاظ لم تعد وحدها معيارا للتفريق بين الشعر والنثر ، بل التركيب الذي يحدثه الشاعر كتعبير عن فعله في نطاق اللغة بمفهومها العام .

من مجموع هذه الآراء يمكن القول ان معيار التفريق بين الكتابة شعرا او غيرها من الكتابات لم يعد يقوم على الاساس التقليدي : النظم والنثر . بل على اساس الرؤية رؤيا الانسان والعالم وعلاقاتهما المتشابكة . تقوم هذه الرؤيا على وحدة الفكر والشعور اولا . وتقوم على أساس التصوير ثانيا ، وتقوم على اساس فعل اعادة التكوين ثالثا ، يعكس الاساس الاول : وحدة الشخصية الانسانية وطاقاتها العقلية في ممارسة وجودها .

ويعكس الاساس الثاني : الوسيلة التكنيكية في تجسيد هذه الممارسة . ويعكس الاساس الثالث : انسانية الانسان في مقاومته لاغترابه عن الطبيعة والنظم والتقاليد ، اي مقاومته لكل اشكال السيطرة . وبعبارة اخرى ادق : يعكس حريته .. هذه الحالة اسميها : حالة شعرية . ومن هذه المنطلقات جميعها أنظر الى عالم الشعر نظرة تقويمية .

مفهوم الالتزام والانية

ونجد ان هناك من يقول في دائرة المصطلحات المغلوطة — ان الالتزام في الادب والفن قد ينتهي بانتهاء الفكرة او المسالة التي يلتزم بها الفنان ومرحليتها . ارى أن من يقول بهكذا نظرية ينطلق من فهم ضيق لمعنى الالتزام ... وفي حدود هذا الضيق يمكن أن يكون هذا القول صحيحا ولكن .. ما هو الالتزام ؟

من المؤسف ان هذه الفكرة لم تتطور في الثقافة العربية الا بين طرفين ، الطرف الاول :

جعل التزام الاديب او الناقد أو الفنان ضيقا بحدود القضايا السياسية ، أو الاجتماعية ، وهي ايضا قضايا يحددها المطالبون بالالتزام ببرود .. فهي تلك القضية وتلك الفكرة وليس غيرها ...

والطرف الثاني : جعل التزام الاديب أو الفنان واسعا وفضفاضا يتجاوز كل قضية على الاطلاق بدعوة الالتزام بما هو انساني ومطلق وخالد .

ولا شك أن أفراغ الالتزام من كل محتوى تاريخي .. ايضا هو رد فعل متطرف على مفهوم الالتزام الاول ، وهذا بعض من التناقض بين الطرفين .. بل هو أحيانا تناقض يبرز لدى الناقد نفسه .

فالدكتور لويس عوض مثلا .. بينما هو ينتمي الى مدرسة النقد التاريخي تراه يدعو الى ضرورة انبثاق ادب عربي انساني خالد لا مرحلي .. وعالمي يعاصر النهضة الادبية الغربية ! .

فهو حين يتحدث برؤية النقد التاريخي يقول : « انا قد بدأت حياتي النقدية بمنهج نقدي كان جديدا يوم ذاك — قبل حوالي الاربعين عاما — وهو : الربط بين العصر الذي يعيش فيه الاديب وبين ادبه من حيث الشكل والمضمون معا . ولا شك ان الاهتمام باثر البيئة في أدب الادباء ليس من اكتشاف القرن العشرين .. لانه موجود في فلسفة الناقد الفرنسي (ايبولين) الذي جعل البيئة احد المؤثرات الاساسية في التكوين الادبي . لكن (تاين) بسبب اهتمامه بمقومات الادب الاخرى كالشخصية والجنس : (كعنصر سلالي) وما يسميه (اللحظة) لم يتح له أن يتعمق في اكتشاف ابعاد اثر الاوضاع الاجتماعية في ادب الادباء » . « الذي ساعدني على اكتشاف أهمية أثر المجتمع في ادب الادباء كان تدريبي المركزي الاول .. وهو الذي جعلني اثور على المثالية (الهيجلية) وغيرها من المثاليات في الفلسفة والادب والتاريخ . وانتقلت — في سن مبكرة — من الاعتقاد بان الابطال هم صانعو التاريخ ، الى الاعتقاد بأن الابطال هم مجرد ادوات يعبر بها المجتمع عن مراحل تطوره المختلفة » .. « وحين اقول المجتمع لا اقصد فقط وجهه المادي .. بل تكوينه الثقافي ايضا . واهتماماته الروحية .. الخ .. وبالتالي اهتديت الى أن الادب تعبير عن الحياة والمجتمع ، وأنه ينبغي ان يكتب في سبيل الحياة والمجتمع ، وانتهيت الى محاولة اكتشاف قوانين الانعكاس والتطور الاجتماعي — من اقتصادي ومادي وفكري ... بدلا من التركيز على دور الفرد كعامل اكبر في صياغة الفكر والوجدان .. وفي أحداث المتغيرات التاريخية .. بعبارة مختصرة : لهذا المنهج وجهان ، أحدهما : ان الادب تعبير عن أوضاع المجتمع وقضاياه . وثانيهما : ان الادب يستهدف تغيير المجتمع وحل قضاياه ، وهذا ما ربطني باصحاب نظرية الالتزام التي نجدها شائعة بين كتاب اليسار والكتاب الثوريين وكتاب الوجودية السارترية » .

هذه الكلمات والحوار تبادلته مع الدكتور لويس عوض في لقاء نشر في العام ٧٦ في جريدة الأنباء .. واني لاتساءل .. أين المعنى الذي تحدث عنه .. من فعالياته الادبية الاخيرة ورؤياها نظريا وتطبيقيا ؟ .

ما يهمني هنا الاطلاع على ما قال الدكتور فيما بعد وفي سياق الحوار نفسه عندما سئل : « كيف يكون الادب عالميا وفي ذات الوقت معبرا عن قضايا المجتمع والبيئة ؟ وباي صيغة يستطيع تجاوز التخوم القومية ليواكب الادب العالمي » وكانت اجابة الدكتور لويس : « انه سؤال مهم يقودنا الى ذلك الوضع الحرج الذي وجد فيه شاعر عظيم مثل — جوتية — نفسه أيام الحروب النابوليونية ، الذي احتل بلاده ، وكانت هناك في المانيا دعوة الى بناء الادب القومي الجرماني وكان واضحا أن هذا الاتجاه الذي تبناه كثير من الادباء الرومانسيين في المانيا .. كان جزءا لا يتجزأ من حركة التحرير الوطني بما في ذلك حركة الوحدة الجرمانية ، وقد وجد — جوتيه — نفسه في هذه الدائرة ، وقد تخلص منها بالدعوة الى عالمية الادب بدلا من قوميته ، لان — جوتية — كان كاتبا من أعظم الكتاب ... فاستطاع ان يتجاوز التخوم القومية . وأن يصبح من أهم معالم التراث الانساني العالمي . دون أن يفقد كثيرا بسبب عدم دخول الدائرة الجرمانية » .. و « هناك من يستطيع ان يتصدى لقضايا الانسان والانسانية بصفة عامة .. وهناك من يستطيع أن يتصدى لقضايا الوطن والمواطنين بصفة خاصة ، وبالطبع : الادب الانساني مرحلة تتجاوز في القيمة الادب القومي ، لكنها تحتاج الى عبقرية شامخة مثل عبقرية هوميروس ودانتيه وشكسبير وجوتيه » .

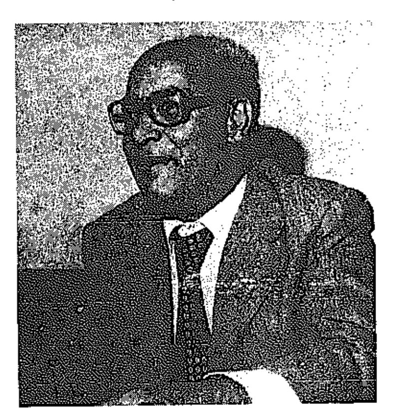
ان دعوة العالمية — في رأينا — هو تغريب مستمر للانسان عن كيانه ووجوده .. عن مشكلاته الاساسية والقريبة .. مع أن العالميين — وكما قلنا سابقا — والذين يرفعون كمثال للعالمية ، لم يصلوا الى هذا المستوى ، الا بتعبيرهم عن أعمق حقائق وجودهم .. وليس بالانسلاخ عنها .. ونعتقد أن غاية الدعوة من (جرمنة) الادب ايام (جوتيه) كانت تختلف عن غاية القومية العربية .. كمثل.. فهناك للسيطرة ، وهنا للتحرر ..

اما عن التدرج من القومية نحو الانسانية .. فيقول د . لويس عوض أنه لا يعتقد انه ثمة حتمية في التدرج من القومية الى الانسانية . « قد تكون القومية في حالة تناقض مع الانسانية » ، « انها مشكلة توازن بين العقل والعاطفة فالعقل — أحد الفرامل التي يستخدمها الانسان ليمنع الغرائز من العربدة باسم الوطنية او الحرية او القومية او غير ذلك من الدعوات التي تبدو مقدسة . ومع ذلك اذا لم يحترس الانسان ، فقد تتزلق به الى مسارات مجافية للروح الانسانية . وبهذا التوازن يمكن ايجاد الصيغة المعقولة التي تمكن الانسان من الدعوة القومية والالتزام بها وبين احترام الحدود الانسانية » .

الا أن رأي د. حسين مروه و د. احسان عباس ينطلق انطلاقات مختلفة — كل على حدة في موضوع الالتزام . والقومية والعالمية والرؤية النقدية . وسنعود للتعرف على هذه الرؤى فيما بعد .

ما يهمنا هو ان نقول : ان تحديد المفهوم النقدي للالتزام .. وتحديد مفهوم الالتزام الادبي يجب ان يقوم بالضرورة على استقراء شامل للمبدعات الادبية والفنية في شتى العصور والامكنة . اذ لا بد لهذا المفهوم النقدي للالتزام وللعمل الادبي والفني أن يكون خلاصة للممارسة البشرية على كل صعيد .

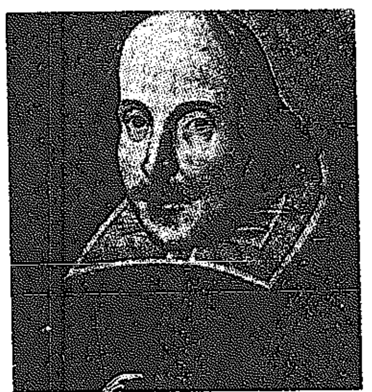
ليلى السايح

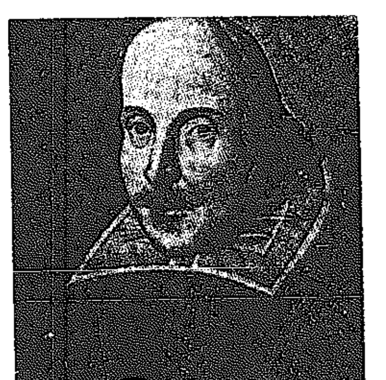


● د . لويس عوض .



● د . حسين مروه





● شكسبير

مكانة رواية كروزو في القصص اللايوطوبي

صدرت عن كلية الاداب بجامعة الكويت الرسالة الثلاثون الحولية السادسة للدكتور محمد رجا الدريني — قسم اللغة الانكليزية، تحت عنوان «مكانة رواية روبنسون كروزو في القصص اللايوطوبي » .

يقترح البحث التي تضمنه الحولية انه من الافضل تصنيف روبنسون كروزو ضمن القصص اللايوطوبي ، وبخاصة بعد ان درج النقاد ودارسو الادب على تصنيف هذه الرواية تحت تصنيفات متنوعة ، فبعضهم اعتبرها «اول رواية انكليزية» ، واخرون صنفوها ضمن ادب الرحلات وفريق ثالث اعتبرها قصة مغامرات تروق للصغار اكثر مما تروق للكبار ، وفريق رابع يؤكد انها قصة رمزية دينية ، وان احداثها تكرر قصة سيدنا ادم ابتداء من عصيانه ربه ثم خروجه من الجنة ثم ندمه وتوبته ورجوعه الى الله ، وفريق خامس يراها واحدة من قصص الشطار ، واخيرا هناك من يراها قصة ملحمية .

كما ناقش هذا البحث الاختلاف بين معاني كلمة « يوطوبيا » من جانب والمعاني التي تنطوي عليها قصة تصور انسان واحد يعيش وحيدا بعيدا عن الناس منجانب اخر .

ويبين البحث الاسباب التاريخية التيانجبت لهجةالتفاؤل بانتصار المذهب الفردي والثقة بفوائد الحرية الفردية في رواية « روبنسون كروزو » كما ينصرف البحث الى متابعة القضايا والموضوعات التي يعتقد أن المؤلف «دانيال ديفو» اراد تصويرها في احداث الرواية ، ويقرر البحث في الختام ان « دانيال ديفو » كان لدى كتابته لرواية روبنسونكروزو روائيا مبدعا ومجددا من ناحية انه اول كاتب روائي يسخر الفن القصصي اليوطوبي لخدمة افكار لا يوطوبية تنبع من المذهب الفردي أو ترجع اليه . ولذا يمكن تسميته « اب القصة اللايوطوبية » .

الوسطية في الاعلام

صدر حديثا في المملكة العربية السعودية كتاب عن الاعلام تحت عنوان « الوسطية في الاعلام » لمؤلفه منصور مصطفى السحلي الذي يعد من أوائل مؤسسي مجلة «الشرق» السعودية ومن مؤسسي مجلة «الملقاء العربي» .

جاء الكتاب في ١٤٧ صفحة من القطع الكبير موزعة على ثلاثة ابواب : الاول بعنوان « العملية الاتصالية » ويضم فصلين هما : تطور وسائل واساليب الاتصال ونماذج ووظائف وفاعلية الاتصال .

اما الباب الثاني فقد جاء تحت عنوان : وسائل الاعلام ، وتفرع الى ثلاثة فصول هي : الاتصال الشخصي، وسائل الاتصال المقروءة ، ووسائل الاعلام المسمعية والمصرية . كما جاء الباب الثالث بعنوان: النظرية الاعلامية الاسلامية وضم ثلاثة فصول هي : وسائل الاتصال في العصر الجاهلي — وسائل الاتصال في صدر الاسلام — الفرق بين النظريات الاعلامية الاسلامية وغيرها من النظريات الاعلامية الاخرى .

وقد حرص مؤلف الكتاب على القيام بمحاولة شرح نظريات الاعلام ، وقد قارن بين النظريتين الاعلاميتين التي يسيطر على احداها المعسكر الشرقي بزعامة الاتحاد السوفيتي باعتبارها جزءا لا يتجزأ من جهاز الدولة الشيوعي ومهمتها الاساسية نشر مبادىء الماركسية .

اما الاخرى فهي النظرية الغربية ، نظرية الحرية كما يسمونها والتي تتزعمها الان الولايات المتحدة الاميركية . وبين النظرية الاعلامية الاسلامية التي تستخدم لغة القران الخالدة بخلود القران باعتبارها نظرية شمولية تخاطب الانسان في كل مكان وزمان ، بل تعدت حدود الزمان والمكان والانسان اذ خاطب بها الله الجن ايضا وهي النظرية الوحيدة التي امتزجت فيها وسائل الاتصال باساليبه بعكس جميع النظريات الشرقية منها والغربية ، اذ ان القران الكريم وهو اعظم واقدس واصدق وسيلة اتصال اعلامية بين الرسول محمد صلى الله عليه وسلم والتابعين وبين المسلمين وغيرهم من الشعوب الاخرى التيكرمهما الله بالاسلام ، كما ان القران يعد اسلوبا من اساليب الاتصال اضافة لكونه وسيلة، وذلك بما يحويه مناساليب اتصالية اسلامية مثل القصص الديني والتعاليم الاسلامية وما تضمنه من اخبار امم سبقت منذ الاف السنين او تنبىء عما سيحدث من ازمان اتية لا ريب فيها .

وقد حاول المؤلف التركيز على شرح النواحي الانسانية في النظرية الاعلامية الاسلامية ، ذلك لانها تشكل قوة جذب لابناء الاسلام تغنيهم عن سواها من النظريات الوضعية .

ألف ليلة وليلة وشباب القرن العشرين

نرفض التراث الذي يمتلئ بالبذاءة والاباحية والانحطاط الخلقي



قصة ألف ليلة وليلة رواية تعد من التراث الادبي دار العديد من القضايا حولها بسبب وجود من يطالب باعدام النسخة الاصلية وتنقيحها من الشوائب والالفاظ البذيئة وانقسم الناس بين مؤيدين ومعارضين . لذا نحن أيضا ان نقف عند هذه المحطة لنرى ما الذي استفدناه من قرآءة مثل هذه القصص .

من قرأ النسخة الاصلية من هذا المؤلف يجد ما يلي مكتوبا على الصفحة الاولى : حوادث عجيبة .. قصص غريبة .. حب وعشق .. حكايات ونوادر فكاهية .. لطائف وطرائف أدبية .. اعجوبة من اعاجيب الزمان .. كلمات زائفة الغرض منها ترويج هذه القصة والربح المادي من ورائها ونستمر في تقليب الصفحات لنصدم بحقيقة هذه الرواية ولنجد كل ما يعني البذاءة والانحطاط في افظع صورة دون مراعاة للمشاعر الانسانية او الشعور بالخجل .

والمصيبة الكبرى حين تقع في أيدي اولئك المراهقين الذين كما يعلم الجميع هم في اخطر مراحل حياتهم او اولئك الشباب – شباب القرن العشرين – كما يحلو للبعض ان يسميهم .. اولئك البعيدين عن الدين الاسلامي وادابه وتعاليمه ناسين او « متناسين » ان لا كرامة ولا عزة للمسلم الا بدينه فيركضون وراء كل ما يثير الشهوة ويبعث الكوامن في النفوس معتقدين بذلك انهم يصعدون ويرتقون .. انهم فعلا يصعدون ولكنه الصعود الى الهاوية..

من أراد ان يرى الاباحة في اتم صورها فلينظر بين طيات هذا الذي يقال عنه انه من التراث .. اي تراث هذا !! ؟ لابارك الله في تراث يفسد شبابنا وبناتنا ويجعلهم يتصرفون بما لايرضي الله ولا رسوله .

اقولها لكم .. ان التراث بريء من تلك البذاءة والحقارة والدناءة التى تنسب اليه ولكنه شيء أسمى من ذلك .. انه يعني كل ما يسمو بالروح الانسانية ويرتقي بها ويزكيها .

ولكي لا ننسى .. ليست هذه القصة هي الوحيدة التي تستحق الاعدام بل هنا لك الكثير والكثير جدا من القصص والروايات والقصائد التي تريد الاعدام تلك التي تنسب الى الادب العربي وهو بريء منها براءة الذئب من دم ابن يعقوب وعلينا ان نحارب هذا الداء ونقضي عليه ونزرع في قلوب ابنائنا كرم الاخلاق ولنجعل رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم الذي يمتدح الله تعالى اخلاقه فيقول « وانك لعلى خلق عظيم » صدق الله العظيم، مثلنا الاعلى .

الى اولئك المؤيدين لبقاء القصة ودوامها كما هي ما رايكم لو عملت هذه القصة فيلما سينمائيا ومثلت كما كتبت بحذافيرها فهل ترضون لابنائكم ان يجلسوا أمام الفيديو أو التلفزيون ليشاهدوا ذلك الذي يدافع عنه اباؤهم وامهاتهم ؟؟؟

وكلمتي الاخيرة للشباب :

اتمنى ان تكونوا اكثر وعيا لما تقرأون فلا يمر عليكم مرور الكرام واتركوا عنكم الادب الوضيع الرخيص الذي تنحط به العواطف وتسفل به المشاعر .. عليكم بان تسموا بقراءاتكم وترتفعوا لا ان تهبطوا وتنحطوا .

ولا يغفل الجميع ان هذه ليست مشكلة الشباب في عصرنا وحده انها مشكلة متواجدة في كل العصور الا انها كانت اخف وطأة واقل خطرا لان الشباب ما كان يقع في ايديهم غير الكتب القيمة اما اليوم فان وسائل اللهو قد تنوعت وكتب الانحطاط قد زادت فسارعوا الى انقاذ انفسكم قبل ان تغرقوا وبعدها – لا عتب على الزمن ..

ويبقى سؤالي : ماذا استفدنا من قراءة مثل هذه القصص ؟ ..

فريال عبد الرحمن العلي
المعهد الديني

(المحرر : لقد بدأ فعلا انتاج الف ليلة وليلة سينمائيا بمشاركة مخرجين وممثلين عرب وأجانب وذلك من خلال حلقات تلفزيونية تتعدى مئات الحلقات!)

أوقفوا اعتداءات الطلبة على المدرسين!

في نهاية العام الدراسي ، وفي « موسم » النتائج النهائية للطلاب تبدأ ممارسات غريبة في الظهور ، ابطالها الطلبة الفاشلون المستهترون الذين يقومون بتحطيم سيارات النظار والمدرسين واهانتهم وضربهم واقلاق عائلاتهم الى غير ذلك من الوسائل القذرة التي يلجأ اليها نفر من الذين اخفقوا في اثبات ذاتهم بالعلم .

ان الذي حدث في « ثانوية الصباحية » فجر السبت – وفي الساعة الثالثة من صباح الجمعة الموافق ٢٠ – ٥ – ١٩٨٥م وما حدث في غيرها من المدارس الثانوية والمتوسطة ، لدليل على ان الحبل ما زال على الغارب ، وان الردع القانوني والوظيفي لا يطبق الا على المدرسين فقط !!

لقد قام الطلبة في ذلك اليوم – صباح الجمعة – بالاعتداء على الناظر والمدرسين ، كما قاموا بتحطيم عشرات السيارات التي تخص المدرسين ، وذلك لحظة خروج المدرسين من المدرسة بعد قضاء يوم وليلة في تصحيح الامتحانات ورصد الدرجات والانتهاء من العمل المضني الذي لا يعرفه الا المدرس .

لقد حدث ذلك بوجود رجال الشرطة وتحت بصرهم وسمعهم بعد ان استدعتهم ادارة المدرسة لحماية المدرسين . فماذا لو لم يحضر رجال الشرطة ؟ ماذا لوتأخروا قليلا ؟ اعتقد جازما بان مذبحة كان ستحدث في تلك الليلة المخيفة .

ان الذي يحزنني ويؤلمني هو سكوت المسؤولين على هذه التجاوزات ، في الوقت الذي يقيمون الدنيا ويقعدونها ان وصلت اليهم شكوى باطلة من ولي امر طالب بحق مدرس متهم بضرب ولده – مع انه مذنب – ، وقد يصل الامر بانذار المدرس او خصم مرتبه او انهاء خدمته وابعاده مع ان ما قام به قد يكون في كثير من الاحيان دفاعا عن شخصيته او عن نفسه . !!

انني باسم نظار ومدرسي مدارس الكويت اناشد مسؤولي وزارة التربية والداخلية واطالبهم بالعمل على ايقاف هذه المهازل او اللجوء الى الغاء الامتحانات واعتبار الطلبة ناجحين بنسبة مائة في المائة اخر العام . أما بقاء الوضع على ما هو عليه فهو الامر الذي لا يطاق وغير المقبول من الجميع ، ولا ادري الى ماذا ستنتهي قيمنا واخلاقنا اذا بقي ابناؤنا الفاشلون يرفعون راية الحرب والدمار في وجه مدرسيهم ؟ ! لا ادري ما يقوله عنا من يعلم بان مدرسا قد ادخله طلابه مستشفى الامراض النفسية لمدة ثلاثة اشهر ، او ان مدرسة قد احرقت واتلفت محتوياتها ، او ان مدرسا لقيه طلاب في [illegible] العام فاوقفوه واوسعوه ضربا امام المارة واحدثوا به عاهة دائمة! شخصيا لا ادري ما يقوله عنا الاخرون .

فماذا تقولون انتم يا مسؤولي وزارة التربية ؟ !

ناظر مدرسة ثانوية

مطلوب اعادة صحف الاشارات!

قرار وزارة الداخلية بحظر بيع الصحف عند الاشارات الضوئية كان مفاجأة للجميع مع ان كل شيء جائز ومقبول حين يتعلق بالمصلحة العامة، ان الذي يقول بان المواطن سيعتاد على الوضع الجديد بالنسبة لشراء الصحيفة هو مبالغ بعض الشيء ، وذلك لان الكثيرين اخذوا في التخلص من الادمان على القراءة والنهل من الثقافة اليومية ، بسبب بعد مكان التوزيع عن مكان اقامتهم او بسبب اغلاق تلك الاماكن وقت تفرغ هؤلاء .

لذلك فانني اطالب وزارة الداخلية بالنظر ثانية في الموضوع واعادة الوضع الى ما كان عليه ، وبيع الصحف من جديد عند الاشارات الضوئية ، لان المواطنين قد تعودوا على هذا الوضع ، واصبحت الصحيفة جزءا منحياتهم اليومية ، لا يستطيعون التخلي عنها بالسهولة واليسر المتوقعين .

ان المواطن ينشد الراحة والسهولة في حياته ، ولذلك فانه يرى بان الوقوف امام المكتبات المغلقة مبكرا بانتظار اصحابها ليشتري الصحيفة ، هو أمر لا يروقه وقد يضطره للعزوف عن هذا الكسب الحضاري تدريجيا .

صالح فالح المسيب

أرض الأحرار

هل لك الحق اراد اليوم انصافا وصدقا
ام هي الدنيا ارادت ان ترانا اليوم حمقى
ام صعاليك توآروا بالازقة
يرقبون الحرب ان كنا سنفنى او سنبقى ؟
قل لهم اننا سنبقى رغم تقطيع الحناجر
ويدوي صوتنا الحر على كل المنابر
وكويتي سوف تثبت كل يوم انف جابر
هل نسيتم اننا الاحرار لا نرضى المهاتر
لست ادري هل لهذا الليل من فجر قريب
أم ترانا قد نسينا الضحك واعتدنا النحيب
والنداءات تدوي طلبا للعدل لكن لا مجيب
هل سنبقى هكذا دوما ام النصر قريب ؟
قم بنا يا شعب نحمي كل أبواب الوطن
نكتب التاريخ بالروح على مر الزمن
لا تناموا رحم الله نياما بالمحن
هل نسيتم مجدكم او هذه الارض لمن ؟

عصام خلف القريني

كل إناء بما فيه ينضح

كيف يكون شعورك اخي القارىء عندما يسيء احدهم اليك دون ان تعرفه السبب ودون ان تجد فرصة للاستفسار عن هذه الاساءة ؟ انني اثق تماما بانك ستعيش فترة من الزمن ليست بالقليلة تحت تأثير الصدمة ، وتتمنى لو تثار او تنسى !

فما رايك بما حدث لنا من بعض ضعاف النفوس وبدون سبب يذكر ؟

امام الاشارة الضوئية كنا نقف ننتظر السماح لنا بالمرور ونتفقد المناظر المألوفة الروتينية اليومية – عدا بائع الجرائد – وفجأة يخرج من بحرالشارع فتى منستر « بذقن » الدين ، ثم يسير في الخط الموازي لنا وكاد يتسبب في حادث شنيع ، ولما وصلنا .. بصق علينا !

لقد اصابنا الذهول والاستغراب من هذه الحماقة الكبيرة والتفاهةالنادرة وحز في نفوسنا ما رأيناه من ابناء جلدتنا وعقيدتنا ، وخفف عنا وطأة الامر احتقارنا له واعتبارنا انه بلا خلق ولا حمية .

ولكننا نتساءل مستغربين : الم يعلم ذلك الضائع المسكين بان « البصاق » [illegible] قذر يعاقب عليه القانون في كثير من البلدان ؟ فما باله ان كان على خلق الله .

مواطنة

شبابنا الضائع!

مصائب الحياة كثيرة ، والرجل القوي هو الذي يستطيع تخطي هذه الصعاب والمصائب بنجاح ، ولكن ما حل بشباب العصر شيء يختلف كثيرا عن الصعاب الاعتيادية ، ومن هنا ، كان التغلب عليها او حلها امرا عسيرا .

فالاقتداء بـ « مايكل جاكسون » الذي اغراهم وصرفهم حتى عن شؤونهم الشخصية ، لم يكن وليد صدفة ، بل كان مع غيره من الظواهر الاخرى مثل « البانكس » نتيجة حتمية لعدة عوامل نفسية واجتماعية واقتصادية وغيرذلك مما أدى بالشباب الى الانزلاق والوقوع في المحظور .

ولعل سوء التربية وتقصير الوالدين في أداء دورهما تجاه ابنائهما ، هو اخطر الاسباب واكثرها دفعا للابناء الى الفساد والهلاك . لقد تناسى شبابنا مكانة ابائهم واجدادهم المرموقة بين الامم ، ونسوا الحضارة والازدهار والحياة العلمية التي كان يحياها هؤلاء .

لقد نسوا كل شيء وتهافتوا على النواقص والمزريات .. فهل لهذا الشباب ان يرتدع عما هو فيه ، ويكمل مسيرة الخير والسلام ، ويتخطى كل الحواجز التي وضعوها في طريقه ، ولا يلتفت الى الوراء الا للنظر في صرح الحضارة الشامخ الذي بناه الاباء والاجداد .

داود سليمان عبد الخضر

غدر الأخوة والأصدقاء!

آه أيها الشعب الفلسطيني ، ما هذا الذي يحدث لك وما هذه المحنة التي حلت عليك وما الذي فعلته حتى تلاقي كل هذا ؟ اهو غضب الله تعالى عليك ام هو ابتلاء منه لصبرك على الشدائد وقوة ايمانك ؟ فان كان كذلك فانت مثال يحتذى به في الصبر ، وشجاعتك معروفة في مواجهة الطغيان .

آه أيها الشعب الفلسطيني كم انت معذب في هذه الارض ومظلوم ومسلوب الحقوق ، الكل ضدك بسبب وبدون سبب ، فماذا فعلت لهم كي يكافئون هذه المكافأة ؟ الانك علمتهم ووقفت بجانبهم وقت الشدة ؟ أيكون جزاؤك الطعن في الظهر ؟ في أمر غدر الصديق ! عدونا نعرفه ونعمل جاهدين لمحاربته وبكل الوسائل ، لكن صديقنا ينقلب الى عدو واخانا يتآمر علينا ، يا لها من مهزلة يتعرض فيها الشعب الفلسطيني لابشع انواع الغدر والقهر والخيانة .

آه يا فلسطين كم انت حزينة وانت ترين ما حل بابنائك عند اخوانهم العرب ، وكم كنت تتمنين ان يقتل ابناؤك على ارضك برصاص عدوهم .

آه يا فلسطين لقد جعلوك شماعة يعلقون عليك كل اخطائهم فينسبونه الى تحريرك ، حتى ان قتل ابنائك اصبح شيئا مقدسا وسبيلا الى تحريرك هذا ما يقوله الخونة بتبجح ودون حياء .. اعانك الله يا فلسطين واعان شعبك على هؤلاء الاخوة الاعداء الذين لا يرحمونك ولا يتركونك لرحمة الله .. يا لها من مؤامرة حيكت من جميع الجهات لتشريد شعبك وقتله في كل مكان ، يا لها من مؤامرة يشترك فيها كل العرب الى جانب امريكا واسرائيل لتصفية الشعب الفلسطيني ،حتى وان لم يحملوا السلاح ويقاتلوا هذا الشعب المسكين فهم شركاء في هذه الجريمة النكراء التي يتعرض لها في لبنان ، وذلك بصمتهم القاتل على كل ما يجري وكان هؤلاء الذين يذبحون لا يمتون لهم باية صلة ، بل ان بعضهم يحلل قتلك واخراجك من لبنان.، أيها الشعب الفلسطيني لانك تتدخل في شؤون لبنان الداخلية على زعمهم .

آه يا فلسطين لم يعد لابنائك ملجأ يأوون اليه ، فكل البلاد اقفلت في وجههم وسدت الطريق عليهم حتى لا يعودوا اليك ، لقد فصلوا بينك وبينهم ، يريدون القضاء على أبناء فلسطين حتى لا يبقى احد يطالب بتحرير فلسطين فينغص عليهم حياتهم ، ويفعلون ذلك حتى يرضى عنهم أسيادهم . لن يحدث هذا باذن الله حتى ولو لم يبق الا فلسطيني واحد ، [illegible] باذن الله ويحرر فلسطين ويضيع عليكم مخططكم الصهيوني ولن تبقى فلسطين لليهود ابدا ولن يحررها سوى الشعب الفلسطيني الصابر القادر .. وصدق الله العظيم اذ يقول :

« اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير »

بسمة عبد الجواد

الجرح يستفز "قاسيون"

حدثني « قاسيون »
نقلا عن التاريخ في زمانه الاول
حدثني عن « طور موسى » وسبايا « بابل »
حدث عن « ناصرة عيسى » وعن يحيى القتيل والحواريين
ورحلة الشتاء والصيف وخيل الفاتحين
الان يبدأ عده العكسي
يفر داخل نفسه ، يدخل غشاء سلحفائيا ،
لينهار من القمة نحو السفح .
المحظة « قاسيون » يشهد زمان الذبح
لا تسالوه ، انه الان عميق الجرح .
فخ بفخ يفتدى .
هل هزءا يكرر التاريخ نفسه مرتين ؟
فخ الجديدة تآمر على ابادة اثنين
تواطؤ اكبر من ان يوصف يا صبرا
وفي مداريردى قطب الرحى
يدور حول نفسه
يطحن زعترا وصبرا
وتنهض الجماجم ، تمشي حزيرانا وايلولا
وتورق المخيمات ازهارا
وبين لحظة واخرى... يولد جيل
تناسل بحجم الشمس والتوابع
لا تفلح الابادة فيه
فهل يضحك هذا البردى من نفسه
ام يا ترى يبكي ندامة عليها ؟
ضيعوه .. اغرقوه في الدم حتى النخاع
تواطؤ اكبر من ان يوصف
فيا دمشق : حرضوك كي تغني في الظلام
وعلى جماجم الاطفال
والسل هدك والسعال
يا شام : ضمخوك بالدم
وزينوك بالجمان من انامل الصغار
يا شام لا زمن بخي
فالخليج قلق وفي المحيط
علقوا فقط على الاخبار
تكرر « الايلول » مرتين
« والزعتر » للمرة الاثنين
فهل لها بان تكرر نفسها لومرة حطين
لومرة حطين

سعيد احمد سمعلي
– المغرب –

"السالمي" بلا مرافق!

مركز جمارك السالمي من المنافذ الرئيسية في البلاد ، حيث يؤدي الى الشقيقة المملكة العربية السعودية ويمر به الكثير من المسافرين سواء كانوا يودون اداء مناسك الحج والعمرة او زيارة الاهل في السعودية ، عدا عن الذين يسافرون كل عام في العطلة الصيفية الى باقي الدولالعربية عن طريق السالمي .

هذا المركز يفتقر الى خدمات عديدة للمسافرين وللموظفين الذين يعملون فيهذا المركز ، حيث يبقى الموظفون هناك لمدة يومين في العمل وهذه المدة تتطلب وجود (كانتين) او مطعم لشراء الحاجيات .

ومركز السالمي يفتقر لوجود مثل هذا المرفق الحيوي ، ويتوجب على من يريد شراء حاجاته ان يقطع مسافة ٥٠ كم حتى يتسنى له الشراء منالبقالة الموجودة بالقرب من محطة البنزين والتي لا تحكمها اية تسعيرة ، حيث يحددون الاسعار بانفسهم دون رقيب او حسيب ، بالاضافة الى عدم وجود اماكن للترفيه عن الموظفين .

ثم لا ننسى انه اذا مرض احد الموظفين او المسافرين فانه لا يوجد في المركز مستوصف عدا صيدلية صغيرة توجد في قسم الحجر الصحي بالمركز وهذه الصيدلية ليس بها سوى الاسعافات الاولية وبعض الاقراص المهدئة مثل (الاسبرين والبندول) وحتى اذا كان الموظف مريضا ومعه وصفة طبية ويريد ان يأخذ – حقنة – فانه يصاب بالدهشة حين يقول له موظف الحجر الصحي بانه لا توجد لديه صلاحية لاعطاء – الحقن – .

مركز كهذا وفي مكان حساس يتطلب نظرة من المسؤولين لتحسين حاله .

عادل العنزي

أغنية على باب المخيم

سرقوا من الطفل الرغيف
سرقوا الحياة
وتحلقوا حول الموائد ياكلون ،
من لحم اطفال المخيم .. ربما لا يعلمون
بانهم بالنار من رحم المخيم ياكلون .
محبوبتي تحت الركام ،
وفي الضرام ... فلا تكفوا
هذه الانثى بداية نصركم ... لو تعلمون !
لا تعجبوا ...
هذي عيون الصامتين
تبكي قذى ... تروي اكاليل السقم
تذوي هتافا في السحر .
فتشت عن أهل الهوى .. والشامتين
فتشت عن محبوبتي .
بين الركام ،
لكنني اخفقت الا في العثور
على قضيب من رمال
منثورة بين المدائن والحنين
من حولها اقصوصة ،
حيكت باقلام السراب
علقتها يوما باهداب الجنين

اسامة الجنيدي

العلم .. صفة الإنسانية

الانسان مخلوق له عقل واحساس ، وهو ارقى المخلوقات ، اي ان عليه مسؤوليات وواجبات كثيرة ، اهمها : ان يحافظ على معنى تسميته – على انسانيته – اذ عليه الا يتجرد من احساسه واخلاقه وان يحافظ على مبادئه وعلى الصراط المستقيم لتفكيره ، وعليه ان يفكر بالعقل الذي وهب له .. ليفرق بين الخير والشر وبين الصواب والخطأ .

ومن واجباته ايضا .. الا يكذب والا يسرق والا يقتل والا يهبط بمستواه الى مستوى الانعام ، عليه ان يبقى ساميا ، محافظا على سموه العقلي والاخلاقي والبدني .

ولا يتحقق له هذا السمو الا بالعلم ، فهو الطريق السليم للتفكير ... لان التفكير هو الذي يميز الانسان عن بقية المخلوقات ويجعله ارقاها .

ان العلم .. هو اول ما حث عليه ديننا الاسلامي .. فعندما نزل الوحي على رسولنا الكريم ، لم يامره اولا بالايمان ولم ينهه عن الكفر والشر ، بل قال له : « اقرأ » .. امتنع عن الجهل .. تعلم .. فالعلم هو الطريق للايمان وهو الطريق لخشية الله ورهبته واجلاله ، لان من يطلب العلم وينآله .. يعلم ان الله حق وان ما امرنا به حق وما انزله على رسوله الكريم حق .. وصدق الله العظيم اذ يقول :

« انما يخشى الله من عباده العلماء »

هدى الشحروري

كلنا فداء الأمير

سلمت للعرب ، سمو الامير	ودمت للشعب ، سراجا منير
ودام ابو مبارك ، موئلا	لكل الكويت ، وكنزا وفير
اذا سار جابر ، في موكب	فمن خلفه ، قلوب تسير
مقدمة ، من ضروب الفدا	والولاء : الكثير ، الكثير
وكل مقيم ، على ارضها	يهني ، ويفدي سمو الامير

* * *

وجهراء ، روعها ما جرى	واستنكرته ، كجرم خطير
فلا تبتئس ، ففروع الكويت	تحن الى اصلها ، والجذور
فشب شبـن الطوق ابناؤها	وقالوا : فداء الامير الصدور
محمد قبلان : ليث جسور	وهادي لافي : وفي غيور
شهيدان : ناداهما ربنا	فنعم المنادي ، ونعم النصير

* * *

فتبا – ايا لهب – انه	برعناء ، الهب صفو العصور
وسحقا له ، ولكهانه	عذاب لظى ، ثم بئس المصير

محمد الخطيب العيد

ردود خاصة

* نشرت في جريدة أخرى .

● **القارىء عادل رافت حسين :**

– مقالتك التي بين ايدينا ، سبق ان نشرت في احدى الصحف المحلية الاخرى قبل اكثر من اسبوع .. نحن في انتظار كتاباتك الجديدة .

* قضية شاب معيل مفلس !

● **القارىء « ع.ع.م » – الفردوس :**

– ما هذه (الموضة) العجيبة التي تفشت لدينا ؟! اكلما احتاج المرء الى المال اعلن عن استعداده لبيع كليته ؟!

اخي العزيز : انني ادرك تماما مقدار ما تعانيه من الم تحت وطأة الحاجة وضغط الدائنين ، لكنني اعيذك من اللجوء الى مثل هذا الاسلوب لتوفير المال .. نعم انا اؤيدك لو ان الامر كان هبة وتبرعا ترجو به رضاء الله..

ولكنك الان انت صاحب الحاجة وانت الاولى بالاعانة . هذا من ناحية .. ومن ناحية اخرى عليك الاتصال باهل الخير شخصيا ، وشرح ظروفك القاسية لهم دون اذلال شخصيتك .. فنحن اهل (ديرة واحدة) جبلنا على عزة النفس وعلى التكافل ، ولم يكن من طبعنا او عاداتنا ان نطرح على الملا حاجتنا الشخصية باسمائنا وعناويننا .

انت شاب وعليك مسؤولية عائلة كبيرة ولم تقترض الا من اجل اعالتها وتزويدها بضروريات العيش . اعلم هذا كله .. ولست الومك .. ولكن حاول الاتصال شخصيا باهل الخير من ابناء وطنك الموسرين .. اما انا فساحتفظ بعنوانك لتقديمه لاي واحد من اخوتك يود ان يساعدك للتغلب على ظروفك الصعبة .. وعسى الله ان يجعل لك بعد العسر يسرا .

* غير صالحة للنشر

● **القارىء محمد مسلم :**

– مقطوعتاك تفتقران الى الوزن والى لغة الشعر . عليك ان تنمي ذخيرتك اللغوية بالقراءة المتصلة . ونتمنى ان توفق في محاولاتك المقبلة .

* جرحك كبير .

● **القارئة « نوال .. بنت الجهراء » :**

– اقدر عواطفك الصادقة .. لكنني افيدك بانها لا تكفي لكتابة الشعر ، ذلك لانه ينبغي ان تكون القصيدة مصاغة بلغة شعرية عالية ، وان تكون ذات موضوع مترابط وواضح ، وكذلك يجب ان تكون موزونة . وهكذا كله غير وارد – للاسف – في مقطوعتك المعنونة (جرحك كبير) ..



في الحلقة الاولى من هذه الدراسة التي القاها الدكتور عبدالله هدية في مؤتمر حقوق الانسان الذي عقد بالقاهرة في الفترة من ١٧ الى ١٩ مايو الماضي والذي نظمته المنظمة العربية لحقوق الانسان بالاشتراك مع اتحاد المحامين العرب . عرض الدكتور هدية في عجالة لاوضاع الفرد في الدول الرأسمالية والاشتراكية .. ومأساة الانسان في بلاد العالم الثالث كما عرض ايضا ادلة من يرون عدم مشروعية الثورة على الخليفة وادلة مؤيدون مشروعية الثورة عليه وفي هذه الحلقة يعرض لمن له الحق في الخروج على الخليفة والاراء المتعددة في هذا الموضوع ثم راى الباحث ثم ينتقل الى استعراض حق المقاومة في الفكر السياسي وفي الشرائع الوضعية.

بقلـم : د٠ عبد الله هدية

مقاومة الطغيان بين الشريعة الاسلامية والقوانين الوضعية [٢]

نرى ان الطاعة يتعين أن تكون في المعروف ... « يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ». فالطاعة حقا لاولي الامر المؤمنين وفي حدود الشريعة فاذا حدث خلاف يرد الى الشريعة ... اى عندما يخرج الامام عن الشريعة بكفر او فسق أو ظلم ليس لاحد طاعته يقول الله سبحانه وتعالى : —

«ولا تطيعوا أمر المسرفين الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون» «لاينال عهدي الظالمين . وما للظالمين من انصار » « وما كنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون ».

ومن الاحاديث الشريفة : انما الطاعة في المعروف — لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق « السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره ما لم يؤمر بمعصية ، فاذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة » « أن الناس اذا راوا الظالم فلم ياخذوا على يده أوشك ان يعمهم الله بعقاب منه » .

ويقول الامام الطبري في تفسير « واطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الامر منكم » ان الامر بذلك فيما كان لله طاعة وللمسلمين مصلحة ، ويؤكد هذا ويعززه الحديث الذي يقول « واطيعوا في كل ما وافق الحق » وكذلك «فمن أمر بمعصية فلا طاعة » وبالتالي فلا طاعة واجبة لاحد غير الله والرسول أو الامام العادل ... ويؤكد ذلك الامام الغزالي بقوله « ان طاعة الامام لا تجب على الخلق الا اذا دعاهم الى موافقة الشرع» ... ويذهب الى نفس الراي صاحب الكشاف : « .. المراد باولي الامر منكم امراء الحق لان امراء الجور الله بريء منهم ورسوله فلا يعطفون على الله ورسوله في وجوب الطاعة لهم وان يجمع بين الله ورسوله والامراء الموافقين لهما في ايثار العدل واختيار الحق والامر بهما والنهي عن اضدادهما .

وتاييدا لهذا التيار وتعزيزا لهذا النهج يقول النبي صلى الله عليه وسلم « سيكون من بعدي امراء يكذبون ويظلمون فمن صدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولم يرد علي الحوض » .

اما الفريق الذي يدعو الى وجوب طاعة الامة للامام الظالم بمقولة احتمال الضرر الاقل في سبيل رفع الضرر الاكثر ، فقد جانبه الصواب لان قبول امامة المتغلب هي حالة ضرورة تقدر بقدرها ويجب السعي دائما لازالتها عند الامكان ولا يجوز أن توطن النفس على دوامها والخروج على هذا الامام الظالم لا يعتبر بغيا بقدر ما يعتبر واجبا . فالبغي هو الخروج على الامام الحق بغير حق بينما الطاعة للامام الظالم معصية لله ولرسوله .

كذلك يستند هذا الفريق الى عدة حجج منها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع حيث يقول «ان دماءكم واموالكم واعراضكم وابشاركم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا» وبالحديث الشريف «لاترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض» ، « سباب المسلم فسوق وقتاله كفر » .

ويعد هذا استشهادا في غير محله لان نطاق هذه الاحاديث الاحوال العادية ولاتنطبق على الاحوال الخاصة، والخاص يقيد العام ، فهذه الاحاديث لا تعطل القتل تنفيذا لحدود الله اذ انها حالة خاصة ورد فيها نص خاص ، ولا تعطل النصوص التي وردت في قتال البغاة واطفاء نار الفتنة ولتغيير المنكر ... فكل هذه وردت بشانها نصوص خاصة هي الواجبة التطبيق استثناء من النص العام .

واذا كان المقتضى هو عدم وجوب طاعة الامام الظالم ، فما هي الوسيلة التي تكفل الخروج عليه ؟ ووفقا لحديث من رأى منكم منكرا يكون الخروج على الامام بالوسيلة المناسبة ويتعين البدء بالوسائل السلمية تحقيقا للمصلحة ومنعا ودرءا للفرقة ... والسوابق التاريخية في صدر الاسلام تؤيد وجهة النظر هذه ، حيث يتعين وجوب البدء بنصح الامام اذا خرج على الشريعة فاذا لم يجد النصح وجب الالتجاء الى السيف .

تعقيب : —

ان الموقف المناهض للثورة على الامام الجائر يعطي الشرعية لنظام الاستبداد بالسلطة ولحكم المستبدين حتى صار الخضوع له والطاعة لاهله هو الشريعة والقانون « من يحكم يطع » واصبحت الثورة على ائمة الجور الاستبداد منكرا يوصف اصحابه بالخروج والمروق .. اي أن هذا الفكر المبرر لسلطة الاستبداد جعل حكم الطغاة هو القاعدة ونظام الخلافة الاسلامية القائم على الشورى والعدل هو الاستثناء ...

غير أن الفكر الاسلامي الاصيل المتسق مع العدل والحق والمستقى من تجربة الخلفاء الراشدين في الحكم على اساس من الشورى والاختيار، اما الفكر المناوىء مستقى من واقع المسلمين الذي يعصف به الاستبداد وهو واقع دخيل على أولويات الفكر الاسلامي لدى منابعه الاصلية وواقعه الاول ... فالانحياز للثورة في الفكر العربي الاسلامي ، اصيل أصالة الفكر العربي والاسلامي النقي اما العداء لها طارىء وغريب لانه ثمرة الاستبداد السياسي الذي اصاب واقع هذه الامة بعد الخلفاء الراشدين .

حق المقاومة في الفكر السياسي والقانوني وفي الشرائع الوضعية

اولا : حق مقاومة الطغيان في الفكر

١ — المسيحية :

بالرغم من أن المسيحية ساهمت الى حد كبير في ازدواج الولاء بين السلطتين الدينية والدنيوية ، وذلك من طريق القساوسة ورجال الدين المتحالفين مع الملوك بعد صراع طويل بينهما على الزعامة وولاء الجماهير لهم ، الا انه في النهاية قنعوا بالتحالف بينهما وتوزيع ولاء الناس بينهما حفاظا على مصالحهما وامتيازاتهما بالرغم من ذلك الا ان مقولة السيد المسيح عليه السلام « اعط ما لقيصر لقيصر وما لله لله » تضمنت الفصل بين السلطتين ودعوة المواطن الى التمييز بين علاقته بالسلطة وعلاقته بخالقه، ودفع هذا بالمفكرين الى الدعوة الى احترام السلطة الدنيوية ما لم تخرج على القوانين الالهية ولا حق للافراد في عدم طاعتها ... وبالترتيب على نفس النسق ، ميز توماس الاكويني بين الحكومة العادلة والحكومة غير العادلة التي يحق للشعوب مقاومتها في حالة عدم كفاية الوسائل القانونية او عدم جدواها في دفع الظلم الا ان « توماس الاكويني »

لا يسير في هذا النسق الى النهاية حيث لا يحبذ الثورة وشيوع الاضطراب، فالحكم الفاسد لديه خير من الاضطراب.

ومن المعروف أن ميكافيللي في ايطاليا ، دعى في كتاباته الى الانصياع لاوامر الامير والاذعان له وعدم الخروج على اوامره ، وكان يدفعه في ذلك دفعا رغبته المحمومة في توحيد ايطاليا ، ومن اجل هذا الهدف النبيل ، يتعين على المحكومين طاعة الحاكم حتى ولو اهدر حقوقهم وجار على اشخاصهم ... ولكن اذا انتهى الامير من توحيد الدولة عليه ان يحكم وفق ارادة شعبه .

٢ — القرن الثامن عشر : —

انتشرت فكرة العقد الاجتماعي في كتابات الكثير من المفكرين في القرن الثامن عشر وتقضي بان الملوك تولوا ملكهم بناء على عقد تحرر بينهم وبين شعوبهم فالعقد هو الذي انشا سلطتهم، وقد وضع التزاما رئيسيا على عاتقهم يتمثل في الحكم لخير شعوبهم وحفظ حقوقهم ... واذا لم يقم هذا يعد الحاكم قد قام بخرق جوهر العقد ونصوصه وبالتالي وجبت مقاومته .

غير أن فكرة العقد هذه نفسها ، كما استند اليها مفكرو الديمقراطية وتحرر الشعوب استند اليها ذاتها بعض المفكرين بهدف توسيع سلطات الحاكم وتبرير طغيانه ، في الوقت الذي يجب فيه عدم مقاومته «فهوبز» اسس السلطة على مقتضى عقد بين الافراد والحاكم وانهم تنازلوا بمقتضى ذلك العقد عن حقوقهم وحرياتهم الطبيعية تنازلا نهائيا في مقابل ابعاد شبح الحياة البدائية ، واذا لم يكن الحاكم طرفا في العقد فانه غير معتد باحكامه ، ولا يسوغ ازاء التنازل النهائي الوقوف في وجه مطلق سلطان الحاكم .

بيد أن « لوك وروسو » يريان آن الحاكم لديهما طرف في العقد مقيد باحكامه وارتضى الافراد حكمه على اساسه ومن ثم يحق لهم اذا ما اخل بشروطه مقاومة طغيانه . الا أن «روسو» ينادي بفكرة جديدة مؤداها وجوب الفصل بين السلطة وشخص الحاكم بمعنى ان الافراد لم يتنازلوا عن السلطة للحاكم وانما لكائن جمعي هو مصدر السلطات صاحبة السيادة التي تصدر ارادتها في شكل قانون يلتزمه الحاكم ولا يسوغ له الخروج عليه ولذلك حصر في التشريع كل مظاهر السيادة ، ووضع السلطة التشريعية في مركز اسمى بالنسبة لغيرها من السلطات اذ انها هي السلطة الوحيدة الاعلى والاسمى من باقي السلطات .

وبالرغم من ان سهام النقد وجهت كثيرا الى فكرة العقد الاجتماعي ، وتنصب كلها في انها محض خيال لا تجد لها سندا من الواقع او التاريخ ، الا ان لهذا الفكر اثره الكبير في التاريخ السياسي وفي مد الفكر الليبرالي بشرايين للحرية والعدل وبضرورة تقييد سلطات الدولة حفاظا على هذه الحريات .

لذلك لاغرو ان تاثرت بها اعلانات الحقوق في نهاية القرن الثامن عشر في الولايات المتحدة الاميركية ١٧٧٦ واعلانات حقوق الثورة الفرنسية في ١٧٨٩ ، ١٧٩٣ ، حيث تنص المادة ٣٥ من الاعلان الاخير الى انه اذا اغتصبت الحكومة حقوق الشعب فان المقاومة الشعبية والفردية لتصرفها الاستبدادي تمثل اقدس حقوق الانسان والزم واجباته الطبيعية، ولم يحل القرن التاسع عشر حتى كانت افكار مقاومة الحكام الطغاة وعدم الاذعان لهم استقرت في ضمير الكثير من الشعوب وعرفت طريقها الى الكثير من القوانين والدساتير .

حق المقاومة في الفكر السياسي



■ اهالي الضحايا امام قاعة مؤتمر حقوق الانسان الذي عقد في باريس



■ المؤتمر

٣ — العصر الحديث : —

انقسم الفقه في هذا العصر بين مؤيد لحق الشعوب في المقاومة وبين معارض لهذا الحق ... الا انه يتعين ان ننبه بان النظريات والافكار التي يروج لها الكتاب والمفكرون لم تات من فراغ او تهبط من عل ، وانما ثمرة من ثمرات الواقع بكل ما فيه من تناقض ومتضادات ومصالح متعارضة ويرتبط الكتاب في — العادة — بمصالح معينة يحاولون ان يسوقوا الافكار التي تدافع عنها وتحافظ عليها، تحت ستار الموضوعية والحياد ، ولكن اذا فتشنا جيدا لاتضح لنا انهم ربطوا انفسهم بعجلة مصالح معينة ويهدفون الى الحفاظ عليها وتنميتها ... وبالتالي فهم امناء مع انفسهم عندما يحاولون اقامة ابنية فكرية وقوالب نظرية تحمي هذه المصالح الاقتصادية وترد عنها غائلة الهاجمين .

فيرى « اسمان » ان النظم الديمقراطية اذ تكفل حكم الاغلبية وسيادة الشعوب فان حق المقاومة يفقد مبرره ، كما الاعتراف به يعني خلط القانون بالاخلاق الامر الذي لا يستقيم مع الطبيعة القانونية ويقرر « كاريه دي ملبرج » هذا الراى حين يؤكد ان الاعتراف بحق مقاومة الطغيان يتعارض مع التسليم بان القاعدة القانونية تعبير عن ارادة جماعية يتعين احترامها ما دامت قائمة ..

وعلى الجانب الاخر ، يقف « هوريو ودجي » حيث يعترفان بان حق مقاومة الطغيان امر اساسي لضمان سيادة القانون بوصفه ضربا من دفاع الجماعة المشروع عن حقوقها وحرياتها والاطاحة بالحكومة الغاصبة ، ويرى «لويتز» ان عدم الاعتراف بهذا الحق يعني الاعتراف بحق الحكومات في الاستبداد ... ويرى « بيردو » ان خضوع الدولة للقانون لا يتحقق الا اذا كان الحكام في ممارسة سلطاتهم يخضعون لحدود مستمدة من القانون ، وانه اذا كان خروج الحكام على مقتضى القواعد القانونية امرا متصورا ، فان الجزاء الذي يوقع على خرق هذه القواعد اما ان يكون نابعا من النظام القانوني ذاته حيث يتكفل بتحديد الجهة التي تتولى محاسبة الحاكم وبين الاجراءات الواجب اتباعها في هذه الحالة او يكون الجزاء عبارة عن رد فعل معين خارج التنظيم القانوني ذاته .

ومن ناحية أخرى لا توجد ضمانات قاطعة في عدم خروج الحكام عن اختصاصاتهم والتعسف في سلطاتهم والتلج في طغيانهم ، ومن السهل عليهم حينئذ ان يعدلوا القواعد القانونية بحيث تخول لهم هذه الاختصاصات الطاغية غير المنسجمة مع العدل والحق والمنطق ، لذلك يتعين عدم الاعتداد بهذه القواعد او هذه التعديلات لانه من غير المتصور ان تحمي الجزاءات القانونية مدلولا جديدا لايرغب فيه المواطنون ويضر بمصالحهم الاقتصادية والفكرية والاجتماعية ...

ثانيا : حق المقاومة في القوانين الوضعية .

مع ما يقال بان دعوة المسيح الى اعطاء ما لقيصر لقيصر وما لله لله ، بانها فصلت شخص الحاكم من الدولة الا انها من جهة اخرى تضمنت التسليم للسلطة بولايتها في امور الدنيا بما سمح باستمرار الاستبداد .

وفي الاسلام ... اختلف الفقه حول هذا الحق الا ان نصوصه وروحه تؤيد هذا الحق وتدعو اليه وذلك على التفصيل الذي وضحناه في فصل سابق .

وترتب على ارتقاء التنظيم القانوني وذيوع مبدأ سيادة الشعوب في النظم الديمقراطية البحث عن الوسائل القانونية لرد اعتداء السلطات العامة وافتئاتها على الحريات تجنبا من تردي الاوضاع ازاء انعدام الوسائل القانونية من الوصول الى الحالة التي يسميها الدكتور نعيم عطية « الانسداد الاجتماعي » .

وتكاد تاخذ معظم الدساتير والقوانين بالوسائل القضائية في مقاومة طغيان الحكام وتعسفهم وتدور هذه الوسائل القضائية بين الجزاء والتعويض ، فالجزاء يهدف الى اعادة التوازن بين الحالة التي كان عليها الحق قبل الاعتداء عليه وبين تحميل المعتدي اثار اعتدائه وتحقيق فكرة الردع بين الجزاءات المدنية (بطلان الاجراء او بطلانه مع التعويض عنه) وبين الجزاءات الادارية (الغاء الاجراء او الغاء الاجراء مع التعويض عنه) وبين الجزاءات الجنائية بدءا بالعقوبات المقيدة للحرية وانتهاء بالغرامات مع الحق في تعويض المضرور .

كما أن النظم . الوضعية تتفاوت في اختيار نوع الجزاء المقرر لرفع التعدي ، وذلك بين الاكتفاء بالغاء العمل او القرار او الاجراء المخالف للقانون او بطلانه مع التعويض عنه قضاء ، وبين مقاضاة متخذ الاجراء نفسه وتحميله مغبة اعتدائه ... ويتسع نطاق الكفالة بحسب مرتبة العضو الذي اتخذ الاجراء ، اذ الغالب ان يشتد الجزاء في حالات التعدى الفردية من عمال الادارة في درجاتهم الدنيا ، ليقتصر على مجرد الغاء الاجراء الصادر من عمال الادارة في مستوياتهم التنظيمية العليا ، كما يختلف نطاق الجزاء بحسب السلطة التي اتخذت الاجراء اذ لا يستوي في الجزاء ان يكون الاعتداء وليد اجراء تشريعي اداري لتعلق الاول بسلطة التشريع وهي سلطة موازنة للقضاء، وتتفاوت النظم القانونية المعاصرة في اعطائها هذا الحق ، حيث تسمح بعض النظم بحق الرقابة على دستورية القانون ، ونظم اخرى لا تخول القضاء هذا الحق وتقيم هيئة بديلة لاجراء هذه الرقابة .

ولا مراء ان هذا التباين وذلك الاختلاف يقود الى نتائج جد خطيرة على صعيد الحريات العامة خاصة اذا كان الجزاء يختلف في الشدة والسهولة طبقا لموقع المعتدي ودرجته في السلطة ... ولذا يتعين ان يطالب هذا المؤتمر بوجود نظام قانوني للجزاءات الرادعة لكل صاحب سلطة يهدر حقوق الفرد في الاعتداء عليه ماديا او تعذيبه وان تطاله يد القانون ويوقع عليه الجزاء الرادع مهما كانت درجته في سلم التنظيم الهرمي للسلطة ... هذا في الوقت الذي تزيد فيه مساحة التعذيب البدني من عمال الادارة على المواطنين ذات الاراء السياسية والفكرية المخالفة لراي السلطة ، ليس في دولة واحدة وانما في معظم الدول المتخلفة ، الامر الذي يعد اهدارا بشعا لابسط حقوق الانسان في حماية جسمه وعقله من الاعتداء .

وتعتبر المحكمة العليا في الولايات المتحدة اجراءات التغيير المنظم والامن بدلا من اللجوء الى العنف والثورة ، اي انها تعترف بحق مقاومة الطغيان ولكن عن طريق منظم هو الطريق القضائي وليس طريق العنف .

الخميس المقبل
الحلقة الثالثة والاخيرة

التوازن العسكري بين العرب وإسرائيل

يولي قادة اسرائيل موضوع القوى في الشرق الاوسط، اهتماما خاصا ، كونه يمثل حجر الزاوية في سياستهم التوسعية .
ولا ينفك هؤلاء القادة يزعمون ان كيانهم يعيش وسط ((اعداء)) يسعون للقضاء عليه، ومن اجل هذا فانهم معنيون بتنمية قدراتهم العسكرية كما ونوعا ليتمكنوا من خلالها من التصدي لاي حرب مفاجئة يشنها العرب ضد كيانهم .
ومن هنا ، دأب مركز الدراسات الاستراتيجية التابع لجامعة تل ابيب ، على اصدار كتاب سنوي يتحدث عن التوازن العسكري في الشرق الاوسط ، من وجهة النظر الاسرائيلية .
كتاب التوازن العسكري في منطقة الشرق الاوسط نحام ١٩٨٤ ، تضمن موضوعات ومعلومات تفصيلية عن جيوش المنطقة بما فيها الجيش الاسرائيلي ، حيث اكدت على تفوق الجيش الاسرائيلي النوعي قياسا على جيوش المنطقة .
وبالرغم من أن بعض الاحداث القائمة في الشرق الاوسط تخدم المصالح الاسرائيلية ، كاستمرار الحرب ، العراقية — الايرانية ، والسلام مع مصر ، بالرغم من كل ذلك ، الا ان الباحثين توصلوا الى نتيجة مؤداها ان هذه المسلمات لا تغني فتيلا عن الحقائق ، التي تؤكد بان هذا الوضع لن يستمر اكثر من ثلاثة اعوام ، حيث ستفقد اسرائيل عنصر التفوق .
ومن اجل هذا ، فان الباحثين يدعون زعماء الكيان الصهيوني الى بذل المزيد من الجهد للحفاظ على تفوق القوة العسكرية الاسرائيلية ، ومحاولة ولوج ابواب السلام كبديل لذلك .

لقد تضمن كتاب « التوازن العسكري في الشرق الاوسط ١٩٨٤ » معلومات تفصيلية حول جيوش ، المنطقة بما فيها الجيش الاسرائيلي ويستعرض الكتاب ابرز الاحداث التي وقعت في الشرق الاوسط خلال العام الماضي ويقدم تحليلا لنسبة القوى المختلفة في المنطقة .
ان مؤلفي الكتاب هم العقيد (الاحتياطي) الدكتور زئيف ايتان والعميدالثاني دوف تماري (قائد سلاح الاستخبارات وقائد مدرسة القيادة والاركان سابقا) ومارك هيلر نائب مركز الدراسات الاستراتيجية وساعدهم في الكتابة الدكتور ارئيل مراري والعميد الاحتياطي آهارون يريف رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية وفيما يلي استعراض لاهم ما ورد في الكتاب :



التفوق الصهيوني محدود.. والسلام هو البديل



● لقطة جانبية لطائرة ميغ ٢٣

العناصر المساعدة للتفوق الاسرائيلي

في عام ١٩٨٤ كان الجيش الاسرائيلي لا يزال الجيش الذي يمتلك أقوى قوة حربية في الشرق الاوسط وقد ساهم في تحقيق ذلك عنصران رئيسيان هما : استمرار تعاظم قوة الجيش الاسرائيلي من الناحية العددية والوضع السائد في العالم العربي . وقد اشتمل التعاظم العسكري الذي بدأ فور انتهاء حرب اكتوبر٧٣ على زيادة كبيرة في الطاقة البشرية والوسائل الحربية. وقد ظلت الفرضية الاساسية لبناء الجيش الاسرائيلي على ما كانت عليه في السابق وهي : بناء قوة عسكرية كبيرة قدر الامكان لمواجهة اسوا الاحتمالات الحربية وهي تعرض اسرائيل لهجوم مفاجيء من قبل الدول المجاورة لا يعطي اسرائيل الوقت الكافي لتجنيد جميع قواتها المقاتلة وقد ادى هذا الجهد الى استغلال الطاقة البشرية الاسرائيلية الى اقصى قدر ممكن مما جعل الجيش الاسرائيلي يواجه مشاكل في تلبية احتياجات القوات الاسرائيلية من الطاقة البشرية الفنية والمدربة .

وفي المقابل فقد لعب الوضع السائد في العالم العربي الى جانب اسرائيل ولصالحها .
اولا : استمرت الحرب في الخليج العربي وهذا يعني استمرار تورط العراق في حرب قاسية ودامية ضد ايران للعام الخامس على التوالي علما بان القوات العراقية تعتبر احتياطيا استراتيجيا عربيا في حالة نشوب حرب شاملة ضد اسرائيل ، وقد ادت الحرب العراقية الايرانية الى تعطيل قوتي تلك الدولتين ، وابعادهما عن قضايا هذه المنطقة .
ثانيا : لا يزال السلام المصري — الاسرائيلي قائما رغم فتوره وهذا يعني ان مصر هي الان خارج دائرة العداء والحرب الامر الذي ساهم في زيادة عزلة سوريا في المنطقة واذا قررت مصر الانضمام الى حرب عربية شاملة ضد اسرائيل فان ذلك سيكون بسبب استمرار الجمود في علاقات مصر مع اسرائيل وفي اعقاب استكمال مراحل التسليح والتنظيم في الجيش المصري .
ثالثا : ليس هناك ائتلاف عربي ومن غير المتوقع قيام ائتلاف عربي فعال حيث ان الخلافات في العالم العربي هي الان في ذروتها وساهمت في تقليل اهتمام الدول العربية بالنزاع مع اسرائيل .

ولكن يكفي ان يتزعزع احد العناصر الثلاثة الانفة الذكر سواء كان ذلك ممثلا بانتهاء الحرب العراقية — الايرانية او انهيار السلام بين اسرائيل ومصر او قيام وحدة بين الدول المجاورة حتى يعود التهديد الحقيقي ليخيم على اسرائيل ليس في مقدورها التأثير على الحرب الدائرة في الخليج (رغم ان مصادر اجنبية قد ذكرت بان اسرائيل قدمت مساعدات عسكرية كبيرة للايرانيين) وان تحقيق انتصار عراقي او انتصار ايراني خميني قد يكون له تاثير خطير ليس على اسرائيل فحسب بل وعلى المنطقةباسرها.
يجب على اسرائيل ان تركز اهتمامها على القيام بخطوات عملية وفورية في المجالين الاخرين : العمل على دعم وتشجيع السلام مع مصر والتنازل اذا دعت الحاجة لمطالب مصر في منطقة طابا ، والعمل في نفس الوقت على تغيير النظريات الحربية المتبعة في اسرائيل حاليا والاهتمام بالمجال النوعي وتقليص المجال العددي بنسبة معينة .
التحسين النوعي يجب ان يعتمد على استغلال الميزات الراهنة التي تتمتع بها اسرائيل في المجال التكنولوجي والبشري وعلى الاهتمام بتطوير وسائل حربية متطورة وحديثة وتنظيم الوحدات المقاتلة ، وقياداتها وانشاء قواعد اتصال وسيطرة واستخبارات وتخطيط وتدريب وغيرها وهذا التطور مطلوب ليس بسبب ما يجري في الجيش السوري فحسب بل وبسبب التطور النوعي الذي تشهده الجيوش العربية ويجب ان لا ننسى ان معظم معدات الدول العربية هي معدات غربية الصنع الامر الذي يتطلب من اسرائيل زيادة الحذر واليقظة .
ان التهديد العسكري الحقيقي والفوري على اسرائيل يمكن ان يجيء الان من جانب سوريا فقط . وعلى الرغم من العزلة التي تعيشها سوريا فانها تعمل منذ حزيران ١٩٨٢ على تنفيذ مبدأ التوازن الاستراتيجي الذي ينص على تمكين سوريا من القيام بمبادرة هجومية ضد اسرائيل سواء بشكل شامل او محدود ومن المعتقد ان تنفيذ هذا المبدأ سيمنح سوريا القدرة على القيام وحدها بمبادرة هجومية ضد اسرائيل لاستعادة هضبة الجولان ويتمتع السوريون الان بتفوق في قواتهم النظامية وهو التفوق الذي يمنحهم امكانية القيام بشن هجوم مفاجيء على اسرائيل .
في اعقاب الحرب اللبنانية عزز الاتحاد السوفيتي وجوده العسكري في سوريا ووطد علاقاته معها ، ورابطت وحدات سوفيتية في سوريا لتشغيل بطاريات صواريخ ارض — جو من طراز سام ٥ ، وهذا ينطوي على مغزى يتعدى النزاع مع اسرائيل ويمتد ليمس المصالح الاستراتيجية الاميركية في المنطقة ، ويقوم السوفيت بتقديم مساهمة كبيرة وهامة لسوريا لتعزيز قدرتها الحربية وخاصة في مجال الاتصالات والرقابة والاستخبارات الجوية ووسائل الدفاع الجوية وغيرها .
ان الجهد السوري لبناء القوة العسكرية السورية لم ينته بعد ، وعلى ضوء التصرفات الحذرة الصادرة عن القوات السورية في هضبة الجولان ولبنان فان من الممكن الاعتقاد بان السوريين لن يبادروا في السنة القادمة على الاقل الى شن هجوم عسكري على اسرائيل .





● دبابات ميركافا

الحرب اللبنانية

على الرغم من ان الجيش الاسرائيلي لا يزال اقوى جيش في المنطقة فانه قد تقهقر في العام الماضي في المجال الذي كان يتمتع فيه بتفوق على الجيوش المجاورة وهو : الاستعداد للقتال والاشتراك في حرب لايوجد اتفاق اجماعي على اهدافها . وهذا التقهقر جاء نتيجة للحرب اللبنانية وفي بداية عام ٨٤ فقط تبين بان معظم الاهداف الاسرائيلية من الحرب لم تكن عملية ، وعلى الرغم من الضربة العسكرية القوية التي تلقتها سوريا فقد تمكنت من تحقيق انجاز سياسي في لبنان ، وهو الانجاز الذي جعل سوريا تحتفظ بوجود عسكري واسع النطاق في لبنان وتمارس نفوذها على الحكم المركزي في بيروت والتسبب في الغاء اتفاق السلام الاسرائيلي — اللبناني والعمل على طرد الممثلية الاسرائيلية من لبنان .
اما فيما يتعلق بمنظمة التحرير الفلسطينية فان الاستقرار الداخلي قد اهتز كثيرا في اعقاب الحرب اللبنانية وتاثرت مقدرة عرفات على القيام بفعالية بدور سياسي بارز ، ولكن هذه التغييرات لم ترغم عرفات على ادخال تغييرات على سياسته الرئيسية وابقت في يده التوقيع على مبدأ الاشتراك في اية مفاوضات تتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية، واهم من ذلك كله هو ان الحرب لم تحسن قدرة اسرائيل على فرض الحلول التي تريدها بالنسبة للقضية الفلسطينية .

العوامل السلبية والايجابية

لقد كان الانجاز الوحيد من بين اهداف اسرائيل من الحرب اللبنانية والذي صمد طيلة عام ١٩٨٤ يتمثل بابعاد الفدائيين عن المستوطنات الاسرائيلية الشمالية ويجب على اسرائيل ان تقوم بجهد جدي للتوصل الى تفاهم مع سوريا لمنع الفدائيين من ممارسة نشاطاتهم من منطقة البقاع اللبناني ، وهذا التفاهم يمكن تحقيقه مقابل انسحاب اسرائيلي عن مشارف دمشق، لتمكين الجيش السوري من تقليص قواته المرابطة في البقاع ويمكن لاسرائيل ان تعرض على سوريا مرابطة قوات دولية للفصل بين الجيشين السوري والاسرائيلي او السماح للقوات السورية بالتقدم الى خط جنوبي اكثر في البقاع .
لقد كانت التاثيرات الفورية للحرب اللبنانية على الجيش الاسرائيلي تشبه التاثيرات الفورية للحروب السابقة نتيجة للخدمة الاحتياطية المتواصلة التي اثرت على معنويات السكان الاسرائيليين، تقلص تدريب الوحدات الاحتياطية واضطر الجيش الاسرائيلي الى ايفاد قوات نظامية الى لبنان مما ادى الى انخفاض في برامج التدريب في الجيش الاسرائيلي كله .
وقد كان هناك تاثير اخر للحرب على معنويات الجنود الاسرائيليين الذين لم يجدوا مبررا للحرب وعبروا عن احتجاجهم من خلال مشاركتهم في المظاهرات الصاخبة .
والتاثير الاخر هو مايتعلق بالعبء الاقتصادي التي تنوء به اسرائيل مما جعل الحكومة الاسرائيلية تضطر الى تقليص ميزانيتها العسكرية وبينما بدأ السوريون ، سباق تسلح لم تستطع اسرائيل مواصلة مرحلة تسليحها وتقوية جيشها وقد ساهم في هذا الوضع موقف الولايات المتحدة التي لم تجد مبررا لزيادة دعمها للجيش الاسرائيلي .
واجمالا يبدو ان التوازن العسكري حاليا للسنة المقبلة على الاقل هو ايجابي من وجهة نظر اسرائيل ولكي تحافظ اسرائيل عليها يجب ان تبذل جهدا متواصلا لتطوير نوعية جيشها وتبني استراتيجية تدفع عجلة السلام الى الامام وتذيب الجمود المسيطر على العلاقات مع مصر وتمنع قيام ائتلاف عسكري عربي ضدها ، وتستمر في عزل سوريا عن سائر الدول العربية ، طالما ظلت مستمرة في رفضها التفاوض المباشر حول السلام مع اسرائيل ، وجميع هذه الامور الى جانب تدعيم التعاون الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الذي يحمل في طياته مساهمة مباشرة لقوة اسرائيل العسكرية الرادعة قد تبقي التفوق العسكري الاسرائيلي مستمرا طيلة ١٩٨٥ ، أيضا وتمنحه اساسا ممتازا للسنوات المقبلة .

التوازن العسكري بين اسرائيل والجبهة الشرقية لعام ١٩٨٤

سلاح الجـو :

الدولة	الطاقة البشرية			طائرات متعددة المهام	طائرات نقل	هليكوبتر	مطارات عسكرية
الجبهة	نظامية	احتياطية	المجموع				
الشرقية	١٠٣٠٠٠	٣٧٥٠٠	١٤٠٥٠٠	٤٦٠	٨٨	٢٤٨	٢٧
اسرائيل	٣٠٠٠٠	٥٠٠٠٠	٨٠٠٠٠	٦٠٠	٨٨	١٨٨	١١

سلاح البحريـة :

الدولة	القوة البشرية			سفن صواريخ	صواريخ بحر بحر	قواعد بحرية
الجبهة الشرقية	النظامية	الاحتياطية	المجموع	١٨	بتكس	٥
	٤٣٠٠	٢٥٠٠	٦٨٠٠			
اسرائيل	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٤	جبرئيل هاربون	٣

القـوات المسلحة :

الدولة	عدد السكان	القوات المسلحة: القوات البرية	القوات الجوية	سلاح البحرية	المجموع	النفقات العسكرية
اسرائيل	٤و٠٦٣٠٠٠	٤٤٠٠٠٠	٨٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٥٤٠٠٠٠	٤و٣ مليار دولار/٨٤
الاردن	٢و٥٩١٠٠٠	١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠	٣٠٠	١١٠٣٠٠	٤٧٠ مليون دولار/٨٣
ليبيا	٣و٢٢٠٠٠٠	٦٠٠٠٠	٩٠٠٠	٧٠٠٠	٧٦٠٠٠	١و٢٥ مليار دولار/٧٨
مصر	٤٣و٤٧٠و٠٠٠	٦٨٠٠٠٠	١٣٥٠٠٠	٣٨٠٠٠	٨٥٣٠٠٠	٣و٠٤ مليار دولار/٨٣
سوريا	٩و٣١٠٠٠٠	٦٥٠٠٠٠	١٢٧٠٠٠	٦٥٠٠	٧٨٤٠٠٠	٣و٢٠ مليار دولار/٨٤
السعودية	٧و٠٠٠٠٠٠	٣٨٠٠٠	١٤٥٠٠	٢٥٠٠	٥٥٠٠٠	٢و١ مليار دولار/٨٣
العراق	١٤و٠٠٠٠٠٠	٧٠٥٠٠٠	٤٠٠٠٠	٥٠٠٠	٧٥٥٠٠٠	٣و٥ مليار دولار/٨١

القـوات البريـة :

الدولة	الطاقة البشرية			فرقة مدرعة	دبابة	منجزرة	مدافع وهاونات	صورايخ مضادة للدبابات	صواريخ ارض — ارض
الجبهة الشرقية	نظامية	احتياطية	المجموع						
	٣٨٦٠٠٠	٣٩٠٠٠	٧٧٦٠٠٠	٧	٤٨٦٥	٥١٢٠	٣١٥٠	٢٨٥٠	٤٢
	١٣٠٠٠٠	٣١٠٠٠	٤٤٠٠٠٠	١١	٣٦٥٠	٨٠٠٠	١٠٠٠	غير معروف	١٢

المطرقة العراقيّة

ذراع طويلة .. وشباب دائم

اعداد : طاهر عبد الحميد



على الرغم من مرور خمس سنوات على اندلاع الحرب العراقية الايرانية ، فانه من الملفت للنظر حقا ان سلاح الجو العراقي يبدو اليوم اكثر شبابا واكثر اقتدارا عما كان عليه يوم بدأت الحرب . ويضم اليوم بين صفوفه بحسب التقارير الغربية عددا لا يقل عن ٧٥٠ طائرة قتال مختلفة وهو اكثر من ضعف العدد الذي كان لديه عندما بدأت الحرب . وامكانات هذه الطائرات تغطي كامل متطلبات القتال بافضل صورة اقتصادية .

والمتابع لاحداث القتال والبيانات الصادرة عنه يلاحظ تصاعدا مستمرا في عدد طلعات المقاتلات العراقية فوق المواقع الايرانية . وفي حين لم تكن تتعدى هذه الطلعات منذ بداية القتال كحد اقصى مائة طلعة في اليوم . فان هذا العدد تجاوز ستمائة طلعة اثناء معارك هور الحويزة الاخيرة . وبالمفهوم العسكري فان هذا يعني ان سلاح الجو العراقي يمتلك الآن عددا اكبر من الطيارين وعددا اكبر من الطائرات كما يمتلك طواقم ارضية كافية لتجهيز الطائرات للطلعات الكاليتوورش تمس كافية لهذه الطائرات اضافة الى وفرة في قطع الغيار والذخائر .

وتشهد الحرب العراقية الايرانية الآن تصاعدا كبيرا يتمثل في تنفيذ العراق لتهديدات سابقة بضرب الشرايين ونقاط الاعصاب الاستراتيجية والحيوية في العمق الايراني وتقع المسؤولية التنفيذية لهذه التهديدات في المقام الاول على سلاح الجو العراقي . ويعني هذا بالنسبة له مهام جديدة ؟ وتوسيعا كبيرا في رقعة نشاط عملياته فوق اراضي الخصم وبالتالي مخاطر اكبر . ولكن الجلي الآن ان الطيران العراقي ؟ ومن واقع البيانات العسكرية العراقية او الايرانية ومن واقع ما تتناقله وكالات الانباء ، قد استوعب تماما مسؤولياته الجديدة وهو الآن يصول ويجول في العمق الايراني حتى وصل الى ما هو ابعد من طهران التي يغير عليها يوميا اكثر من مرة بغارات بدأت ليلية ثم اصبحت بعد ذلك نهارية ايضا ، ان الطيران العراقي يتوغل الآن يوميا داخل الدفاعات ووسائل الرقابة والتتبع الايرانية مسافات تزيد عن ١٠٠٠ كيلو متر . ويعود بعد ذلك الى قواعده . والملاحظ انه على الرغم من زيادة كثافة وزمن التواجد للطيران العراقي فوق ارض الخصم وبالتالي دفاعاته فانه لم يعلن عن سقوط اي طائرة عراقية فوق الاراضي الايرانية منذ بدء العراق عملياته الجوية الجديدة. حتى الايرانيون الذين اعلنوا في وقت سابق عن اسقاط طائرة عراقية واحدة فوق طهران . عادوا وغيروا ادعاءاتهم واعلنوا ان الطائرة العراقية اصيبت ولكنها تمكنت من العودة الى العراق .. اي انها قطعت مسافة لا تقل عن ٥٠٠ كيلو متر وهي مصابة فوق الاراضي الايرانية .. !

اما على الجانب الاخر من جبهة القتال فالصورة تبدو مختلفة تماما فجميع التقارير تجمع على ان سلاح الجو الايراني يملك اقل من ٦٠ طائرة عاملة الآن وطائرات ف — ١٤ التي يملكها والتي تعد من افضل المقاتلات في العالم معظمها لا يعمل والقليل القادر على الطيران منها يستخدم فقط كطائرة انذار مبكر عن طريق الاستفادة من رادارها القوي والذي يبلغ مداه حوالي ٣٠٠ كيلو متر . ولا تستخدم في اعمال قتالية اخرى .

اما الطائرات الاخرى من نوع ف — ٤ فانتوم ، ف — ٥ فريدوم والتي يملكها سلاح الجو الايراني فانه اصبح المستغرب لندرته هو ظهورها في ساحة القتال او القيام بعمليات فوق الاراضي العراقية. ان عجز ايران عن التصدي لاختراقات سلاح الجو العراقي لاجوائها ويوميا هو عجز امكانات بشري وتقني على حد سواء .

ويضم سلاح الجو العراقي اليوم تحت لوائه اعدادا متزايدة من طائرات القتال الحديثة التي تعرف بمفهوم اليوم على انها طائرات تفوق ومنها الميراج « ف — ١ » « الميغ — ٢٥ » ، « الميغ — ٢٣ » و « ميغ — ٢١ بس » كما يمتلك طائرات قصف واختراق تكتيكي متقدمة مثل « الميغ — ٢٧ » والسوخوي — ٢٢/٢٠/١٧ . اما قاذفات القنابل فيمتلك العراق منها توبوليف — ٢٢ و توبوليف — ١٦ . كما يستخدم هذه القاذفات في اعمال التتبع والاستكشاف او التشويش الالكتروني . وتعتبر طائرات الميغ — ٢١ بف والنسخة الصينية من الميغ — ٢١ والميغ — ١٩ والتي يطلق عليها « وزيان ف — ٧ » وشينانج ف — ٦ على التوالي وطائرة السوخوي — ٧ هي طائرات النسق الثاني في سلاح الجو العراقي، وما زال هناك اعداد من الطائرات المتقادمة مثل الميغ — ١٧ والهوكرهنتر واليوشن ٢٨ لدى العراق تستخدم اساسا في اعمال التدريب. اما التدريب المتقدم فيستخدم له طائرات مثل ل — ٣٩ ، ل — ٢٩ ، التشيكية وفيما يلي استعراض لبعض اسلحة القوة الجوية العراقيــة

سوبر اتندار :

علا نجم هذه الطائرة اثر استخدامها من قبل الارجنتين في حرب فوكلاند وتمكنها من اغراق قطعتين بحريتين بريطانيتين من خلال صاروخ اكزوسيت الذي تحمله وقد حصل العراق في عام ١٩٨٣ من فرنسا على ٥ طائرات من هذا النــوع بطريق التاجير لاستخدامها في اطلاق صواريخ اكزوسيت وذلك حتى يتم استلامه لصفقة طائرات « ف — ١ » المعدلة والقادرة على حمل هذه الصواريخ والتي قدرت بعدد ٢٧ طائرة ، وقد استخدم العراق الثاني سوبر اتندار — الاكزوسيت في فرض الحصار البحري النفطي على جزيرة خرج الايرانية وتمكن هذا الثاني من العراق او اصابة عدد كبير من ناقلات النفط في المصب الايراني وتفيد اخــر التقارير ان العراق قد اعاد هذه الطائرات الى فرنسا مرة مرة اخرى بعد ان تم تسليمه عددا من طائرات « ف — ١ » القادرة على حمل اكزوسيت .

المواصفات

المصنع : شركة مارسيل داسو — فرنسا .
النوع : طائرة هجوم ومساندة لحاملات الطائرات — ذات مقعد واحد .

القوة الدافعة : محرك واحد نفاث بقوة ٥١٠٠ كيلوغرام — ضغط .

المقاييس : الطول : ١٤٫٠٠ مترا .
الارتفاع حتى اعلى الذيل : ٣٫٨٠ امتار .
بحر الجناحين : ٩٫٦٠ امتار .
الاوزان : الوزن فارغة : ٦٣٠٠ كيلو غرام .
الوزن كاملة الحمولة : ١١٥٠٠ كيلو غرام
الحمولة الخارجية القصوى : ٤٥٠٠ كيلو غرام من خلال خمس نقاط تعليق .
الفعاليات : السرعة القصوى : ١٢٠٠ كيلومتر/ساعة
الزمن حتى ٣٠ الف قدم : ٥ دقائق
الارتفاع الاقصى : ١٦٠٠٠ متر
المدى الاقصى مع وقود خارجي كامل : ٢٥٠٠ كيلومتر
التسليح الثابت : عدد ٢ مدفع عيار ٣٠ ملم
تسليح العمليات : عدد ١ صاروخ جو — بحر اكزوسيت م — ٣٩
عدد ٢ صاروخ جو — جو « ماجيك ٥٥٠ »

الصاروخ اكزوسيت

صاروخ جو — بحر مضاد للسفن من الجيل الثاني من مرحلتين يعمل بالوقود الجاف ويوجد منه ثلاثة طرز بحر — بحر ، بر — بحر وجو — بحر ويمتلك العراق منه الطراز جو — بحر ويستخدمه الآن من خلال الطائرة ميراج ف — ١ او من خلال الحوامة سوبر فرليون . وهــو مــن صنــع ايروسباسيال — فرنسا .

مواصفات الصاروخ : الطول : ٤٫٧ امتار
القطر : ٣٥ سنتيمترا
بحر الجناحين : ١٫١ متر
الوزن : ٦٥٥ كيلو غراما
السرعة : ٠٫٩٣ ماك
زمن احتراق الوقود : ١٢٠ ثانية

وزن الراس المتفجر : ١٦٥ كيلو غراما وهو من نوع الشحنة فارغة المدى : من ٥٠ الى ٧٠ كيلو مترا ويتوقف على ارتفاع طائرة الاطلاق عن سطح البحر .

طريقة عمل الصاروخ : ١ — تزود الطائرة بمعدات تشغيل الكترونية يتم من خلالها برمجة الصاروخ واختيار مراحل الاطلاق المختلفة وتتكون في الاغلب من ثلاث مراحل ويتحدد من خلالها ارتفاع وسطح البحر في كل مرحلة .

٢ — يطلق الصاروخ في اتجاه الهدف بمساعدة رادار توجيه الطائرة .

٣ — يطير الصاروخ في اتجاه الهدف ويغير ارتفاعه كلما اقترب منه وبحسب التعليمات المبرمجة فيه ويكون طيران الصاروخ اعمى وبالتالي يصعب التشويش عليه ويكــون اتزانه من خلال القصور الذاتي .

٤ — خلال المراحل النهائية يكون الصاروخ على ارتفاع حوالي ٢٫٥ متر من سطح الماء (او اقل اذا اريد ضرب اهداف صغيرة) ويحافظ الصاروخ على ارتفاعه بواسطة مقياس ارتفاع عالي التردد .

٥ — يبدأ البحث وحيد النبضة داخل الصاروخ في العمل للبحث عن الهدف عندما يكون الصاروخ على بعد ١٤ كيلو مترا من الهدف ويقوم بعملية التوجيه النهائي حتى الارتطام بالهدف .

ميراج ف — ١

يمتلك العراق الآن اعدادا من هذه الطائرة من الطراز « ف — اب » « ف — اي » واكثر استخدام العراق لهذه الطائرة في مهمات الاعتراض او توفير الحراسة للطائرات القاذفة دون التركيز على استخدام امكاناتها في القذف .
ويتم الاعتماد عليها كليا الآن في اطلاق الصاروخ اكزوسيت وتتميز الطائرات العراقية، بوجود امكانية تزودها بالوقود في الجو مما يمكن من زيادة مدى عملها .

المواصفات

الصانع : شركة مارسيل داسو — فرنسا
النوع : طائرة قتال رئيسية ذات مقعد واحد
القوة المحركة : محرك واحد قوة ٧٢٠٠ كيلو غــرام — ضغط مع الاشعال لاحق
المقاييس : الطول ١٥٫٣٠ مترا
الارتفاع الكلي ٤٫٥ امتار
بحر الاجنحة ٨٫٤٠ امتار

مساحة الاجنحة = ٢٥ مترا مسطحا
الاوزان : الوزن فارغة : ٧٤٠٠ كيلو غرام
وزن الاقلاع الاقصى : ١٦٢٠٠ كيلو غرام
الحمولة الخارجية القصوى : ٦٣٠٠ كيلو غرام
الفعاليات : السرعة القصوى : ٢٫٢ ماك
الزمن حتى ٣٠ الف قدم : ٣ دقائق
الارتفاع الاقصى : ١٨٥٠٠ متر

المدى الاقصى مع وقود خارجي كامل : ٣٣٠٠ كيلو متر .
التسليح : الثابت : مدفعان عيار ٣٠ ملم

تسليح الاعتراض : عدد ٢ صاروخ ماترا ٥٣٠ توجيه وراداري .

عدد ٢ صاروخ ماجيك ١ توجيه اشعة تحت الحمراء
تسليح القصف : كحد اقصى ١٤ قنبلة زنة كل منها ٢٥٠ كيلو غراما او صاروخ اكزوسيت جو — بحر واحد مــع صاروخين جو — جو

الصاروخ ماترا ٥٥٠ ماجيك ٢ :

يستخدم الطيران العراقي هذا الصاروخ على الطائرات الفرنسية لديه والتقارير تفيد انه تم بنجاح تركيبه ايضــا على الطائرات السوفيتية وانه حقق نسبة اصابات عالية في الطائرات الايرانية ويستفاد من هذه التقارير ان ٨٠٪ من الطائرات الايرانية اسقطت بواسطة هذا الصــاروخ الفرنسي الذي يعمل من خلال مبدأ البحث الحراري والمزود بصمامات تقاربية للتفجير . التي تمكنه من الانفجار بمجرد مروره بجوار الطائرة وحتى قبل الارتطام بها . ومواصفاته كالاتي : الطول : ٢٧٥ سنتيمترا
بحر الجناحين : ١٦ سنتيمترا

الوزن : ٩٠٫٧ كيلو غراما
وزن شحنة المتفجرة : ١٢٫٥ كيلو غراما
المدى الاقصى : ١٠ كيلو مترات .

ميغ — ٢٧ :

عندما دخلت هذه الطائرة الخدمة في القوات السوفيتية عام ٧٤ اعتقد الغرب انها طائرة معدلة من طراز ميغ — ٢٣ فاطلق عليها اسم « ميغ — ٢٣ » « فلوجر — د » ثم ظهر فيما بعد انها فعلا طائرة جديدة وتتميز بان فتحات سحــب الهواء للمحركات ثابتة وليست مثل الميغ — ٢٣ متغيرة . مما يعطي هذه الطائرة قدرة اكبر على الحمل وتقيم الآن الميغ — ٢٧ عالميا على انها من افضل طائــرات الهجــوم والاختراق والقصف التكتيكي من نفس الفئــة . ويعتبــر سلاح الجو العراقي من اوائل اسلحة الجو العربيــة والعالمية التي استحوذت عليها وهي تمثل الآن مع الميغ — ٢٣ حصان الشغل في اعمال الاختراق والقصف لسلاح الجو العراقي .
المواصفات : الصانع : مكتب تصميم ميكويان — جوريفيش — الاتحاد السوفيتي .

التوصيف : طائرة هجوم ارضي تكتيكي واختراق لجميــع الاحوال الجوية ذات اجنحة متحركة ومقعد واحد .
القوة الدافعة : محرك واحد بقوة ١١٥٠٠ كيلو غــرام — ضغط مع اشعال لاحق
المقاييس : الطول : ١٦٫٥ مترا
بحر الجناحين : ١٤٫٢ مترا
ارتفاع الذيل : ٤٫٦٠ امتار
مساحة الاجنحة ٢٧٫٣ مترا مسطحا
الاوزان : الوزن فارغة : ٧٨٥٠ كيلو غراما
كاملة الحمولة : ١٧٧٥٠ كيلو غراما
الحمولة الخارجية القصوى : ٤٥٠٠ كيلو جرام
الفعاليات : السرعة القصوى ، ١٨٠٠ كيلومتر/ساعــة (١٫٨ ماخ)
الارتفاع العملي : ١٦ الف متر
المدى الاقصى مع وقود خارجي كامل : ٢٥٠٠ كيلو متر
التسليح الثابت : مدفع سداسي عيار ٢٣ ملم
تسليح القصف : قنابل متنوعة شديدة الانفجار وعنقودية وصواريخ غير موجهة يتم تعليقها على ٧ نقــاط تحميــل خارجية .

تسليح القتال الجوي: يعتبر هذا التسليح احترازيا للدفاع عن النفس وليس اساسيا ويمكن ان يتضمن صواريخ جو — جو سوفيتية من نوع (١٫١—٢) او (١٫١٫١—٨) .

الصاروخ ١٠١—٢ اتول

يعتبر هذا الصاروخ ، النسخة السوفيتية طبق الاصل عن الصاروخ الاميركي سايدويندر ٩ ب وعــادة تــزود الطائرات بطرازين منه احدهما راداري التوجيه والاخر باحث عن الحرارة ويتميز الطراز الباحث عن الحرارة بصغــر حجمه وهذا الصاروخ عموما واسع الاستخدام في جميــع البلدان التي تستخدم مقاتلات سوفيتية
ومواصفاته هي : — الطول : ٢٫٨ متر (النسخة الباحثة عن الحرارة)
القطر : ١٢ سنتيمترا
اتساع الجناحين : ٥٣ سنتيمترا
وزن الراس الناسف : ٦ كيلو غرامات
وهو خاص بالقتال المتلاحم ومداه الاقصى ٦٫٥ كيلومترات

سوخوي ١٧—٢٠—٢٢

مجموعة متلاحقة من طائرات السوخوي تتشابه في اغلب مواصفاتها وتختلف في قوة الدفع . ولقد كانت هذه الطائرة ولفترة طويلة هي حصان الشغل لعمليات القصف التكتيكي للقوات العراقية ولكن هذا الدور اوكل اكثر فاكثــر الآن لطائرات الميغ — ٢٧ والميغ — ٢٣ ومع ذلك فان دور هذه الطائرة في عمليات القصف للدعم والاسناد القريب لم تتغير وتعتبر هذه الطائرة من افضل الطائرات العالمية مقارنــة السعر بالكفاءة . ومواصفاتها كالاتي : —

التوصيف : طائرة قصف تكتيكي ودعم قريب ذات اجنحــة متحركة بمقعد واحد .
المصنع : مكتب بافيل اسيبوفتش سوخوي — الاتحــاد السوفيتي .
الابعاد : الطول : ١٨٫٧٥ مترا
ارتفاع الذيل : ٤٫٧٥ امتار
بحر الجناحين : ١٤ مترا

القوة الرافعة : محرك واحد بقوة ١٠٠٠٠ كيلو غرام — ضغط مع احتراق لاحق
الاوزان : الوزن فارغة ١٠٠٠٠ كيلو غرام
الوزن كاملة : ١٧٧٠٠ كيلو غرام
الحمولة الخارجية القصوى : ٤٠٠٠ كيلو غرام
الفعاليات : السرعة القصوى ٢٢٠٠ كيلو متــر/ساعــة (٢٫١٧ ماخ)

الارتفاع الاقصى ١٨٠٠٠ متر
المدى الاقصى مع وقود كامل ، ٢٤٠٠ كيلومتر
التسليح الثابت : مدفعان عيار ٣٠ ملم

تسليح القصف : قنابل مختلفة وصواريخ تحمــل على ٦ نقاط تحميل خارجية بحد اقصى ٤٠٠٠ كيلو غرام . كمــا تسلح بصواريخ جو — جو للدفاع عن النفس من طراز (١٫١—٢ اتول) .

ميغ — ٢٥ :

تعتبر هذه الطائرة اسرع طائرة قتال في العالم فهــي تستطيع التحليق بسرعة ٣٫٢ ماخ ولكن في خط مستقيم اما اذا اضطرت للاشتباك والقتال فان سرعتها تصبح عادية. ويمتلك العراق طرازين منها هما ميغ — ٢٥ وهو الطراز القتالي ولاعمال المطاردة وميغ — ٢٥ ار وهو الطراز الذي يستخدم في الاستطلاع والتصوير الجوي . ومثــل هــذه الطائرة تقوم بطلعات يومية فوق الاراضي الايرانية ولا تملك ايران اية وسائل قادرة على منعها من القيام بمهمتها او اعتراضها . ولهذه الطائرة قدرة على التزود بالوقود في الجو وما زالت تعتبر من الطائرات المتفوقة على الرغم من مرور حوالي ٢٠ عاما على طيرانها الاول .

التوصيف : طائرة قتال لجميع الاحوال الجويــة طائــرة استطلاع واستطلاع الكتروني وتصوير .

القوة الرافعة : محركان بقوة دفع مجموعها ٢٤٦٠٠كيلو غرام ضغط مع اشعال لاحق
المقاييس : الطول : ٢٣٫٨٢ مترا
بحر الجناحين ١٣٫٤٠ مترا
ارتفاع الذيل : ٦٫١٠ امتار
الاوزان : الوزن فارغة ٢٠٠٠٠ كيلو غرام

الوزن كاملة الحمولة ٣٧٥٠٠ كيلو غرام
الحمولة الخارجية القصوى ٢٠٠٠ كيلو غرام
الفعاليات : السرعة القصوى : ٣٫٢ مــاخ = ٣٤٠٠ كيلو متر/ساعة
الارتفاع الاقصى : ٢٧٠٠٠ متر
المدى الاقصى : ٣٢٠٠ كيلو متر

التسليح : اربعة صواريخ جو — جو اثنان بالتوجيــه الراداري والاخران من النوع الباحث من الحرارة ويمكن ان يكونا من طراز (١٫١—٧ ابيكس)

الصاروخ ١٠١ — ٧ ابيكس :

يعتبر هذا الصاروخ السوفيتي من وجهة النظر الغربية متكافئا تقنيا مع الصواريخ الغربية وهو من صــواريخ جو — جو الحديثة ويوجد منه نسختان احداهما توجــه راداريا والاخرى باحثة عن الحرارة . ويبلغ المدى الاقصى الطراز الراداري ٤٠ كيلو مترا والطراز الباحــث عــن الحرارة ٢٠ كيلو مترا كما تبلغ زنة الراس المتفجر لــه ٤٠ كيلو غراما . ووزنه كاملا ٣٢٠ كيلو غراما ومقاييسه كالاتي : — الطول ٤٫٥ امتار
القطر ٢٦ سنتيمترا
بحر الجناحين ١٫٤ متر

توبوليف — ٢٢ :

استخدم العراق هذه الطائرة بكثافة في بداية الحرب مع ايران وتدعي ايران انها اسقطت احداها . وقد تضاءل استخدامها بعد ذلك . ولكن يبدو ان المجد قد عاد لها من جديد بعد ان تم تزويدها بالصواريخ السوفيتية التي حصل عليها العراق مؤخرا ، وهي من نوع ١٫١٫س—٤ كتشن بعيدة المدى . ويمتلك العراق حوالي ٩ طائرات من هذا النوع ، ويمكن تزويدها بمعــدات تمكنهــا من عمليــات التشويش والاستشعار الالكتروني وهــــذه الطائرة من تصميم مكتب اندريه ٫ن — توبوليف . ومواصفاتها كالاتي:

التوصيف : قاذفة قنابل استراتيجية متوسطة المــدى أسرع من الصوت ذات ثلاثة مقاعد .

القوة الدافعة : محركان نفاثان على جانبي الذيل بقوة دفع كلية ٢٨٠٠٠ كيلو غرام — ضغط مع اشعال لاحق .

المقاييس : الطول : ٤٠٫٥ مترا .
بحر الجناحين : ٢٨ مترا .
ارتفاع الذيل : ١١ مترا
الاوزان والحمولات : الوزن فارغة ٤٠ طنا
الوزن الاقصى ٨٥ طنا
الحمولة القصوى ١٠ اطنان داخل تجويف الجسم
الفعاليات : السرعة القصوى : ١٫٥ ماخ
الارتفاع الاقصى : ١٨٠٠٠ متر .
المدى الاقصى مع وقود كامل : ٣٠٠٠ كيلومتر
التسليح ، الثابت : مدفعان عيار ٢٣ ملم في الذيل للدفاع عن النفس ضد الطائرات المهاجمة من الخلف يتم توجيههما من بعد .

تسليح القصف : تستطيع حمل ما مجموعه ١٠ اطنان من القنابل داخل تجويف البطن كما تستطيع حمل صاروخ واحد من نوع كتشن ١٫١٫س — ٤ .

الصاروخ كتشن ١٫١٫س — ٤ :

هو صاروخ سوفيتي اسرع من الصوت ويعرف القليل عنه ولم يستخدم من قبل في اية معارك ويعتقد بان مداه في حدود ٣٠٠ كيلومتر وان سرعته ضعف سرعة الصوت اما عن نظام توجيهه فيعتقد انه من النوع نصف الايجابي ويقدر وزن الراس المتفجر له ١٠٠٠ كيلو غرام ووزنه كاملا ٧ اطنان . ولا يوجد ما يدل على ان العراق قد استخدمه بعد في القتال ولكن سوف يكون له دور كبير في حالــة اتخــاذ قرار بتدمير جزيرة خرج وابعاده كالاتي : —
الطول ١١٫٣ مترا
بحر الجناحين ٢٫٤ متر

توبوليف — ١٦ :

على الرغم من قدم هذه القاذفة النسبي الا انهــا ما زالت ذات فعالية كبيرة بالنسبة للطيران العراقي ، لكونها قادرة على حمل الصاروخ « كيلت » السوفيتي ، كما انها تستخدم في مهــام التتبع والكشف الالكترونــي وعمليات التشويش اضافة الى استخدامها في قصــف التجمعات العسكرية من ارتفاعات عالية .

التوصيف : قاذفة قنابل استراتيجية متوسطة المدى ذات ستة مقاعد .

القوة المحركة : محركان بقوة دافعة قصوى كليــة ١٩٠٠٠ كيلو غرام — ضغط .

المقاييس — الطول : ٣٤٫٨٠ مترا ، بحر الجناحين : ٣٢٫٩٠ مترا ، ارتفاع الذيل : ١٠٫٨٠ امتار ، وهــذه الابعاد متغيرة بحسب الطراز .

الاوزان : فارغة ٣٧ طنا .
وزن الاقلاع الاقصى : ٧٧ طنا .
الحمولة التسليحية القصوى ٩ اطنان داخل تجويف الطائرة او على نقطتي تعليق الاجنحة .

الفعاليات : السرعة القصوى ٠٫٨٤ ماخ .
الارتفاع الاقصى : ١٤٠٠٠ متر .
المدى مع وقود كامل : ٨٥٠٠ كيلو متر

التسليح الثابت : عدد ٦ مدافع عيــار ٢٣ ملم ، اثنان في برج الذيل موجهان بالرادار ، واثنان في بــرج البطن ، واثنان في برج الظهر .

التسليح للقصف : ٩ اطنان قنابل متنوعة في تجويف البطن او صاروخان جو — بحر من نوع « كيلت » .

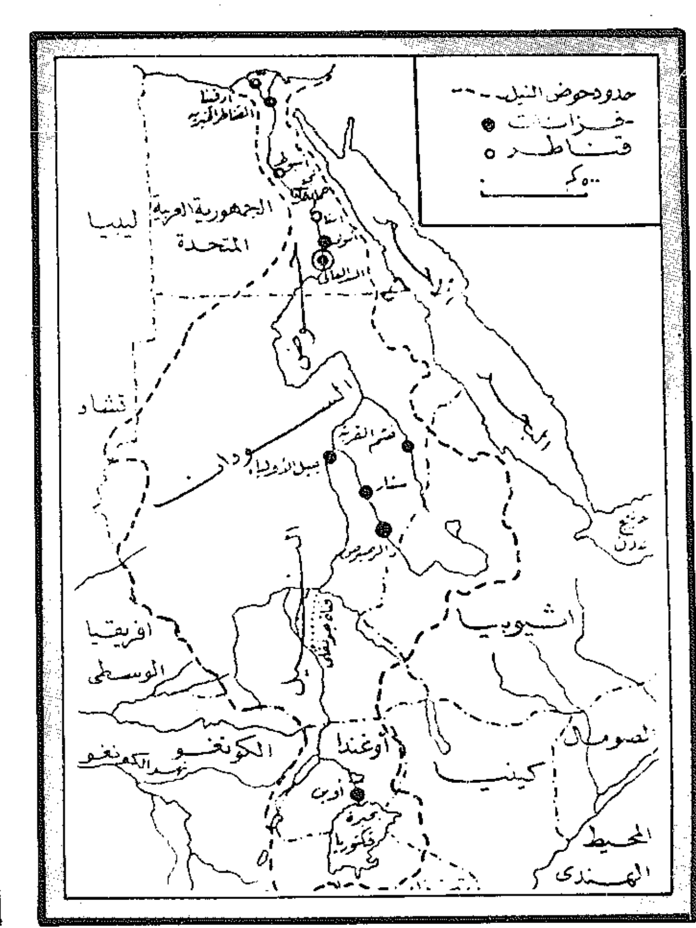
الصاروخ ١٫١٫س — ٥ كيلت :

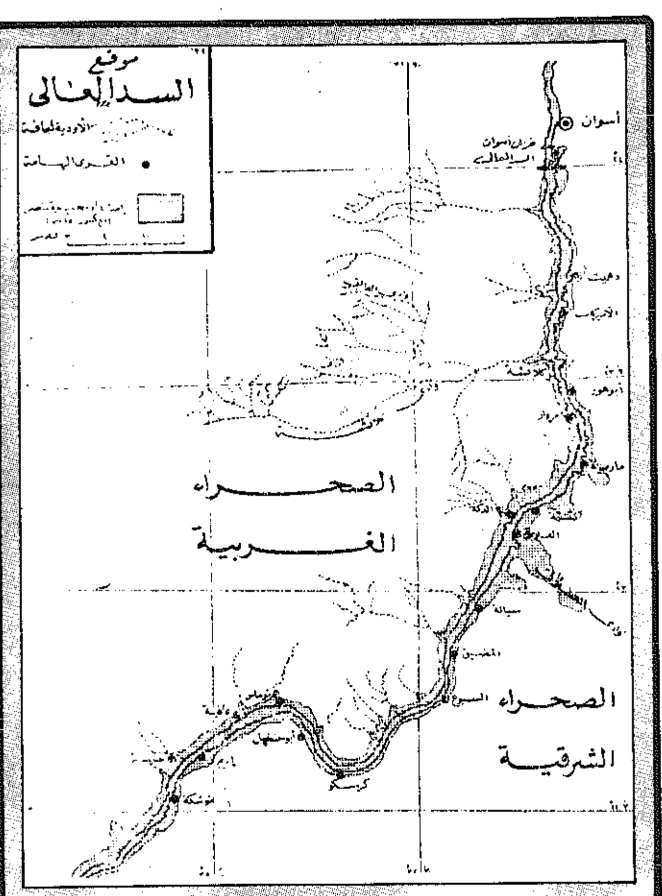
صاروخ سوفيتي هو النسخة جو — بحر من الصاروخ ستايكس اس.اس—ان—٢ بحر — بحر ، الذي استخدم في اغراق المدمرة الاسرائيلية ايلات . وهو موجه بالرادار اساسا . ويوجد منه انواع تتجه نحو الانبعاث الراداري. ويعتقد ان هذا الصاروخ قد استخدم من قبل الطيران العراقي على الاقل مرتين في عملية حصار جزيرة خرج وضرب بفاعلية في احدى المرتين مرسى للبواخر فيها .

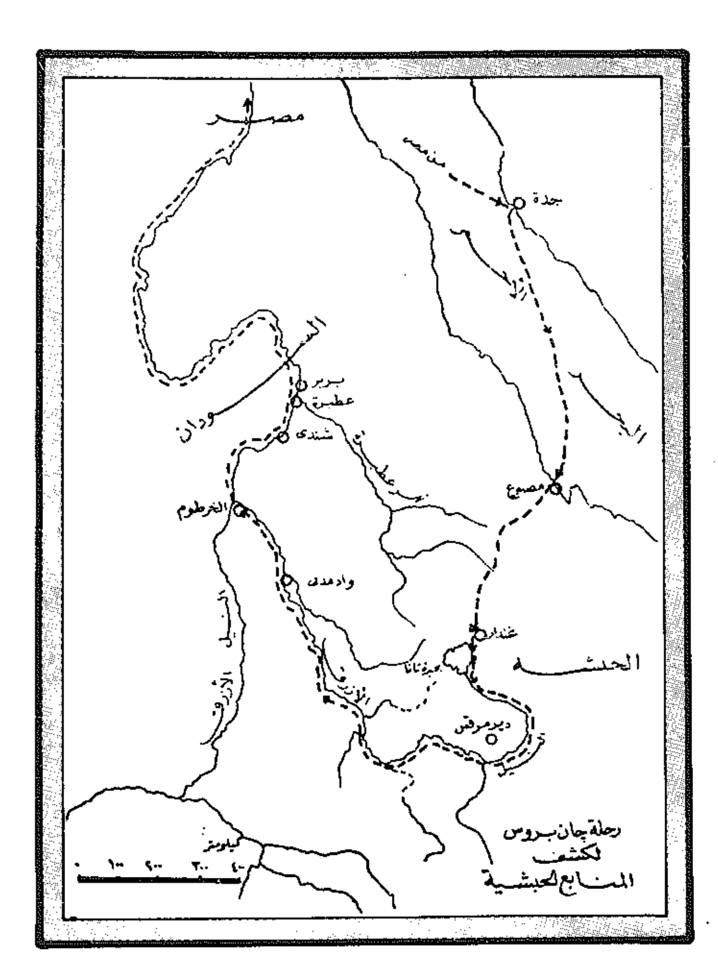
وقد ادخلت القوات الجوية المصرية التي استخدمته اولا في حرب ١٩٧٣ عليه بعض التحسينات . ويبلغ وزنه الكلي ٤٨٠٠ كيلو غرام وتبلغ سرعته ٠٫٨ سرعة الصوت اما مداه فيتوقف على ارتفاع الطائرة وهو في حدود ٢٠٠ كيلو متر وابعاده هي : الطول ٨٫٩ امتار ، بحر الجناحين ٤٫٧٥ امتار .

▼ طائرة عمودية من نوع سوبر فرليون تطلق صاروخ اكزوسيت

▲ الطائرة سوبر اتندار لا تحمل هنا اية اسلحة







مصر والسودان

توأمان ونهر أزرق وأبيض

الرحلة عبر مجرى نهر النيل ، وتعرجاته عبر الازمنة والامكنة ، تطول وتطول ، وتأخذنا الى آفاق من البحث العلمي الذي قد يصبب في المجاري الجيو – سياسية للاوضاع المتقلبة في هذا الجزء من القارة الافريقية ، وقد يصب ، في الوقت نفسه ، في منابع الحضارة والتراث اللذين كان لوادي النيل فضل كبير في انجابهما وفي اخراجهما الى الدنيا الواسعة .

من هنا ، من وادي النيل الذي يجلب الخيرات لشعوبه مثلما قد يجلب لها النزاعات والشرور ، تبدأ الخريطة وتبدأ الحكاية . وهذا النهر الذي تتدفق مياهه بين الجنوب والشمال على غرار نهري الميسيسبي واللابلاتا وعلى نقيض الاكثرية العظمى من انهار العالم اذ انها تتدفق بين الشرق والغرب ، يطالعنا بمناخات متغيرة وبانظمة للحياة متنوعة على شاطئيه ، بدءا من ينابيعه في المنطقة الاستوائية المرتفعة ، مرورا في احواض الجبل والغزال (شبه استوائية) ثم تصب في منابعه الحبشية وبعدها يمر في السودان المعروف بخيراته وامطاره الصيفية وجفافه في الشتاء ، ويتدرج بعدها الى المنطقة الصحراوية الحارة فالى حوض البحر الابيض المتوسط ..

ومن جنوب بحيرة فيكتوريا الى الحافة الغربية للاخدود الغربي الى نهاية بحيرة البرت فالمرتفعات المشرفة على الكونغو وبعدها الى السودان الغربي .. بين هذه التضاريس يسير الفاصل المائي الافريقي الذي يقسم المياه بين الانهار ، بعضها يتجه نحو البحر المتوسط والآخر ينحرف غربا الى المحيط الاطلسي .

أما في حده الشرقي فيبدأ حوض النيل من جنوب فيكتوريا ويلاصق الحافة الغربية للاخدود الشرقي في تنزانيا وكينيا .. وهناك نجد انفسنا عند تكوينات بركانية تخفي بعض المعالم ، لكن التربة الخصبة في هذه البقعة اتاحت اوسع المجال للاستيطان الاوروبي حتى « يتدفق » عليها وتبدأ براكين الصراع السياسي في التبجر

فلسطين والبراكين :

أما في الحافة الغربية للاخدود في ارتريا والسودان ومصر ، عند القوس الكبير الذي ينثني معه الفاصل المائي متحاشيا مدخل البحر الاحمر الجنوبي، ففي هذه البقعة شاءت الاقدار ان تهب البراكين على اشدها وان تؤثر على الصراع في العالم كله . فالفاصل يسير شمالا نحو شبه جزيرة سيناء ، وتفيد الدراسات الجيولوجية بان « بعض سواحل فلسطين الجنوبية تكونت الى حد كبير من الرواسب النيلية التي يحملها تيار البحر في جريانه نحو الشرق .. » وهذه الدراسات تفيد بوجود فوارق اساسية بين منابع النيل الاستوائية (تشترك فيها اوغندا والكونغو كينشاسا) وبين المنابع الصيفية أو الموسمية في اثيوبيا اذ انها خاضعة لسلطة سياسية واحده .. وثمة اختلاف بين الحدود المائية للنيل في القطاع الشرقي (اثيوبيا وشرق السودان) وبين ما نجده في القطاع الغربي (سودان وادي النيل) .. والاودية والانحدارات المتجهة الى تشاد) حيث تقوم صراعات على الموارد المائية ، هي اكثر حدة مما هو حاصل من تنظيمات لحل النزاعات بين قبائل الرعيان بين السودان وارتريا . أما في الجهة الشمالية في وادي النيل الادنى فالمشكلات اقل بروزا ، لان الحدود السياسية تستوعب الحدود المائية ، والنزاع يركز على موارد المياه الجوفية لا الموارد الجارية .

ولا حاجة الى القول ان مصر والسودان يأتيان في طليعة الدول المعتمدة على النيل ، ثم تأتي اوغندا، اما بقية الدول ومنها الكونغو فاعتمادها على النيل محدود ولا يقارن بما هي الحال مع مصر والسودان اللذين لا ينفصل اي شيء في تاريخهما عن النيل وتاريخه وحكايته اما اثيوبيا فرغم وفرة مياهها فلا يوجد في حوضها الجبلي الا بحيرة طانا . ففي هضبة البحيرات – التي يطلق عليها اسم « سقف افريقيا » يتجمع عدد من البحيرات لا نظير له في القارة كلها . وكان لهذا انعكاسه على اتجاه الذهن نحو التخزين في هذه البحيرات ، قبل ان تبرز فكرة السد العالي بثوريتها وابعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

ويشار ، هنا ، الى ان مشروعات ضبط مياه هضبة البحيرات انما تهدف ليس الى زيادة كميات المياه بل « تنظيم » وصولها . أما المنابع الصيفية فالهدف الاساسي من ضبط مياهها هو « المحافظة »على الماء من ضياعه في البحر المتوسط واتقاء اخطار الفيضانات العنيفة كما حدث في فيضان ١٩٤٦ .

مائة يوم من الفيضان :

واذا كان المجال لا يتسع لتناول التغيرات الفصلية ، فحسبنا الاشارة الى ان النيل يبدأ في الارتفاع في اوائل حزيران – يونيو من كل عام ويفيض في شهر آب – اغسطس ، ويحمل « النيل الابيض » كمية من الماء تسير بهدوء ، وتمر بالخرطوم في اوائل نيسان – ابريل ، وتصل عند الشلال الاول في اوائل حزيران – يونيو . وبعد وصول هذه « الموجة الخضراء » (الارجح ان التسمية ناتجة عن لون نباتات المستنقعات هناك) بحوالي الشهر ، تصل « الموجة الحمراء » الاتية من اثيوبيا حاملة معها الطمي المفتت مع تربتها البركانية .. ثم اذا جاء شهر اب – اغسطس يفيض النهر ويغطي الارض («الشراقي») التي شققتها شمس الصيف الحامية ، بالماء الذي سماه قدماء المصريين ماء الحياة . ويستمر هذا الفيضان حوالي المائة يوم .

وقد اعتمدت الدراسات المتعلقة بسد اسوان هذه العوامل ، وغيرها الكثير ، وذلك للافادة القصوى من مياه النهر والحؤول دون الفياضانات الضخمـة ..

والنيل انعكست قضاياه ومشاكله على مصر في تاريخها القديم ، وهي قد حددت ، كما هو معلوم ، نوع العلاقة بين الشعب والحكم .. فالنيل ظاهرة لا يمكن ان ينجح معها الجهد الفردي ، أو جهد جماعة محدودة ، سواء من حيث انظمة التوزيع ام من حيث مقاومة المناظر وكوارث الطبيعة ، ام لجهة كيفية تسيير الشبكة الضخمة من الترع الرئيسية والفرعية والتدرج من النهر الكبير الى الترعة الصغيرة، مثل تدرج مواقع القرار والسلطة من الفرعون الى الموظف الصغير المسؤول عن المياه في قرية معينـة ..

الفرعون والسلطة المركزية

ويبدع « المقريزي » في وصفه للعلاقة بين تأثير النيل واوضاعه وفيضانه وبين نظام الحكم في مصر ، وهو يربط ذلك بالتباين في تعدادات السكان في البلاد .

ذلك انه بمقدار استفادة المصريين من النيل، وبمقدار ما يتخذ من تدابير محلية في هذا السبيل او يترك الامر الى تدابير المستعمرين المذلة ، يتحدد مصير شعب – بل شعوب بكاملها .

والمستعمر غالباما استفاد من زيادة السكان المطردة – و « المخيفة » – في مصر ، لاذلال هذا الشعب ولمنعه من بناء حياته المستقلة ومن استغلال موارده . وكان دائما يضغط على الشعب المصري ويغرقه في مشاكله الداخلية .. أما في السودان فالتحكم كان يأخذ طابعا مغايرا ، اذ ان الازدياد في عدد السكان ظل ضئيلا نسبيا بالمقارنة مع أراضي السودان الشاسعة ..

لكن الروابط بين معاناة المصريين والسودانيين كانت دائما عميقة .. ومثاما ، وفي المقـدار نفسه ، الروابط بين حركات التمرد والثورة في هذين الاقليمين منذ ايام الفراعنة ..

والمعروف أن ملوك الاسرة الحادية عشرة والثانية عشر قد فرض عليهم العبابيا المشروعات الزراعية وذلك بفضل الثورات التي حصلت وخاصة ضد الاسرة السادسة .

وقضية تخزين المياه والافادة منها ودرء الفياضانات ، كانت تدفع بالحكام وبالانظمة القديمة الى ابداع الوسائل المدهشة في عظمتها اذا اخذنا بعين الاعتبار تخلف الامكانات انذاك .. وخاصة فيما يتعلق بقياس منسوب المياه عند الشلال الثاني (عند حصن سمنة) او استغلال البحيرة في الفيوم .. او استطلاع الاراضي في مناطق الدلتا .

اتفاقات في مطلع القرن

وتطورت الحياة ، وتفاعلت الانظمـة والدول الى هذه الدرجة او تلك مع متطلبات الحياة عبر نهر النيل وامتداداته .

وفي اواخر القرن التاسع عشر ١٨٩٤ ، وبعد ان كانت بريطانيا قد اهتمت بالتوسع في زراعة القطن في كل من مصر والسودان ، حصلت بريطانيا التي كانت تحتل البلدين على تاكيدات من الحكومة الايطالية بالنيابة عن الحبشة وارتريا ، تقضي بان تحفظ حق مصر والسودان في مياه اعالي النيل بالحبشة . وتعهد الامبرطور الحبشي منليك في اوائل القرن العشرين بان لا يقيم مشروعات على بحيرة طانا الا بموافقة بريطانيا .

ونظرا لتخلف الامكانات فقد كانت مصـر محتاجة الى مجموع مياه فترة « التحاريق » لزراعة الغلات الصيفية .. الا انه في العام ١٩٢٩ نظمت اتفاقية « ثنائية » كيفية ومقدار استخدام السودان لمياه النيل في فصل الفائض اما أبرز عاملين من عوامل التعديلات في الاتفاقات المعقودة سابقا ، فهما : التوسع في زراعة « القطن طويل التيلة » في السودان وحدوث فيضان ١٩١٣ حيث انخفض مجموع تصرف النيل الى ٤٥ مليار متر مكعب ، في حين ان المعدل السنوي هو ٨٤ مليارا .

غير ان السيطرة الاستعمارية على مقاليد السلطة وعلى القدرات الاقتصادية في مصر والسودان معا ، جعلت حيز التنسيق بين هذين القطرين الشقيقين محدودا للغاية .

كما ان المياه العربية بدل ان تستخدم كاداة للتنمية وكسلاح للتحرر والوحدة ، كانت في بعض الاحيان تستخدم من قبل الاعداء كاداة للابتزاز وكسلاح لقمع الارادة العربية . والقصة في هذا المجال ، تطول ، ومعها قصة التصدي المشترك لهذا الابتزاز ، ومحاولات ارساء اسس التنسيق الفاصل بين الدول الاساسية التي ترويها مياه النيل فتحمل لها الحياة المتجددة .

اوزيريس يعود حيًا... النهر الخالد يصب في بحار السعادة

« فرق تسد » !

هذا المبدأ الاستعماري القديم – الجديد في التعامل مع البلدان الغنية والطامحة للتحرر ولتنمية مواردها ، نجد أبرز تجلياتــه على « جبهة » حوض نهر النيل .

لقد لعبت سلطات الانتداب البريطاني دورا بارزا في اثارة الحساسيات بين الجارين المصري والسوداني بالنسبة الـى الموارد المائية . وخـلال عهـد الانتداب البريطاني لم يوقـع السودان على اتفاقية مياه النيل التي عقدت في العام ١٩٢٩ بين بريطانيا ومصر ، والتي جاءت تعطي مصر ٤٨ مليار متر مكعب ، أي ٩٢ بالمائة من مجموع مياه النيل المستغلة فـي الري ، في حين انها تمنح السودان اربعة مليارات فقط ، أي الـ ٨٪ المتبقية ! وهي تقيد السودان لجهة السدود او منشآت الري ثم وافقت مصر على ان يقوم السودان ببناء سد الروصيرص على النيل الازرق ، شرط ان توافق الخرطوم على انشاء السد العالي في مصر وقد فشلت المفاوضات بين البلدين وحتى نهاية الخمسينات . وساندت الولايات المتحدة نظام الفريق ابراهيم عبود الذي استولى على الحكم في تشرين الثاني – نوفمبر ١٩٥٨ ، وحلت بالتعاون مع المانيا الغربية محل النفوذ البريطاني في السودان، وجرى اغراق السودان بالقروض والمساعدات المالية التي تركزت على دعم القطاع الخاص في الصناعة وقطاع الدولة في الانتاج الزراعي . الا ان « توازنا » معينا حاولت الحكومة اقامته في منتصف الستينات ، في العلاقة مع الغرب ومع الدول الاشتراكية ومع العالم العربي ..

وفي وقت برزت فيه اهمية الانتاج النفطي في السودان ، فان اتفاقية كانت قد وقعت بين مصر والسودان في تشرين الثاني –نوفمبر ١٩٥٩ لتوزيع مياه النيل ، وقد وضعت اخذا بعين الاعتبار متطلبات السد العالي في مصر وسد الروصيرص في السودان . وقد بقيت النسبة الماضية على حالها (٤٨ مليار متر مكعب لمصر) ، غير ان الكمية الاضافية التي يعطيها السد العالي والمقدرة بـ ٢٢ مليار متر مكعب، يحصل السودان على ١٤٫٥ مليارا منها مقابل ٧٫٥ مليارات فقط لمصر . كما التزمت القاهرة بان تدفع للخرطوم ١٥ مليون جنيه مصري كتعويض عن الاراضي السودانية التي تغمرها المياه بسبب اقامة السد العالي .. ومنهـا ضرورة نقل اهالي وادي حلفا .

ولا شك ان الوضع الداخلي تدهور في منتصف الستينات ، كما هو معلوم ، وقامت الحركة المسلحة في الجنوب وارسلت السلطة حوالي نصف الجيش الى هناك ، وحصلت هجـرة واسعة نحو كينيا واوغندا واثيوبيا .. وذلك فيما كانت الصراعات الاجتماعية والسياسية على اشدها في العاصمة وسائر المناطق ، وتشكلت الجبهة الوطنية المتحدة ، ووضعت ميثاقا يركز على الديمقراطية واطلاق المعتقلين وتحسين الوضع الاقتصادي وحـل مشكلة الجنوب وتحسين العلاقات مع العالم العربي .. وقد تسارعت التطورات ، وعزل الرئيس عبود وشكلت حكومة موقتة قامت باصلاحات عديدة ومن بينها الغاء الاتفاقية المعقودة مع بريطانيا حول المطارات العسكرية المعدة لضرب الدول الافريقية الطامحة للتحرر .. وعقد مؤتمر في جوبا للاحزاب السياسية السودانية في ١٨ شباط – فبراير ١٩٦٥ للبحث في حل مشكلة الجنوب .

التطورات .. ونكسة حزيران

غير أن « الجبهة الوطنية المتحدة » ما لبثت ان انقسمت علـى بعضها وفقـا للاتجاهات السياسية لاحزابها، وضيعت فرصة ثمينة لحل هذه القضايا الكبرى المطروحة امام الشعب والبلاد ..

واشرفت حكومة سر الختم الخليفة الثانية على الدعوة لمؤتمر يضع خطة لتسوية مشكلة الجنوب (مؤتمر المائدة المستديرة – ١٦ اذار – مارس ١٩٦٥) وتركز فيه النقاش حول المطالب الانفصالية ومسالة الحكـم الذاتي لمديريات الجنوب .. .. وفي العام ١٩٦٦ تشكلت حكومة الصادق المهدي الائتلافية وحاولت حل بعض المشاكل الداخلية المعقدة .. الى ان جاء العدوان الاسرائيلي على العرب فـي العام ١٩٦٧ ليطلق موجة من النمو الوطني والسياسي في السودان ، وليقطـع العلاقات السودانية بالدول التي ايدت العدوان . وقد عقد مؤتمر القمة العربي في الخرطوم في ايلول سبتمبر من تلك السنة ..

غير ان الوضع السياسي الداخلي ، مع ذلك ، لم يستقر وحصلت نزاعات عنيفة مـع المعارضة بمختلف اجنحتها وشهدت انتخابات ١٩٦٨ البرلمانية تحولا في اتجاه فوز « الحزب الاتحادي الديمقراطي » . وفي العام ١٩٦٩ وقع انقلاب « الضباط الاحرار » ، وحل مجلس قيادة الثورة الجمعية التاسيسية والحكومـة واطلق على الدولة اسم « جمهورية السودان الديمقراطية » ، واتخذ الحكم بقيادة العقيد جعفـر النميري تدابـير سياسية واقتصادية واجتماعية جذرية حدت من التبعية الاقتصادية ومن التدهور الذي تعانيه بعض القطاعات .. وفي العام ١٩٧٠ فشلت حركة الامام المهدي ولقي مصرعه عند الحدود مع اثيوبيا ..

تلك الفترة العاصفة من الصراع عادت واعقبتها تحولات وتقلبات للحكم في عهد النميري بعد القطيعة مع الاتحاد السوفيتي والتوجـه الى التحالف مع الولايات المتحدة التي وعدته بتقديم القروض والمساعدات وبتعزيز موقعه الداخلي وبزيادة القدرة العسكرية ..

التقهقر والخضوع :

ومعروفة التطورات التي هزت البلاد فـي اعقاب موافقة الرئيس النميري على اتفاقيتي كمب دافيد والتعهدات التي اعطاها للولايات المتحدة ، والتسهيلات العسكرية والاحلاف ، الـخ ..

الا أن ما يلفت النظر ، في هذا المجال ، ان السلطات المصرية في عهد الرئيس انـور السادات لم تساعد في حل مشاكله الداخليـة ولم تعوض عليه ما فقده من روابط عربية ومن تماسك داخلي .. بل ان قيودا مرهقـة قد فرضت على السودان فيما يتعلق بمياه النيل . وركـزت المعارضـة السودانيـة في اواخر السبعينات على ان مصر استغلت ضعف النظام السوداني الدكتاتوري ففرضـت مزيـدا من الشروط عليه ، مما زاد في مخاطر الجـوع وتقهقر المواسم .. كما ان النميري كان يرفض الاستخدام الداخلي للنفط المنتج في البلاد ، مؤكدا على التصدير فقط .. وكانت النتيجة ان تدفقت بعض الاموال الخارجية ولكن الـى « خزائن » فريق الحكم والمقربين من الفئات المحظوظة في حين ان « الوقود » لم يتدفق الى شرايين الحياة الانمائية في السودان .

وفي ضوء المهمات المعقدة المطروحة امام الحكم الجديد ، وطموحه الى اعادة الاعتبار لدور السودان عربيا وافريقيا ، فان مسالة وحدة وادي النيل ستعود وتطرح ، ولكن من منظار منسجم حقا مع طموحات شعبي هذين القطرين المتداخلين في حياتهما عبر التاريخ القديم والحديث. أي من منظار التنمية المشتركة للموارد المائية والثروات ، والتعاضد في حل الاشكـالات الهائلة ذات الصلة بالاكتظـاظ السكاني في مصر وبضعف الكثافة السكانية في « القارة السودانية » .

ولا شك ان التشابه الحضاري بين مصر والسودان ، والتقاليد العريقة في التعاون « التلقائي » بين الشعبين حتى في ظل العهود الاستعمارية والانتداب الاجنبي ، تتيح لهذين البلدين الاساسيين في حوض وادي النيل أن يحاولا بناء حياتهما المشتركة على اسس كفيلة بجعل مياه اكبر نهر في العالم تصب في بحار السعادة لذوي البشر .

وان من شان « اعادة الاعتبار » الى حركة التحرر المصرية والسودانية على كل صعيد ، وانسجاما مع انجازات الثورة العربية التي حققت انتعاشا معينا لوادي النيل منذ العام ١٩٥٢ ، حضاريا وفكريا وسياسيا واقتصاديا وثقافيا ، ان من شان اعادة الاعتبار هذه ، في حال حصولها ، ان تعيد التدفق الخير للمياه المحيية .. وان تدب الدفء في عظام «اوزيريس» الذي كان يشكل ، في الادب المصري القديم ، رمز الخير والحب ، وكان سلطانا على الوادي في حين أن أخاه « ست » ، السلطان علـى الصحراء ، كان رمزا للشر ، فحصلت المتاند وقتل الشر شقيقه الخير والعطاء .. غير ان هذا الخير (أوزيريس) عاد وانبعث عندما راحت اخته الحزينة « ايزيس » ، تمطر الوادي وتتساقط دموعها فتصيب قطرة منها وجسـه الشهيد .. فتنتعش جسده الممزق والمبعثر عبر الارض الفسيحة .. وتتوحد الأرض ويتدفق النيل المعطاء حبا وعظمة ! .

القارة السودانية بين قطبي المغناطيس

العلاقات بين مصر والجماهيرية الليبية تعيش مرحلة من التجاذب والتخبط قد تكون (نموذجية) في العلاقة بين دولتين عربيتين اساسيتين في مثل هذا الوضع البالغ التعقد الذي يعيشه الوطن العربي .

وعلى سبيل المثال ، فاذا كان بين القاهرة وطرابلس دوافع للخصام والنزاع ، كلها ماثلة وكلها مرشحة للتفاقم ، فان بينهما في الوقت نفسه عوامل تحدو بهما الى التلاقي والتفاهم الا ان هذه العوامل ليست مثل الاولى الماثلة ولا تتميز بالوضوح والصراحة .

بين الدولتين خمسة عوامل كبرى لتفاقم النزاع :

● الازمة السودانية التي تشهد تجاذبا عنيفا بين مصر وليبيا ، البلدين الاكثر تأثيرا على وضع السودان الداخلي واللذين جمعت بينهما وبين السودان اتفاقات واعتبارات تاريخية على هذه الدرجة او تلك من الاستمرارية والرسوخ .

● ازمة تشاد ، التي لم تجد حلا جذريا بعد على الرغم من كل ما حصل من (حلحلة) في المواقف .

● قضية فلسطين والمواجهة مع العدو الاسرائيلي ، والموقف من الحلول الجزئية والمنفردة في المنطقة .

● الموقف من حركة التحرر الافريقية ، وكون مصر وليبيا تقفان عند طرفي نقيض في هذا المجال .

● الخلافات والنزاعات الحدودية بين مصر وليبيا ، وهذه المسالة امرها يطول ولن يتوفر لها حل في وقت قريب .

الا انه ، في المقابل ، هناك عوامل تدفع ، او يجب ان تدفع ، القاهرة وطرابلس الى التلاقي ولو النسبي في الموقع والموقف . وابرزها ما يلي :

ـ علاقة البلدين المميزة مع المغرب ، فالملك الحسن الثاني تجمعه رابطة تحالف واقعي مع مصر، وتجمعه اتفاقية وحدوية مع الجماهيرية.

ـ الموقف من بعض جوانب الصراع الدائر في لبنان ، كما بالنسبة الى قضية المخيمات ، وحيث ان موقف القيادة الليبية اقترب ، الى حد بعيد ، من الموقف المصري ، وخاصة من حيث تأييد او تبرير موقف السيد ياسر عرفات من جهة ، والتحفظ تجاه الموقف السوري من هذه المسالة من جهة ثانية ، وتوجيه ، الانتقاد لحركة « امل » واطراف اخرى من جهة ثالثة.

ـ الموقف المشترك في العداء لمشاريع التقسيم والتفتيت التي تأخذ مجراها في انحاء من العالم العربي .. فمصر التي حافظت على وحدتها منذ عصور غابرة ، تؤكد على رفض اي تفتيت لاي بلد عربي . وليبيا التي لم تطرح فيها اية مشكلة داخلية ذات طابع تقسيمي او انفصالي ، تعتبر ان من واجبها العمل لتحقيق الوحدة بين قطرين عربيين او اكثر ، وان بوسائل تعتمد في بعض الاحيان على الخطوات الحماسية او العاطفية ..

ـ العلاقات الليبية تحسنت مؤخرا مع دول الخليج العربي ومنها المملكة العربية السعودية وقد يسهم ذلك في بلورة اطار عملي لتحسين العلاقات المصرية ـ الليبية بوساطة من السعودية كما يستفاد من معلومات بعض المراقبين .

الوحدة .. والكر والفر

وكمثال على الكر والفر اللذين تتميز بهما علاقات النظامين المصري والليبي ، نشير الى البيان الذي اصدرته بعثة ليبيا في الامم المتحدة في نيسان ـ ابريل الماضي وجاء فيه ان مصر لاتزال عضوا في «اتحاد الجمهوريات العربية » الذي شكل في العام ١٩٧١ ، وبناء عليه فان اتفاقي كمب دايفيد اللذين وقعتهما مع اسرائيل يعتبران لاغيين . ويضيف البيان ان « انسحاب مصر من جانب واحد من الاتحاد (مع سوريا وليبيا) هو غير قانوني » .

وبالطبع ، فان هذا البيان اعاد الى ذاكرة المصريين والعرب وجود مثل هذا الاتفاق بين ثلاث دول عربية في مطلع السبعينات . وسواء تساءل المواطن العربي لماذا لم يستخدم العقيد القذافي هذا المبدأ طيلة الـ ١٤ عاما الماضية ، او لم يتساءل عن ذلك ، فان هذا هو اسلوب العقيد القذافي المميز . وقضية الوحدة يطرحها مع هذا البلد او ذاك حتى في خضم اشتباكاته معه. وهذا ما سبق ان حصل مع مصر بالذات كما هو معلوم . وحدث ان عرض القذافي على القيادة المصرية مبالغ مالية ضخمة اذا قبلت بالتخلص من اتفاقي كمب دايفيد . كما عرضت على مصر تنسيقا متكاملا بين الجيشين، وتامينا لقطع الاسلحة التي لن تعوض عنها الولايات المتحدة ولن تسمح لمصر بالحصول على ما يشبهها .

في ربيع ١٩٨٤ قال وزير الدفاع المصري عبد الحليم ابو غزالة ان حجم القوات المسلحة الليبية قد تزايد بنسبة ٨٠٠ بالمائة خلال الاعوام القليلة الماضية . وبعد تأكيده على «أن مصادر التهديد لم تزل كثيرة من حولنا » . وفي تلك الاونة نقلت وكالة «رويتر» عن المخططين المصريين المختصين بالامن القومي قولهم ان الجماهيرية الليبية « تشكل خطرا فوريا اكثرمن اسرائيل » (!) .

وما يمكن ملاحظته ان ليبيا ومصر لم تصطدما علنا في السودان حتى الان ومنذ الحركة التي قادها سوار الذهب . لكنهما في حالة صدام ضمني وكامن في هذه المسالة البالغة الدقة .

الثلاثي والعلاقات :

في رأي المراقبين ان ليبيا ومصر والسودان هي الدول التي تحتاج ، اكثر ما تحتاج ، الى خطوة وحدوية او ، على الاقل ، الى تنسيق فيما بينها على الصعد العسكرية والسياسية والانمائية . لكن الذي هو حاصل ، هو اي شهر عسل بين اثنين من البلدان الثلاثة لا يدوم طويلا . وباستثناء العلاقات الجيدة التي جمعت نظام النميري بنظام انور السادات وخاصة في المدة الاخيرة من عهد الرئيس السوداني ، فان الثلاثي القاهرة ـ الخرطوم ـ طرابلس لم يكن ، في اي وقت ، منسجما في اية مواقف جدية .

بالمقابل نحن نعلم ان الزعيم السوداني سوار الذهب عرض على ليبيا تحسين العلاقات واجرى اتصالات على اعلى المستويات في هذا المضمار . وقد استقبل القذافي بحفاوة لدى زيارته الخاطفة للسودان ، وتلقى هذا الاخير تعهدا جادا ، كما يقول المراقبون ، من القذافي بان يقدم له افضل دعم يحتاجه نظام حكم طري العود في ظل الوضع العربي المتدهور : الا وهو الحؤول دون قيام اي دولة بالتدخل عسكريا لاسقاط الحكم الجديد .

ويقول العارفون ان التعهد الليبي « جدي وحازم » ، وان العقيد القذافي ما كان يتوجه على جناح السرعة الى الخرطوم لو لم يكن حازما في استباق اي تدخلات خارجية ، وفي الوصول الى نوع من توازن القوى او « توازن الرعب » من شانه ان يصون الوضع الداخلي في السودان من اي تدخل .

ويضيفون بأن الزعيم الليبي وعد السودانيين بتقديم دعم واسع على الصعيد المادي والانمائي، من جهة ، وباقناع ثوار الجنوب بقيادة الجنرال (غارانــغ) بالتعاون مع السلطة المركزية الجديدة ـ وهذه المهمة الاخيرة تبدو صعبة ومعقدة ، نظرا لعدم بروز ثقة متبادلة بين الحكم والثوار ، وعدم ارساء قواعد للوحدة الوطنية تراعي الوضع الحساس للجنوب وتضع قافلة الحل في طريق صحيح .

كمب دايفيد والمواقف والنقاش

والسؤال الذي طرحه المراقبون ، هل ان لدى الجماهيرية الليبية شروطا معينة على السلطات السودانية الجديدة ، فيما يتعلق بالمواقف من القضايا العربية الاساسية ؟ وهل ان هذه الشروط من شانها ان تدفع نحو توتير العلاقات الليبية (والسودانية) مع مصر ؟

اوساط قريبة من سوار الذهب تقول انه ليس هناك شروط ، وانما هناك نقاش حول مواقف مبدئية ، وان الاتجاه يقضي بتحسين العلاقات مع ليبيا واثيوبيا ، ومع الحرص بقدر الامكان على عدم القيام بما يعرقل تنمية العلاقات مع مصر .

من المعروف ان ليبيا تطرح قضية اتخاذ موقف حازم من الحلول الاستسلامية في الشرق الاوسط ، ومن التسهيلات والقواعد التي سبق للنميري ان اعطاها للولايات المتحدة وبالتالي لاسرائيل ،والتي كان اشتراكه في نقل « الفلاشة » الاثيوبيين دليلا صارخا عليها .

والسلطات السودانية ، من جهتها ، وكما يقول المطلعون، لا ترى ان الموقف من اتفاقيات كمب دايفيد ، « في جانبه المصري » ، هو شان من شؤون السودان . وهي تعتبر ان هذا الجانب قد سقط ، وان التطبيع مع اسرائيل لم ينجح ولن ينجح . وهي ترى ان افضل اسهام من جانب السودان في القضية الفلسطينية ، يكون بالتخلص من القيود السابقة المفروضة على السودان عسكريا وسياسيا .

مسالة اخرى سيكون لها دورها في اربــاك الوضع في السودان وبينه وبين بعض جيرانه : وهي التدابير المطلوبة للتخلص من شبح المجاعة والجفاف (المعلومات الاكيدة تفيد بوجود حوالي أربعة ملايين ونصف المليون جائع) . فهناك شعور واسع لدى المعنيين ، بان الولايات المتحدة الاميركية لن تقدم مساعدات تذكر ، الا بعد سلسلة طويلة من الشروط ومن الضغوط الابتزازية . وهذا من شانه تعقيد المشكلة . غير ان السودانيين يتفاءلون على الامد الطويل ، بالقدرة على تنمية الموارد وبالتعاون مع جميع الدول المحيطة بهم. والمعروف ان موارد السودان الاقتصادية الكبيرة ، من القطن الى الثروة السمكية والبترول والصناعة ... شهدت تدهورا كبيرا في عهد النميري لاسباب لم يكن الجفاف الا واحدا منها .

مطلوب مواقف قريبة من الاستحقاقات :

وفي كل حال ، فالعلاقات بين دول هذه المنطقة هي اليوم على المحك ، واكثر من اي وقت مضى . فعوامل التجاذب والتصارع والاستقطاب تعمل كلها ، وباقصى طاقتها ، ولن يكون الاختيار الصعب عنصر احراج وارهاق للحكم الطري العود في السودان وحده ، وانما للدول الاساسية في المنطقة ايضا وخاصة مصر والجماهيرية ، سيما وان الاستحقاقات القريبة على الساحة العربية في ظل تطورات الجنوب اللبناني والتفاوض السلمي في الشرق الاوسط والصراع المتعلق بالمخيمات ، هذه الاستحقاقات سيرافقها حتما توتر او حلحلة في العلاقات بين القاهرة وطرابلس الغرب ، وهي العلاقات التي سادها التخبط في الاشهر الاخيرة فطالب القذافي باسقاط النظام المصري « كضرورة لمصالح الامة العربية » ، وافيد عن قيام مصر باستدعاء الاحتياط سرا وبارسال معظمه الى الحدود مع ليبيا ... وتحدثت القاهرة عن اكتشاف « مؤامرة ليبية ضد استقرار مصر » .. في حين اعتبرت الاوساط الدبلوماسية ان مناورة (فتح) التي اشتركت فيها عناصر مختلفة من الفروع الرئيسية للقوات المسلحة المصرية وحضرها قادة البلاد والملحقون العسكريون الاجانب ، كانت بمثابة « رسالة موجهة الى ليبيا » .

فهل يتواصل توجيه « الرسائل المتبادلة بين البلدين»،أم تشكل التطورات العربية والدولية، والاستحقاقات القريبة والتي قد تشمل حربا اسرائيلية ـ سورية او توسعا لحرب الخليج، منطلقا لوضع الحساسيات جانبا ، او لابقائها في نطاق ضيق والعمل على القيام بالمهمات الانقاذية للوضع العربي من حالة التشرذم والضياع ؟ ! .

● حسني مبارك



● القذافي

● من المظاهرات الشعبية التي جرت في الخرطوم ضد النميري

نقطة الصفر السورية

يوم وقف آرييل شارون على سطح احدى بنايات منطقة الاشرفية يراقب بيروت الغربية لم يكن يتوقع ان يكون مصير قواته الغازية قاتما الى هذا الحد . ولم يكن بشير الجميل يعرف ، وهو يرافقه في نزهته فوق السطوح، أنه يمضي في مخططاته «الهوائية» رغم تأكيداته التي لا تحصى بان الجبهة التي تناصره ليست اسرائيل وحدها ، انما هي ايضا تلك القوة السماوية التي حولته من قائد زمرة في حي الاشرفيه الى زعيم لبناني ناطق باسم المسيحيين جميعا، مدعيا النطق باسم مسيحيي الشرق .

ثلاث سنوات تفصل بين الحزيرانين . ١٩٨٢ ـ ١٩٨٥ وهي المدى الذي يفصل بين بداية ونهاية الاحتلال . وعلى الطريق ، سقطت أوهام واحلام ومشاريع وأحلاف ، وقامت بديلا منها ، وعلى انقاضها قوى اخرى ومنتصرون جدد ، وانفتحت آفاق جديدة .

ليس بيغن الساقط الوحيد ، ثمة سقط بشير الجميل والكسندر هيغ والآخرون ، وانهارت مشاريع السيطرة الامبريالية الاميركية على منطقة الشرق الاوسط ، والهيمنة الصهيونية على بلاد ترسم حدودا سياسية لامنها تمتد الى ما وراء المحيط والخليج ، الى قلب افريقيا والى نهايات العالم . انها حدود الصلف الذي اصطدم بجدار المقاومة الوطنية اللبنانية وهوى امامها .

بعد ثلاث سنوات على الاجتياح الاسرائيلي يجد لبنان نفسه امام ظروف مختلفة تمام الاختلاف ، يقال فيها احيانا انها مفتوحة على احتمالات شتى ، وانها تنطوي على حقائق شتى .

من هذه الحقائق ان الاستقواء (بالاجنبي) من اجل حسم الامور الداخلية بات بمثابة الخطيئة التي لا تغتفر ؛ فقد سقط الطرف القوي الذي حاولت الانعزالية اللبنانية استخدام مساعدته مقابة له ثمن ذلك استقلال لبنان ووحدة كيانه وانتماءه الى العالم العربي . وسقوط هذا الطرف القوي كان من المنطقي ان يسقط الخيار الاسرائيلي في لبنان قبل هذا الوقت بكثير ، لذلك يبدو الامتناع الكتائبي عن السقوط محاولة جديدة للمضي ضد الحقيقة والانحيازا لا حتمالات الوهم .

واذا كان قد ثبت من خلال هذه التجربة المريرة ان الاستقواء بالاجنبي امر يخالف منطق التاريخ والجغرافيا ، واذا ثبت ايضا ان اجماع اللبنانيين يصب اليوم في مطالبة الشقيقة سوريا بمعاودة مبادرتها ، فان ذلك يقودنا الى احد استنتاجين :

الاول هو ان المطالبة بتدخل سوري جديد يعتبر نوعا من الاستقوا ، رغم كونه يقوم على اجماع المتصارعين المحليين ، مما يثير قلقا على مصير المبادرة الاخوية التي يحتضنها اللبنانيون ويحمونها بجوارحهم .

والثاني هو ان الشقيقة سوريا غدت جزءا من الوضع الداخلي اللبناني ، او ان لبنان غدا (او انه عاد) جزءا من تاريخ سوريا وجغرافيتها ، فاصبح الحديث عن المبادرة والمطالبة بها ، بمثابة عودة الى الاصول ، مع ما في ذلك من استبعاد اي كلام عن الاستقواء . هذا الاستنتاج هو الاقرب الى الصواب ، وهو الذي يضع امام اللبنانيين والسوريين على السواء مهمات قد تتجاوز حدود المبادرة الاخوية لتطال مضمون الانتماء اللبناني الى العالم العربي انتماء اصيلا كاملا غير منقوص ، وغير مقيد بحدود جغرافية او دستورية او ثقافية او غير ذلك . وبكلام اخر فان هذه الحقيقة الراسخة تفتح باب النقاش واسعا حول الاستقلال اللبناني والوحدة السورية ، وكلاهما كان ، حتى هذا التاريخ، امرا مستحيلا .

ومن هذه الحقائق ايضا ان صراع الطوائف وتعايشها على الارض اللبنانية محكوم بالقوانين الكونية لكل صراع ولكل توافق . انها قوانين التوازنات السياسية والعسكرية ، التي من المتوقع ان تعيد توزيع الحصص بين الطوائف على اسس مختلفة من حيث الكمية لا من حيث النوعية ، توزيعا ينزع من هذه ليعطي تلك ، يحرم هذه ليمنح تلك ، وفي جميع الحالات يبقى الوطن هو الخاسر الاكبر .

الترجمة الملموسة لهذه الحقيقة هي احتمالات الحل السياسي للازمة اللبنانية ، حلا يعيد الازمة الى نقطة الصفر السورية التي ارتسمت عام ١٩٧٦ ، مع الاخذ بعين الاعتبار كافة المستجدات التي طرات في لبنان والمنطقة . لا سيما وان الموقف السوري الصامد في نفس الموقع ازاء لبنان قد اتجه بفعل التغيرات الى مواقع منحرفة جزئيا لصالح القوى التي واجهت المشروع الصهيوني في لبنان ، اي لغير صالح القوى المتصهينة التي ورطت لبنان في حرب اهلية وفي صراع ضد العرب .

هذا الامر المتوقع سيعطي طائفتي الدروز والشيعة ليأخذ من الموارنة والسنة ، الامر الذي سيولد « ميثاقا جديدا تتبادل الطوائف ادوار البطولة فيه ، وتتعدل في ظله شروط التسوية الطوائفية والمساومات . وقد يكون من شان ذلك ان تجرى تعديلات على الدستور والقوانين ، باتجاه المساواة بين المسلمين والمسيحيين في عدد النواب ، واستحداث مجلس للشيوخ تلغى منه المذهبية ، ولا يغير في واقع الامر شيئا، حجم الكلام الكبير عن مجلس رئاسي على الطريقة اليوغسلافية وغير ذلك من التغييرات التي لاتطال الجوهر وبهذا المعنى تبقى ذات طبيعة كمية وليست نوعية .

الحقيقة الثالثة هي ان الفلسطينيين في لبنان غدوا ، بعد العقود التي امضوها ، بمثابة طائفة من الطوائف اللبنانية ،وسيبقون كذلك حتى يتمكن العالم من ايجاد حل دائم لقضية الشرق الاوسط ، لا سيما المسالة المحورية فيها ، القضية الفلسطينية . ويترتب على هذه الحقيقة احتمالات عدة ، لا ينطوي اي واحد منها على اعطاء الفلسطينيين كل الحقوق الممنوحة للطوائف ، لا سيما على المستوى السياسي ، بل وبالاخص على المستوى العسكري . غير ان المساواة بين الطوائف تقضي ، بالضرورة بان يؤخذ بعين الاعتبار ان الذين يعتبرون في عداد احصاء عام ١٩٤٨ ، اي الذين يتمتعون باقامة شرعية على الارض اللبنانية يتجاوزون من حيث العدد ، حجم معظم الطوائف اللبنانية ، حتى التي تعتبر كبيرة من بينها. وبالتالي فان من غير المنطقي ان يبقى الفلسطينيون خاضعين لحالة من القمع تردعهم عن المطالبة بالمساواة ، كما انه لا يجوز ، وبنفس المستوى ، ان يعاملوا وكانهم جزء عضوي من التركيبة اللبنانية ، لان في ذلك مخاوف على مصير قضيتهم بالذات. باختصار، ياتي الخامس من حزيران/يونيو ١٩٨٥ ليفتح النقاش واسعا حول تحديد واضح لعلاقات لبنانية ـ فلسطينية غير متفجرة ، تتجاوز اطر اتفاقات القاهرة وغيرها ، تعطي الفلسطينيين سياسيا لتنزع منهم امتيازاتهم العسكرية . بيد ان هذا الاحتمال يصطدم بعقبات منها :

١ ـ المعارك الاخيرة التي دارت بين حركة امل وجماهير المخيمات ، والتي اجازت لبعض المغرضين ان يطلقوا عليها اسم المجازر الجديدة ، على يد « نبيه حبيقة » هذه المرة، وفي ذلك اشارة الى مجازر صبرا وشاتيلا ، التي ارتكبتها القوات اللبنانية ، عام ١٩٨٢ بقيادة ايلي حبيقة . ان هذه المعارك انطوت على ثغرات عديدة اتاحت لبعض الجهات ان تمارس التشويش ، وادخلت العلاقات الفلسطينية الشيعية في منزلقات خطرة .

٢ ـ الرغبة السورية في الا تتكرر الظروف التي احاطت بالدور السوري في لبنان عام ١٩٧٦ ، والتي اجازت لجميع الاطراف ، بمن فيهم الفلسطينيون ، حيازة اسلحة ، الى جانب سلاح الجيش السوري ، الامر الذي جعل مهمة قوات الردع العربية مهمة مستحيلة ، ولا شك ان هذه الرغبة المحقة لم تتجه نحو الحل من الباب ، بل استدارت حوله ، وكان من الاجدى ان يكون السلاح الفلسطيني كغيره من الاسلحة ومع غيره من الاسلحة « غير الشرعية » نقطة للنقاش والمعالجة تفاديا لا نتقادات فلسطينية موجهة ضد الموقف السوري .

الحقيقة الرابعة وهي الاهم ان العلاقات بين اللبنانيين ، طوائف او احزابا لايمكن ان تقوم على غير اسس الديموقراطية ، والتعددية بمعناها الايجابي ، الامر الذي يفرض اعادة نظر بالمنطق الذي قامت وتقوم عليه كافة المعارك الكبيرة والصغيرة بين فرقاء الصراع اللبناني ، لا سيما الذين ينتمون الى جبهة واحدة قاتلت الاحتلال الاسرائيلي وأدواته وعملاءه . وهنا يعتبر المراقبون ان المعارك التي قامت بها حركة امل ضد المرابطون ثم ضد المخيمات ذات نتائج خطيرة جدا على المنحى الذي ينبغي ان يدخل الصراع اللبناني اللبناني فيه لانها ، اي المعارك ، تؤسس لمرحلة جديدة من العنف الداخلي الذي يحمل في طياته احتمالات قيام مشروع طائفي جديد على غير يد الموارنة هذه المرة .

بعد سنوات ثلاث، انحسر المشروع الصهيوني عن الارض اللبنانية ، وانهار المشروع المتصهين ، ودخل لبنان في زمن الآمال العريضة بالحل، بيد ان جذور الحرب لاتزال كامنة في النفوس والقوانين . وطبيعة الحل وحدها كفيلة باقتلاعها او مسؤولة عن تجاهلها .



● من المعارك التي دارت بين ثوار أمل والفلسطينيين حول المخيمات .

الكونترا ضد نيكاراغوا

على الحدود بين هندوراس ونيكاراغوا ، في قلب الجبل وفي مكان ناء بعيد عن اعين الفضلاء والمتطفلين يقوم المعسكر الرئيسي للثوار المناهضين للنظام الساندينى في نيكاراغوا الذين يعملون تحت اسم « القوة الديمقراطية النيكاراغوية » . ولا تبدو حياة هؤلاء شاقة للغاية ، خصوصا وانهم اعتادوا عليها : تغذية منتظمة ، حمامات ومستشفى ميداني ...

ووسط هؤلاء الرجال ، قائدهم العسكري الذي يقوم يوميا بجولة تفقدية في مختلف انحاء المعسكر . انه انريك برنوديز ، العقيد السابق في الحرس الوطني للرئيس المخلوع اناستازيو سوموزا . ويقول برنوديز : « ان قادة ماناغوا فقدوا الدعم الشعبي . فثورتنا هي ثورة فلاحية ، ذلك ان الفلاحين هم الذين يحاربون ضد نظام يرفضونه » . في المقابل ، لا يراعي الاعلام الساندينى جانب ثوار « الكونترا » هؤلاء بل تصفهم الاذاعات والصحف بانهم « سي.اي.اي. وقتلة ميتكلون لا يوفرون النساء والاولاد » .

بالطبع ، ان العقيد برنوديز يرفض كل هذه الاتهامات جملة وتفصيلا . فالمعونة الاميركية البالغة ٨٠ مليون دولار ثلاث سنوات قد اوقفها الكونغرس منذ يونيو الماضي ، في خطوة لم تحظ برضى الرئيس ريغن . لكن ، هناك مساهمات خاصة ، كمساهمات الكوبيين المنفيين الى ميامي ، ومساعدة بعض الدول — مثل اسرائيل وغواتيمالا — التي حلت جزئيا محل المعونة الاميركية الحكومية والتي تمكن الثوار من الصمود .

« منذ وقف المعونة الاميركية ، اضطررنا لتخفيف عملياتنا ، مما سمح للساندينيين بان يتمالكوا انفسهم ، لكن قواتنا الخاصة زادت في الوقت نفسه . منذ اكتوبر الماضي ، انضم الى معسكرنا التدريبي ٢٠٠٠ رجل وقد بلغ عددنا نحو ١٥ الف مقاتل » . وفي مطلع شهر مارس الماضي ، كان اربعة الاف رجل ينتظرون في المعسكر الرئيسي للتزود بالسلاح والعتاد استعدادا « للذهاب الى الحرب » . وفي اخر الشهر نفسه ، وصلتهم ٢٠٠٠ بندقية المانية من نوع « جي ٣ » وعدة مئات من ازواج الاحذية وغيرها من الاعدة والتجهيزات . عندئذ ، انطلق « المقاتلون من اجل الحرية » ، كما يحب الرئيس ريغن ان يسميهم ، الى جنوب البلاد لمواجهة « الكلاب المقاتلة » وهو اللقب الذي يطلقه رجال « الكونترا » على قوات النظام الساندينى !

بالواقع ، ان عدد المعارضين المسلحين مستمر في الازدياد . ويسهم في ذلك تاييد رونالد ريغن لكل تصعيد ضد النظام الساندينى ، كما تسهم فيه بطريقة غير مباشرة اخطاء حكومة ماناغوا نفسها . ذلك ان فرض التجنيد الاجباري (الذي سمي « الخدمة العسكرية الوطنية ») في ١٩٨٣ جعل الاف الشباب يهربون الى خارج البلاد ، بينما انضم بعضهم الى صفوف « القوة الديمقراطية النيكاراغوية » . ثم جاءت الضغوط السياسية « لتنظيم الشعب وتشكل « لجان الدفاع الساندينية » (التي هي تنظيمات الاحياء والمدن الصغيرة) بالاضافة الى الميليشيات والتعاونيات لتثير لدى فلاحي المناطق الجبلية بنوع خاص ، لا سيما في شمال البلاد ووسطها ، حركة استياء ورفض عارمة . فالمواطن الجبلي يقول « ان الساندينيين يريدون ان ياخذوا ابناءنا الى الجيش وان ينظمونا في تعاونيات للدفاع الذاتي ويجبروننا على بيع منتجاتنا في حوانيتهم . لكنا تعودنا على نفلح ارضنا ونعمل بحرية ونبيع محاصيلنا بانفسنا . لذلك ، عندما اصبحت الضغوط علينا شديدة ، رحلنا تاركين ارضنا ، وانضوينا في صفوف الكونترا » .

عودة عن الخطأ

الحقيقة ان حلقة القمع — المعارضة المسلحة ، التي هي حلقة مفرغة ، بدأت تعمل منذ مدة . فالساندينيون الذين وعوا تصاعد الاستياء الشعبي وادركوا جسامة الصعوبات الاقتصادية الناجمة عن الحرب ، شددوا الرقابة على السكان فاثاروا المزيد من السخط والنقمة ضدهم . وخير دليل على انهم ارتكبوا اخطاء فادحة هو عودتهم عن فكرة « الخدمة العسكرية الوطنية » التي الغوها بعد ان كانت الحكومة قد اتخذت التدابير اللازمة لمباشرة التجنيد .

الغريب في الامر ان ايا من اللاجئين او المقاتلين لا يتحدث عن مناهضة الشيوعية فالمسالة الايديولوجية ليست الدافع الاساسي لنضالهم المسلح . ويظهر ان الجميع يقاتلون لاسباب مبتذلة ، مثل حرية العمل ورفض التعبئة الخ ... اما الدوافع السياسية والايديولوجية العامة فلا يعطيها اهمية غير القادة وحدهم .

في المناطق المنعزلة ، غادر حوالي نصف السكان منازلهم . ويبدو ان الذين بقوا « صامدين يؤيدون ثوار « الكونترا » علانية ، وهم يقدمون لهم الغذاء دون عبوس ويعطونهم معلومات عن تحركات القوات المعادية . بينما يتولى بعضهم القيام بدور « سعاة البريد » .

اما الساندينيون فلم يفلحوا قط في اقامة موطىء قدم لهم في تلك الجبال . لكن ، كلما اتجهنا جنوبا ، كلما بان ان « الكونترا » تواجهه التزيد من الصعوبات ، باعتراف صريح من زعمائها . هناك ، يراقب الجيش الساندينى تحركاتهم على نحو افضل تعاون قسم كبير من السكان .

على الصعيد العسكري ، يدرك رجال الثورة المضادة انهم لا يستطيعون حاليا احراز اي انتصار ضد جيش مؤلف من ٧٠ الف رجل مدعوم بنحو ١٠٠ الف من رجال الميليشيا . وينحصر نشاطهم الان في نصب الكمائن وشن الغارات الخاطفة ضد المواقع العسكرية الحكومية والتعاونيات والمصانع . فالتقنية التي يتبعونها تقوم على انهاك الجيش الساندينى شيئا فشيئا بانتظار ان يبلغ الاستياء الشعبي درجة يسقط معها النظام .

مع الاسف ، كما في كل حرب اهلية ، ليس في هذا الصراع الاخوي الكثير من المعتقلين ، لان « التصفية الجسدية » هي النهج السائد لدى الطرفين المتنازعين . وكيف يمكن ان يختلف النهج طالما المتحاربون شعب واحد ، وطالما القادة يتنقلون كالفراشات من موقع الى اخر ، حسب اتجاه الرياح . فمن سخرية القدر ان تعقد « القوة الديمقراطية النيكاراغوية » مؤخرا اتفاقا شبيها بذاك الذي عقده الساندينيون قبل انتصار ١٩٧٩ مع قسم من البورجوازية الوطنية على امل توسيع قاعدتهم السياسية . لقد وقعت القوة الديمقراطية هذا الاتفاق مع تنظيمين تابعين لعضوين سابقين في المجلس العسكري انتقلا الى صفوف المعارضة ، وهما ارتورو كروز والفونسو روبيلو . وقد تم هذا الاتفاق على امل تحسين صورة « الكونترا » وجعلها مقبولة اكثر سواء لدى الراي العام العالمي ام لدى الكونغرس الاميركي .

جيمس بوند الاميركي في الشرق الاوسط

اصبح الـ « جيمس بوند » الاميركي سيد المسرح السياسي في الشرق الاوسط مع تراجع قدرة الدبلوماسية الاميركية على فرض السياسات الاسرائيلية على المنطقة ، وفشلها مرة بعد اخرى في هزيمة جيوب المقاومة لهذه السياسات .

وكلما سجلت الدبلوماسية الاميركية — الاسرائيلية خطوة الى الوراء ، سجل جيمس بوند الاميركي خطوتين الى الامام ، بما له من نفوذ واسع واجهزة مبثوثة داخل العالم العربي ، اضافة الى شبكاته اللامتناهية ، والفاعلة في غياب مكشوف ، في انحاء العالم .

والواقع ان الاشهر الاخيرة شهدت العشرات ، ان لم يكن المئات ، من العمليات الاستخباراتية المستورة التي نفذتها الاجهزة السوداء الاميركية في عدد من البلدان العربية وانكشف بعضها ، في حين ان بعضها الاخر الصق بمجموعات « ارهابية » خيالية معادية لاميركا (مما يبرر الهجوم الاميركي المعاكس) ، واما البعض الثالث فنفذ وبقي بلا هوية يحملها علنا بعد ان ادى الهدف المطلوب منه .

وادهى ما في الامر ان كل هذه العمليات تتم بمعرفة اكيدة ، وباوامر مباشرة في معظم الاحيان ، من رئيس الولايات المتحدة بالذات ، اقوى دولة في العالم ، الذي ما زال يشن حملة صليبية ضد « الارهاب » الموجه ضد سياسات الولايات المتحدة ، معتبرا ان كل من عارض هذه السياسات او حاول مقاومتها « ارهابيا » يجب التخلص منه ، منذ وصوله الى سدة الرئاسة قبل اربعة اعوام ونيف .

والمصيبة ان هذه العمليات — كما يقال — كحبات عنقود العنب ، احداها تستدرج الاخرى ، والمثال على ذلك هو انكشاف مسؤولية الاستخبارات الاميركية (والرئيس الاميركي) عن انفجار السيارة المفخخة التي استهدفت العلامة اللبناني السيد محمد حسين فضل الله ، في ٨ اذار (مارس) الماضي ، الذي اودى بحياة ثمانين بريئا وجرح المئات ، من دون ان تطال هدفه الاساسي .

وانكشاف هذه المؤامرة والاجهزة التي نفذتها ، واسماء الاشخاص الذين اشرفوا على هذا التنفيذ ، جعل الاستخبارات الاميركية تلجا الى الحيلة العتيقة التي تحاول اظهار القاتل بمظهر الضحية ، فزعمت ان السفارة الاميركية في القاهرة تلقت تحذيرا بوجود عبوة ناسفة ضخمة فيها ، او في السفارة البريطانية ، مما جعل اجهزة الامن المصرية تعزل السفارتين يوم ٢٢ ايار (مايو) .. لكي لا تجد شيئا .

التغطية على التغطية :

ثم ، للتغطية على التغطية على انكشاف ضلوع الـ « سي. اي. اي » والرئيس ريغن في حادث متفجرة بيروت في اذار (مارس) اكتشفت اجهزة الامن المصرية (وهي التي اصبحت منذ سنوات تحت نظر اجهزة الامن الاميركية تدريبا وتمويلا وتخطيطا) « سيارة بيضاء من صنع تشيكي » استخدمت كسيارة مفخخة لتنفيذ محاولة اعتداء على احدى السفارات الاجنبية . واصدرت وزارة الداخلية المصرية بيانا يقول ان احد مسؤولي المخابرات الليبية (وهل هناك ارهاب لا يكون مصدره ليبيا ؟) كلف ، من مكان اقامته في الخارج ، احد وكلائه للقيام بهذه العملية التخريبية مقابل .. نصف مليون دولار ، اذا نجحت العملية .

ولكي تكتمل حبكة القصة البوليسية ، كان لابد لهذا العميل من ان يكون قد تلقى تدريبه في احدى القواعد الفلسطينية ، في دمشق بالذات ، وان يكون عضوا في « منظمة ابو نضال الارهابية » .. وهذا التحديد يكشف ، بحد ذاته ، ثغرة كبيرة في الرواية ، خصوصا وان المعروف ان منظمة ابو نضال لم تلجأ ابدا ، في تاريخها الطويل المعروف جيدا ، الى السيارات المفخخة ، بالاضافة الى ثغرات اخرى كثيرة مثل ان من يريد القيام بمثل هذه العملية لا يمكن ان يستخدم فيها « سيارة من صنع تشيكي » ، اي شاذة ، بل يستخدم سيارة شائعة الاستعمال ، الا اذا كان في غاية الغباء .

وعلى العموم ، فان هذه الرواية المهتزة جعلت المراقبين يستذكرون قصة محاولة اغتيال رئيس الوزراء الليبي السابق ، عبد الحميد بكوش ، في القاهرة ، وكيف تم اخراج سيناريو هذه العملية بشكل يوجه اصبع الاتهام الى ليبيا ، واعتقال « عملاء الاستخبارات الليبية » الاربعة (بريطانيان ومالطيان) لبضعة اشهر ، ثم .. الافراج عنهم جميعا واعادتهم الى بلدانهم من غير محاكمة ولا من يحزنون ، لكي لا تنكشف الحقائق المثيرة حول الهوية الحقيقية لاجهزة العمليات المستورة التي نظمت هذه العملية — المسرحية .

جهود استخباراتية :

والواقع ان مصر خضعت خلال السنة الاخيرة تحديدا لضغوط سياسية — استخباراتية شديدة مارستها عليها حكومة الولايات المتحدة ، التي اجبرت اجهزة الامن المصرية على الكشف عن مؤامرات عديدة لم يكن لهذه الاجهزة علم بها فعلا ، مثل القصة التي اضطر الرئيس حسني مبارك الى روايتها بنفسه عن « معلومات » عن طائرة ليبية سوف تحاول تدمير السد العالي في اسوان ، والكل يعلم ان مثل هذا السد لا تدمره الا مجموعة ضخمة من القنابل النووية ، وان طائرة قاذفة لا يمكنها حتى ان تخدشه .

وكانت الضغوط الاميركية السياسية — الاستخباراتية على الرئيس حسني مبارك قد بدأت منذ مطلع العام ١٩٨٤ ، عندما كان الرئيس المصري يزداد ابتعادا عن اسرائيل وقربا من العالم العربي ، الى درجة انه اقام عدة اتصالات غير مباشرة وسرية مع سوريا نفسها في ذلك الحين ، ولم يعد يخفى على احد ان اكبر عمليات الضغط بالعمليات المستورة كانت قد ترافقت مع عملية الضغط الاقتصادي المكثف الذي مورس على مصر . فبينما كانت نذر الازمة الاقتصادية الرهيبة التي تعاني منها مصر حاليا تتجمع في الافق ، جاءت عملية الغام البحر الاحمر في صيف العام الماضي تحمل رسالة واضحة الى الرئيس مبارك ، فاما ان يعدل خطه السياسي ويعود الى الخط الاميركي — الاسرائيلي ، محاولا ان يجر العرب وراءه لا ان يلحق بهم ، واما اغلاق القنال وحجب عائداته الهامة جدا عن مصر ، وبالتالي اسقاط النظام — اقتصاديا — بيد الشعب المصري نفسه .

وعندها بدأ تحول الرئيس مبارك السياسي الواضح ، وانحيازه العملي المعروفة تفاصيله الى جانب السياسات الاميركية — الاسرائيلية . ومع ذلك ما زالت الضغوط مستمرة لكي يسرع في قبول المقترحات الاسرائيلية بشان طابا وفي تطبيع العلاقات ، ولكي يبذل جهدا اكبر في تحضير موائد المفاوضات التي يفترض بها ان تشكل الجزء الثاني من اتفاقيات كمب دايفيد .

وكما نسبت الاستخبارات الاميركية مسالة زرع مياه نيكاراغوا الاقليمية بالالغام الى منظمات معارضة لنظام الحكم الساندينى ، قبل ان تنكشف امام الكونغرس مسؤوليتها عنها ، نسبت ايضا الى منظمات وهمية احيانا ، والى ليبيا وايران احيانا اخرى ، مسؤولية الغام البحر الاحمر من دون تقديم دليل واحد على ذلك .

ويقول انتوني لويس في صحيفة الـ « واشنطن بوست » ان الـ « سي. آي. اي » لم تتورع في مرات عدة عن ضرب اهداف اميركية بنفسها ، لكي تجد لنفسها مبررا لضرب « ارهاب » مزعوم تنسب اليه هذه العمليات ، واشاعة فوضى امنية تمكنها من التسلل الى ضرب الاهداف السياسية الاخرى

وفي هذا المجال تساءل الكثير من المراقبين في حينه كيف ان انفجار السفارة الاميركية في الكويت لم يؤد الى جرح مواطن اميركي واحد بالرغم من انه جرى في وقت الدوام . وهذا التساؤل يجر الى تساؤلات عديدة اخرى حول مختلف العمليات المستورة التي جرت في الكويت ، وكان اخرها الحادث الاجرامي الذي استهدف يوم الخامس والعشرين من ايار (مايو) الماضي امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح .

لبنان : الساحة المفضلة :

ولكن الساحة المفضلة الـ « سي. آي. اي » لممارسة العابها « المضادة للارهاب » ، اي عمليات الارهاب المسبق ، هي — بلا شك — الساحة اللبنانية . وكانت الادارة الاميركية قد اعترفت ، بنفسها ، انها تدرب رجالا لها ، وعملاء من دول اخرى تزيد على العشرين ، على العمليات « المضادة للارهاب » ، في اراضي ١٢ دولة اجنبية من بينها لبنان والهندوراس ، وذلك في البيان الذي صدر بهذا المعنى في شهر اذار (مارس) الماضي ، اي في الشهر نفسه الذي جرى فيه تفجير السيارة المفخخة امام منزل العلامة فضل الله في بيروت .

وليس هذا الحادث الذي كشفت الـ « واشنطن بوست » كونه تم بالتعاون بين الاستخبارات الاميركية وبعض اجهزة الاستخبارات اللبنانية الا واحدا من عشرات الحوادث المشابهة التي جرت في بيروت الغربية ، ويبدو ان مسرح هذه الحوادث بدأ اخيرا بالانتقال الى بيروت الشرقية .

واذا كان من المعروف ان ايلي حبيقة ، الذي جعل من نفسه قائدا فعليا للميليشيات المارونية المسماة « القوات اللبنانية » ، هو من كبار الاختصاصيين في امثال هذه العمليات المستورة التي نفذت وتنفذ في لبنان لحساب الاستخبارات الاميركية وتلك الاسرائيلية ، فان حبيقة نفسه تعرض لحادثتين من النوع نفسه ، احداها عندما عثر على سيارة مفخخة تم ابطال مفعولها في مكان كان يفترض ان يمر منه بالقرب من بيته في الجبل ، والاخرى هي انفجار السيارة المفخخة في منطقة سن الفيل في بيروت الشرقية يوم ٢٢ ايار (مايو) الماضي .

واذا كان دور الاستخبارات الاميركية لا يبدو واضحا دوما الا بعد مرور فترة من الزمن ، قد تنكشف بعدها عملية وتبقى العشرات الاخرى سرية ، فان ما تطلقه الادارة الاميركية بين الحين والاخر من تهديدات يفضح طبيعة هذا السلاح ، وليس تهديد هذه الادارة بقصف مدينة قم الايرانية اذا ما اصاب احد الاميركيين الاربعة المخطوفين من قبل ما يسمى بمنظمة « الجهاد الاسلامي » اي مكروه ، الا واحدا من الامثلة التي تفضح خططا مسبقة تكون الادارة على اطلاع ان الـ « سي. آي. اي » تنوي تنفيذها .

وعلى العموم ، فان ما كشفته الـ « واشنطن بوست » عن علاقة الـ « سي. آي. اي » بحادث التفجير الضخم في بيروت في اذار (مارس) الماضي ، وانتقال التحقيق في هذا الكشف الى لجان الكونغرس ، يجعل الكثير من المراقبين ، في واشنطن نفسها وفي عواصم اخرى بينها عدة عواصم عربية ، يتوقع ان تقوم الـ « سي. آي. اي » في هذه الفترة بالعديد من العمليات الارهابية المستورة ، بهدف اثبات ان ما قامت به سابقا من عمليات « مضادة للارهاب » كان ضروريا ، وانها اذا لم تتابع ارهابها المسمى « مضادا للارهاب » فان « الارهاب الاخر » سيعم العالم ويطال كل مواطن اميركي موجود خارج الولايات المتحدة .

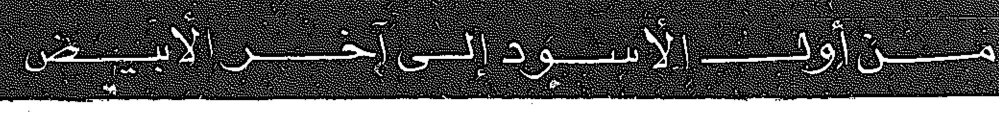
وفي حين يرى انتوني لويس في الـ « واشنطن بوست » ان لا شك في ان العديد من العمليات الارهابية الموجهة ضد الاميركيين هو من صنع الاخرين بعد ان صار الاميركي مكروها في كل مكان في العالم تقريبا ، فان العديد من هذه العمليات قد يكون من صنع ايدينا لاننا رضينا بالتخلي عن كل مراقبة جدية على اعمال اجهزتنا السرية التي اصبحت ترتبط مباشرة برئيس الولايات المتحدة لا بادارته .

وهذا الكلام قد يحمل في طياته الكثير مما يهم العالم العربي — بالدرجة الاولى — خلال الاشهر المقبلة .



انفجار السيارة المفخخة

المناورة



« أن الشعب اليوناني لا ينسى ماذا تعني بالنسبة اليه عودة اليمين الى السلطة » . بهذه العبارة افتتح باباندريو حملته الانتخابية ولم يكتف بهذه الكلمات ، لكنه اضاف : ان العسكر الذي تقاعدت رموزه العسكرية قسريا لا يزال يختبىء تحت ثياب ميتزوتاكيس زعيم « الديمقراطية الجديدة » .

ولا شك ان كلام الزعيم الاشتراكي يصيب النقاط الحساسة من مشاعر الناس ، اذ كيف يمكن ان تكون الديمقراطية اطارا لحزب يقوده من بين من يقوده اولئك الذين سفحوا دماء واقاموا سجونا وارهبوا بقبضة الحديد العسكرية التي احكموها فوق رقاب اليونانيين . انهم الضباط اياهم ! فكيف تعيش الديمقراطية معهم ؟ وكيف يقبل الجمهور ان تكون نتائج الانتخابات في صالح الديمقراطية .. العسكرية ؟

ليس ذلك السبب الوحيد الذي دفع بالزعيم الاشتراكي اندرياس باباندريو الى سدة النجاح الثاني ، بعد اربع سنوات على فوزه الاول والتاريخي عام ١٩٨١ عندما اطاح حزبه ديمقراطيا بالسلطة العسكرية الدكتاتورية ، ولا يقلل من قيمة ذلك كون الجنرالات قد تنحوا بشكل طوعي ، في الظاهر ، ومرغمين في الواقع ، مفسحين في المجال امام المدنيين للتغلب عليهم رغم كونهم مدججين بالسلاح .

من الاسباب الاخرى الشديدة الاهمية اقبال سكان الريف على التصويت لصالح الحزب الاشتراكي ، والفضل في ذلك يعود الى التقديمات الملحوظة التي منحها الحزب الحاكم لمزارعيه خلال الولاية الاولى من الحكم . فقد تحسنت شروط الحياة في الريف مما قلص بشكل ملحوظ هجرة الريف نحو المدينة ، لا سيما في صفوف الشبيبة ، كما استفاد المزارعون من الضمانات التي قدمت الى المواطنين ، لا سيما الاجراءات الخاصة بالاجور التقاعدية للمرأة ، والتطبيب المجاني ، واللامركزية في مجال التجهيز الطبي والمسالة الاكثر اهمية بالنسبة اليهم هي الدعم الذي قررت الدولة تقديمه لحماية اسعار المنتجات الزراعية ، مستفيدة في ذلك من مساعدات السوق الاوروبية المشتركة الخاصة باعادة برمجة الاستثمارات والتوظيفات . والحقيقة ، ان الشعب اليوناني يعرف جيدا ان هذه الوفرة من الاموال لم تتدفق صدفة على الريف في عهد باباندريو ، بل انها لم تتدفق على اليونان من السماء غير ان مصالح المزارعين تملي عليهم عدم التصويت الى جانب الديمقراطية الجديدة ، اذا كان من شان ذلك ان يغضب بروكسل عاصمة السوق الاوروبية عليهم .

الدور الاوروبي :

من هذه الزاوية بالذات يمكن الولوج الى مسالة عضوية اليونان في السوق الاوروبية المشتركة فالعضوية ، هي ، من دون ادنى شك ، حاجة ملحة للحزب الاشتراكي ، لكي تستمر السوق على دعمه وتوفير الامكانات اللازمة لتنفيذ برامجه في الاصلاح الداخلي ، خاصة في مجدن [illegible] . ويساعد في ذلك ان القطاع الزراعي لا يمكن ان يتاثر سلبا من السوق الاوروبية كما هي الحال في فرنسا ، لان هذا القطاع ، في اليونان ، لا يزال متخلفا بالنسبة لما هو عليه في بقية البلدان الاوروبية ، وبالتالي فهو لن يتاثر الا بشكل ايجابي بسبب ما توفره السوق من خبرة ومن امكانات وبالدرجة الاولى ، من دعم سياسي للسلطة الاشتراكية .

هذا من ناحية المصلحة اليونانية اما الجانب الاوروبي فهو يرى ان له مصلحة في ان تتوحد اوروبا ، وانه لا بد في سبيل ذلك من ازالة الفوارق بين بلدانها ، ومن ردم المسافات ، على كافة الصعد ، الامر الذي يلزم اعضاء السوق التزاما غير مباشر ، ومن اجل انجاح مشروعهم « القومي » التوحيدي ، في تقديم الدعم الى نظام يتلون باللون الذي اختارته القارة ، لون الديمقراطية . وان جانب الرغبة في تشجيع التيارات الليبرالية ، وتدعيم الحريات ، تظهر ايضا الرغبة في تقرب مستويات المعيشة ، في كافة دول القارة ، بعضها من البعض الاخر ، وخلف هاتين الرغبتين يختبىء ولا شك مشروع ، هو في جانب من جوانبه وهمي او ضبابي ، بحيث يتاح لكل طرف ، على حدة ، ان يضع له تصورا متميزا ، الامر لا يعفي اليونان من تحمل بعض جوانب الازمة مع المساعدات الاوروبية .

الازمة ، بكلام ملموس ، تتجسد في ان حزب الباازوك الحاكم ، كان قد تعهد ، عام ١٩٨١ ، في سياق برنامجه الانتخابي ، وبشكل حازم بان يقطع كل علاقة تربط اليونان بحلف شمالي الاطلسي وبالسوق الاوروبية المشتركة . ويعود جزء من اسباب نجاحه الباهر يومذاك الى هذه العدوة المعادية لسياسة الغرب بقيادة الولايات المتحدة الاميركية ، خاصة وان هذه الاخيرة وقفت ونقف من الصراع اليوناني التركي ومن القضية القبرصية مواقف منحازة لصالح الطرف التركي . اما الموقف من اوروبا فتبرره ضمنه ، وهو في جانب منه تعبير عن ردة فعل قومية حاولت ان تاخذ شكل الانكفاء .

النجاح ببرنامج نقيض

بعد اربع سنوات على النجاح الاول ، اقدم حزب الباازوك ، بقيادة اندرياس باباندريو على خوض انتخابات عامة ببرنامج انتخابي يكاد يخلو كليا من الشق المتعلق بالسياسة الخارجية . وليست المسالة مسالة صدفة . انه نوع من « الخجل » السياسي من مقترعين لا تعوزهم الذاكرة . لذلك بدا للحزب الحاكم ان افضل طريقة للهجوم الانتخابي ، من دون عقدة ذنب ، هي تجاهل النقطة التي تراجع عنها في نهاية الولاية الاولى ، دون ان يتمكن من تقديم الحجة لمواطنيه . غير ان اندرياس باباندريو تجرا على التاكيد ، خارج برنامجه الانتخابي ، ان مسالة الخروج من حلف الاطلسي وادارة الظهر لاوروبا الغربية قد طويت ، مما يعني ان العقل السياسي « الرسمي » في اليونان لا بد ان يصيبه ارتجاج ما ، بعد ان ينقشع ضباب الانتخابات بل وهجها العار .

الجانب الاخر من الازمة ذو طابع اوروبي . فالحزب الاشتراكي اليوناني اختار الانصهار بجيرانه والانخراط بمشروعهم ، دون ان يكون المشروع واضح المعالم . والاخطر من ذلك هو ان المشروع الاوروبي الطموح ياخذ ، عند بعض الاطراف ، منحى الصراع مع الولايات المتحدة الاميركية ، على نفس الطريقة اليونانية التي بدأت فاختارت المواجهة ، لكنها سرعان ما انكفأت قبل مضي اربع سنوات . وهكذا هي الحال في بلدان المواجهة الاوروبية التي ان تجاسرت على المكابرة والعناد في وجه واشنطن لا تلبث ان تلقى نتيجة تهورها . ذلك ان الولايات المتحدة لا تزال ، في هذه المواجهة ، هي الطرف الاقوى ، وهي القادرة على التهويل دائما بخطر الاتحاد السوفياتي ، وهي المثابرة على التزاع الموافقة تلو الموافقة ، والتراجع تلو التراجع من قارة تامل في ان تقوم بين بلدانها وحدة اقتصادية في المرحلة الاولى ، وربما سياسية فيما بعد ، لكي تقوي القارة على الوقوف في وجه الخطر الخارجي ، لكن الخطر الخارجي الذي يتجسد في الولايات المتحدة ، في اللحظة الاولى ، سرعان ما ينتقل الى الشرق وبذلك تنجو واشنطن ويقع الحلفاء في الحفرة التي حفروها بانفسهم .

جنرالات مدنيون :

بعد اربع سنوات عادت السياسة الخارجية في اليونان الى اطرها الواقعية ، بعد ان تخلت عن ضرورات القضاء على العسكر ، وعلى الذين يقفون وراءهم ، اي الولايات المتحدة . اما وقد سقط الجنرالات فان الولايات المتحدة فقدت بذلك الركيزة التي كانت تستند اليها ، وبذلك راى الحزب الاشتراكي اليوناني ضرورة التخفيف من حدة التعبئة المعادية لواشنطن . جانب الازمة من هذه المسالة هو ان الجنرالات الذين لبسوا لباس « الديمقراطية الجديدة » بامكانهم من موقعهم المدني ان يلعبوا نفس الدور ، والولايات المتحدة لا تهتم كثيرا بالزي الخارجي .

هذا الكلام ياخذ ابعاده الحقيقية في ظل وجود تيار داخل حزب « الديمقراطية الجديدة » المعارض ، ينعته خصومه بالتيار الريغاني ، نسبة الى الرئيس الاميركي . وهذا التيار اولى من الحزب الحاكم في ان يوالي واشنطن ، غير انه لا يملك ، لكي يتميز عن الباازوك الا شعار تخفيض اسعار السيارات التي تباع في اليونان بسعر يوازي ضعف سعرها في البلدان الاوروبية الاخرى .

التراجع عن شعارات عام ١٩٨١ بصدد حلف شمالي الاطلسي والسوق الاوروبية المشتركة ، قد يعود بالنفع على اليونان ، وقد لا يعود ، وهذا ما تحدده تفاصيل الخطة الحكومية لادارة شؤون البلاد ، لكنه ، اي التراجع ، بالتاكيد ، سيعود بالسوء على اصحابه . لان حيز المناورة في السياسة لا يمكن ان يمتد من اول الاسود الى اخر الابيض .

الاقلاع الصناعي

ان تصنيع العالم الثالث وظهور بلدان جديدة منتجة في الاسواق العالمية ، بالاعتماد على النمو السكاني ، قد غيرا تدريجيا توازن الانتاج والتجارة . ويدل تطور المبادلات بين الجنوب والجنوب على هذا التغير كما يشهد على الطاقات الجديدة للبلدان النامية . وتعنى هذه التيارات التجارية الجديدة مباشرة البلدان المصنعة ، وذلك لجهة ديناميكيتها اكثر من لجهة حجمها الراهن

من ١٩٧٨ الى ١٩٨١ تضاعفت مبادلات الصناعة بين البلدان النامية . تجاوزت قيمتها ٤٤ مليار دولار في ١٩٨١ ثم تراجعت الى ٤٢٫٤ مليارا بفعل انخفاض الواردات المرتبطة بالازمة . والكل يعلم ان هذه الازمة اضرت بقسوة باقتصادات افريقيا واميركا اللاتينية ، حيث سجل هبوط كبير في الانتاج . وامام تراجع الطلب الداخلي ، ركز المنتجون جهودهم بنجاح على الاسواق الخارجية .

في ١٩٨٣ ، وبالرغم من ركود المبادلات العالمية ، حسنت بلدان العالم الثالث المصدرة موقعها في اسواق الشمال كما في اسواق الجنوب ، مؤكدة قدرتها على المنافسة الدولية . كسبت ١ بالمائة من الاسواق الصناعية ، بزيادة صادراتها بمقدار ٩٫٤ مليار دولار ، واصبحت الممونة الاولى للولايات المتحدة بالمنتجات الصناعية ، متقدمة على اليابان والبلدان الاوروبية . شهد موقعها تحسنا اكبر في الجنوب) من ١٤٫٢ في المائة الى ١٦ في المائة ، اذ لوحظ في هذه الاسواق ازدياد قيمة المبادلات بين الجنوب والجنوب بالنسبة الى جميع فئات المنتجات الكبرى . ويتناقض ذلك مع التراجع المهم الذي سجلته جميع البلدان الصناعية في الجنوب للسنة الثانية على التو[illegible] .

ليس تطور العالم الثالث هذا من صنع كبار مصدري الشرق الاقصى ، لان بلدانا اخرى ، من اميركا اللاتينية واسيا ، افلحت في تنمية مبيعاتها من المنتجات الصناعية في ١٩٨٣ على نحو افضل مما فعلته البلدان الصناعية الكبرى ، باستثناء اليابان . ان هذه الانجازات مرتبطة بشروط انتاج خاصة بالمقارنة مع البلدان الصناعية . طول مدة العمل (اسابيع من ٦٠ ساعة احيانا) ، قوة وتيرة العمل ، اهمية العنصر النسائي وفتوته ، دوران سريع جدا لليد العاملة ، عمل الاولاد ، عدم كفاية او عدم وجود حماية اجتماعية ، وهي شروط عمل وممارسات اجتماعية تذكر باوروبا القرن الماضي .

الا ينبغي ادراج الصين الشعبية في عداد بلدان العالم الثالث ؟ ان اهمية حركات اعادة التصدير نحو الصين وحجم المنتجات الصناعية المصدرة من قبل هونغ كونغ يوجبان ذلك . نشير على الاقل الى ان الصين اصبحت ، ضمن مجموعة بلدان العالم الثالث ، اول مورد في حركة المبادلات بين الجنوب والجنوب (٤٫٧ مليارات دولار في ١٩٨٢) لكنها تورد ، بخلاف البلدان المتقدمة النسيج بنوع خاص : الخيوط والاقمشة والملبوسات ٤٢ بالمائة .

لاتزال بلدان العالم الثالث حقل مناورة بالنسبة الى البلدان الصناعية والشركات متعددة الجنسية ؟ لا سيما وانها سوق واسعة وموضع انتاج هائل بيد عاملة وافرة ، من هنا ، فان منتجات هذه البلدان وتوجهاتها التجارية ونتائجها المحرزة خاضعة لتاثيرات خارجية قوية . ولا يمكن النظر الى تصنيع العالم الثالث وظهور بلدان مصدرة جديدة خارج نطاق الاقتصاد العالمي . ففي اطار المنافسة الحادة بين الشركات الصناعية الكبرى ، نظمت هذه الشركات في البلدان ذات الاجور العمالية المتدنية عملية توزيع للانتاج اكسبتها المزيد من الارباح ووسعت سوقها من خلال تسليم تجهيزات جديدة . وهكذا ، يندرج تصنيع العالم الثالث في اطار حركة عامة لتدويل الانتاج وتوحيده .

من المواد الاولية الى المنتجات الصناعية

لكن الميكانيات الاقتصادية ليست وحدها الفاعلة . فطاقات الانتاج الجديدة اسهمت في تاكيد النزاعات القومية . وتنوي بلدان العالم الثالث الاكثر تقدما ان تنشيء صناعات كاملة رافضة بالاجماع اي تقسيم دولي للعمل يحصرها في الانتاج الاقل مردودا . ويلتقي حول هذه النقطة قادة ومعارضون على السواء فالخلاف واضح بين حسابات الرأسمالية الكبيرة وتطلعات البلدان الجديدة . لقد اوجد تقدم التصنيع بين بلدان العالم الثالث حركة تجارية كبيرة للمنتجات النفطية والمواد الاولية والمعادن غير الحديدية باتجاه البلدان الصناعية الجديدة لكننا سوف نعالج المبادلات بين الجنوب والجنوب انطلاقا من تجارة المواد الصناعية . ذاك ان تطورها وتحسنها وصعوباتها تسمح لنا بان نفهم التحولات الحاصلة في خمس عشرة سنة والديناميكية الجارية حاليا على نحو افضل .

في ١٩٧٠ ، كانت بلدان الجنوب مصدرة للمواد الاولية والسلع الغذائية ومستوردة للمنتجات الصناعية . وكانت امكانية « الاقلاع الصناعي » للعالم الثالث موضع تشكيك . ومع الاختراق المذهل الذي حققته المنتجات الرخيصة في الاسواق الصناعية ، تضاعفت حصة المبادلات بين الجنوب والجنوب في المبادلات العالمية . ان وجود مثل هذه المبادلات بالذات ، واشتمالها على منتجات صناعية بنسبة ٦٢ في المائة ، يؤكد سرعة التحولات وتنوع الانتاج من صناعة الحديد الى المواصلات السلكية واللاسلكية ومن الادوات الكهربائية المنزلية الى صناعة السفن والمشاريع الكبرى ! كل هذا يتطلب رجالا جددا ، متكيفين مع العالم المعاصر ، ورافضين للوضع السابق .

ان هذا النمو الذي عرفه الانتاج الصناعي في العالم الثالث والذي تواصل حتى سنوات الازمة الاخيرة هو حدث رئيسي وجوهري . وهو يتمخض عن ازدياد سريع في حصة المنتجات الصناعية في صادرات بلدان العالم الثالث (ما عدا النفط) . فمن ١٩٧٠ الى ١٩٨١ ، ارتفعت هذه الحصة من ٢٢ بالمائة الى ٥١ بالمائة في الصادرات الى الشمال ومن ٤٥ بالمائة الى ٦٢ بالمائة في المبادلات داخل الجنوب .

بمعزل عن النفط ، تغيرت بنية صادرات العالم الثالث الى حد انه لم يعد يظهر وكانه مصدر اساسا للمواد الاولية والسلع الغذائية ، بل اصبح موردا للمنتجات الجاهزة ونصف المصنعة ، متمتعا بقدرة تنافسية جيدة . ان المنتجات الصناعية هي الغالبة في مبيعات البلدان الاكثر سكانا (الهند ، باكستان ، المكسيك ، البرازيل ، الارجنتين) ، كما تعرف تقدما سريعا في بلدان جنوب شرقي اسيا .

في ١٩٨١ ، تعادلت سلع التجهيز والمنتجات نصف المصنعة في المبادلات بين الجنوب والجنوب ٤٢ بالمائة لكل منهما ، بينما لم تحتل السلع الاستهلاكية سوى مرتبة ضعيفة ١٦ بالمائة . وتقدم التجهيز معزو الى قطاعات متخصصة ذات قدرة على المنافسة حتى في الشمال : الادوات الكهربائية المنزلية ، السفن ، معدات المواصلات السلكية واللاسلكية .

ان الحصة الضئيلة للمعدات الصناعية ٨٫٧ بالمائة وتبين الصعوبات الكبيرة التي تواجهها بلدان العالم الثالث في احراز تقدم هذا القطاع الحيوي . ففي ١٩٨١ ، كانت البلدان الوحيدة التي تمثل فيها سلع التجهيز اكثر من نصف المبيعات الى الجنوب هي البرازيل وسنغافورة وماليزيا . وكانت الخيوط والاقمشة والمنتجات الكيميائية من بين الفئات الثلاث الاولى للمنتجات المبادلة بين دول الجنوب . بينما ظلت المنتجات نصف المصنعة في طليعة مبيعات بلدان مثل كوريا وتايوان والهند .

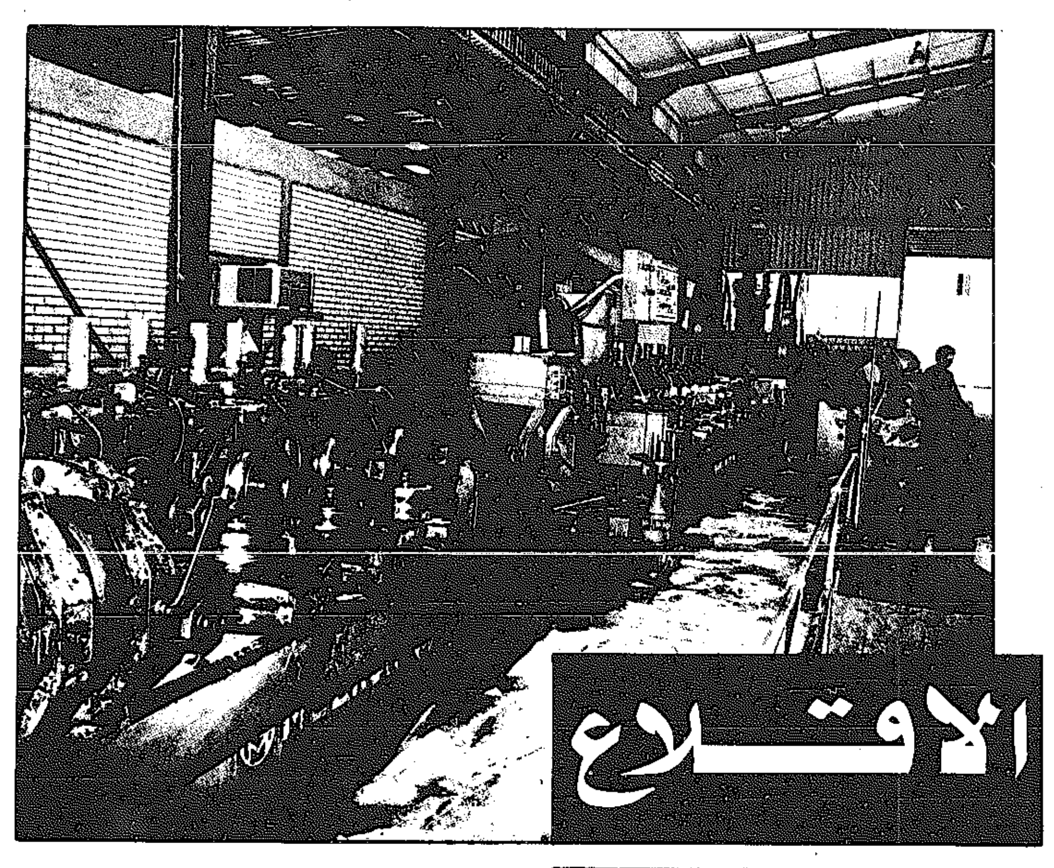
ان البلدان التي سجلت تقدما في الجنوب واصلت تقدمها هذا في الشمال . فالصادرات الى الشمال تمثل ٥٨ بالمائة من صادرات العالم الثالث من المنتجات الصناعية . بموازرة ذلك ، نمت المبادلات بين الجنوب والجنوب . ولم يكن تحسنها نتيجة تفضيل معين انما حصيلة تنافس . فالامر يتعلق بتيارات تجارية جديده مرتبطة بتطور اقتصادات البلدان الشريكة . وهي تختلف عن الصادرات الى الشمال بتركيبها ، وخصوصا بالمكانة الاضعف التي تحتلها السلع الاستهلاكية ١٦ بالمائة مقابل ٣٢ بالمائة تنطوي المبادلات بين الجنوب والجنوب على تنوع اكبر للمنتجات وكمية اقل من قطع الغيار ، بالمقارنة مع التوريدات الى البلدان الصناعية .

ثمة خطان من الانتاج والتبادل نميا بشكل متواز في بلدان العالم الثالث المصدرة . فمع نشاط الشركات متعددة الجنسية الصناعي والتجاري ومع انشاء المناطق الحرة ، تنظم انتاج مميز تماما : فهو متجه نحو الاسواق الصناعية ومعتمد على الاجور المنخفضة ومحصور في عدد قليل من القطاعات المستخدمة ليد عاملة وافرة . ان هذا الانتاج . الذي تؤمن تصريفه الدوائر التجارية للشركات متعددة الجنسية ، مندمج فعليا في الدورات التوزيعية للبلدان الصناعية . وفي هذا الاطار ، تشكل التحويلات الى البلدان الصناعية مبادلات داخل الشركات ، بحيث لا يتعلق الامر باشكال من المنافسة بين الشمال والجنوب ، ولا بد من تمييزها عن الصادرات التجارية ذات الطابع التنافسي . لكن المعطيات الاحصائية المتوافرة لا تسمح بهذا التمييز لانها لاتمثل غير مبادلات بين الدول مسجلة عند عبور الحدود بينما تخفي العملاء الحقيقيين الذين تتم بينهم هذه المبادلات الدولية .

بموازاة ذلك ، نمت مبادلات تنافسية . فالدول والشركات المحلية قد واصلت وحسنت تدريجيا الانتاج المخصص للسوق الداخلية . وهذا الانتاج هو اكثر تنوعا بكثير ، بما ان عليه ان يلبي احتياجات السكان الاساسية ، وتلعب التقنيات المستخدمة فيه اكثر من الاجور المتدنية ، دورا انتقائيا . ان هذا النمط من الانتاج يقدم التوريدات الى العالم الثالث ، المعدة لاسواق على جانب من التشابه . ومع تقدم التصنيع ، تمكن هذا الانتاج من ان يغذي ايضا ، باتجاه البلدان الصناعية ، تيارا من المنتجات التنافسية التي تتخذ اهمية متزايدة في المبادلات بين الشمال والجنوب . ان هذا التعايش بين نمطين من الانتاج واضح في البلدان ذات الاقتصاد المتخارج اكثر منه في بلد كالهند مثلا .

تراجع الصادرات الاوروبية

في اربع سنوات ، اي من ١٩٧٨ الى ١٩٨٢ ، استقطبت بلدان الجنوب المصدرة ما بين ٣ في المائة و ٣٫٥ في المائة من اسواق اسيا وافريقيا والشرق الادنى ، و٢ بالمائة من اميركا اللاتينية . وقد احتلت المرتبة الثانية متقدمة على الولايات المتحدة في اسيا والشرق الادنى وعلى اليابان في اميركا اللاتينية .



● جانب من مصنع البتروكيماويات في الكويت .

في الاجواء الحالية للحرب التجارية ، يشكل حجم المبادلات بين الجنوب والجنوب هذا الذي لم تستطع الدول المورِدة القديمة ان تحول دونه ، بالرغم من وسائل الضغط التي تملكها ومن ممارسة المبادلات المقيدة ، ان تراجع اوروبا في جميع اسواق العالم الثالث الكبيرة هو اولا تراجع بريطانيا (— ٧٫٥ في المائة في خمس عشرة سنة) والمانيا (— ٣ في المائة) . كما فقدت فرنسا ٢ في المائة من اسواق افريقيا ، التي ما زالت تمونها بنسبة ١٨ في المائة .

ان هذا التراجع للصادرات الاوروبية امام المنافسين الجدد يدعو الى التفكير . على العموم ، كانت ردة فعل اليابان والولايات المتحدة هي الافضل . فالمبادلات بين الجنوب والجنوب لم تكن تشكل في ١٩٧١ — ١٩٨٢ غير ١٤ في المائة من مشتريات العالم الثالث . حتى ولو كان الانتاج الصناعي المنافس في الجنوب متواضعا وناقصا جدا ، فهو لا يمكن الا وان يتعارض مع مصالح الموردين التقليديين ، خصوصا عندما يختار هؤلاء سياسة الانتاج للتصدير .

ان بلدان العالم الثالث هي اقل تشابها فيما بينها من البلدان الصناعية . بصورة مبسطة ، يمكن ان نميز في عدادها :

● البلدان الثمانية الاكثر تقدما : حيث النشاط الصناعي مهم وكامل تقريبا . لكنها بلدان متباينة جدا فيما بينها : بلدان بحجم متوسط واقتصاد متخارج (كوريا وتايوان) ، ومدينتان معروفتان بنشاط الترانزيت القوي (هونغ كونغ وسنغافورة) و ٤ بلدان ذات انتاج قوي مخصص للسوق الداخلية بنسبة تزيد على ٩٠ في المائة (البرازيل ، الهند ، المكسيك ، والارجنتين) . ففي البلدان الشاسعة ، يعتبر حجم الطلب الداخلي حاسما .

● اربعة عشر بلدا على طريق النمو السريع : ماليزيا ، تايلاند ، المملكة السعودية ، باكستان ، كولومبيا ، اندونيسيا ، الكويت ، افريقيا الصحراوية و٦ دول من شمال افريقيا .

● البلدان النفطية ذات الطلب الشديد ، حيث قلما شجع الريع النفطي نمو النشاط الصناعي .

● اكثر من مائة بلد اخر : وهي صغيرة الحجم عموما ، ضعيفة الانتاج وبلا صناعة ، خصوصا في افريقيا والكاريبي .

لا بد من التشديد على الاختلافات في الحجم والموارد والتطور . فتفاوت المستوى الاقتصادي كان ولا يزال حافزا رئيسيا للمبادلات بين الجنوب والجنوب حسبما تمت حتى الآن . ثم ان هذه المبادلات تميل الى اعادة توازن افضل تجاه العالم الصناعي لا بين بلدان الجنوب نفسها .

تايوان ، كوريا الجنوبية والبرازيل

في ١٩٨١ ، كانت مجموعة من خمسة بلدان مصدرة منشا ما يزيد على نصف مبادلات المنتجات الصناعية بين الجنوب والجنوب . وحلت في مقدمة هذه المجموعة تايوان وكوريا الجنوبية والبرازيل ، التي تبعتها سنغافورة وهونغ كونغ ، فالهند والمكسيك ثم الارجنتين وماليزيا وتايلاند وباكستان وكولومبيا والمملكة العربية السعودية . ان اكثر من ٧٠ في المائة من المبادلات داخل الجنوب آتية من هذه البلدان الثلاثة عشر .

الكويت والسعودية

لكن ، لا ينبغي ان ينسينا هذا ظهور دفعة جديدة من البلدان المصدرة ذات القدرة التنافسية في قطاعات عدة ، وهي بلدان منتجة ذات معدل نمو سريع واحجام متفاوتة (اندونيسيا ، الفلبين ، جزيرة موريس) . ان هذا الواقع يشهد على ظاهرة تعميم الانتاج الصناعي في الجنوب .

كذلك ، ظهرت في اسواق العالم الثالث بعض البلدان النفطية من شبه الجزيرة العربية . وتتضمن توريداتها ، المعدة خصوصا الى البلدان المجاورة قسطا كبيرا من اعادة التصدير (الشاحنات ، مواد البناء ، السلع الاستهلاكية) . لكن منذ ١٩٨١ ، باتت صادرات المنتجات المصنوعة في الكويت والمملكة السعودية (الاسمدة ، المنتجات الكيميائية الاساسية ، المواد البلاستيكية ومختلف المنتجات نصف المصنعة) اكبر من صادرات البلدان الافريقية الافضل موقعا . فالاستثمارات الكبيرة المحققة منذ عشر سنوات ومنشآت المصانع المسلمة على طريقة « المفتاح في اليد » سرعان ما تركت اثارها على اسواق متنوعة جدا ، بدءا بالمنسوجات والمفروشات مرورا بصناعة الحديد ووصولا الى المواصلات السلكية واللاسلكية . وللافادة من المواد الاولية الرخيصة ، نقلت كبريات المجموعات الصناعية الكيميائية (ايكسون ، موبيل ، ميتسوبيشي الخ) انتاجها البتروكيميائي الاساسي (الاوريا ، الميتانول ، الاتيلين ، الامونيك الخ ..) الى مجمعات ضخمة في السعودية والكويت واندونيسيا ...

ان غياب البلدان الافريقية يبرز التاخر المقلق لهذه القارة . فمبيعاتها من المنتجات الصناعية الى بقية مناطق العالم الثالث لا تبلغ عشر مشترياتها . وفي المبادلات بين الجنوب والجنوب ، انخفضت حصة المبادلات الاقليمية بين بلدان افريقيا من ١٠ بالمائة الى ٥٫١ بالمائة ! اما البلدان الافريقية الافضل موقعا (المغرب وتونس) فهي متجهة نحو السوق الاوروبية .

لا تزال المبادلات داخل الجنوب مكونة بمعظمها (بنسبة الثلثين) من المبادلات الاقليمية . ذاك ان اهمية الجوار وتسهيلات النقل والعادات التجارية واللغة الخ ... تبقى غالبة بالنسبة الى البلدان الصغيرة والمتوسطة . وتسيطر مبادلات الجوار الى حد كبير في صادرات بلدان الشرق الادنى او افريقيا الصحراوية .

وتشمل المبادلات العابرة للمحيطات (ثلث التجارة بين الجنوب والجنوب) مبادلات بين بلدان متباينة المستوى . وقد شكل فتح الاسواق النفطية حافزا قويا للمبادلات داخل الجنوب . فاحتلت التوريدات الى الشرق الادنى المركز الاول منتقلة في ثلاث سنوات من ١٤ بالمائة الى ٢٧ بالمائة ويبقى الشرق الادنى في الجنوب ، اكبر زبون للهند ، كما ستخصص له كوريا لسنوات عدة حوالي ٤٥ بالمائة من مبيعاتها الى العالم الثالث .

اما بقية التيارات التجارية بين البلدان المتباينة المستوى فهي مبادلات اقليمية بين بلدان اسيوية واخرى اميركية لاتينية . وهي تنتهي الى اختلالات كبيرة والى استئثار المنتجين بقسط كبير من واردات البلدان المجاورة . ففي سيري لانكا وبنغلادش ، تاتي نصف الوردات الاسيوية من الهند . وفي اميركا اللاتينية ، ياتي خمس المنتجات الصناعية المستوردة عبر مبادلات اقليمية .

لقد امنت السوق المشتركة لاميركا الوسطى حماية الصناعات الناشئة بواسطة تعرفات خارجية مرتفعة ، من خلال تخصيصها بسوق واسعة نسبيا عبر الغاء الحواجز الجمركية بين البلدان الاعضاء . ان فتح سوق تضم عشرين مليون نسمة قد حسن افاق مؤسسات الشركاء الخمسة واستقطب الاستثمارات الاميركية ، كما نمت المبادلات الداخلية المرتبطة غالبا باختصاصات معينة . لكن السوق المشتركة لاميركا الوسطى بقيت حلقة مقفلة ، بدون منافذ الى الخارج لا الى الجنوب ولا الى الشمال ، فاقتصرت تسعة اعشار المبادلات على البلدان الاعضاء . وهنا تشير الى ان مشروع هذه السوق لم يكن ليرى النور لو لا موافقة الولايات المتحدة ، مما يدل بوضوح على كيفية اندراج بعض تطورات العالم الثالث ضمن الحسابات الاستراتيجية او الاقتصادية للقوى العظمى .

دور الشركات المتعددة الجنسية

تلعب الشركات المتعددة الجنسية في المبادرة بين الجنوب والجنوب دورا اقل منه في المبادلات بين الشمال والجنوب ، فهي لم تاخذ المبادرة بل جارت التيار والحركة التجارية . ووحدها الشركات التجارية اليابانية الكبرى لعبت دورا فريدا من خلال شبكاتها التسويقية التي سهلت توزيع المنتجات الاسيوية في العالم .

ان وجود الشركات المتعددة الجنسية متفاوت جدا في المبادلات بين الجنوب والجنوب سواء في القطاعات التي تسيطر عليها (الالكترونيات والسيارات) او في صادرات البلدان حيث تحتل موقعا مهيمنا ، مثل سنغافورة او البرازيل ومن الصعب تحديد دور هذه الشركات المتعددة الجنسية لان تدخلاتها باتت اكثر تخفيا منها قبل عشر سنوات خلت ، وغالبا ما تكون هذه التدخلات بطريقة غير مباشرة مع دور متزايد للمصارف .

يضاف الى هذا ان تدخل الدولة في اقتصاد البلدان « الاكثر ليبرالية (باستثناء هونغ كونغ) هو اقوى بكثير منه في البلدان المغربية الاكثر توجيهية وهو تدخل يتجاوز الى حد اختيار سياسة صناعية وتجارية وتطبيقها . ففي البلدان الاكثر تقدما ، اضطرت الدولة في فترة التصنيع الى التعويض عن غياب البنى الضرورية او عدم كفايتها ، فاصبحت هي نفسها مستثمرا ومنتجا وموزعا . ان مساهمة القطاع العام كبيرة جدا انما ذات فعالية متغيرة . ويتخطى عمل الدولة المنسق هذا مجرد الدوافع الاقتصادية والحسابات التجارية ، فيذهب الى حد بناء صناعة وطنية كاملة تكون تجسيدا للهوية الوطنية .

كسر احتكار المعرفة

تجهيزات معقدة ، مصانع « المفتاح في اليد » ، هندسة ، بناء ومشاريع كبرى : تلك هي المجالات المتقدمة التي كانت تبدو حكرا على البلدان الصناعية ، فاقتحمتها عدة بلدان من العالم الثالث وفرضت نفسها فيها متحدية المنافسة الدولية .

ان الصادرات التكنولوجية وتحسنها في المدة الاخيرة خير دليل على قيام حقبة جديدة من العلاقات مع العالم الصناعي . فهي تغير شروط السوق في العالم الثالث ، بكسرها احتكار المعرفة .

كما انها تفتح في الوقت نفسه فصلا جديدا في تاريخ العلاقات بين بلدان العالم ، لانها تنسج فيما بينها ، ابعد من المبادلات التجارية ، شبكة علاقات من نوع جديد . غالبا ما تستكمل المنشآت الصناعية باعداد الكوادر والتقنيين وتدريبهم . ولا شك في ان امكانية اللجوء الى شركات « جنوبية » كفؤة لتقييم العقود ومراقبة تنفيذها تتيح لجميع بلدان العالم الثالث وسيلة ضغط مهمة . ويشكل تقدم البعض عامل تحرير للجميع وورقة رابحة منذ الان . لكنه في الوقت نفسه مصدر المزيد من التفاوت بين بلدان الجنوب نفسها .

العجز .. في قوات اميركا السرية

— تتمة المنشور على الصفحة ٢١ —

احد تقريبا في المراتب العسكرية العليا يعرف بوضوح المهام التي ينبغي ان تسند لهذه القوات . فاذا اضفنا لذلك عدم وجود استراتيجية شاملة ، فان تدريب الوحدات غالبا ما يوجه على نحو سيء .

وعلى سبيل المثال ، فان ذوي القبعات الخضراء لما كانت مهمتهم اثارة القوات المحلية وتوجيهها خلف خطوط العدو ، فانها بحاجة الى تدريب خاص في كل شيء ، بدءا من المهارات اللغوية وانتهاء بالنواحي النفسية . ومع ذلك فانهم ينفقون وقتا ثمينا في واجبات ادارية ، وحتى في القيام باعمال التنظيف التي يمكن ان تؤديها وحدات اخرى .

ويشكو المتمرسون في وحدات العمليات الخاصة من ان كل سلسلة التدريبات على عمليات التخريب التي تستهدف مرافق المياه ، والمؤسسات العامة ، والمواصلات ، عفا عليها الزمن ، ولم تعد واقعية .

ويقول احد الضباط : « لنفرض اننا اردنا اطفاء الانوار في طهران كعملية تضليل ، فان القوات غير مدربة على هذا النوع من العمليات » .

وشكا « وليم بيرغيس » النقيب في القوات الخاصة ، في مقال له نشر اخيرا في « مجلة القوات المسلحة » ، من ان وحدات القوات الخاصة ليست مدربة جيدا على عمليات التخريب ، والتسلل ، والتكتيكات الارهابية الاخرى ، لدرجة انها تعتمد على الافلام التلفزيونية ، وعلى كتيبات التخريب المتداولة . وبعض الملفات التي ينبغي ان تشتمل على خطط للمهمات خالية ، كما ان بعض الوحدات لاتزال تؤدي عملياتها وفق مفاهيم خاطئة ، من مثل فكرة ان بندقية اوتوماتيكية من عيار ٥٠٫٤ تستطيع تعطيل محول كهربائي كبير .

ومع اشتداد حدة الجدل حول تدريبات الوحدات الخاصة فان طبيعة الاخطار التي تواجهها تتغير باستمرار . فمنذ عام ١٩٨٣ ، تحول الارهابيون بشكل كبير عن اساليب احتجاز الرهائن الى اساليب التفجيرات الانتحارية ، والخطف الى اماكن منعزلة . ومواجهة هذا النوع من الهجمات يتطلب امكانات جديدة ، فبدلا من العمليات الانتقامية المخطط لها سلفا ، صار ينبغي تحديد الذين يرتكبون مثل هذه العمليات والقضاء عليهم قبل ان يتمكنوا من شن هجماتهم . لكن اجهزة الاستخبارات لا تزال تفتقر للكفاءة اللازمة للمساعدة في مثل هذه المهام . ففي اعقاب « المهمة الايرانية » ، حين لم يكن (للسي. آي. اي) عملاء داخل طهران ، شكل العسكريون « وكالة مخابرات الاسناد » ، وذلك من اجل توزيع شبكات لمثل هذا الغرض في الاماكن المناسبة . غير ان مكتب التحقيقات الفيدرالي (الاف. بي. آي) كشف النقاب في السنة الماضية عن ان عملاء « وكالة مخابرات الاسناد » صاروا يمارسون [illegible] نشاطات بذخ ، مما حدا بالجيش لحل هذه الوكالة .

حساسيات :

غذت حوادث معينة ، من مثل فضيحة وكالة مخابرات الاسناد ، الحساسيات الطويلة الامد لدى الكونغرس ازاء قوات العمليات الخاصة . اذ يخشى الليبراليون في الكونغرس من ان تؤدي الطبيعة السرية لهذه الوحدات الى استخدامها في عمليات تدخل سرية في دول اجنبية ، وفي صراعات فعلية . ويقول مسؤولو الادارة ان قوات العمليات الخاصة يمكن ان تقوم بدور رادع ضد الارهابيين المحتملين والعملاء السوفيت ، وتلغي الحاجة لارسال قوات اميركية باعداد كبيرة في وقت لاحق ، وهم يؤكدون كذلك بان الولايات المتحدة مرشحة لمواجهة عمليات ارهابية ، وحروب غاضبة صغيرة ، اكثر مما هي مرشحة لمواجهة صدامات واسعة النطاق ، من النوع الذي اعدت له المؤسسة العسكرية بشكل تقليدي . ورغم ذلك ، فان مخصصات العمليات الخاصة لاتزال اقل من ١٪ من مجمل الميزانية الاميركية العسكرية ، حتى في ظل خطط ريغن الطموحة لتجديد هذه القوات والتي ستستمر حتى عام ١٩٩٠ .

وقد يؤدي الجدل المقبل في « الكابيتول هيل » (الكونغرس) حول العمليات الخاصة الى اضفاء قدر اكبر من التنظيم على هذه القوة ، اذ لاول مرة ، شكلت لجنة فرعية خاصة في مجلس النواب الاميركي ، برئاسة دان دانيال (من ولاية فرجينيا) ، للنظر في شؤون القوات السرية . وعلمت هذه المجلة ان دانيال واعضاء اخرين في مجلس النواب ، الى جانب عدد من كبار المسؤولين في وزارة الدفاع ، بحثوا في خيارات من شانها ان تحدث ثورة في توجهات القوات الخاصة . ومن بين هذه الخيارات تعيين مساعد لوزير الدفاع مسؤول عن هذه القوات ، او انشاء قيادة عسكرية مشتركة لها ، او ايجاد وكالة حكومية رئيسية تتولى قيادة الوحدات المختلفة . وفي جميع الاحوال فان المؤسسة الدفاعية يجب ان توفر لنفسها قوات عمليات خاصة لها امكانيات تستطيع من خلالها التصدي للاخطار المتغيرة والمتنامية باستمرار ، التي تواجهها الولايات المتحدة في سائر انحاء العالم .

التورط في الحرب والهرب الى الامام

— تتمة المنشور على الصفحة ٢١ —

لعب هذا الدور في السابق ، فهي اليوم تملك فقط القدرة على العرقلة والارباك والتشويش ، ويجد ذلك ترجمته في دورها السياسي على المستوى العالمي .

نمو اقتصادي وتخلف فكري

من الملاحظات الخطيرة ايضا التي يوردها مانيافال ، الملحق الثقافي في فرنسيسكو ، ان التقدم التكنولوجي ليس الا تدهورا على المستوى الثقافي والفكري . ويقول الملحق : « ان الاحصاءات الحديثة تعكس ، دون ادنى شك ، انخفاضا ملحوظا في المستوى العام للتلاميذ . والجدير بالذكر ان النتائج تنقص بنسبة ٣ الى ٦ بالمائة عما كانت عليه منذ سنوات » .

وينبغي البحث عن اسباب ذلك في كيفية توزيع الوقت ، اي في نسبة الدوام المخصص للتعليم الثانوي . ففي حين يخصص كل من اليابان والاتحاد السوفيتي ثلاث سنوات كاملة في دراسة الرياضيات والعلوم لا تخصص الولايات المتحدة الا ٣١٪ بالمائة من الدوام للرياضيات و ٢٢٪ للعلوم . كما ان هذه النسبة تنخفض اكثر في بعض المقاطعات ، مثل كاليفورنيا ، وهي المقاطعة التي تشهد نسبة عالية من التطور التكنولوجي والاقتصادي والتي تظهر فيها اعراض الازمة ، او الوجه الاخر لما يبدو في ظاهره نموا وتطورا .

يقول احد الاساتذة الاميركيين ، وهو عالم فيزيائي ، ان « العقل الاميركي المعاصر يشكو من فراغ » . لكن هذه الصورة هي الوجه الذي يمثل المستقبل الثقافي ، ولا يلغي ذلك وجود جامعات اميركية ذات مستوى رفيع تستقطب افضل الطلاب في العالم وتتمتع بشهرة واسعة .

اخيرا وليس اخرا يمكن الاشارة الى العنف الجماعي الذي ينشأ في ظل سلطة المال . مع المال يصبح كل شيء ممكنا ، بينما ، بدونه ، يعتبر ٣٤ مليونا من الاميركيين فقراء وان مؤسسات العناية الصحية مخصصة لمن بامكانهم دفع النفقة ، وهي بالتاكيد ، نفقة باهظة . ويبقى الاخرون مثار اهمال وسخرية . واستنادا الى ذلك يقول احد دعاة الريغنية : « ينبغي الا يخضع التطور الى المقاييس التي يعالج المجتمع فيها فقراءه ومرضاه وشيوخه » .

ان عوامل عديدة تدعو الى الشك في اسس هذه النهضة الاميركية . انها نهضة غير سليمة ، معرضة على الدوام لتناقضات الريغنية ، وهي تهدد الاوضاع الاجتماعية بالانفجار . لذلك ينبغي ، عندما ننظف الطاولة ، الا نرمي اصابعنا في سلة المهملات . فالسياسة الريغنية قادرة على الاستمرار على المستوى الاقتصادي اذا تفادت النتائج المدمرة على مستوى الانسان .

فرنسا.. سيدة الأعماق!

اذا كانت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي يهيمنان على الفضاء الخارجي ، بسبب تفوقهما في مجال صنع المركبات الفضائية، والصواريخ التي تضع هذه المركبات في مداراتها فان فرنسا ستصبح ذات يوم سيدة الاعماق ، بفضل غواصات الابحاث التي ابتكرتها ، والتي تستطيع الوصول الى عمق ٦٠٠٠ متر تحت سطح الماء .

وحتى الان ليس لدى فرنسا سوى غواصة ابحاث واحدة من هذا المستوى اسمها « نوتايل » ، وهي الموجودة حاليا في معرض « تسوكوبا » الدولي للتكنولوجيا المقام في اليابان.

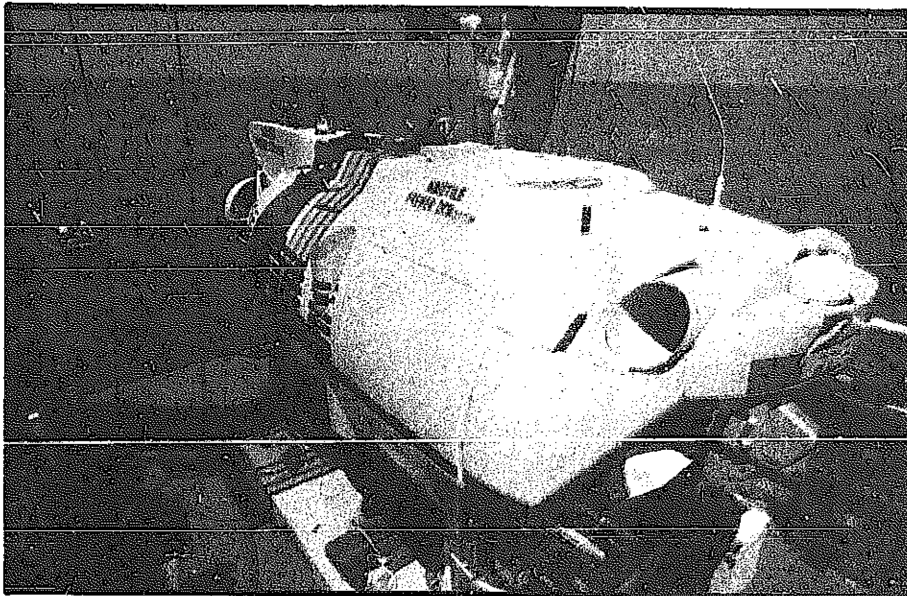
وفي الشهر الماضي غاصت هذه المركبة الفذة في البحر الكاريبي الى عمق ٥٨٧٨ مترا ، وهو اقصى عمق بلغه الانسان حتى الان .

وكان داخل الغواصة «الكبسولة» ثلاثة رجال، احدهم هو الصحافي الفرنسي « فيليب دوفيه » ، والثاني ربان « نوتايل » واسمه « جورج » ، والثالث كان قائد المهمة روكس.

وسبق لهذه الغواصة ان غاصت في مياه البحر المتوسط قبالة بيروت ، وذلك بحثا عن طائرة هليكوبتر فرنسية سقطت هناك اثناء وجود وحدة حفظ السلام الفرنسية في العاصمة اللبنانية كجزء من قوة متعددة الجنسيات .

وفي شهر يونيو الحالي ستقوم السفينة الام « نذير » بحمل غواصة الابحاث الى احدى البقاع العميقة في بحر اليابان (وهو جزء من المحيط الهادي) قبالة « جبل موجي » لتقوم بعملية مسح لقاع البحر هناك ، يشترك فيها علماء فرنسيون ويابانيون .

والصحافي الفرنسي دوفيه هو الوحيد الذي خبر تجربة « نوتايل » من غير المختصين في مجالات العلوم والابحاث .. ويتحدث دوفيه عن المفاجأة التي واجهها بعد ان استقرت الغواصة في قاع البحر ، فيقول انه في الوقت الذي كان يتوقع فيه ان يشاهد انواعا من المخلوقات هائلة الحجم في ذلك العمق ، واذا به لا يجد الا رسوبيات ، يعتقد ان فيها انواعا من البكتيريا. وذلك لانه مع عدم وصول نور الشمس الى ذلك العمق .. تنعدم الحياة .. حتى على الاسماك .



● غواصة الابحاث « نوتايل » محمولة على ظهر السفينة الفرنسية « نذير » .

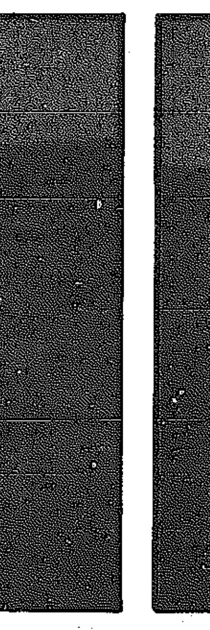
● الاستعدادات الاخيرة لانزال غواصة الابحاث الى الماء .





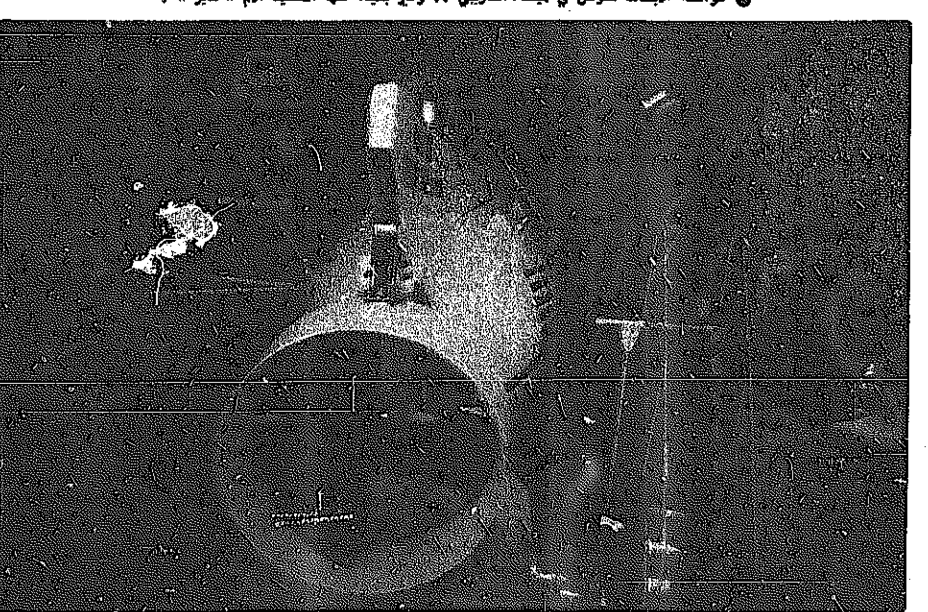
● الغواصة لحظة انزالها الى الماء ... ويلاحظ أن شكلها شبيه بالمنطاد .

● منظر اخر لغواصة الابحاث وجزء منها مغمور بمياه البحر .



● غواصة الابحاث تغوص في مياه الكاريبي .. وغير بعيدة عنها السفينة الام « نذير » .

● الصحافي الفرنسي فيليب دوفيه على ظهر غواصة الابحاث ... قبل غوصها للاعماق .



● نوتايل في مكانها على ظهر السفينة « نذير » .



● جورج .. ربان الغواصة ، وروكس قائد المهمة ، والصحافي فيليب دوفيه ، داخل الغواصة الكبسولة . الصور خاصة بـ«القبس»